AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT WEDNESDAY 30, APRIL, 1997 ISSUE NO 12479

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ٢٣ ذو الحجة ١٤١٧هـ / العدد ١٢٤٧٩

صخر Hi-Tech
الادريسي
للبحث على الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

لتنحيف البطن.. لإزالة الترهلات
جامو سوت بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

المقاطعة ونتائج التصويت في حضرموت عكست تململاً

"الاصلاح" يضع شروطاً لدخول الحكومة لكن التوتر خف بينه وبين "المؤتمر"

□ صنعاء - من خيرالله خيرالله وفيصل مكرم:

■ خفت حدة التوتر بين حزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، امس، ووضع الاصلاح شروطاً لدخول الحكومة المقبلة هي «حسم قضايا رئيسية اهمها الاصلاح المالي والاداري قبل الدخول في الاصلاحات الاقتصادية»، بعدما كان هدد أول من امس بالانتقال الى المعارضة وشن حملة عنيفة على المؤتمر.

وساهم في تخفيف التوتر الرد الهادئ للمؤتمر الشعبي العام على الحملة الأخيرة للاصلاح، خصوصاً الكلام المنسوب الى الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر، إذ اكتفت مصادر المؤتمر بانتقاد التصريحات الأخيرة للشيخ عبدالله وقالت: «من المؤسف جداً قيام الشريك في الائتلاف باصدار سلسلة من البيانات والتصريحات والتسريبات الى وسائل الاعلام حفلت بالمغالطات والمعلومات المضللة والافتراءات الظالمة على المؤتمر الشعبي العام ومنها ما ورد منسوباً الى رئيس الهيئة العليا للاصلاح عن وجود محاولات لنقل عملية فرز صناديق الاقتراع الى المعسكرات. ان ذلك امر يؤسف له ولا اساس له ويفتقد الموضوعية والمنطق السليم ولا يخدم سوى اولئك المتربصين بالديموقراطية في بلادنا بهدف الاساءة اليها».

واضافت «ان ما صدر عن رئيس التجمع اليمني للاصلاح يندرج في اطار حملة التشكيك والتشويه التي تبناها للأسف بعض القيادات في التجمع اليمني للاصلاح منذ بدء التحضير للانتخابات النيابية بتسجيل الناخبين وقطع البطاقة الانتخابية. وقد ثبت للجميع عدم صحة ما استندت اليه هذه الحملة».

واعلنت اللجنة العليا للانتخابات رسمياً مساء امس النتائج الاولية لعملية فرز الاصوات في ١٣٩ دائرة من اصل ٣٠١. وقال السيد سعيد الحكيمي الناطق الرسمي باسم اللجنة العليا للانتخابات إن حزب المؤتمر الشعبي حصل على ٩٣ دائرة وفاز حزب الاصلاح بـ ١٦ دائرة وتفوق المستقلون في ٢٤ دائرة، فيما حصل التنظيم الوحدوي الناصري المعارض على دائرتين.

وحصلت «الحياة» في صنعاء على نسخة من وثيقة رسمية صادرة عن اللجنة الاشرافية التابعة للجنة العليا للانتخابات في محافظة حضرموت تؤكد ان ١٥ دائرة من اصل ١٧ انتهت فيها عملية فرز الصناديق والاعلان عن النتائج. وفي ضوء هذه الوثيقة يكون حزب الاصلاح حصل على سبع دوائر يليه حزب المؤتمر بخمس دوائر وثلاث دوائر للمستقلين، فيما لم تحسم حتى ليلة امس النتائج في دائرتين هما ١٥٨ و١٦٣، إذ لم تنته اللجان من عملية الفرز، علماً بان المؤشرات الأولية تدل إلى ان الاصلاح كان متقدماً فيهما.

ومع تأخر اعلان النتائج النهائية

التتمة في الصفحة (٦)

القاهرة لا تستبعد دعوة لبنان وتنفي وجود خلافات مع سورية

مبارك سيوجّه الدعوة لقمّة عربية رباعية بعد لقائه مع الأسد

□ القاهرة - من محمد علام:

■ من المتوقع ان يوجه الرئيس المصري حسني مبارك دعوته رسمياً الى كل من سورية والاردن وفلسطين، لحضور قمة عربية مصغرة (رباعية)، سيتحدد موعد عقدها على ضوء المحادثات المنتظرة بينه وبين الرئيس السوري حافظ الاسد في القاهرة خلال ايام. علماً بان سورية لم تحدد حتى الآن موقفها من حضور هذه القمة، التي كان مبارك اقترحها خلال حديث ادلى به للتلفزيون المصري يوم الجمعة الماضي في ذكرى تحرير سيناء، فيما ابدى الطرفان الاردني والفلسطيني استعداداً لحضورها.

وجاء اقتراح عقد قمة عربية مصغرة

التتمة في الصفحة (٦)

أولبرايت وحمد بن جاسم: عملية السلام والقمة الاقتصادية

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ بحثت امس وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت مع وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في التطورات الاخيرة لعملية السلام وسبل احيائها، وفي التحضيرات للقمة الاقتصادية للشرق

التتمة في الصفحة (٦)

اعتصام فلسطيني في خان يونس قرب مستوطنة غوش قطيف الاسرائيلية. (اف ب)

أربكان التقى قائد الجيش ورحب بانتخابات مبكرة

جنرالات تركيا يلوّحون باستخدام القوة ضد ايران وسورية

□ أنقرة - من رشيد غيورديلك:

■ هددت قيادة الجيش التركي ضمناً، امس، باستخدام القوة ضد الدول التي تدعم حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) وأكدت ان «تدمير» الاصولية «مسالة حياة أو موت». في غضون ذلك بدأ زعيم حزب اليسار الديموقراطي (المعارض) بولند اجاويد اتصالات مع زعيم الاحزاب العلمانية في مسعى الى تشكيل حكومة جديدة تحل مكان الائتلاف الحاكم الذي يتزعمه رئيس حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان. ورد الأخير على تصريحات لقادة الجيش وجهود اجاويد بان حزبه جاهز «في أي وقت» لخوض انتخابات مبكرة وشدد على ان لا «بديل» من حكومته. وشبه ائتلافاً بديلاً تسعى المعارضة الى تشكيله بانه مثل «امرأة عندها سبعة أزواج».

واعلن جنرال، طلب عدم ذكر اسمه، في لقاء مع الصحافيين حول المسائل الامنية نظمته رئاسة اركان القوات المسلحة ان «على تركيا ان تاخذ في الاعتبار إمكان استخدام القوة ضد الدول التي تدعم الارهاب (الكردي الانفصالي)». وعلى رغم انه لم يذكر هذه الدول بالاسم لكن مسؤولين عسكريين تحدثوا قبله في اللقاء ذاته اكدوا ان ايران وسورية هي من بين دول تدعم حزب العمال الكردستاني الذي يشن تمرداً عسكرياً ضد أنقرة منذ ١٩٨٤. وقال مسؤول عسكري اخر، في تصريح أدلى به على هامش هذا اللقاء الصحافي، ان

التتمة في الصفحة (٦)

□ لوكسمبورغ - من اسماعيل زاير:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعلن وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ امس وقف «الحوار النقدي» مع ايران، وشددوا على سياسة اوروبية موحدة لوقف اي صفقة لتزويد هذا البلد اسلحة، والتنسيق لـ «اخراج اعضاء الاستخبارات الايرانية من الدول الاعضاء في الاتحاد».

وأكد الوزراء عزمهم على «مكافحة الارهاب بكل اشكاله»، واتفقوا على التعاون لضمان «عدم منح اي تاشيرة دخول للايرانيين العاملين في مجال الأمن والاستخبارات». واقروا ايضاً وقف تبادل الزيارات على المستوى الوزاري بين الدول الـ ١٥ وايران. لكنهم قرروا اعادة السفراء الاوروبيين الى طهران، الذين تم استدعاؤهم الى بلادهم للتشاور حين دانت محكمة برلين اخيراً القيادة الايرانية بالضلوع في اغتيال أربعة معارضين اكراد ايرانيين في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢.

وفي واشنطن رحبت ادارة الرئيس بيل كلينتون ببيان وزارة خارجية دول المجموعة الاوروبية امس في لوكسمبورغ. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان واشنطن «تشارك الدول الاوروبية بأن على ايران ان تحترم القانون الدولي وتمتنع عن اعمال الارهاب وتلتزم حقوق الانسان ومنع انتشار اسلحة الدمار الشمال». واعتبر بيرنز ان قرار المجموعة الاوروبية يعني ان «الحوار النقدي» مع ايران قد «مات». واضاف ان المجموعة الاوروبية تصرفت بشكل حاسم وبعثت برسالة واضحة الى ايران.

وبرر المجلس الوزاري الأوروبي الذي عقد اجتماعاً في لوكسمبورغ امس لمراجعة الخطوات الاضافية حيال طهران، اعادة السفراء الى العاصمة الايرانية بـ «ابقاء صلة بالمستجدات في ايران، للمساعدة في مراجعة منتظمة» لسياسة هذا البلد، بحسب مصدر في رئاسة الاتحاد.

واعتبر الوزراء ان «الحوار النقدي» مع ايران الذي علقته الدول الـ ١٥ لدى صدور الاحكام في قضية ميكونوس «لم يبق له اساس في ظل الظروف الحالية». وقرروا ان تبقى مسالة العلاقات مع طهران خاضعة لمراجعة مستمرة، واهابوا بالدول الصديقة ان تاخذ في الاعتبار التوجه الاوروبي الجديد في هذا المجال.

وقال وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل ان «السفراء (الاوروبيين) يمكنهم العودة (الى طهران) اليوم» (امس)، واضاف: «ستبقى العلاقات

التتمة في الصفحة (٦)

أجرى محادثات مع جوبيه ودو شاريت

الأمير سلمان الى ساراييفو آخر الاسبوع

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ نقل رئيس الحكومة الفرنسية الان جوبيه، امس، عن ضيفه السعودي أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز انه سيزور ساراييفو في نهاية هذا الاسبوع.

وجاء ذلك في تصريح لجوبيه بعد غداء عمل أقامه لضيفه في قصر ماتينيون. وصرّح الأمير سلمان من جانبه بأن الجلسة كانت «جلسة صداقة وتعاون» وتناولت البحث في كل الشؤون التي تهمّ فرنسا والمملكة «ونحن لدينا آراء متفقة دائماً».

وبعدما ودّع جوبيه الأمير

التتمة في الصفحة (٦)

الامير سلمان خلال لقائه مع الوزير دو شاريت. (اف ب)

ولايتي في بيروت الأسبوع المقبل

لجنة "تفاهم نيسان" تنعقد في ظل تصعيد اسرائيلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان المنبثقة عن «تفاهم نيسان» (ابريل) اجتماعاً سادته المناقشات الساخنة مساء امس في الناقورة للبحث في شكويين الاولى لبنانية والثانية اسرائيلية في شأن خرق أسس التفاهم، وذلك بعد مضي سنة على تشكيل هذه اللجنة في اطار الجهود الدولية لوقف عملية «عناقيد الغضب».

وعقد الاجتماع برئاسة مسؤول الفريق الفرنسي في المجموعة السفير جان ميشال غوسو الذي تنتهي رئاسته للجنة آخر الشهر الجاري، لتعود الى

التتمة في الصفحة (٦)

الخرطوم تعلن استعادة مدينة في الشرق

واشنطن قبلت "تراجع" أفورقي: سنراقب النشاط العسكري الاريتري

□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ الخرطوم - «الحياة»:

■ اكدت الإدارة الاميركية امس قبولها تراجع الرئيس الاريتري أسياس افورقي عن إقراره العلني بمشاركة قواته إلى جانب المعارضة السودانية في معارك شرق السودان، لكنها أوضحت أنها «ستراقب النشاط العسكري الاريتري عن كثب». وأعلن ناطق عسكري سوداني أمس ان الجيش السوداني استعاد مدينة في شرق السودان «وطرد القوات الاريترية منها».

وقال مسؤول في إدارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون لـ «الحياة» أمس إن واشنطن «انزعجت من تصريحات أفورقي» لأن تورط اريتريا في الشؤون السودانية «له عواقب في المنطقة».

واضاف: «انزعجنا لأننا كنا سنعارض اي نوع من التدخل في شؤون السودان. وأبلغنا الاريتريون ان كلام افورقي اخذ خارج سياقه، وأنه لم يقصد أن يقول ذلك. لا قضية لدينا ما دامت اريتريا ملتزمة بسياستها المعلنة

التتمة في الصفحة (٦)

لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متراً.
لونجين. صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

اعتبرتهم شهوداً على صفقة اسلاك شائكة للجيش

النيابة العامة الكويتية تستدعي ثلاثة نواب والمجلس يعوّق مثولهم أمامها

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ أثار استدعاء النيابة العامة الكويتية ثلاثة نواب في مجلس الأمة (البرلمان) للاستماع إلى اقوالهم في شأن صفقة معدات للجيش، نقاشاً خلال الجلسة الأسبوعية للمجلس أمس، إذ اعتبر بعض النواب هذا الاستدعاء تجاوزاً من السلطة القضائية على سلطة البرلمان.

وذكر مصدر برلماني لـ «الحياة» أن النيابة استدعت النواب خلف العنزي وهادي الحويلة ومنيزل العنزي لأخذ معلومات منهم بصفتهم شهوداً على صفقة اشترى بموجبها الجيش «أسلاكاً شائكة» بقيمة ٣ ملايين دينار. وكان يفترض أن يمثل النواب أمام النيابة يوم الأحد المقبل، لكن المجلس أعاق أمس هذا الاجراء.

وصوّت النواب بالأكثرية لمصلحة اقتراح بأن تحال رسالة النيابة العامة بشأن استدعاء النواب إلى لجنة الشؤون القانونية للنظر في موقف النواب من الناحية الدستورية.

وأوضح المصدر إن الصفقة كانت من بين أكثر من ٣٠ ملفاً ارسلها مجلس الأمة إلى النيابة العام الماضي للتحقيق في تجاوزات لوزارة الدفاع في صفقات شراء أسلحة ومعدات ومؤن للجيش، ولاحظ أن لا رابط مباشراً بين النواب المذكورين وبين صفقة «الأسلاك الشائكة» من ناحية المعالجة البرلمانية لهذه القضية من قبل «لجنة تقصي الحقائق» التي تناولت تجاوزات وزارة الدفاع في مجلس الأمة السابق (٩٢ - ١٩٩٦) وأن علاقتهم بها ربما تكون خارج إطار المنصب البرلماني.

ولاختلف موقف النواب تجاه هذه المسألة، فأكد رئيس المجلس أحمد السعدون أنه لا يجوز لعضو في البرلمان الحضور إلى النيابة كشاهد إلا بإذن من المجلس، فيما قال النواب الثلاثة إنهم على استعداد للذهاب إلى النيابة العامة لأنهم واثقون بموقفهم.

لكن نواباً آخرين مثل عبدالله النيباري وجاسم الخرافي طالبوا بأن تحال الرسالة إلى اللجنة التشريعية والقانونية للبحث فيها والتأكد من «عدم وجود دوافع كيدية» من وراء الاستدعاء.

وقال وزير العدل محمد ضيف الله شرار إن استدعاء النيابة للنواب كشهود «ليس بدعة، وكان نواب مثل عبدالله النيباري وأحمد باقر حضروا إلى النيابة للادلاء بمعلومات وهذا لم يعن أنهم متهمون...». واضاف ان «النيابة العامة جهاز مستقل يمثل المجتمع كله ويحمي مصالحه... وليس هناك مانع من أن تستدعي النيابة وزيراً للادلاء بالشهادة، فنحن دولة قانون».

من جانب آخر، بدأ النواب أمس البحث

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559040 30

رفض توقيت طرح التمديد النيابي

بري: قرارات المجلس الدستوري يجب ان تصدر قبل ١٤ أيار

□ بيروت - «الحياة»:

■ جدد رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس موقفه «الرافض توقيت طرح فكرة التمديد للمجلس ثمانية اشهر». وقال خلال اجتماع هيئة مكتب المجلس النيابي: «لا تزال لدينا ثلاث سنوات، فلماذا البحث في هذا الموضوع في هذه المرحلة؟».

وأكد بري، بحسب مصادر هيئة مكتب المجلس، ان «من المفترض ان تصدر قرارات المجلس الدستوري المتعلقة بالطعون النيابية قبل ١٤ ايار (مايو) المقبل، تاريخ انتهاء ولاية اربعة اعضاء منه اضافة الى شغور مركز الرئيس المستقيل وجدي ملاط، وإلا لن يتمكن المجلس بعد ذلك من اصدار اي قرار في شأن هذه الطعون».

واشارت المصادر الى «ان هناك بحثاً معمقاً في فكرة تنحي بعض اعضاء المجلس الدستوري عن المشاركة في درس بعض القضايا لجهة قانونيتها ودستوريتها، اذ لا يوجد نص صريح عن هذا الامر في النظام الداخلي للمجلس».

واوضحت «ان جلسة المجلس النيابي المقبلة ستكون في النصف الثاني من ايار، اي بعد زيارة البابا للبنان». ولفتت الى «ان الرئيس بري يفضل ان تكون هذه الجلسة للأسئلة والاستجوابات».

وبحثت هيئة المكتب، الى الشؤون المجلسية، في المذكرة المنتظرة من وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والمتعلقة باستفادة المواطنين من حسم ٩٠ في المئة من الغرامات المترتبة عليهم والتي تنتهي مدتها في نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

استقبال البابا في المطار بدل بعبدا

□ بيروت - «الحياة»:

■ تتواصل التحضيرات لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ١٠ و١١ ايار (مايو) المقبل. وقد طرأ على برنامجها تعديل قضى باقامة استقبال رسمي له في مطار بيروت، عوضاً عن قصر بعبدا، بناء على رغبة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وشخصيات اخرى في الحكومة وموافقة البابا على ذلك.

اعلن هذا التعديل السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي بعد زيارة الرئيس الهراوي امس في قصر بعبدا. وقال: «كنا اتفقنا من اجل تسهيل الامر على البابا وعدم بذله جهداً كبيراً في السير، ان تكون حفلة الاستقبال الرسمي في بعبدا. لكن فخامة الرئيس وشخصيات اخرى في الحكومة قالوا ان من الافضل ان تكون الحفلة في مطار بيروت. وأبدى البابا مساء (اول من) امس موافقته على ذلك. وسيتم عزف نشيد الكرسي الرسولي والنشيد الوطني اللبناني وتلقى خطب وتقدم التحية العسكرية والمصافحات، ثم يستخدم البابا سيارته المكشوفة ويسلك الطريق الذي كان مقرراً في السابق لالقاء التحية على الجميع، وصولاً الى بعبدا، حيث يلتقي فقط رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي (نبيه بري) ورئيس الحكومة (رفيق الحريري) الذين يجتمع معهم البابا على التوالي، وبعد دقائق قليلة يستقبل عائلاتهم، ثم يلتقي رؤساء الطوائف الاسلامية والدرزية».

واوضح «ان البابا يجري استقباله دائماً كرئيس للكنيسة الكاثوليكية، هو شخصية دولية ويعتبر دائماً في كل رحلاته رئيساً للكنيسة الكاثوليكية لا رئيساً لدولة الفاتيكان. اذاً سواء تم الاستقبال الرسمي كما كان مقرراً في السابق في بعبدا، او تم كما اتفق عليه الآن في المطار، فان البابا يأتي الى لبنان كرئيس للكنيسة الكاثوليكية للقاء الجميع والتحدث عن السلام والمصالحة».

وعن السبب الحقيقي لهذا التغيير قال: «لان رئيس الجمهورية وسلطات اخرى طلبوا ذلك من منظمي الزيارة».

ثم زار السفير بوانتي متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، وسلمه دعوة الى حضور اللقاء الذي سيعقده البابا مع البطاركة والاساقفة الارثوذكس في حريصا. وتلقى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امس اتصالاً هاتفياً من الرئيس الحريري، دار خلاله الحديث على التحضيرات للزيارة.

ويعقد مطران بيروت للموارنة بولس مطر والمستشارة الاعلامية لرئاسة الجمهورية مي كحالة، مؤتمراً صحافياً في الرابعة بعد ظهر اليوم الاربعاء في دار المطرانية في بيروت، لشرح كل الترتيبات والتفاصيل لزيارة البابا.

ويلتقي اركان «التجمع الوطني اللبناني» الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في باريس، لإعداد مذكرة ترفع الى البابا اثناء زيارته لبنان، تؤكد «الثوابت المشتركة والمبادئ الاساسية التي يقوم عليها لبنان».

قباني وشمس الدين طلبا اجتماعاً مشتركاً مع الحبر الاعظم

■ بيروت - «الحياة» - جدد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين ترحيبهما بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان «باعتبارها زيارة لكل اللبنانيين». وكلف الامين العام للقمة الروحية الاسلامية محمد السماك «الاتصال بالمراجع المختصة لاعادة النظر في الترتيب المتعلق بالاجتماعين المقرر عقدهما بين البابا وكل من المفتي والإمام على حدة، ليعقد اجتماع واحد بين البابا وبينهما معاً». واتصل السماك بالسفير البابوي بابلو بوانتي وبمدير المراسم في القصر الجمهوري السفير مارون حيمري وأبلغهما هذه الرغبة المشتركة. وعلمت «الحياة» ان رئيس المحاكم الدرزية الشيخ مرسل نصر هو الذي سيمثل القيادة الروحية الدرزية للقاء البابا في قصر بعبدا.

بحث مع بن علي في مساعي لقاء عربي

بويز أنهى زيارته لتونس: لجنة مشتركة للمتابعة والتنسيق

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ اتفق وزير الخارجية فارس بويز ونظيره التونسي السيد عبدالرحيم الزواري على انشاء «لجنة مشتركة للمتابعة والتنسيق» ستكلف درس وسائل تطوير التعاون الثنائي في كل المجالات، خصوصاً الاقتصادية والثقافية والتجارية. وستعمل اللجنة على تكثيف تبادل الزيارات بين كبار مسؤولي البلدين واقامة جسور بين رجال الأعمال والمستثمرين لانشاء مشاريع مشتركة.

واجرى بويز الذي بدأ الأحد زيارة رسمية لتونس انتهت امس محادثات مع الزواري تركزت على تعزيز العلاقات الثنائية والتنسيق في معالجة القضايا الإقليمية، خصوصاً عملية السلام وانعكاسات تعثرها على الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأكد الزواري «تضامن تونس الدائم مع لبنان ومساندتها لاستقراره وسيادته واستقلاله ووحدة أراضيه»، مشدداً على ان «السلام في الشرق الأوسط لا يتحقق إلا إذا كان شاملاً وعادلاً ودائماً».

وقال بويز: «ان دعم تونس للبنان في التمسك بسيادته ووحدته عزز الثقة بين البلدين»، مشيراً الى ان «تونس تميزت دائماً بمواقفها البناءة».

كذلك اجتمع بويز مع وزير الدفاع التونسي السيد حبيب بن يحيى، وبحث معه في تطوير التعاون الثنائي في المجالات العسكرية. كما عرض مع وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي السيد محمد الغنوشي امكانات تكثيف العلاقات الاقتصادية وتنشيط المبادلات والمشاريع الاستثمارية المشتركة.

وقال بويز انه تناول مع الرئيس بن علي الذي استقبله امس في القصر الجمهوري في ضاحية قرطاج الاتصالات الجارية عربياً «لطرح السلام بالرؤية التي صيغت في مدريد وليس سلاماً آخر، وكذلك المساعي لعقد لقاء موسع أو مصغر يتخطى من خلاله العرب حساسياتهم تجاه عملية السلام».

وأضاف: «بحثنا في الخطوات التي يمكن ان تتخذ في سبيل تعزيز التضامن العربي»، مشيراً الى ضرورة «معاودة النظر بالتعاطي مع اسرائيل. فاللقاءات الفارغة تقطف منها الحكومة الاسرائيلية كسباً اعلامياً. وكذلك ينبغي ان نطلب من الولايات المتحدة التي تشكل العمود الفقري لمسار السلام ان تقوم بدورها. وثالثاً على صعيد العلاقات بين بعض البلدان العربية واسرائيل، هل نبقي عليها أم نلغيها طالما انها أنشئت من اجل السلام الذي بات مجمداً».

وأوضح «ان الجهود المبذولة لعقد اجتماع عربي رفيع المستوى لم تثمر حتى الآن الاتفاق على تاريخ محدد لكن المساعي جارية وبحثت مع الرئيس بن علي في موضوع الدفع في اتجاه عقد هكذا اجتماع».

تحضيراً للقداس في وسط بيروت

منصة وساحة تتسع لـ٢٥٠ ألفاً

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ الاستعدادات الميدانية والسياسية والشعبية تحضيراً لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ١٠ أيار (مايو) و١١ منه متواصلة وعلى مختلف الميادين. ففي وسط بيروت يتواصل العمل تحضيراً للقداس الاحتفالي الذي سيقيمه الحبر الأعظم في الهواء الطلق في محلة النورماندي الملاصقة لمرفأ بيروت. وشرعت ورش العمل منذ نحو خمسة اسابيع ومن دون توقف في اقامة ساحة فسيحة مساحتها ١٤٠ الف متر مربع وتتسع لنحو ٢٥٠ الف شخص لاستيعاب الحشد البشري الضخم الذي سيزحف الى هذا المكان المخصص للقداس (يبث على الهواء فضائياً) الذي سيغدو تاريخياً، وسيكون محط انظار العالم.

ويتولى القيام بهذا العمل اكثر من ١٥٠ مهندساً وعاملاً، بمشاركة عشرات الجرافات. وتوقع المشرف مباشرة على العمل انجازه نهاية الاسبوع المقبل. واقيمت على سور المرفأ منصة كبيرة لاستيعاب عشرات الكرادلة والبطاركة والمطارنة الذين سيشاركون في القداس اضافة الى رؤساء الطوائف الروحيين يتقدمهم الحبر الاعظم الذي سيلقي بالمحتشدين خطابه التاريخي فيكون وجهه شمال غربي المنصة لجهة الشاطئ فيما انظار الحضور في شكل شبه دائري نحوه.

وبحسب اللجنة المنظمة فإن ٧٠ ألف كرسي ستوضع داخل الباحة الواسعة فيما باقي الحضور سيضطر الى الوقوف طول مدة القداس.

وفيما دعت جهات كنسية واحزاب مسيحية الى اوسع مشاركة في الاستقبال اشارت مصادر كنسية الى ان حالاً من «التعبئة» اعلنت في المدارس الكاثوليكية والمؤسسات والجمعيات والحركات الدينية المرتبطة بالكنيستين المارونية والكاثوليكية لتامين كل مستلزمات الاستقبال الشعبي الذي يليق بالبابا. وقدرت هذه المصادر الحشود البشرية التي تم اعدادها والتي ستتدفق رغبة منها في مشاهدة الحبر الاعظم للانتشار على طول الطريق التي سيسلكها صباح الاحد من حاريصا (مقر السفارة البابوية) الى محيط مرفأ بيروت في الوسط التجاري بعشرات الالوف.

وتسهيلاً للتنظيم وجهت الدعوات الى المواطنين للوصول الى مكان الاحتفال في الثامنة صباح الاحد قبل ساعة من وصول البابا الذي سيبدأ القداس نحو التاسعة والنصف بعد جولة على الممرات بين الحضور لمباركتهم ثم يعتلي المنصة.

وسيستخدم البابا في القداس الذي سيقيمه في الهواء الطلق كأساً تاريخية ذهبية ومرصعة، هي الأثر الوحيد الناجي من محتويات كاتدرائية القديس جرجس المارونية التاريخية في العاصمة بعدما نهبتها الميليشيات خلال الحرب.

والى غرب الساحة الفسيحة المخصصة للقداس كان يقع موقع خليج القديس جرجس الذي يعتبر الخليج الوحيد على شاطئ العاصمة اللبنانية.

ووفق احد رجال الدين، التقته «الحياة» في المركز الكاثوليكي للاعلام، وهو من الذين يتولون الاعداد لها، سيشير الحبر الاعظم في خطابه خلال القداس الى هذا الموقع التاريخي.

وسيحل ٢٨ كاردينالاً من ضمن ٨٠ شخصية سترافق البابا في جناح جديد تابع للصرح البطريركي، فيما تم تجهيز غرفة خاصة في بكركي ليرتاح فيها البابا بعد وصوله ووضع فيها سرير لراحته. وتم تأمين خطوط هاتفية اضافية لتكون في تصرفه ومرافقيه. وسيخرق البابا تقليداً درج عليه هو واسلافه، اذ انه للمرة الاولى سيتناول طعام الغداء مع البطاركة والاساقفة الكاثوليك، في قاعة فسيحة في الجناح الجديد في بكركي، علماً ان العادة جرت على ان تقتصر مأدبة الغداء على معاونيه فقط.

جانب من الاعمال في محلة النورماندي وبدت المنصة (الى اليسار) والساحة المخصصة للمصلين. (علي سلطان)

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.
- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧٫١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

سيطعن في دستورية التمديد النيابي في حال إقراره

"اللقاء الوطني" قلق على مستقبل النظام: الدولة تزداد تسلطاً وهيمنة وتعسفاً وقمعاً

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن «اللقاء الوطني النيابي» انه سيطعن في دستورية التمديد للمجلس النيابي ثمانية اشهر، اذا صدر. واتهم السلطة بانها «تزداد مع الوقت تسلطاً وهيمنة وتعسفاً وقمعاً في سلوكها وسياستها»، معرباً عن خشيته على «مستقبل النظام السياسي في لبنان».

استقبل الرئيس سليم الحص اعضاء اللقاء في منزله، وحضره الرئيسان حسين الحسيني وعمر كرامي والنواب بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون ونسيب لحود. واصدر المجتمعون بياناً اعتبروا فيه «ان التشكيلات الادارية الاخيرة اعادت الى الاذهان نهج المحاصصة الذي طبع ممارسات السلطة على حساب الاحكام الدستورية والقانونية وعلى حساب دولة القانون والمؤسسات».

واشار البيان إلى «ان قرار احالة مشروع قانون بالتمديد على المجلس النيابي كان مثار الدهشة والاستغراب والاستهجان (...) وان رائحة صفقة ما بين اهل الحكم تفوح من هذا القرار الذي يثير الشبهات ويشكل استخفافاً صارخاً بالمجلس الدستوري»، وان «اي تمديد لولاية المجلس خرق فاضح للمبادئ الدستورية والديموقراطية».

ورفض «اللقاء» «فكرة التمديد رفضاً مطلقاً». وأعلن انه «سيكون في عداد العاملين على الحؤول دون صدوره، واذا صدر فسيكون من الطاعنين في دستوريته امام المجلس الدستوري». وابدى ثقته في «ان المجلس النيابي وحرصاً منه على صدقيته وكرامته وشرعيته لن يقع في الفخ الذي ينصب له في هذا المجال».

وعرض «اللقاء» ما حصل في الانتخابات النقابية العمالية، وابدى «اسفه وقلقه الشديدين حيال ما رافقها من تدخلات سافرة من جانب السلطة تجلت في ممارسات كيفية جعلتها في موقع الانحياز الصارخ الى جانب فريق من العمال ضد الفريق الآخر».

وقال «اذا كان هذا التصرف النابي من السلطة هو نذير بما يمكن ان تتعرض له سائر مؤسسات المجتمع المدني من ممارسات السلطة مستقبلاً، فإن الحريات العامة في خطر والمجتمع المدني مهدد في فاعلياته وكيانه ووجوده، بما يترتب على ذلك من سلبيات على الحياة الوطنية في البلاد». واشار الى «ان اكثر ما يثير القلق ان السلطة تزداد مع الوقت تسلطاً وهيمنة وتعسفاً وقمعاً في سلوكها وسياساتها، ما يخشى معه على مستقبل النظام السياسي في لبنان». وسجل «اللقاء» على الحكومة «تعمدها التسويف والمماطلة في بت موضوع الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع وكانما هي مصممة على استنزاف المحطات العاملة مالياً ودفعها من ثم الى التوقف عن العمل تلقائياً لتخلو ساحة الاعلام للمحطات المرخص لها على قاعدة المحاصصة بين المسؤولين».

وابدى قلقه حيال بعض المعطيات الاقتصادية في ظل الركود المتفاقم، مستغرباً اصرار الحكومة على اصدار سلفات خزينة بمراسيم متجاوزة بذلك الاصول الدستورية.

الحريري كرر استعداد الحكومة للحوار مع القيادة الجديدة للاتحاد العمالي

الزغبي زار الرؤساء الثلاثة وشكر السلطة لحيادها وأبو رزق اتهمها بالقيام بـ"شبه انقلاب"

□ بيروت - «الحياة»

■ شكر الرئيس الجديد للاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي وهيئة مكتبه «السلطة على حيادها اثناء الانتخابات» العمالية في ٢٤ نيسان (ابريل) الجاري، واعلن «بدء حوار مع الفريق الثاني (بقيادة الياس ابو رزق)، لكن اللحمة لم تتم في شكل نهائي»، في حين اتهم الأخير السلطة بانها «نفذت شبه انقلاب» في انتخابات قيادة الاتحاد.

زار الزغبي ووفد من هيئة مكتب الاتحاد امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري الذي كرر «استعداد الحكومة للحوار مع القيادة الجديدة للاتحاد بما يخدم الاستقرار الوطني وايجاد فرص عمل جديدة للبنانيين ودعم الصناعة». ولفت الى ان «موقف الحكومة لم يتغير منذ كانت القيادة السابقة للاتحاد. وقد ابلغته القيادة الجديدة التي تمنت العمل في اطار اولويات الدولة وامكاناتها التي تهمها مصلحة العامل وارباب العمل على السواء».

وصرح الزغبي بعد الزيارات الثلاث: «طلبنا اعادة الحوار المقطوع منذ زمن طويل بين مؤسسة الاتحاد العمالي والسلطة لأن امامنا استحقاقات منها اللجان المشتركة». ولفت الى «عقد اجتماع عمل في وقت لاحق مع برنامج مطلبي»، معلناً «بدء حوار مع الفريق الثاني على غير صعيد. انما لا نستطيع القول ان اللحمة تمت نهائياً». واكد «الاستقالة في حال لم تنجح المساعي لتحقيق الوحدة».

وعن موقف الاتحادات العربية والهيئات الدولية (المؤيدة لأبو رزق)، قال «سنوجه كتباً نوضح حقيقة ما حصل والامر يحتاج الى بعض الوقت».

واعتبر الامين العام للاتحاد سعد الدين حميدي صقر «قرار الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام باطلاً ولا اساس له». واكد «اننا شرعيون ونمثل الاتحاد العمالي في الاتحاد الدولي». واشار الى «دعوة المجلس المركزي للاتحاد الدولي لعقد جلسة استثنائية للبحث في هذا الموضوع والحفاظ على الحركة النقابية العربية موحدة».

وفي الثالثة بعد ظهر امس، تراس الزغبي الاجتماع الاول لهيئة مكتب الاتحاد في مقره في بدارو. وصدر بعد الاجتماع بيان جاء فيه ان اعضاء الهيئة ناقشوا الاوضاع التنظيمية والمالية والادارية للاتحاد. وانهم قرروا اقامة استقبال في فندق «بريستول» لمناسبة عيد العمال، بدل المهرجان الخطابي نظراً الى ضيق الوقت. وشكلت الهيئة لجنة من أعضائها لدرس البرنامج المطلبي وخطة التحرك الواجب اعتمادها في المرحلة المقبلة.

واستنكر البيان موقف الاتحاد الدولي لنقابات عمال العرب والاتحاد الدولي للنقابات الحرة ومنظمة العمل الدولية ومنظمة العمل العربية. ورفض موقف جمام، وقرر ارسال كتب الى المنظمات الدولية والعربية يبلغها فيها نتائج انتخابات الاتحاد الجديدة.

في المقابل، دعا الاتحاد العمالي بقيادة ابو رزق الى مهرجان يقيمه قبل ظهر غد في فندق «بوريفاج» لمناسبة عيد العمل والى عقد المؤتمر النقابي الوطني قبل ظهر الثلثاء في السادس من ايار (مايو) المقبل. واعتبر ابو رزق في مؤتمر صحافي في مقر نقابة المحررين في الاشرفية، ان «السلطة جندت الف عنصر من قوى الامن لتقول انها تحمي بهم ٤٤ نقابياً والصحيح انها كانت تنفذ عملية اشبه بانقلاب». وعرض ما حصل من «دهم واعتداءات منذ الصباح وحتى انتهاء الانتخابات».

واتهم قوى الامن بانجاز «سيناريو انتخابات اخرى وهي ليست سوى عملية تزوير فاضح، ولم تنتظر الحكومة اي مهلة للتصديق فاقرت اعترافها بنتيجة انتخاباتها وكذلك مصادرة مقر الاتحاد بالقوة». وتحدث عن «قرار ارسال كتب وبرقيات تفضح عمليات التزوير والقهر الى الهيئات والمنظمات والاتحادات العالمية والعربية».

البحث المحموم عن "عبدة الشيطان"

□ بيروت - من حازم الامين:

■ الباحث عن عبدة للشيطان في لبنان، كمن يبحث في متاهة. الاخبار متواترة عنهم: موسيقى هارد روك وهافي متيل وانتحار وقتل حيوانات واغتسال بدمائها، وشعارات ضد الانجيل والمسيح. لكن من يعرفهم؟ المتهمون هم هؤلاء الشبان الذين يطلقون شعورهم ويرتدون الجينز ويتكلمون اللغة الانكليزية. كل واحد منهم عابد محتمل للشيطان، هكذا يعتقد المهتمون بهذه الظاهرة. وهذا ما تراه ايضاً الشرطة في لبنان، او بعضها على الاقل. اذ اصبح الشعر الطويل للشباب او قيادة الدراجة النارية سبباً كافياً لاستدعاء هذا الشاب وطلب اوراقه. ويقول عبدالسلام، وهو شاب اطلق شعره الطويل: «ان اوضاعنا اصبحت تشبه الى حد كبير اوضاع اليسار اللبناني قبل العام ١٩٧٥: ملاحقات واعتقالات واستجوابات، والسبب اعتقاد سائد مؤداه ان كل من يسمع الروك وشعره طويل، هو شيطان او شيطاني».

قبل ايام نشرت الصحف اللبنانية خبراً عن اعتقال مجموعة من الشبان في منطقة ضبية (شمال بيروت) بتهمة الانتماء الى جماعة عباد الشيطان، وجاء فيه ايضاً ان منزلاً جعله هؤلاء معبداً لممارسة طقوسهم اقفل بالشمع الاحمر، ناسبة هذا الكلام الى «مصدر قضائي». وفي اليوم التالي استنفرت الصحافة بحثاً عن المنزل وكشفاً لملابسات اعتقال الشبان فلم تحصل حتى على ما تضمنته عناصر خبر اليوم السابق. معلومة صغيرة أضيفت الى هذا الموضوع، محدودة الدلالة، هي ان الامن العام اللبناني اكتشف ان هؤلاء الاشخاص وهم فريق موسيقي لحنوا اغنية تتضمن كلماتها «نحنا على جهنم رايحين رايحين ومش معزومين، وعزرايين ملك الشياطين». وفي الاغنية ايضاً كلام ضد اسرائيل، ودعوة الى تطبيق القرار الرقم ٤٢٥.

واستمرت الصحف في نشر اخبار صغيرة عن افراد هذه المجموعة المحتجزة، واحاديث ذويهم الذين استغربوا اتهام اولادهم بالانتماء الى هذه الجماعة.

وبعد اكثر من اسبوع اسفر التحقيق عن مزيد من الغموض حيال هذه الظاهرة، واظهر مستوى الارباك الذي يعيشه المحققون انفسهم خلال التحقيق مع الشبان. وبدا ان لقاءاتهم مع الصحافيين ليست لاعلان نتائج بل محاولة في بعض الاحيان لاستدراج الصحافة الى البوح باي معلومة جديدة. وقال المحققون ان الشبان الثلاثة المحتجزين لم يعترفوا بشيء، وان ليس لدى الدولة ادلة تدينهم. هم فقط شبان صغار، شعورهم طويلة ولحنوا اغنية كلماتها غريبة، وهذا امر يستدعي التحقيق معهم.

وحين سئل المحقق عن نوع المخالفة القانونية التي ارتكبها هؤلاء واستدعت توقيفهم، فتح درج مكتبه وأخرج منه ورقة صغيرة ضبطت معهم عليها رسوم كاريكاتورية لوجوه رجال ونساء، وعبارة باللغة الانكليزية تعني «مدرسة الضجر».

وليس لدى قاضي التحقيق اي جديد يضيفه، هو يتمنى استبقاء الشبان في الحجز لعله يستطيع الوصول الى شيء في حال تكرار التحقيق، لكن المحامين تمكنوا من تخليتهم بموجب كفالة مالية.

ويخرج المحقق من درجه كتاب قانون، ويبدأ بتلاوة بعض النصوص القانونية التي يمكن ان يعتمدها لإدانة اي متهم تثبت علاقته بجماعة «عبدة الشيطان». فالمادة الـ ٢٩٨ من قانون العقوبات تنص على ان القانون يعاقب كل من يثبت انخراطه في جمعية دولية غير مرخص لها من الدولة. والمادة الـ ٣١٦ من القانون نفسه تقول ان كل جمعية انشئت لتغيير كيان الدولة الاجتماعي والاقتصادي، او اوضاع المجتمع الاساسية يعاقب عليها القانون. وخلال تلاوته المواد القانونية يتحول قاضي التحقيق من حائر يسعى الى فهم قضية «عبدة الشيطان» الى محقق يدرس الى اي مدى خالف هؤلاء الشبان القانون. وهكذا يتم تحويل هذه القضية الى جرم عادي او مخالفة عادية لبعض نصوص القانون. محقق وموقوف وبينهما القانون، وهكذا تستبعد هذه المعادلة عناصر كثيرة يمكن ان تسهم في فهم ظاهرة عبدة الشيطان، اذا كانت هذه الظاهرة موجودة اصلاً في لبنان.

لدى الامن العام اللبناني لائحة بأكثر من مئة وعشرين فرقة موسيقية غربية، ممنوع دخول اغانيها وتسجيلاتها الى لبنان. والحجة انها موسيقى شيطانية. اللائحة مطبوعة على الكومبيوتر يضاف اليها كل يوم اسم فرقة جديدة، حتى أضحى بين اسماء الفرق الموسيقية الممنوعة فرق شهيرة كالبينك فلويد والبيتلز الشائعة اغانيها في شكل واسع بين اجيال مختلفة في لبنان، من دون تمييز بينهما او التحقق من مدى صلتها بـ «عبدة الشيطان». واللائحة مفتوحة على اضافات يومية، على حد قول مسؤول في جهاز الرقابة.

والتعاطي مع ظاهرة «عبدة الشيطان» لا يقتصر على الدولة واجهزتها، بل ان ثمة مؤسسات وجمعيات اهلية ودينية تقول انها تواجه هذه الظاهرة المتفشية بين الشبان.

ميشال وزوجته عضوان في جمعية الشبيبة المسيحية التي وضعت في مقدم مهماتها مكافحة ظاهرة «عبدة الشيطان» واتباعها الذين يستهدفون الدين المسيحي بشعائر وعبارات تدنّس الشعائر المسيحية.

«الشيطان قريب من كل واحد منا». تقول منى زوجة ميشال و«الشبان يفضلون الحياة معه لانها سهلة اكثر ولان الطريق الى الله صعبة». انها بعض تقنيات الهداية التي تتبعها الجمعية. ويقول ميشال: «ان التعرّف الى الله هو السبيل الوحيد الى الشفاء من الشيطان. شبان كثيرون قصدونا، ورأينا بأعيننا الشياطين يخرجون واحداً واحداً من اجسامهم».

واستدعت الكنيسة الانجيلية في بيروت، اخيراً شاباً من جنوب افريقيا اسمه كافن، كان في ايام مراهقته «عابداً للشيطان» من الدرجة الثانية، وهو تصنيف يقول انه شائع بينهم، اذ يبدأ المنتمي الى هذه الجماعة بدرجة المستمع ثم ينتقل الى بائع سر ثم محارب ثم ساحر ثم كاهن. فسيد شيطاني، وهي اعلى درجات الانتماء. كافن استدعته الكنيسة للقيام بجولات وزيارات للمدارس والارساليات بهدف عرض تجربته مع «عبدة الشيطان»، وكيف استطاع التخلص منهم. زار اكثر من تسعين مدرسة بين الشمال والجنوب والبقاع وبيروت. وقيل له ان بين من التقاهم في المدارس اللبنانية، طلاباً يمارسون بعض الطقوس الشيطانية، يسمعون الهافي ميتل، ويلبسون ثياباً عليها رسوم غريبة.

وبات السؤال المطروح اليوم: هل سماع موسيقى الروك يعني شروعاً في عبادة الشيطان؟ وهل يعني ميل بعض الشبان الى ارتداء ملابس غريبة انهم عقدوا صلة مع الشيطان؟ لم يعط احد جواباً شافياً بعد، عن طريقة التيقن عن وجود جماعة «عبدة الشيطان»، بما هي جماعة تمارس طقوساً واضحة ومعينة من جنس جماعي، وقتل حيوانات واغتسال بدمها، وتدنيس لشعائر دينية وقتل اطفال وتقديمهم قرباناً الى الشيطان.

ما اكتشف في لبنان امر واحد، هو سماع الشبان موسيقى الهارد روك والهافي ميتل وهو امر لا يعني قط ما ذهبت اليه الشرطة وبعض المؤسسات الدينية، من يقين بوجود هذه الجماعات في لبنان.

ميشال والمحقق رددا الجواب نفسه حين سئلا عن ذلك، وهو ان انتحار مراهق في غرفته في احد شوارع بيروت الراقية قبل سنتين، يعني بالتأكيد وجود هذه الجماعة. لكن بحثاً آخر عن اسباب انتحار هذا المراهق لم يحصل. خصوصاً ان اشارات كثيرة تضمنها الخبر كان يمكن التوقف عندها في التحقيق في حادث انتحاره.

اما كافن فيقول، في حديث له، انه «تعرّف الى الشيطان في جنوب افريقيا وكان لم يتجاوز الرابعة من عمره، من خلال والدته التي كانت تستحضر شياطين وتتكلم معهم. بعدها انتقل الى سماع الموسيقى التي كانت تأخذه الى حال من الغيبوبة ثم الى المخدرات. وطبعاً يروي كافن عملية الانتقال بأسلوب يبدو انه أعده وراعى فيه عناصر التشويق المؤثرة بطلاب المدارس التي يزورها يومياً منذ وجوده في لبنان منذ اكثر من شهر».

اما التحقيق، فقد أهمل البحث عن ظروف حياة الشبان الثلاثة الذين اعتقلوا مثل المستوى المعيشي والعلمي ومستوى عائلاتهم الاقتصادي. فقال المحقق انه لا يعرف شيئاً عن ذلك وان التحقيق لا يطاول جوانب اخرى غير المتعلقة مباشرة بالتهمة الموجهة اليهم. وهو ايضاً ما ذهبت اليه منى عضو جمعية الشبيبة المسيحية حين قالت ان المشكلة تكمن في عداء الشيطان للمسيح، وان الشيطان هو سيد العالم في هذه الايام. والظاهرة لا يمكن فهمها الا من خلال التسليم بهذا الامر.

الكسي شاب ثلاثيني، يغني الروك في فرقة صغيرة شكلها مع صحبه. اعتقل وافراد فرقته قبل اشهر قليلة بتهمة الانتماء الى جماعة «عبدة الشيطان»، واقفل المربع الليلي الذي كانوا يعزفون فيه موسيقاهم بالشمع الاحمر. يقول ان سوء تفاهم دائم كان قائماً بينه وبين المحققين. هم لا يستطيعون التمييز بين انواع الروك التي تتفاوت بين الروك اند رول الهادئ، والديث ميتل اي الموسيقى القاتلة. كما ربطوا بين انتمائه الى «عبدة الشيطان» وعثورهم على تمثال لبوذا في غرفته اثناء تفتيشها، فاعتقدوا ان بوذا هو الشيطان وانه، اي الكسي، يصلي له في غرفة. وبدلاً من مناداته باسمه اصبحوا ينادونه بالشيطان «انت ايها الشيطان تفضل، او أخرج...» الكسي الذي بدا هادئاً مقتنعاً بالموسيقى التي يعزفها أظهر مرارة كبيرة ناتجة عن المسافة التي تفصل اهتمامات جيله وهمومه، عن إمكان تفهمها من الجهات الرسمية. ويقول ان تجربة السجن كانت ذروة هذه المسافة. اما عبدالسلام، وهو شاب عشريني يناديه صحبه بـ «أي. اس» اختصاراً لاسمه، فغرفته مليئة باسطوانات الروك، وهو يقول انه يسمع هذه الموسيقى منذ اكثر من عشر سنوات ويجهد في شرح سوء التفاهم الناتج عن منع الدولة هذا النوع من الموسيقى. ويقول ان نسبة هذه الموسيقى الى «عبدة الشيطان» جهل بالاثنين. ويتساءل كيف ان السلطات عاجزة عن ان تعرف ان الروك موسيقى للحب كما هي موسيقى الثورة على الظلم الفردي والاجتماعي. وهو لا ينكر وجود فرق موسيقية عزفت لموت العائلة والانتحار والسماء التي تمطر دماً ولكن هذا لا يبرر منعها.

الكسي وعبدالسلام اجمعا على ان جيلاً كاملاً في بيروت يسمع هذه الموسيقى، قد تكون هناك مبالغات حيث يذهب بعضهم في سماعه الانواع الثقيلة من الروك، تلك التي تعزف بآلات قوية ويتخللها كلام سريع غير مفهوم، وجمل متقطعة، كأنما يراد من ترديدها بهذه السرعة ان تصل منها شذرات حادة الى اذهان المستمعين، قد تدخلهم في حال هذيان.

ولكن ما يدفع الشبان الى هذا الهذيان شيء آخر غير الموسيقى بلا ريب.

من هم هؤلاء الشبان؟ من اين اتوا؟ وما هي اعمارهم؟ اسئلة لم يطرحها المحققون ولا المهتمون من افراد الجمعيات الدينية. اسئلة تصعب الاجابة عنها. ولكن بعض الاجابات العامة قد يكون لها دلالة: شبان يدرسون في الجامعات الخاصة في بيروت. لبنانيون يقيم اهلهم في الخارج، ارسلوا الى بيروت طلباً للعلم. ولرغبة اهلهم في اقامة صلة بين ابنائهم وبلدهم. ابناء عائلات ميسورة حديثاً، تبعدهم عن تقاليد اهلهم وحيياتهم، حداثة امنتها سهولة الاتصال والحياة في الجامعات الخاصة. شبان متفاوتو البيئات والمصادر الاجتماعية، فقدوا وجهتهم الاجتماعية والسياسية، وضعفت ثقتهم بالدولة ومؤسساتها.

اما السلطات والمؤسسات الاجتماعية فما زالت تبحث في الموسيقى عن اسباب ازدهار جماعة «عبدة الشيطان»، او ازدهار بعض طقوسهم ومظاهرهم!

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

وقف القتال بين قوات طالباني والاسلاميين بعد "تدخل ايراني"

٤٠٠ جندي تركي في شمال العراق لدعم "قوة مراقبة السلام"

□ أنقرة، دمشق - «الحياة»

■ ارسلت قيادة الجيش التركي الى شمال العراق وحدات تضم ٤٠٠ جندي مزودين اسلحة خفيفة لدعم «قوة مراقبة السلام» بين الحزبين الكرديين الرئيسيين، الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني).

ونقلت صحيفة «توركيش ديلي نيوز» الصادرة بالانكليزية في انقرة امس عن «مسؤولين عسكريين رفيعي المستوى» ان الجنود الاتراك توجهوا الاسبوع الماضي الى كردستان العراق في عربات ...عة. واضافوا ان هؤلاء سينتشرون على خطوط النار بين قوات الحزبين الكرديين لدعم «قوة مراقبة السلام» التي تتألف من عناصر تركمانية وآشورية وشكلت بالاتفاق بين الاطراف المعنية في اطار عملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة وتركيا وبريطانيا.

وقال مصدر في الخارجية التركية: «قررنا زيادة عدد هذه الوحدات من ٢٠٠ الى ٤٠٠ جندي لأن خطوط النار طويلة جداً لكن الجنود لن يشاركوا التركمان والآشوريين في قوة حفظ السلام».

ومن المقرر ان تعقد جولة ثالثة من محادثات السلام بين الاكراد في انقرة مطلع الشهر المقبل، يفترض ان يرعاها مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط بالوكالة او مدير قسم شمال الخليج في الخارجية الاميركية روبرت دويتش. ونقلت الصحيفة عن مصادر ديبلوماسية في انقرة ان جدول الأعمال يشمل توسيع قوة حفظ السلام بعدما اكدت الاطراف المشاركة في المحادثات ضرورة هذه الخطوة.

من جهة اخرى اكد مسؤول في الحزب الاشتراكي الديموقراطي الكردستاني (بزعامة محمد حاجي محمود) الذي تشارك قواته في القتال الى جانب قوات طالباني ضد قوات الحركة الاسلامية لكردستان العراق ان الاشتباكات توقفت «بطلب من ايران». وقال لـ «الحياة» في دمشق ان طالباني وحاجي محمود ابلغا قواتهما «في ضوء محادثاتهما مع المسؤولين الايرانيين وقف القتال من جانب واحد».

وكانت الحركة اكدت في وقت سابق عزمها على «تلقين كل من تسول له نفسه الاعتداء على كوادرها وقواعدها الجماهيرية الدرس المطلوب». لكنها اشارت، في بيان صدر في دمشق امس، الى انها مستعدة لـ «فتح الباب واسعاً امام اي جهود مخلصة لحقن الدماء وردع العدوان».

وأوضح ناطق باسم الحركة الإسلامية في لندن لـ «الحياة» ان القتال في شمال العراق توقف قبيل ظهر امس بعدما «فشل هجوم واسع جداً من تسعة محاور» شنته ليل الاثنين - الثلثاء قوات طالباني وحاجي محمود في «الوصول الى حلبجة» قرب الحدود مع ايران. واضاف ان نائب المرشد العام للحركة ملا علي عبدالعزيز موجود في طهران لكنه «رفض لقاء طالباني وحاجي محمود مشترطاً وقف هجمات قواتهما وانسحابها حتى منطقة سيد صادق». وزاد ان «قائد فيلق القوات الايرانية في المنطقة الغربية انتقل عبر الحدود الى كردستان العراق في اطار دور ايران لوقف النار». وأكد ان عدداً من القادة العسكريين للاتحاد قتلوا في المعارك، منهم محمود سنكجاوي وسردار ريشة علي بجكول ومحمد سياسي.

سيرة صدام في الـ "انترنت"

■ عمان - أ ف ب - افتتح العراق امس اول موقع له على شبكة «انترنت» العالمية لتقديم معلومات في مقدمها سيرة الرئيس صدام حسين.

وقال اياد عوض الوكيل الاردني لشركة «النجاح» العراقية للمعلوماتية المسؤولة عن هذه المحطة ان «موقع الانترنت دشن بمناسبة عيد ميلاد صدام حسين الستين».

والى عرض «سيرة صدام الرسمية يقدم الموقع معلومات عن الحظر الدولي المفروض على العراق اضافة الى معاناة الشعب العراقي الناجمة عن هذا الحظر»، بحسب عوض.

ويتضمن الموقع ايضا صورا عن مواقع مختلفة في العراق.

ويمكن الدخول الى هذا الموقع من خلال الرقم:

http://196.27.0.22//

العقود النفطية العراقية - الروسية تنفذ بعد رفع الحظر

■ موسكو - «الحياة» - اكد السفير العراقي في موسكو حسن فهمي جمعة ان عقوداً وقعتها بغداد مع روسيا قيمتها ٢٠ بليون دولار، ستنفذ فور رفع الحظر الدولي عن العراق. وذكر ان بغداد «قد تتخذ ما تراه ضرورياً» لمواجهة «العرقلة الاميركية» لتنفيذ القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء).

وفي اشارة الى روسيا وبلدان أخرى قال السفير ان بلاده قبلت تطبيق القرار ٩٨٦ استجابة لـ «نصائح الاصدقاء» مؤكداً ان واشنطن تعرقل تنفيذه «عمداً وفي شكل منتظم» وان العراق «لن يقبل باستمرار هذا الوضع». وتابع ان العراق منح الأولوية للدول التي «وقفت معنا في المحنة» ومنها روسيا التي «تشتري ٢٥ في المئة من كميات النفط العراقي المسموح بها بموجب القرار ٩٨٦».

وأضاف ان رفع الحظر سيؤدي الى «توسع كبير» في التعامل التجاري مع روسيا الذي بلغ في الماضي ثمانية بلايين دولار سنوياً ثم هبط الى الصفر. وأوضح ان قيمة العقود المبرمة مع روسيا والمؤجل تنفيذها تصل الى ٢٠ بليون دولار، ومن أهمها اتفاق استثمار حقل غرب القرنة، الذي وقع مع شركات روسية بقيمة ٣,٨ بليون دولار.

يذكر ان البرلمان الروسي كان أقر قانوناً في شأن «اجراءات تطوير التعاون مع العراق» اعتبرته وزارة الخارجية الروسية مناقضاً للالتزامات الدولية التي تعهدتها موسكو، فيما ذكر ممثل رئيس الدولة في البرلمان ان الرئيس بوريس يلتسن لن يوقع القانون وبالتالي لن يدخل حيز التطبيق.

وكان نائب رئيس البرلمان الروسي سيرغي بابورين الذي زار بغداد أخيراً تلبية لدعوة شخصية، اعتبر القانون بمثابة دعوة الى وقف روسيا مشاركتها في نظام العقوبات. لكن الخارجية الروسية أكدت غير مرة ان السياسة الخارجية هي من صلاحيات رئيس الدولة بموجب الدستور.

خليفة بن زايد يبدأ زيارة للقاهرة

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:
□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ بدأ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات، زيارة رسمية لمصر امس يجري خلالها محادثات مع الرئيس حسني مبارك تتناول المستجدات في الخليج وعملية السلام في الشرق الأوسط، اضافة الى العلاقات بين البلدين.

ويرافق الشيخ خليفة وفد كبير يضم السيد احمد خليفة السويدي الممثل الشخصي لرئيس دولة الامارات وراشد عبدالله النعيمي وزير الخارجية وعبدالله بن زايد وزير الاعلام والثقافة وأحمد بن زايد وكيل وزارة المال والصناعة، والشيخ فاهم القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة، وعدداً من المسؤولين الاقتصاديين في امارة ابو ظبي.

وقالت مصادر في ابو ظبي ان محادثات الشيخ خليفة بن زايد مع مبارك وكبار المسؤولين المصريين ستتناول بالاضافة الى القضايا السياسية التعاون الاقتصادي والاستثماري بين مصر ودولة الامارات.

وتابعت المصادر ان مبارك سيطلع الشيخ خليفة على نتائج جولته الأخيرة على السعودية والكويت والجهود التي يبذلها لانقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط.

ولفتت الى ان تشكيلة الوفد الاماراتي الذي يضم المدير العام لصندوق ابو ظبي للتنمية، تؤكد ان محادثات الشيخ خليفة في القاهرة سيكون احد جوانبها متعلقاً بمساهمة الامارات في مشاريع التنمية المصرية.

وتوقعت ان يتفقد الشيخ خليفة عدداً من مشاريع التنمية في مصر، والمشاريع الأخرى التي تنفذ برأسمال اماراتي او اماراتي - مصري مشترك.

كما توقعت ان تعلن خلال الزيارة مساهمة ابو ظبي في مشاريع مصرية جديدة للتنمية.

واجرى ولي عهد ابو ظبي امس محادثات مع رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري تناولت التعاون الاقتصادي والاستثماري وتمويل مشاريع جديدة في جنوب مصر.

ويتوقع ان يطرح المسؤولون المصريون على الشيخ خليفة بن زايد مشاريع للاستثمار تبلغ قيمتها الاجمالية بليون دولار، معظمها في جنوب مصر في اطار مشروع دلتا جديدة في منطقة توشكي.

اليمن: المؤتمر والاصلاح تبادلا اتهامات بتأخير فرز الأصوات

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ تبادل حزبا الائتلاف الحاكم في اليمن، المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، اتهامات بعرقلة فرز الاصوات في الانتخابات النيابية التي اجريت الأحد الماضي، ولا تزال نتائج الاقتراع في ٢٠٠ دائرة غير معروفة بسبب بطء عملية الفرز وتوقفها في بعض الدوائر.

وتشير النتائج الأولية الى تقدم المؤتمر الشعبي على شريكه في الائتلاف «تجمع الاصلاح»، اذ حصل على اصوات ٥٩ دائرة في كل من صنعاء وعدن والحديدة والمحويت ومحافظة صنعاء وصعدة وحجة وذمار، فيما حصل الاصلاح على ٢٥ دائرة في كل من تعز وحضرموت وشبوه ومارب. وحصد المستقلون اكثر من ٢٠ دائرة، وابرزهم عضو المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي السيد احمد علي السلامي الذي فاز في الدائرة ١٤٠ كمستقل.

وكان ابرز الفائزين عن المؤتمر نجل الرئيس اليمني السيد احمد علي عبدالله صالح الذي حصل على ٩٩٥٩ صوتاً مقابل ٢٥٢ صوتاً حصل عليها منافسه في الدائرة الحادية عشرة في العاصمة.

وعبر نجل الرئيس عن شكره للناخبين في دائرته، وقال في حفلة اقامها الدكتور عبدالكريم الارياني الأمين العام للمؤتمر وزير الخارجية، مخاطباً جمهور دائرته: «اعدهم جميعاً بانهم سيجدونني كممثل عنهم في مجلس النواب صادق الوعد متحملاً المسؤولية مدافعاً عن مصالح الوطن منتصراً لقضاياه غير مستند الى جاه او محتم بمنصب والدي كرئيس للبلاد، معتمداً بعد الله، على حب الناخبين وثقتهم».

وتبادلت قيادات المؤتمر الشعبي التي حضرت الحفلة التهنئة بتقدم حزبها في النتائج الأولية لعملية فرز صناديق الاقتراع، وفي مقدمها السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الوزراء والعميد يحيى المتوكل الأمين العام المساعد للمؤتمر والسيد عبدالملك منصور الأمين العام المساعد.

في غضون ذلك اتهم بيان للمؤتمر الشعبي العام تجمع الاصلاح باصدار توجيهات الى ممثليه في لجان الاشراف في بعض الدوائر الانتخابية لتعطيل فرز الاصوات وإثارة المشاكل في الدوائر التي شعر ان بعض رموزه وقياداته البارزة يواجه فشلاً اكيداً فيها.

وجاء في البيان ان «عناصر من الاصلاح استولت بالقوة على صناديق الاقتراع ونقلتها الى المنازل كما تقوم مجموعات مسلحة من عناصره بالتجول حول عدد من مراكز الفرز في محافظات صنعاء وحجة وتعز وإب».

وعبر الاصلاح في بلاغ صحافي عن أسفه واستنكاره «التصرفات والأعمال التي تخالف النظام والقانون، اذ لوحظ في كل الدوائر التي تتجه فيها مؤشرات الفرز الى غير مصلحة مرشحي المؤتمر الشعبي، افتعال عراقيل من بعض ممثلي المؤتمر لإرباك اللجان وحشد أعداد كبيرة من المسلحين الذين يرتدون الملابس العسكرية حول المراكز التي يتم فيها الفرز، وتدخل السلطات المحلية في أعمال اللجان».

وأشار «الإصلاح» في بيان آخر الى وجود إصرار على البطء في فرز الأصوات في الدوائر التي بدا واضحاً فيها عدم نجاح مرشحي المؤتمر. واضاف انه إزاء «استمرار مسلسل الخروق والتجاوزات وعدم ظهور اي تحسن في المناخات التي تسود عملية الفرز، باتت أكيدة دعوة الهيئة العليا للتجمع ومجلس الشورى للانعقاد في اجتماع طارئ لدرس تلك التطورات والخروج برؤية مشتركة لمواجهة الوضع».

واعلن رئيس المكتب التنفيذي للاصلاح في الحديدة انسحاب مرشح الاصلاح، السيد محمد علي عيلان المرشح في الدائرة ١٩٤، اعتراضاً على ما وصفه بالمغالطات والمخالفات الفاضحة.

... واتهامات للجنة العليا

واتهم الأمين العام للتنظيم الوحدوي الناصري السيد عبدالملك المخلافي اللجنة العليا للانتخابات وأجهزة الدولة بعدم الحياد. وقال في مؤتمر صحافي عقده عصر أمس إن الدوائر العشر التي يتمتع فيها حزبه بتأييد شعبي واسع، وتقدم فيها مرشحوه على مرشحي حزبي الائتلاف، وضعها الأمني متوتر جداً بسبب عدم تسليم مرشحي حزبي الائتلاف بالنتائج، مضيفاً ان عملية فرز الأصوات في بعض هذه الدوائر توقفت لبعض الوقت.

وزاد ان التنظيم خاض الانتخابات في ٧٩ دائرة وفاز حتى عصر أمس في دائرتين هما الدائرة ١٢٥ في محافظة ابين والدائرة ٦٩ في محافظة تعز. واضاف ان حزبه نسق في بعض الدوائر مع المؤتمر الشعبي لكن الأخير لم يلتزم.

واعتبر المخلافي أن الرقابة الدولية للاقتراع «سياحية بلا جدوى». وذكر ان حزبي الائتلاف فقدا صدقيتهما وان الانتخابات «لم تجر بما كان يتوقع من نزاهة».

المعارضة

ودعت احزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات مراسلي الصحف ووكالات الأنباء إلى زيارة محافظة حضرموت «لتحري الحقائق التي تخفيها أجهزة الإعلام الرسمية والتي تناقلت أنباء عن مشاركة ٨٠ في المئة من أبناء هذه المحافظة في الاقتراع، وهي أنباء لا تعكس شيئاً من الحقيقة».

أوراس فازت... وبلقيس هزمت
المؤتمر "يكتسح" غالبية المقاعد في عدن

□ صنعاء - من خالد السودي:
□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ تأكد أمس فوز مرشحتين في الانتخابات اليمنية عن حزب المؤتمر الشعبي العام، هما أوراس سلطان في الدائرة ٢١ وألوف باجنيده وكلتاهما من محافظة عدن. وسقطت منى باشراحيل في الدائرة ١٤٨ في محافظة حضرموت أمام أحمد بامعلم (مستقل). كما سقطت سامية القريطي (الحزب الناصري الديموقراطي) في الدائرة ١١، امام احمد علي عبدالله صالح نجل الرئيس اليمني.

ولم يحالف الحظ فتحية الهيثمي (البعث الاشتراكي) في الدائرة الثامنة في العاصمة، التي فاز بمقعدها السيد عبدالرحمن الاكوع وزير الاعلام.

وأكدت نتائج الفرز في الدائرة ١٣ في امانة العاصمة فشل ثلاث مرشحات في تحقيق أي نجاح يذكر، وهن الشاعرتان بلقيس الحضراني (حزب البعث القومي) وفاطمة العشبي (البعث الاشتراكي) ونبيلة العمري (مستقلة).

ولم يحالف الحظ آخر المرشحات الحزبيات (حزب الحق) في احدى دوائر محافظة تعز.

وخاضت الانتخابات الاشتراعية في اليمن ١٦ مرشحة، سبع منهن باسم احزاب وتنظيمات سياسية، مقابل ٤١ مرشحة في الانتخابات التي جرت في ١٩٩٣ (١٧ باسم احزاب).

وبلغ عدد الناخبات اليمنيات ١,٣٠٤ مليون من أصل ٤,٦٠٠,٠٠٠ سجلوا في كشوف الناخبين، ويحق لـ ٣,٤٧٨,١٢٠ ناخبة المشاركة في الانتخابات وفق آخر تعداد سكاني في اليمن.

وادى الاعلان عن فوز مرشحي المؤتمر الشعبي العام بسبعة مقاعد في البرلمان عن محافظة عدن الى «ارتياح شعبي واسع» عبر عنه بعض المسيرات السلمية التي جابت شوارع المدينة، وحصل التجمع اليمني للاصلاح على مقعدين، والمستقلون على مقعدين.

واعتبر مراقبون ان اكتساح المؤتمر الشعبي غالبية دوائر عدن الـ ١١ التي كانت حكراً على الحزب الاشتراكي في انتخابات ١٩٩٣ دليل على شعبية المؤتمر ورفض سياسة الاشتراكي التي أدت الى الحرب عام ١٩٩٤.

كما نال الاصلاح مقعدين ما عكس تدني شعبيته في مدينة عدن. ووصف مصدر في تجمع الاصلاح في المدينة نتائج الانتخابات بانها «مزورة». وقال لـ «الحياة» ان المؤتمر الشعبي استخدم افراد القوات المسلحة والأمن في التصويت لمرشحيه. وحذر من «انعكاسات سلبية ليس على مستوى الائتلاف فحسب، بل على العمل السياسي برمته في البلاد».

الدكتورة أوراس سلطان ناجي قالت لـ «الحياة» بعد اعلان فوزها عن دائرة في منطقة خور مكسر القريبة من مطار عدن: «كنت خائفة من الفوز لأنني أؤمن بحرية المرأة... وبفضل شعبية حزب المؤتمر الشعبي تقدمت للترشيح ونلت أصوات الغالبية في منطقتي. سأعمل في البرلمان مع كتلة المؤتمر لتبني القضايا المرتبطة بحياة المواطنين في عدن، خاصة قضايا المياه والكهرباء، والمشاريع الاخرى الحيوية واهمها المنطقة الحرة».

انتخابات الرئاسة الايرانية: ٢٣٨ مرشحاً بينهم ٩ نساء

■ طهران - «الحياة» - علن وزير الداخلية الايراني علي محمد بشارتي ان ٢٣٨ شخصاً قدموا طلبات ترشيح للانتخابات الرئاسية المقررة الشهر المقبل، بينهم تسع نساء، وذلك للمرة الأولى منذ قيام الجمهورية الاسلامية. وبدأ اعضاء مجلس صيانة الدستور امس درس ملفات المرشحين ليعلنوا الموقف النهائي من صلاحية الترشيح.

وأوضح الناطق باسم المجلس آية الله إمامي كاشاني ان شروطاً عدة يجب ان تتوافر في المرشحين ليسمح لهم بخوض الانتخابات، اهمها الايمان والالتزام «العملي» بنظرية ولاية الفقيه، وان يكون للمرشح سجل في «حسن» إدارة الشؤون العامة، وان يكون من «الرجال» ومن المؤمنين والأوفياء للجمهورية الاسلامية.

وطبقاً لهذه الضوابط تبدو القرارات التي سيتخذها المجلس شبه واضحة، اذ لن يسمح للنساء بالمشاركة وقد تمنع رموز المعارضة الليبرالية في خوض المنافسة خصوصاً زعيم حركة الحرية ابراهيم يزدي الذي شغل منصب وزير الخارجية في أول حكومة انتقالية بعد الثورة.

البرلمان الايراني يهاجم اوروبا: مراكز لدعم مجموعات ارهابية

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اصدرت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشورى (البرلمان) الايراني امس بياناً حمل بعنف على سياسات دول الاتحاد الأوروبي حيال ايران والمنطقة. وكان واضحاً حرص طهران على الانتقال من موقع الدفاع الى الهجوم، في مواجهة الاتهامات الأوروبية وتصعيد الدول الـ ١٥ الأعضاء في الاتحاد مع ايران منذ دانت محكمة برلين قيادتها بالضلوع في اغتيال أربعة معارضين اكراد في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢.

واعتبرت اللجنة ان اوروبا مركز دعم مالي واعلامي لجماعات «ارهابية» مسلحة يلاحقها القضاء الايراني، وأن الاتحاد الأوروبي لا يسعى جدياً الى التعاون في مكافحة الارهاب، وأنه «مساهم» في انتشار أسلحة الدمار الشامل في المنطقة. وشددت على ان اسرائيل تتلقى دعماً «مبالغاً فيه» من أوروبا، وطالبت الاتحاد بأن «يتحمل مسؤولية هذه الخيانة التاريخية».

ويبدو ان ما تضمنه بيان اللجنة يعكس رسالة تحذير من القيادة الايرانية، خصوصاً ان رئيس اللجنة الدكتور حسن روحاني يشغل منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الايراني الذي يحدد السياسة الخارجية لايران ويتخذ القرارات المهمة.

واستند بيان اللجنة الى الاتهامات الأوروبية لايران بدعم الارهاب الدولي، فاتهم اوروبا بأنها «مركز دعم مالي واعلامي وتدريبي لمجموعات ارهابية مسلحة»، في اشارة الى منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة، وطالب الاتحاد بأن «يطبق بشمولية ما يظهره من استعداد للتعاون في مكافحة الارهاب». ورأى ان تقديم الاتحاد «الدعم للجماعات الارهابية المسلحة يتناقض مع القوانين الدولية»، لافتاً الى ان عدداً كبيراً من اعضاء هذه الجماعات ملاحق قانونياً من القضاء الايراني بتهمة الارهاب. وطالب الدول الـ ١٥ بـ «تعقبهم واعتقالهم وتسليمهم» الى طهران.

ورداً على الاتهامات الموجهة الى ايران بالسعي الى امتلاك أسلحة الدمار الشامل اعتبر البرلمان الايراني ان تصدير الدول الأوروبية «أسلحة الدمار الشامل الى المنطقة يساهم في عدم الاستقرار».

وأشار بيان اللجنة الى ما لحق بايران من «خسائر مالية ببلايين الدولارات وبشرية تقدر بآلاف الشهداء» خلال الحرب مع العراق (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، مشدداً على ضرورة «ان يقدم الاتحاد الأوروبي تعويضات عن هذه الخسائر ويقدم مسؤولين (في دوله عن تسليح العراق) الى محاكمة».

واتهم البيان اوروبا بانها «تمارس عداء ضد الاسلام والدول الاسلامية» مطالباً الدول الـ ١٥ بان «تحترم قيم الدول الاسلامية وعقائدها وألا تتدخل في شؤونها الداخلية» في اشارة الى الموقف الأوروبي من قضية الكاتب البريطاني سلمان رشدي.

الجامعة الأميركية في بيروت
عائلة الفقيد وأصدقاؤه

يدعونكم للمشاركة بتكريم ذكرى
المرحوم
الدكتور سميح يوسف العلمي

وذلك الساعة السادسة مساء يوم الأربعاء السابع
من أيار ١٩٩٧ الموافق الأول من شهر محرم
١٤١٨ هـ في مبنى الأسمبلي هول،
Assembly Hall، الجامعة الأميركية في بيروت

(الرجاء إعتبار هذه الدعوة خاصة)

"سوبرماركت" الأسلحة في اليمن:

مدافع ورشاشات للزينة... وقاذفات صواريخ للبيع مع الرز والطحين

■ صنعاء - أ ف ب - أثارت الانتخابات النيابية اليمنية التي أجريت الأحد وجو التنافس الشديد الذي سادها والحوادث الأمنية التي رافقتها، مسألة قديمة في اليمن هي ظاهرة اقتناء السلاح على نطاق واسع من قبل المواطنين، في العاصمة أو مناطق القبائل.

وبدأت السلطات اليمنية في الخامس من الشهر الجاري حملة لمنع حمل السلاح الفردي والتجول به في صنعاء والمدن الرئيسية الأخرى في اطار التحضيرات للانتخابات، وأقامت حواجز على مداخل العاصمة وداخلها، لكن هذا الاجراء لم يعمم على كل المناطق خصوصاً مناطق القبائل نظراً الى صعوبة تنفيذه.

وبين اليمن والسلاح علاقة وطيدة، فاليمني عندما يخرج حاملاً بندقيته كما لو انه يرتدي قطعة من ثيابه. وهو لا يكتفي من السلاح بالقليل أو بنوع واحد. وتشير تقديرات شبه رسمية الى ان عدد قطع السلاح الفردي في اليمن (أكثر من ١٦ مليون شخص) يصل الى ٥٠ مليون قطعة. لكن تقديرات اخرى تؤكد ان العدد ارتفع بعد الحرب عام ١٩٩٤ الى ٧٥ مليوناً وان نصيب الفرد اليمني من الأسلحة يتجاوز ٤ قطع.

لكن تعبير «السلاح الفردي» ربما يكون «مضللاً» لانه قد يوحي بأن الأسلحة الفردية التي يملكها اليمنيون تقتصر على البنادق الخفيفة. لكن الشائع خصوصاً في مناطق القبائل ان يقتني الفرد أسلحة ثقيلة مثل رشاشات «الدوشكا» وقاذفات صواريخ مضادة للدروع ومدافع «هاون» و«هاوتزر».

وليس صعباً الحصول على السلاح في اليمن، اذ يباع في أسواق خاصة أكبرها سوق جحانة في منطقة قبائل خولان (٣٥ كلم شرق صنعاء) وسوق الطلح في صعدة (٢٤٠ كلم شمال صنعاء) ومدينة الشرق في ذمار (مئة كلم جنوب العاصمة). وفي هذه الاسواق عشرات من المتاجر المتخصصة ببيع الأسلحة من كل الأنواع.

في سوق جحانة نحو ٣٥ متجراً على جانبي طريق غير معبدة في واد تشرف عليه جبال شاهقة، فيما ينتشر عشرات من المسلحين من أبناء قبائل خولان التي تقطن المنطقة الممتدة من سد مأرب حتى مشارف صنعاء، ويقدر عدد أفرادها بنصف مليون شخص.

وفي هذه المتاجر تعرض الأسلحة من كل الانواع كما تعرض البضائع في «سوبر ماركت». وفي بعض المتاجر تعرض البنادق الى جانب أكياس الطحين والرز.

عبداللطيف محمد سعيد الذي يدير أحد هذه المتاجر يكاد عمره لا يتجاوز ١٦ سنة لكنه يعرف اسرار السوق واسعارها وأحداثها. ويقول: «في السوق يمكنك ان تشتري أي شيء، من الرصاصة الى اللغم الى الصاروخ والمدفع».

ويتردد قليلاً لدى سؤاله عن مصدر هذه الأسلحة ثم يقول: «نحصل عليها من موردين في صعدة» حيث تقوم سوق أخرى.

ويستعرض الأسعار التي يعتبرها «رخيصة لأن السلاح كثير وكل الناس. تشتري الكلاشنيكوف الروسي ثمنه ٥٠ ألف ريال (٤٠٠ دولار) والصيني بـ ٣٠ ألفاً (٢٠٠ دولار تقريباً) ومسدس ماكاروف الروسي بـ ٣٠ ألفاً ومدفع الهاون بمئة ألف ريال (٨٠٠ دولار) وقنبلته بثمانية الاف (٦٤ دولاراً). أما الصاروخ المضاد للدروع فثمنه ١٥٠ الف ريال (١٢٠٠ دولار)».

ويؤكد عبداللطيف انه يبيع يومياً «خمس أو ست بنادق» وعن الزبائن يقول: «يأتون من كل أنحاء البلاد ومن الخارج أيضاً. حتى السياح يأتون الى هنا ويشترون البنادق أو يستأجرونها، ويشترون كميات من الذخائر والقنابل ويذهبون الى الجبال للتدرب على إطلاق النار».

الشيخ حنتش

وفي أحد المتاجر جلس الشيخ عبدالله بن علي حنتش، أحد مشايخ خولان، يراجع حساباته الانتخابية. فهو مرشح مستقل اختار رمز الهاتف في الانتخابات وأردفه بأبيات من الشعر في بياناته يقول فيها عن الهاتف:

«قرب البعد بالجهاز العجيب
انه التلفون... مغني اللبيب
إذ به تبلغ المقاصد... جمعا
وهو عون الجميع عند الخطوب
ولذا اختاره المرشح رمزاً
ليجيب النداء عند القروب».

ويقول الشيخ عبدالله: «ما يملكه الفرد هنا من الاسلحة يتوقف على امكاناته. ليس هناك رقم محدد». ويضيف انه لا يعرف كم يملك من الأسلحة «ربما عشرين بندقية او أكثر، وعندي مدافع هاون ومدافع ١٠٦ ملم و٧٥ ملم وبنادق مضادة للدروع من عيار ١٤,٥ ملم، وقاذفات آر بي جي». ويشير الى ان الرشاش الروسي «مرغوب جداً» لكن البندقية الاميركية «أم ١٦» هي الافضل وثمنها ٨٠ الف ريال (٦٤٠ دولاراً). ويعتبر ان «السلاح ضروري» لأي فرد في القبيلة.

الثقيل... لمواجهة الدولة

ولكن لماذا «السلاح ضروري» خصوصاً السلاح الثقيل؟ يجيب الشيخ عبدالله: «تحصل خلافات بين القبائل وخلافات بين القبائل والدولة، وعندئذ يستخدم السلاح الثقيل». لكنه يؤكد ان «الخلافات بين القبائل ليست كثيرة، واخر خلاف قبلي واسع في المنطقة كان قبل نحو خمس سنوات، سقط فيه نحو ٢٠ قتيلاً واستخدمت فيه مدافع هاوتزر».

ويتابع ان الأسلحة الثقيلة تستخدم في الخلافات مع الدولة على «بعض المطالب والمعاملات، ويخطف عسكريون لكن الأمور تنتهي بالتراضي بين وجهاء القبائل ومسؤولي الدولة».

ويقول ضاحكاً: «بعد حرب الانفصال دخلت صواريخ الكاتيوشا الى السوق، وبعض المشاركين في الحرب عاد بدبابات وعرضها للبيع». ويوضح ان الفتيان يبدأون بحمل السلاح في سن مبكرة «بدءاً من العاشرة احياناً»، لكن ذويهم «يحرصون على نصحهم بالتعقل».

ويرى ان هذه الظاهرة «ليست سيئة بالقدر الذي يتحدثون عنه». ويلاحظ ان عدد الحوادث قليل قياساً الى الإنتشار الواسع للاسلحة.

لكن التقارير الأمنية تفيد بسقوط قتلى داخل المنازل نتيجة اللهو بالأسلحة.

ليست سيئة كثيراً

ويستنكر الشيخ عبدالله ظاهرة احتجاز الرهائن مؤكداً انه توسط لاطلاق خمسة بولنديين خطفوا في كانون الأول (ديسمبر) الماضي وتمكن من ذلك بالتعاون مع المسؤولين، واضطر الى رهن سيارته لدى الخاطفين. ويختم ضاحكاً: «ما زالت سيارتي هناك ولم اتمكن من استردادها».

وتتعامل السلطات مع ظاهرة اقتناء السلاح بحرج، اذ تدرك ما تشكله هذه الظاهرة من انتقاص لهيبة الدولة، لكنها تدرك أيضاً صعوبة مواجهتها لانها دخلت في التقاليد اليمنية.

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اكد الخميس الماضي ان «السلاح ظاهرة غير حضارية وغير مستحبة، خاصة انها تاتي بنتائج سلبية على الاطفال والعائلة». ورأى ان «السلاح في اليمن جزء من الزينة أو استكمال الرجولة» مشيراً الى أن النتائج «ليست بالشكل الذي يتصوره الآخرون». لكنه اعتبر ان لهذه الظاهرة سلبيات وايجابيات، وقال: «عندما جاءت حرب الانفصال دعونا المواطنين وحركنا ملايين مسلحة حسمت الموقف». واستدرك: «ستكون هناك ضوابط لحمل السلاح في المستقبل».

فلسطينيون يحتجون امس على مصادرة اسرائيل اراضي لتوسيع مستوطنة قرب خان يونس في قطاع غزة وجنود اسرائيليون في مواجهتهم (رويتر)

«حماس» توضح سبب مقاطعتها الاجتماع الثاني لـ«الحوار الوطني الفلسطيني» في نابلس

عرفات: لا تنسيق أمنياً مع اسرائيل

■ القدس المحتلة، نابلس - أ ف ب - رويترز - ابدى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء الاثنين اسفه لعدم مشاركة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في اجتماع «الحوار الوطني» الفلسطيني الذي عقد في مدينة نابلس في الضفة الغربية. وأكد ان جهوداً ستبذل لإعادتها الى طاولة الحوار، ونفى اي اتجاه لمعاودة التنسيق الأمني مع اسرائيل في الوقت الراهن.

وقال عرفات في تصريح صحافي بعد اختتام الاجتماع ان «امانة عامة للحوار» ستشكل، على ان «تعقد اجتماعات مكثفة في الأيام المقبلة لاتخاذ القرارات المناسبة لتعزيز الحوار الوطني بما في ذلك القرارات لإعادة حماس الى طاولة المفاوضات».

وأضاف عرفات: «خضنا معركة سياسية على الصعد الدولية والاقليمية كافة وكان ثمة موقف دولي مؤيد لنا وعازل لسياسة التوسع الاستيطاني الاسرائيلي، وتكللت اجتماعات الامم المتحدة بقرارات اعادت لها دورها»، في اشارة الى تبني الجمعية العمومية للامم المتحدة باكثرية ١٣٤ دولة من اصل ١٨٥ قراراً يدين بناء اسرائيل مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم» في القدس الشرقية.

وتابع عرفات ان «هذا التأييد الدولي يتطلب منا ان نكون اكثر وحدة وان نعزز ثقة المعارضة الفلسطينية بسياساتنا ونفتح الحوار على مصراعيه ونعمل لاستمراره والتوصل الى جوامع مشتركة».

ونفى عرفات وجود «تنسيق أمني» مع الاسرائيليين. وعلق على انتقادات فصائل معارضة للقاءين الامنيين اللذين عقدا الاسبوع الماضي في غزة وتل ابيب وشارك فيهما مسؤولون امنيون اميركيون واسرائيليون وفلسطينيون، قائلاً ان هذين الاجتماعين «لا يعنيان عودة التنسيق الامني مع اسرائيل». وأشار الى ان الولايات المتحدة «طلبت عقد اجتماعات أمنية، واستجاب الجانب الفلسطيني هذا الطلب».

وقاطعت حركة «حماس» الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات وحضره ممثلون للفصائل الفلسطينية كلها بما فيها الفصائل المعارضة. كذلك غابت عن الاجتماع حركة الجهاد الاسلامي التي لم توجه اليها الدعوة.

بيان «حماس»

وأعلنت «حماس» في بيان أصدرته امس انها قاطعت جلسة «الحوار الوطني» بسبب ما اسمته ممارسات السلطة الوطنية الفلسطينية المنافية لقواعد الحوار واستمرار التعاون الأمني بينها وبين اسرائيل.

وجاء في البيان الذي تلقت «فرانس برس» نسخة منه «ان جلسة الحوار الوطني اتت بعد أيام قليلة من اقدام السلطة الوطنية واجهزتها الأمنية على التعاون مع اجهزة استخبارات العدو لتفكيك واعتقال مجموعة جهادية بطلة في قرية صوريف ومدينة الخليل».

وكانت اسرائيل اعلنت في العاشر من نيسان (ابريل) الجاري انها ألقت القبض على عناصر خلية تابعة لـ«حماس» مسؤولة عن خطف وقتل الجندي الاسرائيلي شارون ادري وتنفيذ عدد من العمليات العسكرية أدت الى قتل ١١ اسرائيلياً وجرح عشرات آخرين.

وطالبت «حماس» في ختام بيانها السلطة الوطنية بوقف تعاونها الاستخباري مع العدو المجرم والافراج عن كل المعتقلين السياسيين وتوفير أجواء حرية حقيقية داخل المجتمع الفلسطيني ترسم معالم طريق واضح لحوار ناجح بين كل القوى الفلسطينية».

وجاء اجتماع اول من امس استكمالاً لاجتماع اول عقد في ٢٧ شباط (فبراير) الماضي في نابلس ايضاً بدعوة من عرفات وشاركت فيه الفصائل كلها بما فيها «حماس». واتفق يومذاك على تشكيل «هيئة عليا» للحوار برئاسة الطيب عبدالرحيم الامين العام للرئاسة الفلسطينية.

وكان أحد مسؤولي الحركة في غزة سيد أبو مسامح قال لوكالة «فرانس برس» ان السلطة الفلسطينية وعدت باطلاق سراح جميع السجناء من حركة «حماس» ووقف الملاحقات الامنية لعناصر الحركة، مشيراً الى ان ذلك لم يحصل. واضاف ان «اعتقالات جديدة طاولت صفوف الحركة الاسلامية» بعد اجتماع «الحوار الوطني» الأول.

واعتبر ابو مسامح ان ثمة ضغطاً اميركياً على السلطة الفلسطينية لوقف الحوار «لأن هدف الاميركيين اساساً هو خلخلة الصف الفلسطيني وهمهم الاول تأمين الامن والارض للاسرائيليين».

«الجبهة الشعبية»

وقبل الاجتماع قال عبدالكريم الملوح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انه «بعد اربعة أعوام وصلنا الى ان الاتفاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل فشلت ومن ثم نحن نعتقد ان الحوار (الفلسطيني) يجب ان يستهدف ايجاد بدائل اخرى».

وقتل سبعة فلسطينيين في اشتباكات مع جنود اسرائيليين منذ شرعت اسرائيل في الثامن عشر من اذار (مارس) الماضي في انشاء مستوطنة يهودية جديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية.

حكومة نتانياهو تأذن بتوسيع مستوطنة في ضواحي بيت لحم

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - أ ف ب - أعلنت مصادر رسمية اسرائيلية امس الثلثاء ان الحكومة الاسرائيلية اعطت الضوء الأخضر لتوسيع مستوطنة يهودية في ضواحي بيت لحم في الضفة الغربية.

وقال الناطق باسم «الادارة المدنية» (سلطة الاحتلال) للضفة الغربية بيتر ليرنر ان هذه الادارة وافقت على خطة لتوسيع مستوطنة ايفرات ٢٢ هكتاراً.

وكانت المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين تعثرت منذ ١٨ آذار (مارس) الماضي عندما بدأت اسرائيل اعمال البناء في مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة.

ولم يوضح ليرنر ما إذا كانت هذه الأراضي ستستعمل لبناء وحدات سكنية او كمساحات خضراء ملحقة بالمستوطنة التي يبلغ عدد سكانها ٥٧٠٠ نسمة وتقع على بعد نحو ثمانية كيلومترات الى الجنوب من بيت لحم.

يشار الى ان المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين متعثرة منذ ١٨ آذار (مارس) الماضي عندما بدأت اسرائيل اعمال البناء في مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية المحتلة

وتشكل الارض التي خصصت لتوسيع مستوطنة ايفرات جزءاً من حوالى ٤٠٠ هكتار كانت اسرائيل صادرتها في اواخر الثمانينات ومطلع التسعينات بالقرب من بلدتي الخضر وارطاس حسب ما اعلن محام يمثل سكان هاتين البلدتين الفلسطينيتين.

قطاع غزة

من جهة اخرى، تظاهر امس الثلثاء حوالى ٢٠٠ فلسطيني في قطاع غزة احتجاجاً على الاشغال التي تنفذ على مساحة ستة آلاف متر مربع قرب مستوطنة «غوش قطيف» على البحر المتوسط.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث في كلمة بالمتظاهرين انه «لا يحق لاسرائيل طبقاً لاتفاقات اوسلو ان تقيم ولو خيمة واحدة على هذا الموقع. فهذا امر غير مقبول».

وحاول الجيش الاسرائيلي الاسبوع الماضي بناء حائط حماية قرب هذه المستوطنة فعمد الفلسطينيون الى تدميره بالجرافات ولكن الجيش اعاد بناءه.

وسط أنباء عن عدم رضا واشنطن عن تصلب نتانياهو

أولبرايت «تستدعي» ليفي للبحث في سبل إنقاذ عملية السلام

■ القدس المحتلة - أ ف ب - يتوجه وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الشهر المقبل الى واشنطن تلبية لدعوة، هي اشبه ما يكون باستدعاء، من جانب الادارة الاميركية التي تؤكد انباء صحافية استياءها المتزايد من طريقة تعامل اسرائيل مع الازمة التي تشهدها محادثات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية.

وأكد ليفي امس الثلثاء ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اتصلت به تدعوه لمقابلتها للتباحث في عملية السلام.

وفي واشنطن نفت وزارة الخارجية امس ان ليفي سيصل الى واشنطن بعد غد الجمعة حسب قول بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية. واوضح ان اولبرايت ستكون في روسيا في ذلك الوقت. وقالت الوزارة ان ليفي سيزور الولايات المتحدة منتصف الشهر المقبل.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية وصفت الدعوة التي وجهتها اولبرايت الى ليفي بـ«العاجلة» وقالت انها بمثابة استدعاء فعلي يعكس استياء الادارة الاميركية من الموقف المتصلب لرئيس الوزراء الاسرائيلي في تعامله مع الفلسطينيين.

وكانت الصحف الاسرائيلية نقلت عن مسؤولين اميركيين قولهم ان واشنطن غير راضية عن رفض نتانياهو في محادثاته مع الرئيس بيل كلينتون اوائل الشهر الجاري اتخاذ اجراءات بناء ثقة لاعادة عملية السلام الى مسارها.

وتوقفت المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية اثر اتخاذ الحكومة الاسرائيلية قراراً ببدء اعمال البناء في مستوطنة يهودية جديدة في القدس العربية. واثار نتانياهو كذلك غضب الفلسطينيين بإقدامه على توسيع مستوطنات اخرى في الاراضي المحتلة وتأخير نقل مناطق جديدة الى السيطرة الفلسطينية.

واستناداً الى تقارير الصحف الاسرائيلية، رفض نتانياهو نداءات متكررة من كلينتون بتجميد النشاطات الاستيطانية وبنقل مناطق جديدة الى السلطة الفلسطينية كبادرة حسن نية تتوافق مع البدء في مفاوضات الحل النهائي.

ولم تفلح الجولة الاخيرة التي قاد بها وسيط السلام الاميركي دنيس روس في اقناع نتانياهو باستئناف محادثات السلام. وأصر هذا الاخير على ربط استئناف مفاوضات السلام بمكافحة الفلسطينيين للجماعات المسلحة المناهضة لاسرائيل.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان اولبرايت تأمل ان يشكل ليفي «قناة بديلة» تؤثر على حكومة نتانياهو من اجل انهاء اسوأ ازمة تمر بها عملية السلام منذ التوقيع على اتفاق اعلان المبادئ الاسرائيلي - الفلسطيني في العام ١٩٩٣.

لكن ليفي رد بوصف تقرير الاذاعة الاسرائيلية بانه «سخيف» وقال «كل ما ساقوم به سيكون متطابقاً مع سياسة الحكومة وبالتنسيق مع رئيس الوزراء».

وأكد ان اسرائيل لن توقف اعمال بناء المستوطنة الجديدة في القدس، وقال «ليس في اتفاق اوسلو ما ينص عل حظر البناء لا في القدس ولا في المناطق (الفلسطينية). ان البناء في القدس من سياسة الحكومة (...) والاميركيون يعلمون ذلك».

وتأتي دعوة اولبرايت اثر النداءات التي اطلقها الفلسطينيون من اجل تدخل اميركي اكبر خصوصاً بعد فشل جولة روس الاخيرة.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتهم الاحد الماضي حكومة نتانياهو بالسعي من خلال توسيع المستوطنات وبناء مستوطنات جديدة الى تخريب عملية السلام.

واضافة الى الاستياء الاميركي، واجه نتانياهو ضغطاً جديداً هذا الاسبوع تمثل في استطلاع للرأي العام في اسرائيل اشار للمرة الاولى الى وجود غالبية بسيطة من الاسرائيليين باتت تؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وهو امر يرفضه رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وفي تطور مماثل، بدأت المعارضة الاسرائيلية بالتحرك من خلال العمل على مبادرة سياسية يقف وراءها الوزير السابق في حكومة حزب العمل يوسي بيلين.

والتقى بيلين، احد مهندسي اتفاق اوسلو، الرئيس الفلسطيني وأجرى محادثات مع ديبلوماسيين أجانب في سياق ترويج مبادرته التي تدعو الى تجميد الاستيطان وردع اعمال العنف السياسي واستئناف توسيع الحكم الذاتي.

دمشق تطالب واشنطن بـ«الكف عن الانحياز» الى اسرائيل

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ استبقت دمشق وصول المنسق الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس بمطالبة واشنطن بان «تكف عن انحيازها لاسرائيل»، معتبرة ان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة المتعلق بالاستيطان «رسالة من المجتمع الدولي الى واشنطن».

وكان موراتينوس وصل الى دمشق براً عبر الحدود السورية - الأردنية. وقالت مصادر ديبلوماسية انه سيلتقي خلال زيارته كلاً من وزير الخارجية السيد فاروق الشرع ومعاونه السفير عدنان عمران. ولم يستقبل الرئيس حافظ الأسد المنسق الأوروبي في زيارته السابقة. واضافت انه سيزور وعقيلته مدينة تدمر الأثرية يومي الخميس والجمعة المقبلين.

وبثت اذاعة دمشق ان «المجتمع الدولي وجه رسالة الى اميركا» في القرار نفسه الذي اصدره مجلس الأمن مطالباً اسرائيل بـ«الكف عن تهويد الأراضي العربية المحتلة». وزادت ان: «مجرد انعقاد الجمعية العمومية للامم المتحدة كوسيلة للهروب من الفيتو الاميركي في مجلس الأمن الدولي، هو رسالة واضحة الى الولايات المتحدة (...) لإدراك الدول الاعضاء الخطر العميق الذي يحمله تعصب الحكومة الاسرائيلية ومنطلقاتها العنصرية والتوسعية على السلام الاقليمي».

وتابعت الاذاعة الرسمية السورية ان تحركات المجتمع الدولي والشارع العربي «رسالة لواشنطن التي من المفترض ان ترعى عملية السلام، تطالب (الرسالة) بأن تكون في الطليعة من أجل السلام وبأن تكف عن انحيازها لاسرائيل».

في آخر النفق سقوط الثرثار نتانياهو

□ غزة - من حسين حجازي:

■ قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبيل ذهابه الى عمان الأسبوع الماضي كلمتين في غزة لا سابق لهما: الأولى، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي ما زال مصيره يتدحرج على خلفية فضيحة بارعون «معتاد على التكلم كثيراً»، أي على الثرثرة الفارغة بعبارة أخرى. والثانية، ان الشعب الفلسطيني يمتلك القدرة على وقف الاستيطان!

وكلمتان تستدعيان كلمتين، وهذه المرة من عرفات الى المبعوث الأميركي دنيس روس. أولاً، هل جئتم هنا الى غزة لتنقذوا عملية السلام ام لتنقذوا رأس نتانياهو؟ وثانياً، إذا كنتم تقولون انكم لا تستطيعون الضغط على نتانياهو فإن هذه نكتة ثقيلة، لأنكم منحتموه ٢ «فيتو»، وصوتم وحيدين معه ضد كل العالم في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ليس هناك شك في أن الموضوع انتهى من جانب عرفات والفلسطينيين وباتت الأوراق الآن مكشوفة فوق الطاولة. ان نتانياهو معتاد على الثرثرة، وهو يردد كلاماً فارغاً كل يوم. اما الفلسطينيون، فإنهم ليسوا شعباً من العجزة، ويملكون خيارات عديدة، ولديهم الامكانات اللازمة لارغام الرجل الأخرق على دفع الثمن الذي يتوجب عليه دفعه.

وكان يتوجب لهذا الوضوح ان يصل الى مداه الأخير، بمكاشفة المبعوث الأميركي بدوره الحقيقي. فإذا كانت الولايات المتحدة لم تعط نتانياهو الضوء الأخضر للصعود على جبل ابو غنيم، فإنها اعطته هذا الضوء بالتواطؤ معه. يقول روس لعرفات: «لا نستطيع ان نضغط عليه لوقف الاستيطان في جبل ابو غنيم، لكننا نستطيع الحصول على تعهد منه بإيقاف الاستيطان في المستقبل ولمدة محدودة!».

هكذا يكون دور الوسيط الشريف في هذه اللعبة المسخرة، أو لا يكون! ويقول الفلسطينيون ان الولايات المتحدة، الغافلة عن مقاصد نتانياهو، ذهلت من تشدد الفلسطينيين وتمسكهم بموقفهم الذي يقول: لا خطوة قبل ان ينزل نتانياهو عن الشجرة التي تسلقها.

والمسألة واضحة: ان من يخسر الآن سيخسر الشوط كله. وعلى نتانياهو الذي افتعل هذه الأزمة التي قد تؤدي باتفاق اوسلو الى المقبرة، ان يتحمل تبعاتها كلها، بما في ذلك هزيمته النكراء، لأنه في بعض الأزمات او الفضائح المفتعلة، ليس هناك سوى حل واحد، هو ان يبلعها الرجل.

قبل وقت قصير قال الرئيس حسني مبارك انه يقدم نصيحة مجانية الى نتانياهو بأن يرحل. ورداً على سؤال من صحيفة «معاريف» عما إذا كانت الشهور العشرة التي امضاها نتانياهو في الحكم تسمح له بالقول، انه انهى مرحلة التدريب كان جواب رئيس الوزراء الاسرائيلي ثرثرة أخرى عن خواء الروح.

الآن، أزالوا الكلفة معه. كان أول من فعل ذلك الرئيس مبارك الذي قال عنه انه «كذاب، وخدعني». ثم فعل ذلك العاهل الأردني الملك حسين في رسالته الشهيرة عندما قال له: «لا استطيع ان اصدقك او اثق بك». اما المرة الثالثة، فكانت بالصوت الملآن، في التقرير الذي قدمته الشرطة الاسرائيلية والنيابة العامة، وفي المظاهرات التي ينظمها الاسرائيليون: ان هذا الرجل مخادع ومحتال وفاسد وغشاش!

قال عرفات ان نتانياهو كثير الكلام يتحدث طوال الوقت. وهو ذهب الى الملك ليقول له: ان صبر الفلسطينيين قد نفد. إذ لا طائل يمكن ان يرجى من التعامل مع مثل هذا الرجل. كان اسحق رابين متشدد لكنه كان يحترم تعهداته. والمسألة اليوم هي ان نتانياهو وحكومته يريدان تدمير كل شيء، وعندما تكون سياسة نتانياهو تدمير السلام وتخريبه فإن الفلسطينيين يملكون القدرة على ايقاف الرجل عند حده.

حدثت ثلاثة تطورات في لغة الخطاب الفلسطيني والعربي والاسرائيلي. وهذا الاجماع النادر الحدوث له دلالة واحدة لا يمكن ان يخطئها البصر: احد ما لا يريد بقاء هذا الرجل. وإذا لم يذهب بتصحيح تقوم به المحكمة العليا في اسرائيل لانقاذ الجميع من شره، فإنه سيذهب بالعصا. الواقع، ان فضيحة بارعون لم تغلق. وانما هي فتحت للتو. وآخر هذا النفق اما سقوط نتانياهو في المحكمة، او سقوطه في الحرب. إذ ما هو النقيض من السلام؟

تساؤلات عن مدى مساهمة الانتخابات في حل الازمة

فرنسا لن تشارك في فريق مراقبي الانتخابات الجزائرية

☐ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قالت لـ «الحياة» مصادر فرنسية مطلعة ان فرنسا لن تشارك في مجموعة المراقبين الاجانب التي ستتوجه الى الجزائر في حزيران (يونيو) المقبل لمراقبة العملية الانتخابية «لاسباب امنية واضحة». وقالت ان عدد المراقبين الذين سيرسلون الى الجزائر سيكون حوالى ٢٥٠ مراقباً في حين ان هناك ٣٤٠٠ مكتب للاقتراع بعضها في اماكن معزولة. واشارت الى ان الولايات المتحدة وايطاليا واسبانيا كانت تشجع على المشاركة في مجموعة المراقبين «لكن هذه الدول بدات الآن تطرح اسئلة حول المخاطر الامنية التي قد تواجهها هذه المجموعة».

وتابعت المصادر «ان من الافضل لو تكون مجموعة المراقبين مؤلفة من مراقبين من دول اسيوية وافريقية وحتى عربية، ذلك ان المراقبين الغربيين سيكونون عرضة اكثر من غيرهم لمشاكل امنية».

الى ذلك، شكك مرجع ديبلوماسي عربي، مطلع على الوضع في الجزائر، في ان تتمكن الانتخابات التشريعية من حل «مشكلة الجزائر العميقة». واعتبر ان المشكلة تكمن في «الفشل المستمر» في تقديم حلول لمشاكل البلد الحقيقية «اي البطالة والبؤس الاجتماعي والفساد المستشري في البلد».

ولفت المصدر نفسه الى ان النظام الجزائري نظم خلال ثماني سنوات ثمانية انتخابات اولها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ عندما اجري استفتاء لتعديل الدستور يهدف الى تعزيز دور رئيس الحكومة، ثم في كانون الأول (ديسمبر) عندما جرت انتخابات رئاسية اعيد فيها انتخاب الرئيس الشاذلي بن جديد، ثم في ١٩٨٩ عندما أجري استفتاء لتعديل الدستور لإدخال التعددية السياسية، ثم في ١٩٩٠ عندما جرت انتخابات بلدية فازت بالغالبية فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ، ثم في ١٩٩١ عندما اجريت الانتخابات التشريعية التي أُلغيت قبل اجراء دورتها الثانية، ثم في ١٩٩٥ عندما اجريت انتخابات رئاسية فاز فيها الرئيس اليمين زروال، وفي ١٩٩٦ عندما نظم استفتاء على تعديل الدستور الجديد، وفي ١٩٩٧ حيث يتوقع ان تجرى الانتخابات التشريعية في حزيران والانتخابات البلدية قبل نهاية السنة. وقال المصدر «ان الانتخابات كانت في الحقيقة فراراً الى امام وليس سعياً الى تمثيل الشعب وتحقيقاً لمطالبه الحقيقية». وتابع ان الجزائر شهدت منذ العام ١٩٨٨ ستة رؤساء حكومات هم قاصدي مرباح ومولود حمروش وسيد أحمد غزالي وبلعيد عبدالسلام ورضا مالك ومقداد سيفي، وثلاثة رؤساء للجزائر هم الشاذلي بن جديد ومحمد بو ضياف واليمين زروال. واشار الى ان «المشاكل الامنية زادت في البلد خلال تلك الفترة من دون ايجاد اي حل حقيقي للمشاكل الاجتماعية الخطيرة».

وتساءل المصدر عن الدستور الجديد والانتخابات التشريعية وامكان مساهمتها في حل الازمة، لافتاً الى ان الدستور الجديد ينص على انشاء مجلسين الأول هو المجلس النيابي او الجمعية الوطنية التي تنتخب مباشرة من الشعب والتي ستجري الانتخابات التشريعية لاختيار اعضائها في حزيران، والثاني هو المجلس الوطني او مجلس الشيوخ. وثلثا اعضاء المجلس الاخير ينتخبون انتخاباً فيما يعين رئيس الجمهورية الثلث الباقي. واضاف ان كل قانون تصدره الجمعية الوطنية يجب ان يحظى بموافقة ثلاثة ارباع اعضاء مجلس الشيوخ «وبما ان ثلث اعضاء هذا المجلس معيّن من الرئيس فذلك يعني ان سلطات المجلس النيابي التشريعية محدودة جداً».

وقال المصدر انه اذا نجح حزب المرشح الاسلامي محفوظ نحناح في احراز الغالبية في الانتخابات فإن المجلس سيكون عندئذ ذا اتجاه اسلامي. لكنه سيكون مجلساً من دون اي سلطة تشريعية طالما مجلس الشيوخ موجود للحد من نفوذه».

ورأى المصدر «ان الانتخابات التشريعية، وان سمحت لمرشح اسلامي بخوض المعركة، فإن ذلك لا يعني انها ستاتي بحل جذري لمشاكل المجتمع الجزائري». واضاف ان الكل في الجزائر يفكر في المشاكل الحقيقية التي يعاني منها البلد: لا النظام ولا الاحزاب المعارضة المقاطعة منها للانتخابات او المشاركة فيها. كل الاحزاب تتحدث عن خلافات مع النظام الجزائري لكنها في المقابل لا تقدم مشروعاً او خطة واقعية لاخراج الجزائر من الازمة المعيشية وازمة الشباب. فالخلافات الدائرة بين النظام والتيارات الاسلامية والاحزاب المعارضة هي خلافات على السلطة وليست خلافات على برنامج سياسي».

وتابع «ان الشعب الجزائري لا يعلّق اي امل لحكومات لا تدوم اكثر من ستة أشهر. اما المتطرفون الاسلاميون فهم يتمكنون من التجنيد في اوساط الشباب الجزائري لأن عدد الشباب ٢٥ مليوناً. واذا افترضنا ان هناك واحداً في المئة من هؤلاء يعيشون حياة مهمشة بسبب البؤس الاجتماعي والبطالة، فإن ذلك يعني ان هناك احتياطاً يبلغ على الاقل ٢٥٠ الف شاب تستطيع ان تجنده القوى الاسلامية المتطرفة وايضاً الامن العسكري في البلد».

وانتقد المصدر استراتيجية النظام الجزائري. وقال «ان النظام يعتقد ان بشاعة الجرائم التي تقوم بها جماعات الاسلاميين المتطرفين ستبعد الشباب الجزائري عن الاسلام المتطرف. وهذا تقدير خاطئ في غياب بديل ياتي بحل لمشكلة الشباب والبؤس».

وقال المصدر «ان المطلوب هو اعادة الامل للشعب الجزائري باعطائه حلولاً حقيقية لمشاكل البؤس الاجتماعي والبطالة. وهذا يتم مثلاً بوضع سياسة زراعية فاعلة واصلاحات تؤدي الى تحسين الاوضاع».

ووصف المصدر الشيخ محفوظ نحناح بانه «رجل بمنتهى الذكاء السياسي. وهو يمثل التيار الاسلامي المقرّب من الاخوان المسلمين. وفي اعتقادي ان كل من له اتجاه اسلامي في الجزائر وينبذ العنف ويقول بالاعتدال سيصوت له. لكن نحناح لديه مشروع اسلامي واضح. وهو يتعاون حالياً مع السلطة ويرضخ لمطالبها لأنه سياسي محنك. انه اذكى من عباسي مدني في هذا المجال. وهو مدرك تماماً انه في المدى البعيد سيعمل على توسيع سلطته وقدرته على رغم ان النظام سيعمل على الحد منها».

محكمة فرساي احالت دعوى "بريتيش ايرويز" على مجلس الدولة

محامي شركة الطيران الجزائرية يتحدث عن محاولات لاخراجها من السوق الدولية

☐ باريس – من أرليت خوري:

■ اعتبرت محكمة فرساي الادارية التي تولت النظر امس في شكوى شركة الطيران البريطانية «بريتيش ايرويز» ضد ادارة مطارات باريس بسبب «التهديد» الذي يمثله استخدام شركة الطيران الجزائرية لمكاتب محاذية لمكاتبها في مطار «رواسي – شارل ديغول»، ان «صلاحياتها الجغرافية» لا تخولها بت هذه القضية، وطلبت احالتها على مجلس الدولة.

وتاتي الشكوى البريطانية عقب ايام معدودة على استئناف الشركة الجزائرية (يوم الجمعة الماضي) رحلاتها المباشرة بين باريس والجزائر بعد توقف استمر عامين بسبب رفض الطرف الجزائري قرار ادارة مطارات العاصمة الفرنسية الذي نص على نقل مقر الشركة من مطار اورلي الى مطار «رواسي – شارل ديغول».

وافادت المحكمة انه في حين ان المدرج «رقم واحد» في مطار رواسي يقع في منطقة فال دواز التابعة لها جغرافياً، فان موضوع الخلاف بين الشركة البريطانية وادارة المطارات يتعلق بقاعة تسجيل الركاب «رقم ١٢» التي تقع على اراضي منطقة موروغار الخارجة عن نطاق صلاحياتها الجغرافية.

وكانت «بريتيش ايرويز» طلبت من ادارة المطارات الباريسية ابعاد مكاتب تسجيل ركاب شركة الطيران الجزائرية عن مكاتبها ووضعها في منطقة رقابة امنية مشددة.

واعتبرت الشركة البريطانية ان مجاورتها لمكاتب الشركة الجزائرية واستخدامها للشبكة نفسها الخاصة بنقل حقائب المسافرين يشكلان تهديداً لركابها.

واشار المحامي فريديريك بلانبان الذي مثل «بريتيش ايرويز» امام محكمة فرساي الى ان ما يزعج الشركة التي يمثلها هو عدم اتخاذ ادارة المطارات لأي اجراءات أمنية استثنائية لمراقبة حقائب المسافرين على متن طائرات الشركة الجزائرية. واكد انه طالما ان مثل هذه الاجراءات لم يعتمد فإن الشركة البريطانية ستستمر في التوقف عن استخدام المكاتب المخصصة لها.

اما محامي ادارة مطارات باريس هوغ كالفيه فلفت الى ان محكمة فرساي الادارية غير مخولة جغرافياً وقضائياً بت هذه القضية، خصوصاً ان استخدام الشركة الجزائرية للمكاتب التي خصصت لها في رواسي جاء نتيجة «اتفاق ديبلوماسي ابرم بين السلطات الفرنسية والجزائرية».

ومعروف ان قرار نقل مقر الشركة الجزائرية من مطار اورلي الى رواسي شكل احد عناصر التوتر في العلاقات الفرنسية – الجزائرية، وتسنى تسوية هذه المسالة في اعقاب اتصالات ومحادثات متكررة بين مسؤولي البلدين.

وندد المحامي شمس الدين حافظ ممثل شركة الطيران الجزائرية «بالمناورة السياسية» التي اقدمت عليها الشركة البريطانية. وقال «انهم يريدون معاملتنا مثلما يعامل المصابون بالطاعون. فيسعون الى عزلنا والى اخراجنا من شبكة الملاحة الجوية الدولية». واضاف حافظ «انني مدرك للشعور بالاشمئزاز الذي يراود لوردات بريطانيا بسبب مجاورتهم للمهاجرين الجزائريين، ولكن في لندن عاصمة القتلة من الجماعات الاسلامية المسلحة فإن الاجراءات الأمنية المتبعة هي نفسها للجميع».

وقالت ناطقة باسم ادارة مطارات باريس لـ «الحياة» ان «بريتيش ايرويز» تعمل منذ اغلاق مكاتبها في رواسي في ٢٥ نيسان (ابريل) الجاري على تسجيل ركابها في احد الفنادق الواقعة قرب المطار.

واقرّت بان شركة الطيران الجزائرية تعد من الشركات الحساسة. لكنها اشارت الى انها ليست الشركة الوحيدة وان هناك شركات طيران أخرى حساسة بدورها وانه لا يمكن بالتالي تحويل المطار بقاعاته المختلفة الى حصن محصن.

وتساءلت عن سبب عدم ابداء شركات اخرى غير «بريتيش ايرويز» انزعاجها من محاذاة مكاتبها لمكاتب الشركة الجزائرية.

النيابة العامة الكويتية

تتمة الصفحة الاولى

في مشروع قانون جديد تعارضه الحكومة ويدعو لإطلاق حرية اصدار الصحف، وقال النائب فهد الخنّة إن حرية اصدارها «تطبيق عملي لمواد الدستور»، وتاكيد «على تساوي فرص التعبير عن الراي بين أفراد الشعب الكويتي...»، فيما هاجم النائب الدكتور حسن جوهر «الاحتكار الواضح لحرية القلم والنشر»، و«الاقلام المأجورة في بعض صحافتنا الكويتية التي تبث السموم في المجتمع».

واشنطن قبلت "تراجع" أفورقي:

تتمة الصفحة الاولى

في شان عدم التدخل في السودان». ونقل عن أفورقي قوله إن جنوداً اريتريين قاتلوا إلى جانب المتمردين السودانيين في هجومهم الأخير في شرق السودان، وان إسقاط حكم الرئيس عمر البشير يمثل أولوية بالنسبة إلى اريتريا. ونفى مسؤولون اريتريون صحة ما نقل عن أفورقي. وقال المسؤول الاميركي إن واشنطن «لن تتجاهل اي تعد اريتري على السودان وان المجتمع الدولي لن ينظر بصورة ايجابية إلى مثل هذا العمل، نحن نعرف أن لذلك عواقب في الاقليم كله. لن نتجاهل الأمر إذا حصل». ونكّر المسؤول بمعارضة واشنطن لأعمال تقوم بها الحكومة السودانية وبينها اتهامات بانها تدعم جماعات اريترية معارضة، لكنه اوضح ان «أي تدخل اريتري في السودان سيرسل إشارة خاطئة. والسودان لا يزال يمثل مشكلة كبيرة في المنطقة، وسنواصل الضغط عليه للابتعاد عن التدخل في شؤون دول المنطقة الداخلية، وخصوصاً دعم حركات متمردة ورعاية الارهاب».

وتابع المسؤول: «أما في حال اريتريا، فإننا سنراقب الوضع عن كثب حتى نتاكد من عدم وقوع أعمال مناقضة لما تقوله أسمرا. بالطبع سناخذ بما يقولون لكننا سنراقب افعالهم». وزاد ان واشنطن ستراقب الوضع عبر الوسائل المعتادة وبينها التقارير الصادرة عن السفارة الأميركية في اسمرا وعن طريق «وسائل فنية وطنية»، وهي اشارة إلى الأقمار الاصطناعية المتخصصة في التجسس ووسائل التنصت الأخرى.

وفي الخرطوم، اعلن الناطق باسم ولاية البحر الأحمر المتاخمة للحدود مع اريتريا ان الجيش السوداني استعاد أخيراً السيطرة على مدينة مرافيت وعدد من القرى. وقال اللواء محمد علي عبدالله أمس إن «الجيش وقوات الدفاع الشعبي حررت مدينة مرافيت وطردت القوات الاريترية منها». وكان زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق أعلن في ١٢ نيسان (ابريل) الجاري انه سيطر على المدينة التي تبعد ٢٥ كيلومتراً عن مدينة طوكر. وأكد قرنق أن قواته تتقدم نحو طوكر بهدف قطع الطريق الرئيسي الذي يربط ميناء بورتسودان بالخرطوم. وقال اللواء عبدالله أمس إن القوات الحكومية «كبدت القوات الاريترية خسائر كبيرة في الارواح والمعدات واستولت على كميات من الأسلحة والذخيرة». وأعلن ان حاكم مدينة طوكر السيد عبدالرحمن بلال زار مرافيت ومناطق جبلية محيطة بها. وتؤكد الخرطوم ان الجيش الاريتري يقود الهجوم على المنطقة السودانية القريبة من الحدود مع اريتريا، وأن تمثيل قوات المعارضة في هذه المعارك «رمزي».

أوروبا لن تستأنف الحوار

تتمة الصفحة الاولى

الديبلوماسية مع ايران على مستوى متدن جداً».

وتزامنت اعمال المجلس الوزاري مع تظاهرة نظمها في لوكسمبورغ «المجلس الاعلى للمقاومة الايرانية» امام مقر الاجتماع، وسلم وفد من المجلس سكرتارية المجلس الوزاري مذكرة تطالب بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع ايران.

في طهران («الحياة») اصدرت لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الايراني امس بياناً حمل بعنف على السياسة الاوروبية. ووصفت اللجنة «الدعم الأوروبي لاسرائيل» بانه «خيانة تاريخية» مشددة على ان اوروبا تمارس «عداء للاسلام والدول الاسلامية» (راجع ص٤).

واعتبر تعليق بثته اذاعة طهران قبيل اعلان القرارات الاوروبية ان خطوات من هذا النوع لن يكون لها تاثير في ايران. واضاف: «لن يكون لمحاولات البيت الابيض (لعزل ايران) ولا لقرارات الاتحاد الاوروبي اي تاثير في نظام الحكم في الجمهورية الاسلامية». واشار الى ان لاجتماع وزراء خارجية منظمة التعاون الاقتصادي الاقليمي في العاصمة الايرانية امس «مثال على العلاقات الواسعة للجمهورية الاسلامية».

مبارك

تتمة الصفحة الاولى

لاطراف المفاوضات المباشرة مع اسرائيل بسبب تعذر عقد قمة عربية شاملة، وهو يهدف الى تنسيق المواقف بين هذه الاطراف على أساس الثوابت والالتزامات وبيان القمة العربية الاخيرة في شان عملية السلام. ورأت مصادر مصرية مطلعة ان ليس هناك ما يمنع جلوس الاطراف الاربعة معاً للتنسيق ازاء التحديات التي تواجه مسيرة السلام كخيار استراتيجي عربي. ولم يستبعد مراقبون توجيه الدعوة الى لبنان باعتباره من «دول الطوق»، على رغم ان أساس المفاوضات بين لبنان واسرائيل هو تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ في شان الانسحاب من جنوب لبنان من دون قيد أو شرط.

ومعروف ان «دول الطوق» كانت انشات في أعقاب مؤتمر مدريد آلية للتنسيق الخماسي من وزراء الخارجية الذين عقدوا اجتماعات عدة توقفت بعد آخر اجتماع عقد في بيروت في آب (اغسطس) ١٩٩٣ بعد الكشف عن المفاوضات السرية الفلسطينية – الاسرائيلية التي تمخض عنها اتفاق اوسلو.

إلى ذلك نفت مصادر ديبلوماسية مصرية ما تردد أخيراً عن وجود خلافات عميقة بين القاهرة ودمشق، واكدت أن العلاقات المصرية – السورية «استراتيجية»، وان العلاقة بين دمشق وبيروت «تخص الطرفين»، وان زيارة الرئيس الاسد لمصر «دليل على عدم وجود خلافات». ولكن المصادر اشارت إلى انه «من الطبيعي ألا تكون وجهات النظر بين الاشقاء متطابقة بنسبة مئة في المئة، وان تباين وجهات النظر في شان قضايا معينة أمر صحي وطبيعي».

ووصفت المصادر ما تردد عن خلافات تتعلق بالملف اللبناني بانه «هراء ليس له اي اساس من الصحة لأن لبنان في النهاية دولة مستقلة ذات سيادة، ومصر لا تفرض وصايتها على أحد»، واعتبرت الكلام عن خلافات «تسريبات تهدف الى تشويه العلاقات المصرية – السورية».

الأمير سلمان

تتمة الصفحة الاولى

سلمان والوفد المرافق له قال للصحافيين: «كانت جلسة وديّة جداً وبمنتهى اللطف تحدثنا بكل حرية في مواضيع مختلفة، فمثلاً تحدثنا عن الاسلام وعن رأي الأمير في دور المراة وكان هذا الموضوع مثيراً جداً للاهتمام». واضاف: «تطرقنا الى علاقتنا الجيدة والى العلاقات الاقتصادية ولمسنا ضرورة ان تكون شركاتنا الفرنسية اكثر نشاطاً». وتابع «على الصعيد الثقافي لدينا لجنة مشتركة ستعقد اجتماعاً في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وقد اكد لنا الأمير ان المملكة قد تبذل في هذه المناسبة جهوداً لتعليم اللغة الفرنسية في بعض المدارس الثانوية في السعودية». ومضى يقول: «اجرينا جولة افق حول قضايا دولية وتناولنا موضوع البوسنة، اذ ان الأمير سلمان سيقوم بزيارة الى سارايفو في نهاية الاسبوع، وكان تقويمنا متطابقاً لموضوع البوسنة ويقضي بضرورة دعم مسيرة السلام بمساعدة نشطة بقدر الإمكان».

وأشار جوبيه الى انه تم ايضاً تناول موضوع عملية السلام في الشرق الاوسط، خصوصاً في ظل «قلقنا المشترك حيال الصعوبات التي تواجهها»، كذلك العلاقات مع ايران. واشار الى وجود تقويم متطابق تقريباً للعلاقات مع ايران ومفاده «ان عزل ايران وعدم التحدث معها ليس الصوغة الافضل للتعامل مع هذا البلد بل يجب التحدث مع ايران بلغة اليقظة والنظرة النقدية الحادة وهذا ما نسعى اليه مع شركائنا الاوروبيين الـ ١٥». وسالته «الحياة» عما اذا كان الأمير سلمان حدثه عن الانتخابات الاشتراعية الفرنسية، فردّ ضاحكاً: «بالطبع سالني ولكن ذلك كان من بين المواضيع الخاصة».

وكان الأمير سلمان أجرى مساء اول من امس، لقاء عمل مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت الذي اقام مادبة عشاء على شرفه، ودعا أمير الرياض في كلمة القاها «المجتمع الدولي الى بذل اقصى الجهود من أجل استمرار العملية السلمية وفقاً للأسس المتفق عليها، والضغط على اسرائيل لكي تستجيب لقرارات الشرعية الدولية وتنفيذاً لاتفاقات التي وقعتها مع السلطة الفلسطينية في اوسلو، والا تضع العقبات أمام مسيرة السلام، وان تُوقف بناء المستوطنات، وتتوقف عن ممارساتها غير الانسانية تجاه السكان الفلسطينيين حتى يتحقق السلام العادل والدائم في المنطقة». واكد الأمير في كلمته «ان قضية القدس الشريف التي تشكل جوهر النزاع العربي – الاسرائيلي تظل محور اهتمامات العالمين العربي والاسلامي ويتوقف على طريقة معالجتها مستقبل عملية السلام برمتها».

وقال أمير الرياض «ان المملكة العربية السعودية وفرنسا عملتا وساندتا وأيدتا ضرورة استمرار عملية السلام والحفاظ عليها، وعلى رغم ما بُذل من مساع لإنجاح هذه المسيرة، فإن تلك الجهود اصطدمت بالتعنّت الاسرائيلي». وشكر وزير الخارجية الفرنسي وفرنسا على جهودهما في الصيف الماضي «لإعادة الهدوء الى جنوب لبنان العزيز علينا جميعاً». ونوّه بالموقف الفرنسي وباهتمام فرنسا بقضية البوسنة والمشاركة الفعّالة التي قدّمتها القوات الفرنسية لعودة السلام والاستقرار لهذا البلد..

وقالت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة» ان الوزير الفرنسي تحدث مع ضيفه السعودي حول مسيرة السلام في الشرق الاوسط وحول العراق وايران، وقال المصدر ان الحوار كان «مهماً جداً نظراً الى اهتمام الأمير سلمان بهذين الموضوعين». واضافت انها كانت «لفتة ديبلوماسية» من الأمير سلمان أثارت إعجاب الجانب الفرنسي عندما قال لدو شاريت انه «لكثرة ما يحب السعوديون فرنسا، فإن زيارته الرسمية لها ستعزز شعبيته في السعودية».

وكان الأمير سلمان وقّع في مقر بلدية باريس مع عمدة باريس جان تيبيري اتفاقاً حول تبادل الخبرات بين مدينتي باريس والرياض في قطاعات ادارة البلدية والتطوير والتنظيم المدني والتخطيط والسكن والحدائق وصيانتها وادارة وتوزيع الكهرباء وتحلية المياه وجمع النفايات وتطوير التعاون في تدريب الموظفين الاداريين والتقنيين وتشجيع الروابط الاقتصادية والتبادل التجاري بين المدينتين.

ونكّر الأمير سلمان في كلمته لعمدة باريس بالعلاقة الودية التي تربطه بالرئيس شيراك، الذي يستقبله بعد ظهر اليوم (الاربعاء في قصر الإليزيه)، وقال: «لقد ربطتني بفخامته علاقة شخصية أعتزّ بها كان من ثمارها على سبيل المثال استقباله لي بحفاوة في هذا المبنى (قصر بلدية باريس – اوتيل دوفيل) عند اول زيارة رسمية لي لباريس عام ١٩٨٥.

أولبرايت وحمد بن جاسم:

تتمة الصفحة الاولى

الأوسط وشمال افريقيا المفترض عقدها في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل والوضع الامني في منطقة الخليج وكيفية التعاطي مع كل من العراق وايران.

واكدت الوزيرة أولبرايت لدى استقبالها الوزير القطري على «الدور الاقليمي المهم» الذي تلعبه قطر، خصوصاً انها تراس حالياً مجلس التعاون الخليجي وستستضيف في تشرين الثاني القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا. واضافت أولبرايت ان الولايات المتحدة «تقدر مساهمة قطر في أمن المنطقة وازدهارها»، وقالت إنها ستبحث مع الوزير القطري في «التطورات الاخيرة لعملية السلام وكيفية العمل بنية طيبة مع الآخرين من اجل تحريك العملية». واوضحت انها ستبحث ايضاً في قمة الدوحة الاقتصادية وتناقش «الوضع الامني الشامل في الخليج بما في ذلك كيفية التعاطي الدولي الملائم مع العراق وايران».

وشدد الشيخ حمد بن جاسم على اهمية العلاقات القطرية – الاميركية وذكر انه سيبحث مع أولبرايت في وضع منطقة الخليج خصوصاً في «الترتيبات الامنية في المنطقة». وقال ان الدوحة وواشنطن تتفقان في الراي حول الأمن في الخليج.

الاصلاح يضع شروطاً لدخول الحكومة

تتمة الصفحة الاولى

للانتخابات بسبب بطء الفرز وكثرة الاعتراضات التي فرضت اعادة تعداد الاصوات مرات عدة في بعض الدوائر، تاكد امس ان المؤتمر يتجه الى تحقيق «اكثرية مريحة» في المجلس الجديد قد تصل الى ما بين ١٧٠ و١٨٠ مقعداً من أصل ٣٠١. اما الاصلاح فإنه يتجه الى تكوين كتلة نيابية تضم نحو ٦٠ نائباً.

موقف الاصلاح

وفي اول رد فعل من حزب الاصلاح على النتائج الاولية للانتخابات التي اعلنتها اللجنة العليا للانتخابات مساء امس قال مصدر مسؤول في الاصلاح ان النتائج التي اعلنها الناطق الرسمي باسم اللجنة الانتخابية «غير صحيحة، وانه خالف القانون الذي يجعل مهمة اللجنة مقتصرة على اعلان النتائج النهائية بقصد تضليل الراي العام الداخلي والخارجي بمعلومات غير صحيحة. واعتبر المسؤول الاصلاحي في تصريح صحافي وزع ليلة امس ان المعلومات التي اوردها الناطق الرسمي عن لجنة الانتخابات «تهيئة للنتائج التي يجري التخطيط لها في بقية الدوائر بهدف اظهار الاصلاح بغير حجمه الصحيح». وخلص المصدر الى تحميل الجهات المسؤولة النتائج المترتبة على ذلك.

وفي المقابل اوضح مصدر في اللجنة العليا للانتخابات لـ «الحياة»، طالباً عدم ذكر اسمه، ان النتائج الأولية التي اعلنتها اللجنة هي نتائج صحيحة ورسمية وفقاً للوثائق التي تسلمتها اللجنة العليا من اللجان الاصلية في المحافظات، وهي معدة من لجان الفرز وموقعة من جانب المرشحين ومندوبيهم بمن فيهم اعضاء حزب الاصلاح. وقال ان هذه الوثائق تحول دون اي احتجاج او طعن من جانب الاطراف المشاركة في الانتخابات.

قتيلان

إلى ذلك، افادت مصادر امنية في اللجنة العليا للانتخابات ان شخصين قتلا في منطقة جبل حبشي في محافظة تعز مركز الدائرة الرقم ٦١ التي تشهد تنافساً محموماً بين حزبي المؤتمر الشعبي العام وحزب التنظيم الوحدوي الناصري المعارض. وقالت هذه المصادر إن الحادث وقع عندما القيت قنبلة يدوية على أحد مراكز الانتخابات في المنطقة. وكان الحزب الناصري اتهم امس مرشح حزب المؤتمر الشعبي في هذه الدائرة باختطاف مرشحه، فيما يتهم حزب المؤتمر الناصريين بأنهم وراء الحادث. يذكر ان للتنظيم الوحدوي الناصري قاعدة جماهيرية في هذه المنطقة.

المقاطعة

وقال مراقب اميركي كان في حضرموت يوم الانتخابات لـ «الحياة»، ان المحافظة شهدت نوعاً من المقاطعة دلت على وجود تعلمل فيها، مشيراً الى ان الاقبال على صناديق الاقتراع في حضرموت، خصوصاً في المكلا والشمر، كان اقل من المحافظات الأخرى. واوضح انه شاهد شريط فيديو للمهرجان الذي اقامه المقاطعون يوم السبت الماضي اظهر ان عدد المشاركين فيه كان كبيراً، منوهاً بعدم تصدي السلطة للمشاركين في المهرجان وبتغطية وسائل الاعلام الرسمية له. وقال المراقب، وهو استاذ جامعي أميركي، ان تصويت الحضارمة لمصلحة الاصلاح، الذي سجل نتائج جيدة في المحافظة، عكس اعتراض هؤلاء على مواقف السلطة التي يعتبرون انها لم تقم ما فيه الكفاية منذ تحقيق الوحدة من اجل تحسين اوضاع المحافظة.

جنرالات تركيا

تتمة الصفحة الاولى

«سورية تؤوي زعيم حزب العمال الكردستاني داخل منشآت عسكرية».

وقال الجنرال كنعان دنيز، المكلف عمليات الامن الداخلي في الجيش التركي، ان ايران «تدعم لوجستياً حزب العمال الكردستاني وتقدم الدعم ايضاً الى منظمات اسلامية اصولية مثل حزب الله المحلي بهدف الاساءة الى النظام العام في تركيا». واوضح ان «هناك حالياً في إيران بين ٥٠٠ و٦٠٠ مسلح من حزب العمال الكردستاني». وزاد ان ايران «تستخدم الارهاب لتحقيق مآربها السياسية».

وردا على سؤال في شان رفض ايران غير مرة الاتهامات التركية وعرضها اقامة رقابة مشتركة وحتى القيام بعمليات مشتركة على الحدود بين البلدين لمنع اي عمليات تسلل للمقاتلين الاكراد، قال الجنرال دنيز ان هذا الاقتراح «غير قابل للتنفيذ» وهو «مجرد تكتيك للتسويف». ومن جهة اخرى اكد ان حزب العمال بدأ «يضعف»، واشار الى انه «بدّل استراتيجيته» وبدأ «يتعاون مع منظمات اسلامية اصولية ضد الدولة التركية كما تعاون في الماضي مع منظمات يسارية متطرفة». واعتبر ان قوة هذا الحزب «تراجعت الى المستوى الذي كانت عليه في ١٩٨٤ ما يجعل السيطرة عليه ممكناً». واكد الجنرال دنيز ان مواجهة نشاطات الاسلاميين أمر حيوي لبقاء الجمهورية العلمانية. واعتبر «تدمير الاصولية مسالة حياة أو موت».

وتحدى اربكان المعارضة العلمانية وقال، في كلمة القاها امام كتلة حزبه البرلمانية: «لنجر الانتخابات التشريعية قبل اوانها اذا كنتم تريدون ذلك». وأكد أن حكومته «تحظى بدعم البرلمان والشعب، وان نسبة دعم الائتلاف كانت ٤٠ في المئة لدى تشكيل الحكومة، ولكن هذا الدعم تخطى حالياً ٧٠ في المئة».

واعرب عن ثقته بان الجيش يلتزم اصول اللعبة الديموقراطية وقال: «الجيش موال تماماً للديموقراطية. لا تسمحوا لأحد بان يستغل الجيش لخدمة اغراضه الخاصة». وتابع ان كل الاشاعات عن انقلاب عسكري «كاذبة». وفي تطور آخر التقى اربكان رئيس هيئة الاركان للقوات المسلحة الجنرال اسماعيل حقي قره دايي وتباحث معه ٤٠ دقيقة وصرح بعد ذلك ان «رئيسنا وحكومتنا وجيشنا جسم واحد». وسعى اربكان، المعروف بطلاقة لسانه، الى تلطيف الاجواء فداعب الصحافيين قبل وصول قره دايي الى مبنى رئاسة الوزراء بقوله: «سياتي لرؤيتي وساستقبله بالعناق وسيجن جنون الصحافيين. انني اقول لهم ما سيحدث مسبقاً حتى لا يصابوا بنوبة قلبية».

إلى ذلك، اجرى اجاويد اتصالات مع زعماء الاحزاب وبحث مع عدد منهم في امكان تشكيل حكومة بديلة تستبعد الاسلاميين. ووجه زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماز، بعد اجتماعه مع اجاويد، نداء الى جميع الاحزاب باستثناء «الرفاه»، من اجل اجراء محادثات في شان تشكيل حكومة بديلة من حكومة اربكان التي يشترك فيها حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر ولا تزال متمسكة بالائتلاف الحاكم.

لجنة "تفاهم نيسان"

تتمة الصفحة الاولى

الجانب الاميركي ممثلاً بمسؤول الفريق الاميركي ديفيد غرينلي، علماً ان آلية عملها نصت على تناوب الرئاسة بين باريس وواشنطن.

وبحثت اللجنة في الشكويين في ظل تصاعد الوضع المتوتر ميدانياً، وتزايد التصريحات عن مخاوف من تصعيد اسرائيل للعمليات العسكرية في الجنوب، آخرها تصريح للسفير الايراني في بيروت همايون عليزادة تحدث فيه عن احتمال «وارد» لتوجيه اسرائيل ضربة عسكرية، داعياً الى «التنبه» من رئاسة الجانب الاميركي للجنة، ومعلناً ان وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي سيزور بيروت الاسبوع المقبل. وجاءت اشارة السفير الايراني الى هذه المخاوف رداً على تحليلات وتقديرات ديبلوماسية في بيروت مفادها ان «حزب الله» قد يتجه مدعوماً من ايران الى زيادة عملياته اثناء الرئاسة الاميركية لعمل اللجنة، بدءاً من غد الخميس.

وعلقت اللجنة اجتماعها مساء امس الى الحادية عشرة قبل ظهر اليوم لمتابعة البحث في الشكوى الاسرائيلية والذي استمر سبع ساعات من المناقشات الحادة من دون الوصول الى نتيجة، على ان تتابع اليوم البحث في الشكويين.

وكانت الشكوى الاسرائيلية اتهمت المقاومة بقصف مدفعي لموقع داخل الاراضي الاسرائيلية ادى الى جرح جنديين اسرائيليين، فيما اتهمت الشكوى اللبنانية القوات الاسرائيلية باطلاق النار على حافلة مدرسية لدى مرورها في احدى الطرق الفرعية في منطقة البقاع الغربي، واصابتها بطلقات عدة. ولم تستبعد مصادر قريبة من اللجنة اللجوء الى تشكيل لجان فرعية وميدانية لمعاينة وقائع الشكويين على الارض نظراً الى دقة المواضيع التي طرحت.

وخلال اجتماع اللجنة، قصفت المدفعية الاسرائيلية حي الراهبات في النبطية بثلاث قذائف من عيار ٨٢ ملم. وسقطت قذيفة رابعة على جدار مبنى خليل صباغ في حي البياضة على مدخل المدينة الشمالي فاحدثت فجوة في الجدار واصابت سيارة «مرسيدس» لصاحبها قحطان فاضل، في حين احدث سقوط قذيفة وسط مدينة النبطية بين المنازل السكنية حال ذعر في صفوف المواطنين.

وفي المقابل، اعلنت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، في بيان امس ان مجموعة منها «رصدت في الرابعة الا ربعاً تجمعاً صهيونياً» في موقع كسارة العروش فاستهدفته وحدة الاسناد الناري بالاسلحة المناسبة محققة اصابات مباشرة فيه». وافادت في بيان ثان ان مجموعة اخرى قصفت السادسة عصراً تجمعاً آخر في موقع الاحمدية وان السنة النيران شوهدت تندلع منه».

وعصر امس، صعّدت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها فقصفت بعشرات القذائف، في شكل عنيف ومركّز، اطراف بلدات كفررمان وحومين الفوقا وعربصاليم وحبوش وجسر حبوش ومجرى نهر الزهراني وقرى اقليم التفاح، من عيار ١٥٥ ملم، فيما قصف موقع الدبشة بمدافع الدبابات اطراف النبطية الفوقا وقصر غندور، وسط تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة.

المشكلة تتمثل بالاحتلال

يذكر ان رئيس المجموعة الحالي السفير غوسو كان جال على كبار المسؤولين قبل اسبوع، وقال في تصريحاته تمهيداً لتسليم الرئاسة الى الجانب الاميركي «المشكلة في الجنوب تتمثل بالاحتلال». اما رئيس الفريق الاميركي، غرينلي فقال في تصريحات له عقب جولة مماثلة ان مهمة المجموعة «محددة جداً، وانه لا يتوقع تغييراً في تلك المرحلة «لاننا جسم تقني لا جسم سياسي».

وكان «تفاهم نيسان» نص حرفياً على «تشكيل لجنة مراقبة مؤلفة من الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل، ستكون مهمتها مراقبة تطبيق التفاهم» الذي اشار الى «عدم اطلاق النار والصواريخ على المدنيين... أو الاهداف المدنية وعدم استخدام المناطق المدنية والمنشآت الصناعية والكهربائية كقواعد اطلاق للهجمات». ونص ايضاً على ان التفاهم «لا يمكن ان يكون بديلاً من حل دائم»، وعلى ان «تقترح واشنطن استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل وبين لبنان واسرائيل في وقت يتفق عليه بهدف التوصل الى حل شامل».

لكن هذه المفاوضات لم تستانف نظراً الى فوز بنيامين نتانياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية في حينه، الا ان المجموعة صمدت في مهمتها الموقتة سنة، ودانت في بيانها اسرائيل مرتين صراحة لخرقها التفاهم، فيما لم تشر الى مسؤولية لبنان رداً على الشكاوى الاسرائيلية.

من جهة اخرى اوضح السفير الايراني في بيروت ان ولايتي سينقل رسالة خطية من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى الرئيس الياس الهراوي، من غير ان يحدد مضمونها، لكن مصادر مطلعة اشارت الى انها تتضمن الدعوة الى حضور القمة الاسلامية في طهران آخر العام الجاري. وقال عليزاده الذي زار الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن، انه عرض معه موضوع زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري لطهران بعد اشهر. وسئل السفير الايراني عن اسباب عدم تزويد بلاده المقاومة صواريخ لصد الطائرات الاسرائيلية في الجنوب فاجاب: «ان مقاومة الشعب اللبناني ليست بالسلاح، بل هي مقاومة الشعب الصامد بكل قواه. لاننا نلحظ في النظرة الى زاوية السلاح ان ليس هناك توازن عسكري بين المقاومة والعدو الصهيوني».

واشار الى «ان عملية السلام وصلت الى طريق مسدود، وما نراه اليوم مناورات للحفاظ على ماء الوجه الاميركي وإرغام الجانب الفلسطيني على المزيد من التنازلات». واعتبر «ان احتمال توجيه اسرائيل ضربة عسكرية وارد»، وان اسرائيل «تريد دوماً الافادة من كل الفرص»، داعياً الى «التنبّه» في ظل الرئاسة الاميركية للجنة المراقبة.

أول مؤتمر لوزراء الماء العرب منذ مدريد يبدأ أعماله في القاهرة

مصر تشدد على موافقة دول النيل على تنفيذ أي مشروعات وطنية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ بدأت أمس في القاهرة أعمال المؤتمر العربي للمياه بحضور وزراء الري والموارد المائية العرب في أول مؤتمر تنسيقي من نوعه منذ بدء عملية السلام في مدريد اواخر العام ١٩٩١ والتي انبثقت منها المفاوضات المتعددة الاطراف ولجانها الخمس ومن بينها لجنة المياه المعنية ببحث التعاون الاقليمي في هذا المجال.

ويرأس المؤتمر ووفد بلاده نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي الذي نفى في تصريحات صحافية على هامش المؤتمر ما تردد عن «مطامع دول خارج حوض نهر النيل، وخصوصاً اسرائيل، في الحصول على مياه النيل». واكد أن «نقل مياه النيل الى اسرائيل أو اي دولة عربية اخرى لم ولن يحدث ولم يطلب أحد ذلك رسمياً أو ودياً».

وشدد والي على ان «اي مشروعات لاستغلال مياه النهر يجب ألا تتم إلا بموافقة دول الحوض وفي إطار الاتفاقات الموقعة لاستغلال المياه». وكانت اثيوبيا أعلنت أخيراً عن خطة لتنفيذ مشروعات مائية على النهر لزيادة ايرادها من المياه.

وسيناقش الوزراء الوضع المائي العربي والمشاكل بين دول عربية واخرى غير عربية في شأن مصادر مشتركة للمياه، وسبل حلها عبر الحوار والامكانات المطروحة لزيادة مصادر المياه في الدول العربية.

كما سيناقش الوزراء ايضاً أفكاراً لحماية المياه العربية من مصادر التهديد. وينتظر صدور بيان في ختام المؤتمر سيدعو الى احترام دول الجوار للاتفاقات الدولية والثنائية في شأن اقتسام المياه.

ويتوقع ان يتطرق المؤتمر إلى مشروع اتفاق لتنظيم استخدامات مياه الانهار الدولية اقرته اللجنة القانونية في الأمم المتحدة مطلع نيسان (ابريل) الجاري، وستناقشه الجمعية العامة للمنظمة الدولية قريباً، من زاوية مساس المشروع بالحقوق المكتسبة للدول المشتركة في احواض الانهار من أجل تنسيق المواقف العربية عند مناقشته في الجمعية العامة.

نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي (يسار) مع وزير الري السوداني يعقوب موسى في القاهرة امس. (أ ف ب)

بات اسمها "قوات الدفاع عن جنوب السودان"

فصائل جنوبية متحالفة مع الخرطوم تتوحد تحت قيادة مشار

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اعلنت ست فصائل سودانية جنوبية وقعت اخيراً اتفاقاً للسلام مع الحكومة السودانية توحيدها في كيان واحد أطلق عليه اسم «قوات الدفاع عن جنوب السودان» واختيار الدكتور رياك مشار زعيم «حركة استقلال جنوب السودان» رئيساً للتنظيم الجديد.

واوضحت الفصائل الست في الخرطوم امس انها توحدت «تلبية لتطلعات سكان الجنوب في وحدة حركتهم بعدما عانوا سنوات طويلة من الفرقة».

ووقع على الاتفاق مشار ورئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» (مجموعة بحر الغزال) كاربينو كوانين، ورئيس «الحركة المستقلة» كواج مكواي ورئيس «قوة دفاع الاستوائية» الدكتور ثيوفلس اوشانغ ورئيس «مجموعة ابناء بورتا» أروس طون ورئيس «التجمع السياسي لجنوب السودان» ممثل الاحزاب الافريقية صمويل أروبول.

ودعا كاربينو كوانين المعارضين في الخارج الى الانضمام الى الاتفاق واكد «قدرة السودانيين على حل مشاكلهم بانفسهم من دون تدخل اطراف خارجية». يذكر ان «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق رفض المشاركة في الاتفاق.

وقال وزير العلاقات الاتحادية السوداني الدكتور علي الحاج محمد ان مسؤوليات المجلس الاعلى للسلام ومؤسسة التنمية الوطنية ستؤول الى المجلس التنسيقي للجنوب الذي يتبع لرئاسة الجمهورية. وينتظر تشكيل هذا المجلس من الفصائل الست وقيادات جنوبية تعمل مع الحكومة حالياً.

وقال الحاج في تصريحات صحافية ان اتفاق السلام «مفتوح للفصائل التي لم توقع عليه لدراسته والتفاوض في شأنه». واكد استعداد الحكومة لعمل كل ما من شأنه ايقاف نزيف الحرب في الجنوب.

وانتقد الوزير السوداني المعارضة الشمالية بشدة وقال ان «اعترافات الرئيس الاريتري الاخيرة بمهاجمة قواته أراضي سودانية احرجت المعارضة في الخارج وكشفت انها تريد الوصول الى السلطة بأي وسيلة».

على صعيد آخر، قالت مصادر في المعارضة السودانية لـ «الحياة» في لندن امس ان جثمان نائب رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» الفريق فتحي احمد علي سينقل غداً الخميس الى الخرطوم لدفنه في السودان.

وافادت المصادر ان التجمع سيتقبل العزاء في علي، الذي توفي في الاسكندرية مساء اول من امس، في المركز الاسلامي في لندن عصر يوم غد الخميس.

أمير قطر يتسلم رسالة من الرئيس السوداني

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ تسلم امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس رسالة من الرئيس السوداني عمر البشير. ونقل الرسالة وزير شؤون رئاسة الجمهورية اللواء الركن عبدالرحيم محمد حسين الذي وصل الى الدوحة يرافقه وزير الدولة الدكتور صابر محمد حسن.

وقال مصدر قطري رسمي ان الرسالة تناولت علاقات التعاون بين البلدين وتطورات الاحداث على الحدود السودانية.

وحضر المقابلة ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ورئيس مجلس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني ورئيس الديوان الاميري السيد عبدالله بن خليفة العطية ووزير الكهرباء والماء السيد احمد محمد السبيعي والسفير السوداني لدى الدوحة السيد عثمان نافع.

ونوه وزير رئاسة الجمهورية السوداني بقطر واعرب عن «الشكر لامير دولة قطر والشعب القطري للمواقف التي ابدوها تجاه السودان خلال محنته».

مصر: اعتقال قيادي في "الاخوان"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان السلطات المصرية القت القبض مساء اول من امس على القيادي في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة الدكتور سناء عبد الله واحالته على نيابة امن الدولة العليا التي باشرت تحقيقات معه امس. وافادت مصادر مطلعة ان قوة من الشرطة دهمت عيادة عبد الله في منطقة ارض اللواء في محافظة الجيزة والقت القبض عليه في قضية متهم فيها ايضا ٢٨ من كوادر «الجماعة»، كانت اجهزة الامن القت القبض على ٢٧ منهم الشهر الماضي واحالتهم على النيابة التي قررت حبسهم على ذمة التحقيقات. ومازال هناك متهم فار في القضية هو السيد محمد محمد علي. ومن بين المقبوض عليهم المحامي عبدالمنعم عبدالمقصود و٥ صحافيين هم السادة علاء فاروق البحار وخالد محمد محسن وعادل الانصاري ووائل ابراهيم وخالد يونس. ومن المقرر ان تنظر النيابة السبت المقبل في امر تمديد حبس او اطلاق هؤلاء. وينتمي الدكتور عبدالله الى الجيل نفسه الذي ينتمي اليه الدكتور عصام العريان والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح اللذان يقضيان حاليا عقوبة السجن لمدة خمس سنوات.

وواجهت النيابة امس عبدالله بالتهم المنسوبة اليه ومن بينها «الانضمام الى تنظيم سري يتبع «جماعة الاخوان» وعقد لقاءات تنظيمية بهدف التخطيط لاستغلال انتخابات المجالس المحلية (البلديات) لاثارة الجماهير وحيازة مطبوعات ومنشورات مناهضة تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه». وافادت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا «الاخوان» ان عبدالله نفى التهم المنسوبة اليه، كما نفى ان يكون شارك في اجتماعات تنظيمية لـ «الاخوان». واكد انه يمارس عمله المهني في شكل علني.

مبارك يعتبر المساس بوحدة السودان مساساً بالأمن القومي المصري

الترابي يبلغ القاهرة اعتذاره عن عدم المشاركة في مؤتمر برلماني

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أبلغ رئيس المجلس الوطني (البرلمان) السوداني الدكتور حسن الترابي نظيره المصري الدكتور فتحي سرور اعتذاره عن عدم المشاركة في اعمال الدورة ٢٨ للاتحاد البرلماني العربي التي ستبدأ اجتماعاتها في القاهرة يوم ١١ ايار (مايو) المقبل. وتكليفه نائبه السيد عبدالعزيز شدو رئاسة الوفد السوداني في الاجتماعات.

وعزا مراقبون الاعتذار الى المناخ الحالي في العلاقات المصرية - السودانية، الذي يتسم بالتوتر بسبب احتجاجات السودان على اعتبار مصر التطورات العسكرية فيه «شأناً داخلياً»، واتهام مصر الحكومة السودانية بالاستمرار في دعم الارهاب. ويسود مناخ معاد للترابي الأوساط السياسية المصرية في ضوء الاتهامات الموجهة اليه شخصياً بمساندة الارهاب.

وكان سرور وجه الدعوة الى رؤساء برلمانات ١٥ دولة عربية، من المقرر ان يستقبلهم الرئيس حسني مبارك، للمشاركة في الاجتماعات، وهي سورية ولبنان وتونس والعراق والسودان وليبيا وجيبوتي وموريتانيا والكويت وقطر والبحرين واليمن والاردن وفلسطين اضافة الى مصر والمغرب رئيس الدورة الحالية للاتحاد البرلماني العربي.

الى ذلك بدأ وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أمس جولة افريقية تشمل دولاً مجاورة للسودان هي كينيا وأوغندا وجيبوتي وتنزانيا. وسيسلم موسى خلال الجولة رسائل من مبارك الى قادة هذه الدول، وسيجري محادثات تتناول الوضع في السودان ومنطقة البحيرات العظمى.

وقال ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان موسى سينقل الى قادة هذه الدول كلاماً من الرئيس مبارك في شأن «رفض مصر اي مساس بوحدة السودان الوطنية والاقليمية بل والتصدي لأي محاولة تستهدف ذلك لارتباط وحدة السودان بالامن القومي المصري». واشار الى ان «مصر تعتبر اي عمل موجه الى السودان موجهاً ضدها».

القاهرة: يوسف معمر على علاقة بالترابي وقادة الجماعات الدينية المصرية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ مطلعة ان الدكتور يوسف معمر الذي اعتقلته السلطات الاميركية يوم ١٣ نيسان (ابريل) الجاري، اثناء محاولته السفر من نيويورك الى لندن واخضعته لتحقيقات، شارك مرات عدة في اجتماعات «المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي» الذي يترأسه رئيس البرلمان السوداني حسن الترابي، وانه على علاقة وطيدة بالترابي وعدد من قادة الجماعات الدينية المصرية خارج مصر.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان معمر التقى في الخرطوم ومدن اوروبية اخرى عدداً من «الافغان العرب» المتهمين في قضايا تتعلق باعمال عنف ينفذها اتباعهم في مصر. لكن المصادر نفت ان تكون القاهرة على صلة بعملية اعتقال معمر، أو ان يكون تنسيقاً تم بين اجهزة الامن المصرية والاميركية في شأن متابعته.

واكدت المصادر ان اجهزة الامن المصرية اعدت خريطة تبين الاماكن التي يوجد فيها «الافغان العرب» من المصريين المقيمين في الخارج والاماكن التي يزورونها، اضافة الى الاشخاص والجمعيات والمؤسسات التي يتعاملون معها. واشار الى ان معمر متزوج وأب لثلاثة أطفال وحاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية والدكتوراه في الفلسفة من جامعة باريس وله ابحاث في مجال العلوم السياسية والاجتماعية والفلسفية.

ومن جهة اخرى نفى اسلاميون عرب مقيمون في اوروبا ان يكون لمعمر أي دور في العمليات التي تقع داخل بعض الدول وبينها مصر. وشدد هؤلاء على ان معمر كرس وقته منذ اعتناقه الاسلام قبل نحو ٢٥ عاماً في مجال «اسلمة التعليم من اجل اسلمة الحياة وان نشاطه يتركز بين الجاليات الاسلامية في اوروبا، وانه يدير المؤسسة الاسلامية الدولية ومقرها كندا، وهي مؤسسة تتبع لها مؤسسات اخرى بينها المعهد الدولي للابحاث الاسلامية، والمؤسسة الاسلامية الدولية لمنطقة كيبك والمركز الاسلامي للاعلام والتوثيق، كما انه يتولى الاشراف على مسجد مونتريال، ونشاط الجالية الاسلامية في كندا. واكد هؤلاء ان ايا من افراد اسرة الدكتور يوسف معمر لم يتلق حتى مساء امس ما يفيد توجيه اي تهمة اليه رسمياً.

طالبت بالإفراج فوراً عن جميع المحتجزين الفلسطينيين

منظمة العفو الدولية: اسرائيل تنتهك حقوق الانسان باستخدام الاعتقال الاداري

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت منظمة العفو الدولية في تقرير اصدرته اليوم انه ينبغي على السلطات الاسرائيلية ان تكف على وجه السرعة عن استخدام اجراء الاعتقال الاداري في اسرائيل والاراضي المحتلة، اذ ان الاستمرار في اساءة استخدام هذا الاجراء يعد انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان الاساسية.

وكان آلاف الاشخاص في اسرائيل والاراضي المحتلة احتجزوا بموجب اوامر اعتقال اداري من دون تقديمهم للمحاكمة او اطلاعهم على تفاصيل الاتهامات الموجهة اليهم، وظل بعضهم على هذا النحو لسنوات عدة وكثيراً ما تجدد اوامر الاعتقال التي لا تزيد مدتها عن ستة اشهر من دون عرض المعتقل على احد القضاة. ومن الممكن ان تستمر هذه العملية الى اجل غير محدد.

ونقلت منظمة العفو الدولية عن احد الفلسطينيين المعتقلين ادارياً في اسرائيل، ويدعى محمود ذيب العدارية، تعبيره عن مدى معاناته خلف القضبان، وذلك في سياق رسالة بعث بها من معتقله، قال فيها: «عمري ٢١ سنة، امضيت حتى الآن عامين ونصف عام في السجن. فهل خلقت كي امضي زهرة شبابي في السجن؟ وهل ستظل اسرتي تنتظرني كل ستة شهور لياتيها الجواب بان ابنكم قد تم تمديد اعتقاله؟».

وفي تقريرها الصادر اليوم والذي يقع في ٢٠ صفحة، وثقت منظمة العفو الدولية نمط اساءة استخدام اجراء الاعتقال الاداري في اسرائيل والاراضي المحتلة، والصياغات الفضفاضة لدواعي الاعتقال، وادعاءات التعذيب والمعاملة السيئة اثناء الاستجواب فضلاً عن الحقيقة المتمثلة في ان بعض اولئك المعتقلين يعتبرون في عداد سجناء الرأي، اذ يحتجزون دونما سبب سوى ممارستهم السلمية لحقهم في حرية التعبير وتكوين الجمعيات.

ومن بين هؤلاء المعتقلين، على سبيل المثال، عماد السبع، الذي كان يشغل منصب المدير التنفيذي للبرامج في مؤسسة فلسطينية غير حكومية تعمل في مجال التنمية الاجتماعية وخدمة البيئة، اذ ظل محتجزاً رهن الاعتقال الاداري منذ عام ١٩٩٥. ووصف عماد السبع، في رسالة بعث بها من سجنه، تفاصيل حياته اليومية تحت نير الاعتقال الاداري، بقوله: «انني مثقل بالهموم بسبب ما يجري كل يوم من مظالم لا حصر لها، واعتداءات على الكرامة الانسانية، وانتهاكات لحقوق الانسان. فهم يصدمونني، ويثيرون اعصابي، ويستفزونني ويصيبونني بالحزن».

وترى منظمة العفو الدولية ان عماد السبع يعتبر من سجناء الرأي، لذلك ينبغي الافراج عنه فوراً.

واضافت منظمة العفو الدولية في تقريرها انه «ينبغي الافراج عن جميع السجناء السياسيين، بما في ذلك المحتجزون قيد الاعتقال الاداري، ما لم توجه اليهم احدى التهم الجنائية المتعارف عليها، ويتم تقديمهم وعلى وجه السرعة لمحاكمة عادلة وفقاً للمعايير الدولية. كما ينبغي الافراج عن جميع المحتجزين دونما سبب سوى ممارستهم السلمية لحقهم في حرية التعبير وتشكيل الجمعيات».

وتقول منظمة العفو ان عدد المحتجزين بموجب اوامر الاعتقال الاداري بلغ في مطلع العام الحالي ما لا يقل عن ٢٧٠ شخصاً، معظمهم مودع في سجن مجدو باسرائيل، داخل خيام لا تقيهم وطأة الجو القارس صيفاً وشتاء.

اسرائيل تخفف إغلاق الاراضي الفلسطينية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن ناطق عسكري ان اسرائيل خففت الاغلاق الذي تفرضه على الاراضي الفلسطينية بسماحها امس الثلثاء لخمسة آلاف عامل فلسطيني بدخول اراضيها.

ويشمل هذا الاجراء ايضاً ٦٥٠ موظفاً في السلطة الوطنية الفلسطينية بينهم اطباء ومعلمون، حصلوا على اذن بالتنقل بين قطاع غزة والضفة الغربية والدخول الى القدس الشرقية.

وفرض الاغلاق على الاراضي الفلسطينية في اعقاب عملية انتحارية نفذت في ٢١ آذار (مارس) في تل ابيب وابقي عليه خشية حصول عمليات خلال عيد الفصح اليهودي الذي انتهى اول من امس.

ومنذ فرض الاغلاق سمح لثلاثة آلاف فلسطيني بمعاودة عملهم في المناطق الصناعية الخاضعة لإشراف اسرائيل والقريبة من الاراضي الفلسطينية والى ٧٠٠ تاجر فلسطيني بدخول اسرائيل.

وتفيد السلطة الفلسطينية ان الاغلاق يحرم الاقتصاد الفلسطيني من ستة ملايين دولار يومياً.

ليفي يحذر دمشق من استخدام هذا السلاح

"هآرتس": سورية تجهز صواريخ بغاز "في اكس" السام

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية المستقلة امس الثلثاء ان سورية انتجت نوعاً جديداً من الاسلحة الكيماوية يلحق اضراراً بالرئتين وجلد الانسان، لتجهز بها صواريخ ارض - ارض تملكها. وحذر وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي دمشق من استخدام هذا الغاز.

واوضحت الصحيفة ان سورية طورت هذا الغاز السام بمساعدة خبراء روس وان هذه المسألة اثيرت خلال محادثات اسرائيلية - اميركية.

وحذر ليفي في تصريح للاذاعة الاسرائيلية سورية من استخدام هذا السلاح ضد الدولة العبرية. وقال: «اننا نتابع هذه المسألة عن كثب»، مؤكداً: «لدينا قدرات اكبر بكثير من قدرات اعدائنا لكننا نريد ان نتقدم على طريق السلام».

ومضى يقول: «ان اي طرف يطور هذا النوع من الاسلحة يتحمل مسؤولية كبيرة جداً».

وافاد خبير الشؤون العسكرية في الصحيفة زئيف شيف في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية ان هذا الغاز المعروف باسم «في اكس» هو من احدث انواع الاسلحة الكيماوية واثاره خطرة جداً.

وتابع شيف يقول ان «سورية تمتلك منذ فترة طويلة اسلحة كيماوية وغازات لكنها المرة الاولى التي تنتج فيها غاز في اكس».

وقال: «هذا الغاز مختلف عن الغازات الاخرى لانه يؤثر على التنفس وعلى الجلد»، مضيفاً ان «الاقنعة الواقية من الغاز التي توزع على الشعب الاسرائيلي حالياً لا تحمي من آثار هذا السلاح الجديد».

وأوضح ان غاز «في اكس» يتبدد بسرعة اقل في الجو مقارنة بالغازات السامة الاخرى التي تملكها سورية وذلك بسبب كثافته الكبيرة.

ويشار الى ان سورية لم توقع على اتفاقية حظر انتاج الأسلحة الكيماوية وتخزينها التي دخلت حيز التنفيذ امس الثلثاء.

وفتحت الحكومة الروسية العام الماضي تحقيقاً في حق خبير الأسلحة الكيماوية والبيولوجية اناتولي كونزتيفيتش للاشتباه في انه باع سورية كيلوغرامات عدة من المواد الأولية التي تستخدم في انتاج غاز «في اكس».

لكن الخبير الروسي نفى هذا الامر وافرج عنه.

وعلق وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي على تقرير «هآرتس» بقوله: «اكتشفنا ذلك منذ بضعة اشهر».

واضاف: «بحثت هذا الامر مع وزير الدفاع الاميركي (وليام) كوهين اثناء زيارتي الاخيرة للولايات المتحدة. وبحثته ايضاً مع حكومة المملكة المتحدة واعتقد ان جميع الدول الغربية تعلم ما تنتجه سورية».

شارانسكي يهدد بالاستقالة من حكومة نتانياهو

■ القدس المحتلة - أ ف ب - هدد وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي امس بالاستقالة اذا لم تعتمد اصلاحات لمنع تكرار فضيحة «بيبي غيت». وصرح شارانسكي زعيم حزب اسرائيل بعليا للمهاجرين الروس بأن كتلته البرلمانية المؤلفة من سبعة نواب ستنسحب من الائتلاف الحكومي في حال عدم الاستجابة لمطلبه.

ويحظى الائتلاف الحكومي برئاسة بنيامين نتانياهو بغالبية ستة نواب في الكنيست الذي يضم ١٢٠ مقعداً. وقال شارانسكي وهو يهودي روسي سجن في عهد الاتحاد السوفياتي قبل هجرته الى اسرائيل «لا استطيع الاستمرار في الحكومة اذا لم يجر نتانياهو بعض التعديلات في غضون الايام الثلاثين المقبلة». لكنه لم يوضح طبيعة التعديلات التي يطالب بها. وكان هذا الحليف الكبير لرئيس الوزراء انتقد في الآونة الاخيرة اسلوب نتانياهو في اتخاذ القرارات آخذاً عليه عدم التشاور مع الوزراء واعضاء الائتلاف. كذلك طالب شارانسكي برحيل وزير العدل تساهي هانيغبي المتورط في فضيحة «بيبي غيت» التي اندلعت اثر تعيين المحامي روني بار - عون في كانون الثاني (يناير) الماضي مدعياً عاماً للحكومة ما ادى الى فتح تحقيق للشرطة. وكان شارانسكي اعتبر في مقابلة نشرتها «يديعوت احرونوت» ان نتانياهو، وبعد ١١ شهراً من توليه رئاسة الوزراء، «لم يعط دليلاً على قدرته على ادارة حكومة». وكانت الشرطة أوصت بأن يلاحق نتانياهو قضائياً للدور الذي يشتبه بانه قام به في تعيين بار - عون ولكن المدعية العامة للدولة ادنا اربيل لم تقرر ملاحقة نتانياهو وهانغبي «لعدم توفر الأدلة».

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

كوليكوف يلمح الى احتمال تورط نائب الرئيس مسخادوف

روسيا: عشرات القتلى والجرحى في انفجار وموسكو تحمل الشيشان مسؤولية "الارهاب"

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ ادى انفجار عنيف في محطة قطار في جنوب روسيا الى مصرع شخصين وجرح عشرات وزعزع الهدنة الهشة بين موسكو وغروزني. وأعلن وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف «تورط» الشيشانيين واستنفرت القوات الفيديرالية على الحدود الشيشانية التي شهدت اشتباكاً استمر ساعتين. فيما اكدت غروزني ان موسكو «تضحي بمواطنيها» لتحمل الشيشانيين مسؤولية الارهاب.

وانفجرت عبوة ناسفة قدر وزنها بكيلوغرام واحد من مادة التروتيل الشديدة الانفجار في الساعة السابعة من مساء الاثنين في محطة القطار الرئيسية في مدينة بيتيغورسك القوقازية القريبة من الشيشان. وبلغ عدد المصابين زهاء الخمسين نقل ٢٣ منهم الى المستشفيات وتوفيت صبية عمرها ١٥ سنة ورجل في الثلاثين.

وهذا ثاني حادث من نوعه خلال اقل من اسبوع حيث كان انفجار مماثل في مدينة امافير ادى الى مصرع شخصين وجرح زهاء عشرين.

واتخذت مساء الاثنين اجراءات عاجلة ومنع خروج ودخول السيارات من والى مدينة بيتيغورسك واعلنت حال التأهب في صفوف قوات الامن الداخلي واغلقت المعابر المؤدية الى الجمهورية الشيشانية.

وذكر كوليكوف ان التحقيق الاولي اثبت ان امرأتين شيشانيتين اعترفتا بانهما وضعتا العبوة، وقال انهما شاركتا سابقاً في عملية الاستيلاء على مدينة بوديونوفسك الروسية وخطف رهائن فيها عام ١٩٩٥. وقاد تلك العملية النائب الأول لرئيس الوزراء الشيشاني حالياً شامل باسايف، ما يجعل اتهام وزير الداخلية موجهاً الى حكومة غروزني.

واضاف كوليكوف ان الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف «عاجز عن السيطرة على الاوضاع» وقال ان الامن الروسي القى القبض على ٢٠ مجموعة ارهابية شيشانية في مناطق شمال القوقاز، وحذر من ان المعلومات المتوافرة لدى الاجهزة المختصة تفيد بأن السكان الروس قد يقومون بحملات ضد الشيشانيين القاطنين خارج الجمهورية.

وأعرب الرئيس بوريس يلتسن عن «قلق عميق» بسبب الاعمال الارهابية. وذكر مكتبه الصحافي انه طلب من الحكومة وامانة مجلس الأمن القومي ابلاغ غروزني ضرورة اتخاذ اجراءات تكفل ضبط الاوضاع. وفي خلاف ذلك لا أمل في التعاون معها.

وفي العاصمة الشيشانية اصدر المكتب الصحافي لمسخادوف بياناً احتج فيه على توجيه «اتهامات غير مسنودة» وذكر ان الاستخبارات الروسية كانت دبرت خطف طائرات وباصات ركاب عام ١٩٩٤ تمهيداً لبدء الحرب القوقازية وانها الآن «مستعدة للتضحية بارواح المواطنين الروس» لتحميل الشيشانيين المسؤولية وتعطيل توقيع معاهدة السلام بين الجانبين. وأوضح نائب رئيس الوزراء الشيشاني مولودي اودوغوف ان المرأتين اللتين نسب اليهما وضع العبوة لم تشاركا اصلاً في عملية بوديونوفسك.

وترافقت التفجيرات الاخيرة مع توتر على الحدود الشيشانية - الداغستانية حيث جرت معركة استمرت ساعتين بين مجموعة ذكر انها تسللت الى أراضي داغستان وهاجمت موقعاً لقوات الامن الداخلي الفيديرالية. وذكر نائب قائد هذه القوات في المنطقة بارتاغيز أندريفسكي ان الحواجز ونقاط العبور الحدودية اغلقت ابتداء من صباح الاثنين وأعلنت حال التأهب في القوات بسبب ما وصفه بـ «تعقد» الوضع.

جنود روس يتدربون على عرض عسكري للاحتفال بذكرى تصديهم للغزو الالماني خلال الحرب العالمية الثانية. (ا ب)

موسيفيني "ملك البحيرات العظمى" يدعو الى الاسراع في تغيير النظام الزائيري

مبعوث أميركي يلتقي موبوتو وكابيلا عشية اللقاء بينهما في جنوب افريقيا

■ كينشاسا - نيويورك - كمبالا - رويتر - أ ف ب - أعلن السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون امس الثلثاء في كينشاسا ان الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو «مستعد للقاء (زعيم المتمردين الزائيريين لوران ديزيريه) كابيلا باسرع وقت ممكن».

وجاء كلام ريتشاردسون في تصريح صحافي ادلى به اثر لقاء عقده مع الرئيس الزائيري استغرق أكثر من ساعة ونصف الساعة في العاصمة الزائيرية.

ولم يعط ريتشاردسون اي ايضاح حول تاريخ ومكان عقد هذا اللقاء.

ومن جهته قال كابيلا انه وافق على الاجتماع مع الرئيس الزائيري على ظهر سفينة في المحيط الاطلسي لبحث نقل السلطة في كينشاسا.

وقال كابيلا «وافقت على طلب رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ان اجتمع مع السيد موبوتو على ظهر سفينة قبالة الساحل الاطلسي لمناقشة مغادرة السيد موبوتو».

وأضاف ان السفينة ستكون تابعة لبحرية جنوب افريقيا وسترسو قبالة ساحل زائير.

وقال كابيلا «في ما يخصني ستكون تلك مراسم قصيرة من المفترض ان يوافق خلالها السيد موبوتو على الرحيل والا فستخلعه قواتنا التي تتقدم الآن على الطريق الى كينشاسا».

وسئل عن موعد لقائه الأول وجهاً لوجه مع موبوتو فقال ان مانديلا ومبعوث الامم المتحدة محمد سحنون يعملان على التوصل الى موعد مقبول غير ان الشيء المهم ان الجانبين وافقا على اللقاء.

وفي جنوب افريقيا أعلن مصدر رسمي امس الثلثاء ان المحادثات المباشرة بين كابيلا وموبوتو ستجري «قريباً».

وقال بيتر سوانيبول المتحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية ان «الرئيس موبوتو سيجتمع مع لوران كابيلا قريباً».

وأضاف ان الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا سيرأس المحادثات التي ستجري بعد مشاورات مكثفة مع الثوار وحكومة موبوتو. وسيشارك في المحادثات ثابو مبيكي نائب الرئيس الجنوب افريقي.

وذكرت الوزارة في بيان اصدرته في وقت لاحق ان الجانبين وافقا على مكان اقامة المحادثات وان المناقشات الخاصة بتحديد الموعد أوشكت على الانتهاء.

وقال سوانيبول «سيعلن مكان عقد المحادثات في الوقت المناسب».

وأوضح البيان انه تم الترتيب للمحادثات بالتعاون الوثيق مع المبعوث الخاص للامم المتحدة محمد سحنون.

وأشارت صحيفة تصدر في جنوب افريقيا في وقت سابق الى ان المحادثات قد تجرى في سفينة حربية في مياه دولية.

وفي كمبالا أعلن الرئيس الاوغندي يوويري موسيفيني ان تغيير السلطة في زائير لا يجب ان يتاخر كثيراً. وان السؤال يبقى عما اذا كان ذلك سيتم سلماً أم حرباً. وأضاف موسيفيني في وقت متأخر الاثنين «الأمر المؤكد انه لابد من حدوث تغيير سياسي في زائير. والسؤال هو اذا كان ذلك سيتم بصورة سلمية أم عن طريق العنف». وتابع قوله «يجب ان تكون هناك ديموقراطية في زائير. وينبغي الا يكون هناك المزيد من التأخير في ذلك».

وتتهم حكومة موبوتو سيسي سيكو الرئيس الاوغندي بدعم وتسليح المتمردين الذين يحتلون اكثر من نصف البلاد.

ونفى موسيفيني ما المح اليه صحافيون عن سعيه الى القيام بدور الوسيط الاقليمي وتبوؤ مكانة «ملك البحيرات العظمى».

وفي جنيف أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة امس الثلثاء انها تلقت «تقارير مروعة» عن مقتل لاجئين قرب كيسانغاني ومناطق اخرى شرق زائير واقعة تحت سيطرة قوات المتمردين وطالبت بتحقيق شامل. واضافت المتحدثة باسم المفوضية باميلا اوتول في مؤتمر صحافي ان المفوضية تدين خطف جنود مسلحين لخمسين طفلا و٦٠ بالغاً من مستشفى قرب بوكافو مطلع الاسبوع.

ووافق كابيلا الأحد على منع وكالات الاغاثة حق الوصول الى ١٠٠ الف لاجئ من الهوتو الروانديين الذين فروا من مخيمات في أراض واقعة تحت سيطرته بعد تعرضهم لهجوم مسلح الاسبوع الماضي.

وقالت أوتول «على الرغم من اننا نضع تعهدات لوران كابيلا بمساعدتنا في تحديد مكان اللاجئين واعادتهم محل تقدير الا ان تقارير مروعة تصلنا بشكل متزايد عن اعمال قتل يتعرض لها اللاجئون في المنطقة حول كيسانغاني وفي مناطق اخرى».

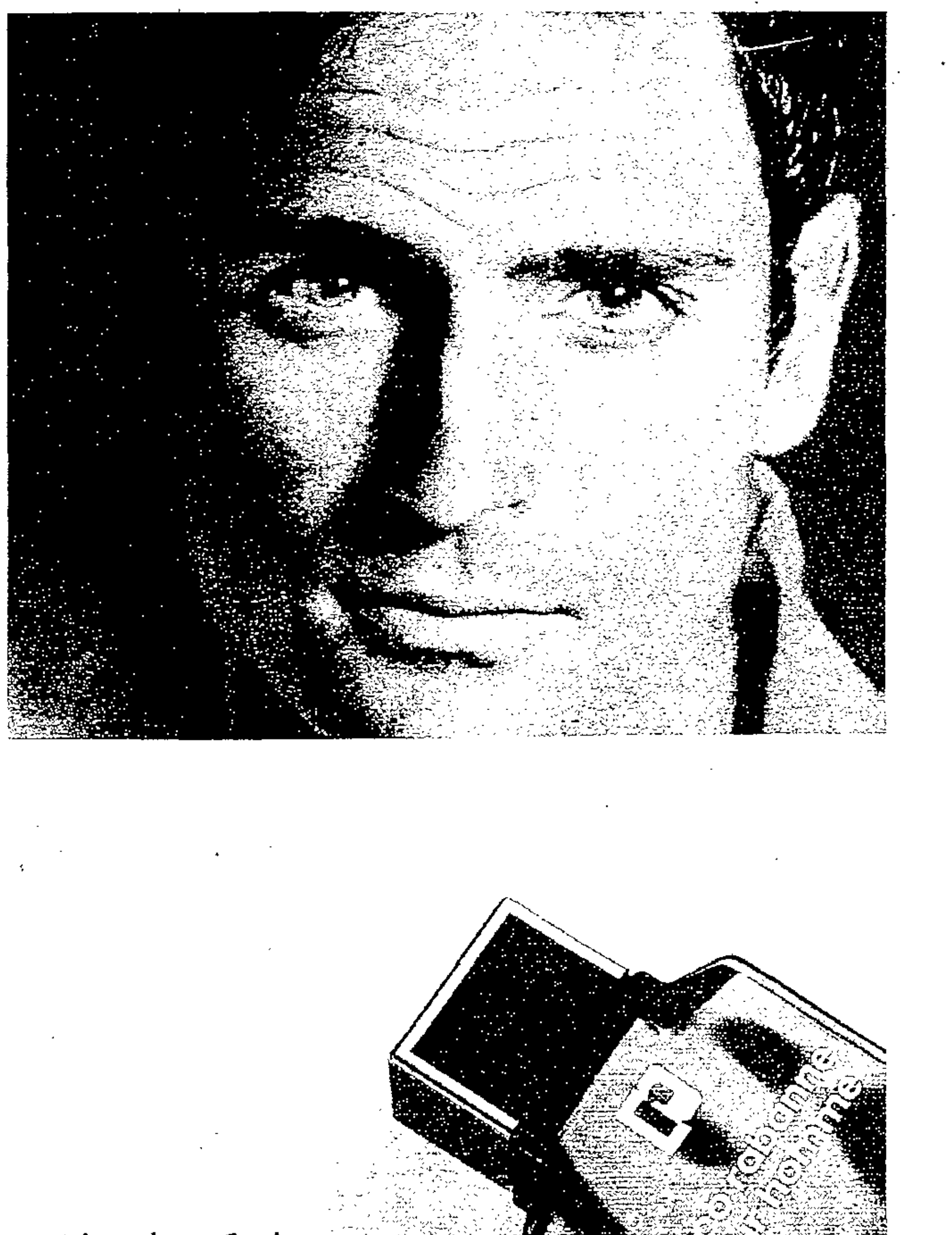

ميجور يذكّر بخطأ التوقعات في العام ١٩٩٢

البريطانيون الى صناديق الاقتراع غداً والاستطلاعات ترجح نهاية هيمنة المحافظين على الحكم

■ لندن - رويتر، أ ف ب - توقعت استطلاعات الرأي امس الثلثاء ان يحقق حزب العمال البريطاني نصراً ساحقاً في الانتخابات العامة التي تجري غداً الخميس لتنتهي بذلك هيمنة حزب المحافظين على السلطة التي دامت ١٨ عاماً.

وخشي زعيم حزب العمال المعارض توني بلير ان تسود حالة من الرضا صفوف حزبه فتنسف فرص فوزه برئاسة الحكومة البريطانية وقيادة البلاد الى عتبات القرن الحادي والعشرين وقال «فلتنسوا تماماً الحديث عن تحقيق نصر ساحق. نحن نعمل ونناضل من اجل كل صوت». ورفض رئيس الوزراء البريطاني وزعيم حزب المحافظين جون ميجور الذي خيب ظن الاستطلاعات من قبل في انتخابات ١٩٩٢ الاستسلام الاثنين وحذر الناخبين وهو يقف امام البرلمان البريطاني اسفل ساعة بيغ بن الشهيرة ان امامهم ثلاثة ايام فقط ليغيروا وجهة نظرهم ويتقنوا وحدة بريطانيا.

وقال ميجور «تذكروا كيف اخطأت الاستطلاعات من قبل».

ويسعى ميجور الى تحقيق نصر غير مسبوق لحزب المحافظين وهو الفوز في الانتخابات للمرة الخامسة على التوالي بينما نجح بلير في دفع حزب العمال في اتجاه الوسط.

واظهر استطلاع غالوب تقدم العمال بفارق ٢٢ نقطة على المحافظين الذين بدأوا عقدين من الهيمنة على السلطة في بريطانيا بزعامة مارغريت تاتشر «المرأة الحديد» عام ١٩٧٩. واذا ثبتت صحة الاستطلاعات فسيترجم ذلك الى فوز العمال بغالبية ٢٦٥ مقعداً من ٦٥٩ مقعداً في مجلس العموم البريطاني. ويلتقي حزبا العمال والمحافظين في بريطانيا في برامجهما الانتخابية على مسائل عدة، مثل التقشف في الموازنة والتحفظ ازاء العملة الاوروبية الواحدة، ويزايد كل منهم على الآخر في ما يتعلق بمكافحة الجريمة او تحسين النظام التربوي، لينحصر الخلاف بينهما على التعديل الدستوري.

فحزب العمال المتجدد بزعامة توني بلير يعرض على الاسكتلنديين، وبدرجة اقل على سكان مقاطعة ويلز، امكان الحصول على حكم ذاتي بعد قرون من الهيمنة الانكليزية التي ترتكز الى جملة من القوانين والتقاليد والاعراف وليس على دستور حقيقي مكتوب.

وفي اطار الحكم الذاتي هذا يمكن ان يسمح لبرلمان محلي في ادنبره بفرض الضرائب وجمعها، الامر الذي يعتبره المحافظون نوعاً من الهرطقة مستنكرين «هذه الخطوة الاولى نحو استقلال» الاقاليم التابعة لدولة بريطانيا العظمى وتهدد بـ «تفتت المملكة المتحدة».

والوعد الآخر الذي قطعه العمال يتمثل في منع اعضاء مجلس اللوردات الذين يشغلون مناصبهم عن طريق الوراثة من التشريع في المجلس، وبعضهم يتحدر من اسر تحظى بهذا اللقب منذ قرون عدة. وحدهم الاعضاء المعينون مدى الحياة يمكنهم بحكم اهليتهم وجدارتهم سن القوانين في هذا المجلس.

وتعتبر اعادة النظر في مبدأ الوراثة بمثابة ثورة في بلد يعتمد الملكية. الا ان المحافظين الذين لا يريدون الظهور كأنهم يدافعون عن النبلاء يعبرون عن رفضهم لهذا التعديل من خلال التنديد بحالة عدم الاستقرار التي يمكن ان يخلفها.

يذكر ان الانتخابات البريطانية تجري في دورة واحدة يعتبر فيها فائزاً المرشح الذي يحصل على اعلى نسبة من الاصوات، وهو نظام انتخابي طبق منذ قرون.

وحسب النظام الانتخابي يفوز المرشح الذي يحصل في احدى الدوائر على اكبر عدد من الاصوات وان كان جمع اقل من كل خصومه مجتمعين.

وساهم هذا النظام طويلا في فرض قوتين سياسيتين رئيسيتين في بريطانيا: المحافظون والليبراليون قبل الحرب العالمية الثانية، ثم المحافظون والعمال.

غير ان تياراً من الوسط تمكن من البروز تحت اسم الحزب الليبرالي - الديموقراطي.

وبنتيجة ذلك غالباً ما تتوزع الاصوات على ثلاثة مرشحين بنسب متعادلة تقريباً في عدد كبير من الدوائر الانتخابية، وليس نادراً ان يفوز احد النواب بفارق ضئيل جداً.

وفي العام ١٩٨٧ انتخب ٤٠ في المئة من النواب البريطانيين (٢٠٨ من بين ٥٢٣) بغالبية بسيطة. وبسبب وجود الاحزاب الداعية الى الاستقلال في اسكتلندا وويلز يمكن ان تتوزع الاصوات بصورة متوازنة نسبيا على اربعة مرشحين. ومن الممكن نظريا في هذه الحالة ان يفوز مرشح بمجرد حصوله على ٢٦ في المئة فقط من الاصوات. لكن من النادر ان ينتخب اي نائب باقل من ٣٠ في المئة.

ويمكن لنظام الغالبية البسيطة ان يؤدي الى حصول احد الاحزاب على الغالبية المطلقة في مجلس العموم.

المهندس حميد عبد العراقي الأصل يتحدث لـ«الحياة» تجربة مرشح عربي في خوض الانتخابات البريطانية

□ لندن - من سمير السعداوي:

■ اذا كنت عربياً تحمل الجنسية البريطانية ومقيماً في منطقة ويمبلدون جنوب غربي لندن فأمامك فرصة لانتخاب أحد ابناء جلدتك هو المرشح عن حزب «الاستفتاء» حميد عبد العراقي الاصل.

لكنك إذا احجمت واخترت مرشحاً آخر يملك حظوظاً أكبر في الفوز فإن حميد عبد المهندس المعماري الذي يبلغ من العمر ٥٥ عاماً لن يعتب عليك فهو يعترف بأنه يجد صعوبة في اقناع أحد ابنائه الثلاثة في التحول عن تأييد المحافظين فيما لا يزال يعمل على اقناع ابنه الثاني وضمن تأييد زوجته وابنته.

زار مكاتب «الحياة» في لندن امس وبادر الى سؤال الزملاء عما اذا كان احدهم يقيم في ويمبلدون ليقنعه بالادلاء بصوته له. وبادرنا بسؤاله عما اذا كان يعرف شيئاً عن العربية الأخرى المرشحة للانتخابات عن حزب الديموقراطيين الاحرار كونها عراقية الاصل ايضاً فكان جوابه: «انا العربي الوحيد المرشح للانتخابات وهي العربية الوحيدة»!

والمهندس حميد عبد والدكتورة ياسمين زلزلة الباحثة الاقتصادية المرشحة في منطقة مانشستر شمال غربي بريطانيا، هما المرشحان الوحيدان من اصل عربي في هذه الانتخابات بعدما قررت الدكتورة غادة كرمي عدم خوض الانتخابات هذه المرة وكانت خاضتها في السابق مرشحة عن حزب العمال المعارض.

خلال لقائنا، كان حميد عبد واقعياً فهو لا يطمح الى اكثر من الفي صوت من اصل ٦٦ الف ناخب في منطقته ما يعني ان خسارته مضمونة ويقدر ان الفوز سيكون من حظ مرشح المحافظين صاحب الشعبية القوية في المنطقة.

يأبى بنفسه عن الخوض في السياسة، خصوصاً العربية حتى موعد الانتخابات في أول ايار (مايو) المقبل «بعد ذلك تستطيعون ان تسألوني رأيي في كل شيء». اما الآن فالفكرة الوحيدة التي تدور في رأسه هي: وجوب طرح مسألة الوحدة الاوروبية في استفتاء شعبي في بريطانيا وهي الفكرة التي دفعته لخوض الانتخابات على حد قوله.

اذاً هو متحمس لبريطانيا اكثر من اي بريطاني اصيل. «لكنني أحن دائماً الى ليالي الأنس على ضفاف نهر دجلة».

أصر على اعطاء الجواب نفسه للسؤال المتكرر حول دوافعه للعمل السياسي في بريطانيا وهو اعتقاده «ان الوحدة الاوروبية تحرم بريطانيا من السيادة وتضع السلطة في ايدي بروكسيل... لذا لا بد من استفتاء البريطانيين في هذا الشأن». ويقول حميد عبد ان اعطاء هذا الجواب لم يتطلب تدريبه سوى ساعتين فقط!

لكنه في النهاية يعترف ان الدافع الرئيسي لحماسه هو تجربته الشخصية كرجل اعمال كان يزور البحرين وقطر والامارات حيث يملك مصالح وذلك من دون تأشيرة. «لكن بعد اعتراض الاوروبيين على هذه الميزة المعطاة لرجال الاعمال البريطانيين اصبحنا مضطرين للحصول على تأشيرة لزيارة معظم هذه البلدان».

ويتجنب حميد عبد الخوض في اسئلة حول مؤسس الحزب السير جيمس غولدسميث ويكتفي بالقول ان «الرجل» لا يملك طموحاً شخصياً في الحكم فهو ليس محتاجاً لذلك وقد اظهرت التقديرات انه حل في المرتبة الحادية عشرة في ترتيب اصحاب الثروات في بريطانيا».

ولا يشك حميد عبد في اخلاص زعيمي المحافظين والعمال جون ميجور وتوني بلير لكن مأخذه الوحيد عليهما ابتعادهما عن طرح الوحدة الاوروبية في استفتاء شعبي.

وهل كان سيخوض المعترك السياسي لو كان في اي دولة عربية؟ يجيب حميد عبد بشكل قاطع: لا ابداً.

واذا كان حميد عبد يعترف بأن حظوظه شبه معدومة في الوصول الى مجلس العموم فهل من أمل ان تصل المرشحة الدكتورة ياسمين زلزلة الى البرلمان وتصبح أول نائبة من أصل عربي فيه؟

التوقعات في مانشستر تضع الديموقراطيين الاحرار في المرتبة الثالثة وترجح فوز المرشح العمالي في تلك المنطقة. لكن اطلالة الدكتورة زلزلة على الساحة البريطانية لا تقتصر على ترشيحها للانتخابات فهي صاحبة وجود قوي تطل بشكل مستمر عبر وسائل الاعلام وتشكل دوماً مرجعاً مهماً في مجال التنمية الاقتصادية.

وفي حين تبدو حظوظ المرشحين من اصل عربي ضعيفة فان الجالية المسلمة تستعد لوصول أول بريطاني مسلم الى مجلس العموم وهو رجل الاعمال الثري الباكستاني الاصل محمد سرور.

ويخوض سرور الانتخابات مرشحاً عن حزب العمال في مدينة غلاسكو الاسكتلندية. ويكاد سرور يكون الوحيد بين ١١ مرشحاً مسلماً في اماكن مختلفة، الذي يملك فرصة حقيقية في الفوز في منطقته التي يعود معظم سكانها مثله الى اصول آسيوية فقيرة.

حاجز للشرطة على طريق مؤدية الى مقر الانفصاليين. (ا ف ب)

بعدما رفض زعيمها الاستسلام وطلب من الاجهزة الفيديرالية مغادرة الولاية

تكساس: حصار مقر الانفصاليين ينذر بمواجهة

■ فورت ديفيس - (تكساس) - ا ب - شددت قوات الامن في ولاية تكساس حصارها حول مقر جماعة انفصالية مسلحة في جبل قريب من بلدة فورت ديفيس. وتتحصن الجماعة في مقرها الجبلي الذي تسميه «السفارة» منذ ثلاثة أيام. واصدر زعيمها ريتشارد ماكلارين بياناً مساء اول من امس الاثنين رفض فيه الاستسلام تجاوباً مع دعوة السلطات المحلية وطلب من الاجهزة الفيديرالية مغادرة الولاية فوراً.

وانضمت مجموعة للتدخل السريع تعرف باسم «سوات تيم» قوامها ١٥ رجلاً مدربين تدريباً جيداً الى مئة من رجال الشرطة المحليين وعناصر مكتب التحقيقات الفيديرالي وقوات شبه عسكرية تعرف باسم «تكساس رينجرز» تحاصر المقر.

وتخوف المراقبون من تهديدات اطلقها زعيم الجماعة التي تعرف باسم «جمهورية تكساس» وتدعو الى انفصال الولاية عن الولايات المتحدة وذلك بعدما اكد الأخير ان ما تتعرض اليه جماعته شبيه بما تعرض له مسلحو جماعة «اتباع داوود» الذين سقط اكثر من ٨٠ قتيلاً في صفوفهم عندما اقتحم رجال مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. اي) مقرهم في بلدة واكو في الولاية نفسها قبل أشهر معدودة.

واخلت الشرطة المنطقة المحيطة بمقر الجماعة الانفصالية من السكان ومعظمهم من اصحاب المزارع او العاملين فيها وذلك خوفاً من تكرار مسلسل الخطف الذي تعرض له زوجان مقيمان في المنطقة قايضتهم الجماعة اول من امس بمسؤولها الامني بوب شيدميت الذي اضطرت السلطات الى اطلاقه لاسترداد الزوجين.

ولم تعط السلطات تقديراً دقيقاً لعدد المسلحين الذين يتحصنون في مساحة واسعة من المنتجع الجبلي. لكن بين المسلحين، عشرة مطلوبين بتهمة حمل السلاح وستة محكومين في جرائم منظمة.

ومنعت الشرطة عند حاجز على احدى الطرقات المؤدية الى المقر، محامي ماكلارين من الوصول الى موكله. ونقل عن المحامي تيري اوروورك قوله: «أريد ان اخرج موكلي من هناك حياً».

وأضاف المحامي انه على الرغم من ان اعضاء الجماعة مسلحون تسليحاً جيداً فان لا حظ لهم في مواجهة الـ «اف. بي. اي» والقوات الاخرى.

وازدادت المخاوف من مواجهة عندما صرح الزوجان روي اثر اطلاق الجماعة سراحهما ان «المسلحين كانوا مستعدين لقتلنا لو هاجمت الشرطة منزلنا، الذي كانا محتجزين داخله.

وكانت الجماعة اختارت الزوجين روي لأنهما يترأسان جمعية مالكي الأراضي في المنطقة التي ابدت قلقها لدى السلطات مراراً من انتشار المسلحين حول المقر ما يسبب الذعر في المنطقة.

ونجحت الجماعة في اطلاق مسؤولها الامني مقابل اطلاق الزوجين لكن السلطات لم تستجب لمطالبها اطلاق احدى عضواتها وتدعى كاناري تيرنر التي اعتقلت في مدينة اوستن الأسبوع الماضي بتهمة تحدي السلطات.

وقال مسؤول في الشرطة المحلية ان شيدميت لم يكن يرغب في تسليمه الى رفاقه لكن رجال الامن اقنعوه بضرورة ذلك لتأمين سلامة الرهينتين.

الصين: قتيلان وخمسة جرحى في مواجهات بين الشرطة ومسلحين مسلمين

■ بكين - ا ف ب - اعلن شانغ بولانغ مسؤول دائرة الدعاية في كسينيانغ، امس الثلثاء، عن قتل شخصين وإصابة خمسة اخرين بجروح في ينينغ في هذه المنطقة المسلمة الواقعة شمال غربي البلاد عندما فتحت قوات الامن الصينية النار الخميس الماضي على انفصاليين حاولوا اطلاق سجناء.

واوضح ان «الشرطة اطلقت النار في الهواء اولاً لكنها وجدت نفسها مضطرة الى فتح النار على المهاجمين عندما اخترقوا الحزامين الامنيين اللذين وضعتهما الشرطة حول الحافلة التي تنقل السجناء»، ما اسفر عن «إصابة سبعة اشخاص بجروح توفي اثنان منهم لاحقاً».

واشار الى ان «القتيلين من الاويغور» وهي الاتنية التي تشكل غالبية سكان كسينيانغ. واكد ان «الامور عادت الى طبيعتها بسرعة، بعد هذا الحادث.

وكانت هذه الاحداث قد وقعت الخميس الماضي على اثر محاكمة علنية حكم فيها على سبعة انفصاليين بالاعدام وعلى ٢٧ آخرين بعقوبات شديدة بالسجن للدور الذي قاموا به في اضطرابات ٥ و٦ شباط (فبراير).

الا ان سكاناً في ينينغ اكدوا ان الحصيلة يمكن ان تكون اعلى من ذلك بكثير. وقال احدهم ان «شخصين آخرين على الاقل يمكن ان يكونا قد توفيا في المستشفى».

وافادت مصادر محلية ان ينينغ لا تزال تخضع حتى اليوم الثلثاء لرقابة امنية مشددة وان الشرطة عززت وجودها في شوارعها وفي محيطها.

AL HAYAT WEDNESDAY 30 APRIL 1997 ISSUE NO 12479

Casual Wear
LONDON
Toronto, Porto, Jeddah, Al Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

«الحياة الاقتصادية»
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الألماني	١,٧٢٢٥
الين الياباني	١٢٦,٧٢
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٠٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء
$ ٣٣٩,٧٠
السعر السابق
٣٣٩,٨٠

رفع ارباحه في الربع الأول الى ٦٣ مليون دولار

"بنك الرياض" يوزع ٦٠٠ مليون ريال على المساهمين

□ الرياض - «الحياة»:

■ رفع «بنك الرياض» ارباحه عن الربع الأول من السنة الجارية بنسبة ستة في المئة من ٢٢٥ مليون ريال الى ٢٣٨,٧ مليون ريال (٦٣,٧ مليون دولار).

وعقد المصرف مساء اول من امس في الرياض اجتماع الجمعية العمومية العادية بحضور نسبة ٥٣ في المئة من حملة الأسهم التي وافقت على اقتراح مجلس الادارة توزيع ٦٠٠ مليون ريال من أرباح عام ١٩٩٦ على المساهمين بواقع ١٥ ريالاً للسهم الواحد، وعلى تعيين الدكتور عبدالعزيز الجربوع عضواً جديداً في مجلس الادارة خلفاً للسيد عبدالمحسن السويلم الذي اعتذر عن عدم الاستمرار في مجلس الادارة لظروفه الصحية.

وحاولت مجموعة كبيرة من المساهمين مناقشة مجلس الادارة في قضية القرض المتعثر الى الخطوط الجوية العربية السعودية المقدر بنحو ثلاثة بلايين ريال. الا ان رئيس مجلس الادارة عمران العمران أكد ان النظام لا يجيز الحديث في الجمعية العمومية عن قرض بعينه أو عن اسماء المدينين للمصرف، مشيراً الى ان إدارة المصرف تواصل تحصيل القروض، وقال: «ان محفظة القروض العامة أكثر سلامة من المتوقع». وطالب المساهمون بإلغاء تعديل المادة ٤٦ من النظام الأساسي الذي قضى بإعطاء المؤسسات الاعتبارية كامل حقها» في التصويت مقارنة بالمساهم العادي.

وكان المصرف أعلن انه أبلغ رسمياً ان الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، أمر بتشكيل لجنة تضم الجهات ذات الشأن لايجاد حلول مناسبة في القريب العاجل لقضية القرض الذي قدمه المصرف الى «جهات سعودية» لحفظ حقوق المساهمين البالغ عددهم ١٢٥ الف مواطن. وأتى إعلان المصرف كإشارة الى تأخر «الخطوط الجوية العربية السعودية» في تسديد الفوائد البالغة، وفق مصادر السوق، ٣٠٠ مليون ريال (٨٠ مليون دولار) والمترتبة على قرض تبلغ قيمته ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار).

وذكر المصرف في حينه ان مجلس ادارته يود ان يوضح لمساهميه وعملائه ومراسليه أسباب تأخره في اعلان مركزه المالي عن الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي وموازنته العامة في نهاية العام نفسه، التي تعود الى ما آلت اليه مشكلة مديونية احدى الجهات التي كانت تتأخر في سداد الخدمات المصرفية في مواعيدها ولم تلتزم اتفاقاً سابقاً مع المصرف وقعته لتسديد تلك المديونية.

ويشار الى ان «بنك الرياض» حقق العام الماضي ارباحاً صافية بلغت ٨٠٩ ملايين ريال (٢١٥,٧ مليون دولار) بزيادة قدرها ستة في المئة على أرباح ١٩٩٥.

وارتفعت ودائع العملاء الى ٣٢ بليون ريال وحقوق المساهمين الى ٧,٣ بليون ريال وانخفضت القروض والسلف الى ١٥,٥ بليون ريال، وحافظت المحفظة الاستثمارية ولجمالي الموجودات على المستويات السابقة.

في اجتماعات لجنة التنمية التابعة للبنك الدولي

العساف يرحب بالتقدم المحرز في مبادرة مساعدة الدول الفقيرة

□ واشنطن - «الحياة»:

■ بدأت أمس اجتماعات لجنة التنمية التابعة للبنك الدولي وذلك في دورتها الخامسة والخمسين. وقدم الدكتور ابراهيم العساف، وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي كلمة المملكة التي اشار فيها الى الزيادة الكبيرة في حجم تدفق الموارد المالية من المصادر الخاصة خلال النصف الثاني من فترة التسعينات، والتي قال انها تعكس مثابرة العديد من الدول النامية في انتهاج سياسات اقتصادية سليمة.

وفي هذا الصدد اشار العساف الى استمرار السعودية في توفير المناخ الملائم لتحقيق النمو الاقتصادي والى مشاركة القطاع الاهلي في الأنشطة الاقتصادية بما في ذلك خدمات البنية الأساسية. وبين الوزير ان الوضع الاقتصادي في المملكة مناسب لجذب الاستثمارات الخارجية المباشرة.

وحول تعزيز فعالية مساعدات التنمية، قال العساف ان على البنك الدولي التركيز في نشاطه على القطاعات والقضايا التي لديه ميزة نسبية في تقديمها. وذكر في هذا الاطار تمويل خدمات البنية الاساسية التي من شأنها الاسهام في تحقيق الهدف الرئيسي للبنك المتمثل بتخفيف وطأة الفقر.

وعن المبادرة الخاصة بمساعدة الدول الفقيرة المثقلة بالديون رحب العساف بالتقدم المحرز منذ اجتماع اللجنة السابق، وشدد على ضرورة المحافظة على الوضع المالي السليم للبنك الدولي لكي يستمر في تقديم المساعدات للدول الاعضاء.

وبخصوص التقرير المقدم للجنة حول محدودية موارد الوكالة الدولية، لضمان الاستثمار التابعة لمجموعة البنك الدولي، أثنى العساف على جهود الوكالة ورأى مناسبة للبحث في أسلوب معالجة محدودية مواردها داخل اطار مجموعة البنك الدولي.

وفي ختام كلمته، تطرق الوزير الى استراتيجيا البنك الدولي في المستقبل التي أعلنها رئيسه جيمس ولفنسون، ورحب بالجهود الرامية الى تقوية اداء البنك، بما في ذلك استحداث أدوات وأساليب جديدة للتمويل للاستجابة للحاجات المختلفة للدول النامية.

وعلى هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي المنعقدة حالياً في واشنطن اجتمع العساف مساء أول امس بمكتب المملكة في صندوق النقد الدولي مع السيد عبدالكريم هرشاوي وزير المال الجزائري، كما اجتمع العساف مع السيد محمد القباج وزير المال المغربي. كما التقى العساف صباح امس كوك وايزر نائب رئيس البنك الدولي واجتمع ايضاً مع لاري سمرز نائب وزير الخزانة الاميركية.

وتم خلال هذه الاجتماعات استعراض عدد من المواضيع الاقتصادية الدولية. وجدول أعمال اللجنة الموقتة التابعة لصندوق النقد الدولي ولجنة التنمية الخاصة بالبنك الدولي.

وحضر هذه اللقاءات السيد حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي وعدد من المسؤولين في الوفد السعودي المرافق.

الدكتور يوسف والي وزير الزراعة واستصلاح الاراضي المصري (الى اليسار) يستقبل وزير المياه والري السوداني يعقوب موسى قبل افتتاح المؤتمر العربي الأول للزراعة والري في القاهرة أمس. (ا ف ب)

يتوقع اصدار اعلان مبادئ عن التعاون في مجال تنمية الموارد المائية والحفاظ عليها

المؤتمر العربي الاول للزراعة والري يهدف الى موقف موحد لحماية الحقوق العربية

□ القاهرة -
من مصطفى ابو العزوم
واحمد سيد:

■ أكد الرئيس حسني مبارك ان تنمية الموارد المائية من اهم العناصر المحددة لخطة التنمية الشاملة. وجاء ذلك في كلمة امام المؤتمر العربي الاول للزراعة والري القاها نيابة عنه الدكتور يوسف والي وزير الزراعة واستصلاح الاراضي امس. ان المؤتمر يبحث في اهم القضايا التي تشغل الرأي العام والمراكز البحثية في العالم كون حماية الموارد المائية أمر بالغ الأهمية لبني البشر.

واضاف ان مشاركة مصر مع دول الجوار في احواض الانهار تفرض ضرورة تنسيق عربي من شأنه تطور الاستثمارات العربية وانشاء وصيانة المجاري المائية وتنمية الانشطة البحثية وترشيد استخدامات مياه الري اضافة الى التأكيد على احترام المواثيق والمعاهدات الاقليمية والدولية المتصلة باستغلال مياه الانهار المشتركة.

من جانبه قال الدكتور عبد الله [illegible] وزير الزراعة والمياه السعودي انه في إطار [illegible] للمملكة منذ عام ١٣٩٠ [illegible] الآن تم تنفيذ [illegible] في مجال المياه مثل [illegible] وحفر آبار واقامة [illegible] مشيراً الى أن عدد المشاريع بلغ في الفترة نفسها نحو [illegible] ١٩٠ سداً في مناطق مختلفة.

واضاف ان عدد محطات التحلية يبلغ حالياً ٢٥ محطة منتشرة في ١٥ موقعاً على الساحلين الشرقي والغربي للمملكة تغذي اكثر من ٤٠ مدينة وقرية وتقدر تكلفتها الاستثمارية بنحو ٥٦ الف مليون ريال (١٧ الف مليون دولار)، مشيراً الى ان الطاقة الانتاجية والتصميمية لتلك المحطات تقدر بنحو مليوني متر مكعب من المياه المحلاة يومياً، اضافة الى انتاج اكثر من ٣٦٠٠ ميغاواط كهرباء، ويتوقع ان يرتفع انتاج المؤسسة السعودية الى نحو ثلاثة ملايين متر مكعب مياه يومياً.

الى ذلك قال رئيس المنظمة العربية للتنمية الزراعية الدكتور يحيى بكور ان المؤتمر الذي يستمر يومين يهدف الى تبادل الرأي في شأن قضايا الزراعة والمياه في المنطقة العربية واقرار الصيغ والآليات للتعامل معها بما يضمن تنمية زراعية مستمرة.

واضاف ان المؤتمر يهدف ايضا الى موقف موحد لحماية الحقوق العربية وفقا لاحكام القانون الدولي وحفاظا على مسارات التنمية الزراعية واصدار اعلان مبادئ عن التعاون في مجال تنمية الموارد المائية والحفاظ عليها تحقيقا للامن الغذائي.

واشار الى ان المؤتمر سيناقش اربعة محاور، الاول عن العلاقات الدولية والاقليمية للمياه والثاني عن ادارة الموارد المائية في الزراعة لتنمية الموارد والثالث يناقش القضايا المتعلقة بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية، بينما يناقش الرابع دور المؤسسات الوطنية وامكانات التنسيق على المستويين القطري والقومي. وخلال ١٥ ورشة عمل خاصة بمشاكل المياه.

توقيع اتفاق المصنع الرابع للميثانول

تراجع أرباح "سابك" الى ١,٠٨ بليون ريال في الربع الأول

□ الرياض -
من محمد اليامي:

■ أعلنت «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) ان أرباحها عن الربع الأول من السنة الجارية تراجعت الى ما يزيد على ١,٠٨ بليون ريال (٢٨٨,٥ مليون دولار) من ١,١٥ بليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي، بانخفاض نسبته ٥,٦ في المئة.

وعزا هاشم عبدالله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي، رئيس مجلس ادارة الشركة، تراجع الأرباح الى انخفاض الاسعار العالمية لبعض المنتجات التي تصنعها مجمعات «سابك».

وأكد ان تراجع الأرباح جاء على رغم تزايد عمليات «سابك» الانتاجية وتجاوزها المعدلات المحققة في الفترة المقابلة من العام الماضي، اضافة الى عودة الاسعار العالمية لمعظم المنتجات الى معدلاتها العادية بعد موجة الارتفاع التي شهدتها، مما أدى الى انخفاض أرباح الشركة عن المعدلات «غير المسبوقة» التي تحققت خلال طفرة الأسعار.

من جهته قال ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس إدارة «سابك» والعضو المنتدب ان اجمالي انتاج الشركة في الربع الأول بلغ ٥,٦٤ مليون طن مقابل ٥,٦١ مليون طن العام الماضي وان الكميات المسوقة بلغت ٤,٣٨ مليون طن مقابل نحو ٤,٤ مليون طن. وأشار الى ان الزيادة الانتاجية التي شهدها الربع الأول تعود الى دخول بعض المشاريع التوسعة مرحلة الانتاج، مع استمرار الاعمال التنفيذية لبقية مشاريع التوسعة وفق جداولها الزمنية، في اطار خطة الشركة الهادفة الى بلوغ اجمالي طاقاتها السنوية ما يزيد على ٢٨ مليون طن مع حلول سنة ٢٠٠٠.

الى ذلك وقعت «الشركة السعودية للميثانول» (الرازي) التابعة لـ «سابك» اتفاقاً مع شركة «ميتسوبيشي» للصناعات الثقيلة اليابانية لانشاء مصنع رابع للميثانول الكيماوي في مجمعها القائم في مدينة الجبيل الصناعية بعد توقيع خطاب التفاهم بين الجانبين في ١٩ آذار (مارس) الماضي في الرياض.

ويعزز المشروع الجديد، بطاقته السنوية البالغة ٨٥٠ الف طن، موقع «سابك» في سوق البتروكيماويات العالمية ويزيد انتاجية مجمع «الرازي» الذي يعتبر أكبر مجمع مفرد لانتاج الميثانول في العالم.

وتتولى «ميتسوبيشي» بموجب الاتفاق، الاعمال الانشائية والهندسية والتصديرية لمصنع «الرازي - ٤» الذي يتوقع اكتماله في أيار (مايو) ١٩٩٩ وتشغيله بنفس التقنية المستخدمة في المصانع الثلاثة الاخرى في المجمع المرخص لها من شركة «ميتسوبيشي» لكيماويات الغاز اليابانية. وتبلغ الطاقة السنوية الحالية لمجمع «الرازي» نحو ١,٤ مليون طن. ويجري العمل حالياً في بناء مصنع «الرازي - ٣» المخطط دخوله مرحلة الانتاج في تموز (يوليو) المقبل، ليرفع الطاقة السنوية للمجمع الى ٢,٢٥ مليون طن ثم الى ٣,١ مليون طن سنة ١٩٩٩. ويساهم المشروع الجديد في رفع اجمالي الطاقة السنوية لمصانع «سابك» من مادة الميثانول الى نحو ٤,٥ مليون طن، مع حساب انتاج الشركة الوطنية للميثانول «ابن سينا» التابعة لـ «سابك» والتي تنتج المادة نفسها بطاقة تتجاوز المليون طن وانتاج «شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات» في البحرين (جبيك) - تملك «سابك» حصة متساوية فيها مع الكويت والبحرين - البالغ ٤٥٠ الف طن من الميثانول.

ويستخدم الميثانول في قطاع الصناعات التحويلية مثل صناعة مادة الفورمالدهيد ومشتقاتها التي تشكل أساساً لصناعات الخشب الرقائقي، الألواح الليفية، الأدوات المنزلية، المواد اللاصقة المقاومة للماء، والمواد العازلة، اضافة الى كونها عنصر اساسي لمادة ميثيل ثالثي بوتيل الإيثر التي تضاف الى الوقود بدلاً من مركبات الرصاص لتقليص أضرار العوادم والحد من تلوث البيئة.

ويشار الى ان مجمع «الرازي» تملكه «سابك» مناصفة مع مجموعة من الشركات اليابانية تمثلها شركة «ميتسوبيشي».

ودخل المجمع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٣ بطاقة سنوية تبلغ ٦٠٠ الف طن، ادخلت السعودية عصر تصدير الميثانول. واستمرت معدلات الانتاج في التزايد مما دعا «سابك» الى تنفيذ مشروع التوسعة الأول «الرازي - ٢» الذي ساهم في رفع الطاقة السنوية الى معدلاتها الحالية.

ارتفاع خسائر "يوروديزني" الى ٢١٠ ملايين فرنك

□ باريس - «الحياة»:

■ اعلنت شركة «يوروديزني» التي تتولى استثمار «ديزني لاند» في باريس امس تحسناً بنسبة ١٢,٥ في المئة في رقم اعمالها خلال الفترة بين أول تشرين الاول (أكتوبر) ١٩٩٦ و٣١ آذار (مارس) ١٩٩٧، لكنها اشارت الى ان هذا التحسن لم يحل دون ارتفاع قيمة خسائرها المتراكمة التي وصلت الى ٢١٠ ملايين فرنك فرنسي مقابل ١٦٩ مليون فرنك في النصف الاول من عام ١٩٩٦.

واشارت الشركة في بيان لها الى ان انحسار الآثار الايجابية المتوقعة لخطة الاصلاح المالية التي تتبعها الشركة منذ ١٩٩٤ مرده الى ارتفاع قيمة الايجارات التي تسددها وارتفاع الاعباء المالية الصافية الى ٦٨ مليون فرنك خلال النصف الاول من السنة الجارية.

وقالت: «ان هذا الارتفاع كان متوقعاً في اطار خطة الاصلاح المالية التي جنبتها الافلاس نتيجة اعباء الديون التي تراكمت عليها».

وذكرت ان رقم الاعمال الاجمالي الذي تحقق بلغ ٢١٣٧ مليون فرنك، وعكس تحسناً بنسبة ١٢,٥ في المئة مقارنة مع رقم أعمال الفصل الاول من عام ١٩٩٦ الذي بلغ ١٩٠٠ مليون فرنك.

وذكرت الشركة انها بمعزل عن الكلفة الاستثمارية والنفقات المالية، ضاعفت نتائجها التي بلغت ١٢٠ مليون فرنك مقابل ٥٨ مليون فرنك في الفصل الاول من ١٩٩٦.

وأكدت ان هذا النمو في النتائج مرده الى ارتفاع رقم أعمالها واستمرارها في نهج مراقبة الانفاق، وقالت انها جمدت الاسعار السنة الجارية وفق ما كانت معتمدة عام ١٩٩٦.

"أرامكو" السعودية و"بتروغال" البرتغالية تدرسان امكان تأسيس شركة قابضة

□ لندن -
من رؤوف قبيسي:

■ ذكرت مصادر مقربة من شركة النفط البرتغالية «بتروغال» أن المحادثات بين الشركة البرتغالية ومجموعة «أرامكو» النفطية السعودية لم تصل بعد الى طريق مسدود، وان هناك احتمالا ان يتوصل الطرفان الى تأسيس شركة قابضة (هولدينغ) يكون لشركة «أرامكو» فيها حصة مساوية لحصة الشركة البرتغالية.

وقال وزير الصناعة والطاقة البرتغالي جوزيه بينيتوس ان تأسيس شركة قابضة بين المجموعتين «يليق بأرامكو ورغبتها أن تكون المشرفة على الحصة التي تنوي شراءها في بتروغال».

ويعمل بينيدوس على تهيئة المناخ لاعتماد صيغة هذه الشركة حيث سيطرح فكرتها في اجتماع الجمعية العامة لمساهمي «بتروغال» الشهر المقبل.

وقال الوزير البرتغالي إن السعوديين متحفظون ولا يريدون التسرع في شراء الحصة وهي ٢٠ في المئة الا بعد التأكد من حقهم في الاشراف على انشطة «بتروغال» خصوصاً بعد توسع أعمال الشركة البرتغالية في السنوات الأخيرة في أفريقيا حيث اشترت حصة نسبتها ٣٢,٥ في المئة من شركة «إيناكول» النفطية العاملة في جزيرة كابو فيردي التي تملك «بتروغال» فيها أيضاً ١٦ محطة وقود وتسوق ٥٢ في المئة من الزيت والغاز والديزل.

تكنولوجيا الغد في خدمة مزارعي اليوم

... BARHI ... KHALAS ... NABUT SEIF ...
MEDJOOL ... SHEISHI ... etc...

MARIONNET

AVAILABLE NOW !

TISSUE CULTURE DATE PALMS

Healthy homogeneous rooted planting material - Exceptional [illegible] Uniform growth for ease of management of the [illegible] conformity systematically tested - All year round [illegible] Low freight costs - Large quantities available

MARIONNET G.F.A.
21 rue de Courmemin 41230 Soings - France
tel 0033.254.987.103 fax 0033.254.987.523
http://www.marionnet-gfa.com

On-site agents (ensuring after sales services):
Kuwait, KSA: Gulf Palms Agricultural Co. tel 00965.476.9610 fax 472.7031
contact Muhalhal Al Mudaf
Jordan, Lebanon: Astral Agricultural SARL. Tel/fax 00961.1 814.485
contact Riad Rihah

تعددت الفوائد والرقم واحد!

للحجز أو لتأكيد الحجز في واحد من فنادق ماريوت وأجنحته ومنتجعاته الـ ١٣٠٠ حول العالم. إتصل بالرقم المجاني ٨٠٠١٠ *٦
إستمع إلى التعليمات. ثم اتصل بالرقم ٨٠٠٤٣٦٦٦٢٦

Marriott

"الثريا" تعلن خلال ثلاثة اشهر اسم الشركة الفائزة بعقد اطلاق القمر الاصطناعي

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أكد مسؤول في شركة «الثريا» ان الشركة ستعلن في غضون ثلاثة اشهر اسم الشركة الدولية التي سيعهد اليها اطلاق قمر اصطناعي للاتصالات الفضائية.

وقال السيد حسن عمران نائب مدير «اتصالات» لـ «الحياة» ان الشركة تقوّم حالياً العروض التي قدمتها الشركات الدولية.

واكد ان جميع الشركات قدمت عروضاً ممتازة ويجري التفاوض معها لتحديد الفائز بهذه الصفقة.

وكشف عمران في لقاء مع «الحياة» على هامش «معرض الشرق الأوسط الدولي الثالث للاتصالات» (ميدكوم - ٩٧) ان ثلاث شركات فقط تتنافس في هذه الصفقة هي شركة «هيوز» وشركة «لوكهيد مارتن» الاميركيتان وشركة «ايروسبسيال» الفرنسية.

وكانت تقارير سابقة صدرت عن مصادر في شركة «الثريا» ذكرت ان شركة «الكاتيل» الفرنسية كانت ضمن المنافسة الامر الذي يؤكد انسحاب الشركة الأخيرة من المنافسة.

وقال عمران: «ان كلفة اطلاق القمر الاصطناعي مع المحطات الأرضية القابلة له ستبلغ نحو ٨٥٠ مليون دولار». وتساهم في المشروع الى جانب مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) مؤسسات اماراتية عدة منها شركة ابو ظبي للاستثمار وشركة دبي للاستثمار وشركات خليجية تشمل شركات الاتصالات في الكويت والبحرين وقطر.

واكد عمران وجود اتصالات مع شركة الاتصالات التركية التي ستساهم بنسبة ١٠ في المئة من راس مال شركة «الثريا» الذي يبلغ ٥٠٠ مليون دولار.

وستعقد الجمعية العمومية لشركة «الثريا» اجتماعاً في ١٩ ايار (مايو) المقبل لتقويم العروض وتحديد نسب المساهمة النهائية في الشركة.

وتتواجد الشركات الثلاث المتنافسة في مشروع «الثريا» بقوة في (ميدكوم - ٩٧) على هامش المعرض لدعم موقف الشركتين الاميركيتين والشركة الفرنسية.

واجتمع لاري ايرفينغ مساعد وزير التجارة الاميركي الذي يشارك في (ميدكوم - ٩٧) مع احمد حميد الطاير وزير المواصلات الاماراتي رئيس مجلس ادارة «اتصالات».

وقال ايرفينغ ان واشنطن لا تضغط لفوز الشركات الاميركية بالمشروع لكنها تشرح المزايا التكنولوجية التي تملكها في مجال اطلاق الاقمار الاصطناعية.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان شركة «هيوز» الاميركية قدمت عرضاً جديداً لاطلاق قمر «الثريا» تبلغ قيمته نحو ٦٠٠ مليون دولار الأمر الذي يعطيها فرصة مهمة للفوز بالمشروع الذي تقدر كلفته بنحو ٨٥٠ مليون دولار. ولم تكشف شركة «الكاتيل» الفرنسية الموجودة في المعرض اسباب انسحابها من المنافسة في مشروع «الثريا».

وتعلق معظم الشركات الدولية اهمية خاصة على مشروع «الثريا» باعتباره يتضمن اطلاق اول قمر اصطناعي خاص بالاتصالات لحساب شركة خاصة في منطقة الشرق الأوسط والخليج يتوقع ان يتبعه اطلاق ٢٠ قمراً اصطناعياً حتى سنة ٢٠٠٦.

واعلن على هامش المعرض امس اول نظام في الشرق الأوسط لخدمة تراسل البيانات اللامتزامن لتحويل المعلومات.

وقالت مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» ان عقداً تم الاتفاق عليه مع شركة «نيوبريدج» لتركيب المعدات اللازمة لهذا النظام لكنها لم تكشف قيمته.

وستقوم المؤسسة سنة ١٩٩٨ بوضع هذه الخدمة في متناول الجمهور.

وتم الاعلان في اليوم الأول من «ميدكوم - ٩٧» عن نظام جديد هو الأحدث من نوعه على مستوى العالم وهو معتمد على تكنولوجيا التعرف على الصوت.

وخارج اطار مشروع «الثريا» الذي استقطب اهتمام كبريات الشركات الدولية تبدو المنافسة قوية بين الشركات الأخرى المشاركة في (ميدكوم - ٩٧) في مجال اجهزة الهواتف النقالة الخليوية التي عملت على عرض هواتف صغيرة الحجم وخفيفة الوزن وتعمل ببطاريات جافة عالية.

واكد بشار النجداوي المدير الاقليمي في شركة «موتورولا» للهواتف النقالة لمنطقتي الشرق الأوسط وافريقيا ان الشركة تعتبر منطقة الشرق الأوسط من الاسواق المهمة جداً. وقال: «ان الشركة تعرض في (ميدكوم - ٩٧) تشكيلة واسعة من الهواتف النقالة التي تتمتع بميزة التصميم والفعالية الكبيرة والدرجة العالية من الاعتمادية».

وطرحت «موتورولا» الهاتف «ستارتاك» اصغر وأخف هاتف «جي إس ام» نقال في العالم يبلغ وزنه ٩٨,٥ غرام ويوازي حجمه حجم البطاقة الائتمانية.

ويتميز هاتف (ستارتاك) بالعمل بواسطة بطارتي ليثيوم صغيرتين يمكن استبدالهما في الوقت نفسه.

قرارات لمصرف لبنان تنظم بعض الاعمال المصرفية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر مصرف لبنان امس سلسلة قرارات عممها على المصارف اللبنانية والمؤسسات المالية تنظم الاعمال المصرفية والمالية.

وقضى القرار الاول باستبدال نص المادة الاولى من قرار صادر عام ١٩٩٢ يتعلق بنسبة الملاءة في المصارف اللبنانية.

ونصّت المادة الجديدة على الآتي: «خلافاً لأي نص آخر يقصد بنسبة الملاءة في المصارف اللبنانية نسبة الاموال الخاصة الاجمالية الصافية الى الموجودات وبنود خارج الموازنة المثقلة باوزان المخاطر وبنسب التحويل وفقاً للمادة ٨ من القرار والمجموع المضاعف للتجاوزات على حدود مخاطر التسهيلات المصرفية وقيمة مركز القطع الاجمالي بالقيمة المطلقة. وتسمى هذه النسبة في المواد التالية نسبة الملاءة ويسمى الجزء منها الذي يضم الاموال الخاصة البسط (Numérateur)، ويسمى الجزء الذي يشمل الموجودات والبنود الاخرى المشار اليها اعلاه المقام (Dénominateur)».

ونظم القرار الثاني عمليات القطع لدى المصارف والمؤسسات المالية.

والغى القرار الثالث نص المادة الاولى من القرار رقم ٦١٤٠ واستبدله بالنص الآتي: «يحظر على المصارف والمؤسسات المالية المقيمة في لبنان، كل في ما خصها: تلقي ودائع بالعملة اللبنانية من المصارف والمؤسسات المالية ومؤسسات الصرافة غير المقيمة، واعطاء تسليفات وفتح حسابات مدينة او دائنة بالعملة اللبنانية للمؤسسات المحددة في البند (١) اعلاه، وقبول او تمويل اي نوع من الديون المترتبة في الخارج باي عملة كانت، باستثناء سندات الدين التي تصدرها الدول المليئة».

واستبدل القرار الرابع المادة الثانية من قرار مصرف لبنان المتعلق بتنظيم اصدار شهادات الايداع لدى المصارف بنص جديد هو الآتي: «لا يجوز في اي وقت ان تفوق القيمة الاجمالية لشهادات الايداع غير المستحقة التي يصدرها المصرف اللبناني وأي مصرف تابع له ويملك اكثر من ٥٠ في المئة من أسهمه، نسبة ستة امثال الأموال الخاصة الاساسية الصافية للمصرف اللبناني المصدر.

ولا يجوز في اي وقت ان تفوق القيمة الاجمالية لشهادات الايداع غير المستحقة التي يصدرها فرع المصرف الاجنبي ستة امثال صافي الاموال المخصصة له».

واضاف القرار الخامس الى المادة الثانية من قرار مصرف لبنان رقم ٦٢١٨ بنداً خامساً هنا نصه: «لا يزيد مجموع سندات الدين التي يصدرها المصرف او المؤسسة المالية العاملين في لبنان وسندات الدين التي تصدرها الشركات التابعة التي يملك اي منهما اكثر من ٥٠ في المئة من رأسمالها ستة امثال الاموال الخاصة الاساسية الصافية للمصرف المعني او للمؤسسة المالية المعنية».

وقضى القرار السادس بالآتي: «لا يمكن ان يفوق صافي توظيفات حسابات الانتربنك (ايداعات وتوظيفات وخلافه) لأي مصرف لبناني نسبة ٢٥ في المئة من امواله الخاصة الاساسية الصافية وذلك في المصارف والمؤسسات المالية المرتبطة به في لبنان والخارج (الخاضعة للاشراف الحصري او للاشراف المشترك او للنفوذ الظاهر) والمصارف والمؤسسات المالية الشقيقة وتلك المرتبطة بها».

وطلب من «المصارف اللبنانية التي لا تتوافق توظيفات حسابات الانتربنك العائدة اليها، بتاريخ صدور هذا القرار، مع احكام المادة الاولى اعلاه، ان تعمد الى تسوية اوضاعها خلال مهلة سنة من تاريخ صدوره».

وقضى القراران اللذان يحملان الرقمين ٦٥٧٣ و٦٥٧٤ باستبدال الجداول المعتمدة لدى المصارف والمتعلقة بعناصر الاموال الخاصة والمبالغ الواجب تنزيلها عند احتساب النسب والمعايير المصرفية المعتمدة وبالتالي تنظيم الميزانية وبيان الارباح والخسائر المعدّين للنشر.

واحاط مصرف لبنان الجمهور علماً بانه سيضع في التداول اعتباراً من ٢٩ نيسان (ابريل) الجاري قطعاً معدنية جديدة من فئة مئة ليرة مؤرخة ١٩٩٦ تضاف الى الاوراق النقدية والنقود المعدنية المتداولة الان من الفئة نفسها.

اقتصادية

"صافولا" السعودية تعلن ارتفاع ارباحها في الربع الأول

● المنامة - رويتر - اعلنت شركة «صافولا» السعودية ان ارباحها الصافية ارتفعت في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية بمقدار ٣,٦ مليون ريال الى ٢٨,٧ مليون ريال.

ويمثل ذلك ارتفاعاً بنسبة ١٤ في المئة عن ارباحها في الربع الأول من ١٩٩٦.

وقالت الشركة في بيان ان مجلس ادارتها قرر توزيع ارباح نقدية على المساهمين بواقع ٢٥ ريالاً للسهم عن عام ١٩٩٦ الذي حققت الشركة خلاله ارباحاً تزيد على ١٤٠ مليون ريال. وأظهر البيان ارتفاع حقوق المساهمين بنسبة ٥,٧ في المئة في الربع الأول الى ١,٠١٥ بليون ريال. وذكرت الشركة ان معمل تكرير السكر التابع لها في جدة والذي تكلف ١١٩ مليون ريال سيبدأ الانتاج التجاري في النصف الأول من السنة الجارية. وتملك «صافولا» حصة مقدارها ٥١ في المئة من معمل السكر الذي انشأته بالاشتراك مع «تيت اند لايل» التي تملك حصة مقدارها ١٥ في المئة في حين يملك ١٣ تاجر سكر سعودياً بقية الاسهم. وشركة «صافولا» اكبر شركة سعودية للمنتجات الغذائية ويتم تداول اسهمها في البورصة.

"أديكس" تشارك في معرض "أو تي سي" الاميركي

● ابو ظبي - «الحياة» - تشترك شركة معارض ابو ظبي (أديكس) في معرض «أو تي سي» في مدينة هيوستن الاميركية بين الخامس والثامن من أيار (مايو) المقبل كجزء من الحملة الترويجية لمعرض ابو ظبي الدولي للصناعات البترولية (أديبك) احد أهم المعارض المتخصصة بالصناعات النفطية والغاز الطبيعي في الشرق الأوسط.

وابدى نائب المدير العام لمعرض «أديبك» مازن ماجد الذي يترأس الوفد المشارك الى المعرض، تفاؤله بالمشاركة التي تهدف بشكل رئيسي الى زيادة، أو حتى مضاعفة، عدد الشركات الاميركية التي ستشارك في معرض «أديبك» في ابو ظبي عام ١٩٩٨. وقال: «ان عدد الشركات الاميركية التي شاركت في «أديبك ١٩٩٦» كان ٤٩ شركة من اصل ٦٧١ شركة دولية متخصصة بصناعة الغاز والصناعات النفطية. وتوقع ان ترتفع نسبة الشركات الاميركية في «اديبك ١٩٩٨» الى ما بين ٨٠ و٩٠ في المئة بعد اشتراك شركة معارض ابو ظبي في المعرض الاميركي.

مصر تمدد مهلة التقدم بعطاءات لاستغلال منطقتي امتياز

● القاهرة - رويتر - صرح مسؤول كبير من «الهيئة المصرية العامة للبترول» امس الثلثاء ان الهيئة مددت مهلة التقدم بعطاءات لاستغلال منطقتي امتياز نفطيتين وفتحت الباب أمام التقدم بعطاءات لاستغلال سبع مناطق اخرى.

وقال سامي شاهين نائب رئيس الهيئة للاتفاقيات البترولية والعلاقات الدولية لوكالة «رويتر» ان آخر موعد لتسلم العطاءات بالنسبة لمنطقتي شمال رأس قطارة وشمال البحرية أصبح ٣٠ ايلول (سبتمبر)، وهو أيضاً آخر موعد لتسلم العطاءات بالنسبة لست مناطق امتياز أخرى.

وكان الموعد النهائي الذي حدد من قبل لمنطقتي شمال رأس قطارة وشمال البحرية آخر آذار (مارس). وقال شاهين: «اضفنا أيضاً سبع مناطق ليصبح اجمالي عدد مناطق الامتياز ١٥ منطقة». ومناطق الامتياز الست الأخرى التي سيغلق باب التقدم بالعطاءات بالنسبة لها في ٣٠ ايلول هي غرب البحر المتوسط مياه عميقة «أ» وغرب البحر المتوسط مياه عميقة «ب» وسيوه وأسيوط وشمال غرب جمسة وشمال حوض المساحة. وستعلن التفاصيل الخاصة بالمناطق السبع الجديدة اليوم الأربعاء.

اجتماع في تونس للبحث في منطقة تجارة حرة مع مصر

● القاهرة - «الحياة» - تجتمع لجنة مشتركة تضم خبراء اقتصاد من مصر وتونس في ١٣ ايار (مايو) المقبل لدرس انشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين. وكانت اللجنة العليا المشتركة وافقت في دورتها الخامسة التي عقدت في تونس في الفترة بين ٢٨ شباط (فبراير) و٣ آذار (مارس) برئاسة رئيسي وزراء البلدين، على تشكيل فريق عمل من الخبراء لدرس انشاء منطقة حرة، على ان ترفع نتائج الدراسة الى الحكومتين لاتخاذ القرار الملائم في شأنها. ويضم الجانب المصري في اللجنة عشرة خبراء من وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة والزراعة.

الى ذلك يقوم وفد من رجال الأعمال من تونس بزيارة الى القاهرة في ٢٢ ايار (مايو) المقبل برئاسة السيد هادي الجيلاني رئيس اتحاد الصناعات، تستمر خمسة ايام، للبحث في التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين.

وقال رئيس مجلس رجال الاعمال المصري - التونسي ان الوفد سيبحث في زيادة المبادلات التجارية بين البلدين التي حققت زيادة كبيرة العام الماضي، اذ بلغت ٦٠ مليون دولار مقابل ٩ ملايين عام ١٩٨٩.

واشار الى ان جهوداً تبذل حاليا سعيا الى زيادة هذه المبادلات الى ٣٠٠ مليون دولار سنة ١٩٩٩، مؤكداً ضرورة تبادل المعلومات عن طريق الاستثمار في البلدين بصورة منتظمة.

مصر: شركة للاسمنت في قنا برأس مال ٣٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - «الحياة» - وافقت لجنة الشركات في وزارة الاقتصاد في مصر على تأسيس «شركة مصر للأسمنت» (قنا) برأس مال مصدر يقدر بـ ٣٠٠ مليون جنيه مصري ومرخص ٦٠٠ مليون جنيه.

وقال رئيس مصلحة الشركات السيد احمد فؤاد عطا أن القرار جاء في إطار تأسيس شركات جديدة وافقت عليها اللجنة الاسبوع الماضي وعددها ٥٧ شركة باجمالي رؤوس أموال مرخص بها ١.٥ بليون جنيه ولجمالي رأس مال مصدر ٣٩٤ مليون جنيه.

واضاف ان بين تلك الشركات ٢٥ شركة مساهمة و٣٢ محدودة. ويتركز نشاطها في مشاريع التجارة والسياحة والمقاولات.

الصين تشارك في مشاريع بترولية في مصر

● القاهرة - «الحياة» - أبدت الصين رغبتها في التعاون مع مصر في مجال الصناعات البترولية وتوفير الاستثمارات لتمويل مشاريع في المرحلة المقبلة في اطار امكانات البلدين. وقال الدكتور حمدي البنبي وزير البترول ان وفد خبراء من الصين سيزور القاهرة قريباً للتعرف على التسهيلات المتاحة للاستثمار في قطاع البترول المصري. وأضاف ان هيئة البترول ترغب في مشاركة الصين للشركات العالمية العاملة حالياً في مجالات الصناعات البترولية، وهو ما يحدث عادة مع الشركات التي تأتي للعمل في مصر للمرة الاولى.

وأكد ان التعاون البترولي مع الصين يأتي في أطار استراتيجيا تهدف الى اجتذاب استثمارات أجنبية في مجالات البحث والتنقيب عن البترول والغاز الطبيعي لتعزيز الاحتياط للاجيال المقبلة، مع توفير النقد المحلي والاجنبي لتمويل الخطط الاقتصادية والاجتماعية.

انخفاض سلة "أوبك" الى ١٧,٧٣ دولار

● لندن - رويتر - نقلت وكالة أنباء منظمة «أوبك» (اوبكنا) امس الثلثاء عن أمانة المنظمة ان سعر سلة خامات «أوبك» السبعة انخفض الى ١٧,٧٣ دولار للبرميل أول من أمس الاثنين بالمقارنة مع ١٧,٧٦ دولار للبرميل الجمعة الماضي. وتضم السلة خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

"طيران الامارات" ستسير ثلاث رحلات اسبوعياً الى اذربيجان

● دبي - أ ف ب - أعلنت شركة «طيران الامارات» في دبي انها ستفتتح خطاً يربط دولة الامارات العربية المتحدة بأذربيجان، وهو اول خط للشركة مع «أسرة الدول المستقلة». وقال بيان رسمي للشركة ان طائرة من طراز «ايرباص اي ٦٠٠ - ٦٠٠ر» ستقوم اعتباراً من ٢ حزيران (يونيو) المقبل بنقل المسافرين من دبي الى باكو وبالعكس بمعدل ثلاث رحلات اسبوعياً. وتملك الشركة الاماراتية التي تأسست عام ١٩٨٥ وتشرف عليها امارة دبي اسطولاً من ٣٢ طائرة بينها طائرات من طراز «بوينغ ٧٧٧» أو «ايرباص اي ٣٣٠».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٣	,٤٩٦٣	٥,٦٧٢	٤١٥,٧	١٩,١٢	٤,٨٢٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١١٦	,٤٦٠٣	٣٣,٧٤	١,٥٥٢٤	,٣٩١٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٩٠	,٤٧٠٠	٣٤,٤٥	١,٥٨٥٠	,٣٩٩٦
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦١٤٨	٤,٥٧٩	٣٣٥,٦	١٥,٤٤	٣,٨٩٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٧٩	٤,٤٨٤	٣٢٨,٦	١٥,١٢	٣,٨١٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٣٦	,٤٧٤٣	٣٤,٧٦	١,٥٩٩	,٤٠٣٢
الليرة اللبنانية	١٥٣٩,٥	٢٥١٠,٩	٨٩١,٧	١٢,١٦	٢٦٤,٤	١٠٤٨,٨
الجنيه المصري	٣,٣٨٥	٥,٥٢٠	,٥٠٩٩	٣٧,١٨	١,٧١٩	,٤٣٣٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٤	٢,٤٣٨	١٧٨,٧	٨,٢٢٢	٢,٠٧٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٧,٢	,٠٠١٤	,١٠٥٤	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٥٥١	,٠٠٤٨	,١٠٥٣	,٤١٧٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٣١	,٥٧٩٢	,٠٠٧٩	,١٧١٧	,٦٨١٢
الين الياباني	١٢٦,٥٤	٢٠٦,٣٨	٧٣,٣٠	–	٢١,٧٣	٨٦,٢١
المارك الالماني	١,٧٢٦٣	٢,٨١٥	–	,٠١٣٦	,٢٩٦٥	١,١٧٦
الفرنك الفرنسي	٥,٨٢١٥	٩,٤٩٤	٣,٣٧٢	,٠٤٦٠	–	٣,٩٦٦
الفرنك السويسري	١,٤٦٧٨	٢,٣٩٣	,٨٥٠٢	,٠١١٥	,٢٥٢١	–
الليرة الايطالية	١٧٠٩,٧	٢٧٨٨,٥	٩٩٠,٣	١٣,٥١	٢٩٣,٦	١١٦٤,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٦	٦,٩٣	٥,٦٢	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٦٢	٧	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٦,٠٦	٦,٢٥	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,٢٥	٦,٤٣	٦,٥٠	٦	٦,٢٥	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٦,١٨	٦,٣١
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٩٣	٧,٠٦
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	٦,٩٣	٧,١٢	٧	٧,٠٦	٦,٩٣	٧	٦,٩٣	٧	٦,٨٧	٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٤/٢٩	٤/٢٨	٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢٣	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٩,٢٥	٣٤٠,٢٠	٣٤٢,٢٥	٣٤٠,٩٠	٣٤١	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٤	٤,٧١	٤,٧٤	٤,٧٢	٤,٧٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٩	٣٧٥,٥٠	٣٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٤/٢٩	٤/٢٨	٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٩	٤/٢٨	٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢٣
نحاس (دولار)	٢٤٢٠	٢٥٢٠	٢٥٦٨	٢٥٨٨	٢٤٨٢	٢٣٦٢	٢٣٩٠	٢٣٦٨	٢٣٨٦	٢٣٥٢
الومنيوم (دولار)	١٦١٠	١٦٠٦	١٥٦٨	١٥٧٤	١٥٧١,٥	١٦٣٥,٥	١٦٣١,٥	١٥٩٦	١٦٠٧	١٦٠٥,٥
زنك (دولار)	١٢٤٧	١٢٤٧	١٢٤٩,٥	١٢٦٣	١٢٥٠,٥	١٢٧٠	١٢٧٠	١٢٧٢	١٢٨٦	١٢٧٣,٥
نيكل (دولار)	٧٢٨٠	٧٣٢٠	٧٧٢٠	٧٤١٥	٧٣٠١	٧٣٩٥	٧٤٥٠	٧٤٣٠	٧٥٢٩	٧٤١٩

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٤/٢٩	٤/٢٨	٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢٣	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,١٠	١٧	١٦,٩٠	١٦,٦٠	١٦,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٤٠	١٨,٣٠	١٨,٢٥	١٨,١٠	١٨,٠٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,١٥	١٩,٩٥	١٩,٨٥	١٩,٧٠	١٩,٦٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/٢٩	٤/٢٨
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٩٢	١,٠٩٢
الجزائر	دينار	٥٨,٥٢	٥٨,٥٢
المغرب	درهم	٩,٤٩٦	٩,٤٩٦
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٣٢	١٤٥,٣٢
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٧	١٥٧
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧	٧,٧٤٧
باكستان	روبية	٤٠,١٩	٤٠,١٩
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٤٥٥	١,٤٤٥٥
تايوان	دولار	٢٧,٦٣	٢٧,٦٣
تايلاند	بات	٢٦,١٢	٢٦,١٢
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٧٦	٠,٨٨٧٦
اليونان	دراخما	٢٧٤,٤٩	٢٧٤,٤٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,٩٠	١٤٥,٩٠
الفرنك الافريقي	-	٥٨٢	٥٨٢
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٢	٥٨٢
استراليا	دولار	١,٢٨٣٢	١,٢٨٣٢
كندا	دولار	١,٣٩٧٨	١,٣٩٧٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٠٣	,٧٣٠٣
قبرص	جنيه	,٥١٣٠	,٥١٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٥	٦,٠٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٥٣	٩٩,٩٦	٩٦,٢٨	٩٥,٢٥
العائد	٦,٤٥	٦,٦٣	٦,٧٧	٧,٠١

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٤/٢٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٢,٢	٣١٣,٥	اب
بن (دولار)	١٦٠٢	١٦١٢	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠١١	١٠٤٥	تموز
قمح (جنيه)	٩٥,٥٥	٩٧	تموز
شعير (جنيه)	–	٩٢,٢٥	–
صويا (دولار)	٢٧٧	٢٧٨,٨	تموز
بطاطا (جنيه)	٥٠	٥٠	حزيران

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٥٨٢١	١٠٧٣٠٥	٣٦١٣٥	١٩٩٧-٠٤-٢٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٦٤٠٠	٣٣٦٠	٣٣٦٠	١٩٩٧-٠٤-٢٤
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠,٢٥	١٠,٣٧	١٦٠١٤	٨٦٨٨١	٣٠١٣٠	١٩٩٧-٠٤-٢٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٦٥٩٣	١٢٩٤٠	١٢٩٤٠	١٩٩٧-٠٤-٢٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٥,٦٢	١٦	٢٤٦٩٦	٦٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢٤
بنك عودة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٨٧٠	٢٤٢٠٦	٢٤٢٠٦	١٩٩٧-٠٤-٢٤
بنك بيروت «ج»	٣,٥٠	٣,٦٢	٥٥٩٥	١٨٧٢٦١	١٨٧٢٦١	١٩٩٧-٠٤-٢٤
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٨	١,٢٨	١٩٧٨	٣٧٧٥٠	٢٣٨٧٨	١٩٩٧-٠٤-٢٤
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٣
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٥,٥٠	–	–	١٥٠٩	–	١٩٩٧-٠٤-١٥
شركة الرنيت	٢	١,٩٣	٢٩٩١	٢٨٣٨٠	٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢٤
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

٤٢ دولة تتقيد بنشر معايير الاحصاءات الاقتصادية الدولية

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ تبذل الأوساط المالية الدولية، منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤، أي عندما فوجئت الأسواق والحكومات بأزمة البيزو المكسيكي، جهوداً جبارة في سبيل تحسين مستوى اعلان الدول عن احصاءاتها المالية الأساسية.

وتراس هذه الجهود صندوق النقد الدولي بهدف معالجة سبب من اسباب الأزمة المكسيكية من طريق وضع عدد من المقاييس التي يجب ان تُعلن الاحصاءات بالاستناد اليها على أساس شفافه وعلى ان يكون الاعلان في الوقت المناسب، مما يجعل الاحصاءات حديثة ويعول عليها.

وتتقيد الآن ٤٢ دولة بـ «المعيار الخاص لنشر الاحصاءات» الذي بدأ العمل به في نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

وفي ايلول (سبتمبر) الماضي طرح صندوق النقد الدولي ما دعاه «لوحة الاعلانات الخاصة بمعايير الاحصاءات» على شبكة انترنت، وتقدم بموجب هذا الترتيب حالياً ١٨ دولة احصاءاتها الاقتصادية. ويتحرك الصندوق الدولي ايضاً باتجاه الكشف علناً عن تقاريره الخاصة باستشاراته السنوية مع الحكومات المرتبطة بالمادة الرابعة، لكي تطلع على هذه التقارير شعوب الحكومات اذا شاءت هذه الحكومات ذلك.

ويسعى الصندوق الدولي، الى ذلك، الى زيادة إشرافه على السياسات التي تتبناها الدول الـ ١٨٠ المنضمة الى عضويته من طريق هذه الاستشارات والمحادثات الدورية المنتظمة.

وحتى الآن لم تقبل أي دولة عربية التقيد بمقاييس الصندوق الدولي الخاصة بنشر المعلومات والاحصاءات وهي المقاييس التي رسمت لكي تتقيد بها الدول الساعية الى الاستفادة من الأسواق المالية الدولية.

ويجري حالياً رسم «مقياس عام» منفصل لدول اخرى لكي تكون ثمة طريقتان لتحسين عمليات جمع الاحصاءات في الدول كلها. وليس من المعروف ما إذا كانت اية دولة عربية ستوافق على نشر التقرير الخاص بالمادة الرابعة والاستشارات المرتبطة بها على الملأ.

وقال ناطق بلسان صندوق النقد الدولي لـ «الحياة» «ان وضع الشفافية في الاقتصادات العربية ليس جيداً».

وتعززت وجهة النظر هذه بفضل تقويم تولت القيام به المؤسسة الاقتصادية الدولية (آي-آي-اف) للاحصاءات ولطريقة نشرها في ٢٨ سوقاً ناشئة الاكثر نشاطاً في الأسواق المالية الدولية. والمعلوم ان مؤسسة «اي-اي-اف» التي تمثل عدداً كبيراً من المؤسسات المالية الرئيسية في العالم، تتبنى المقاييس نفسها تقريباً التي طورها صندوق النقد الدولي كأسس يتعين على الاسواق الناشئة ان تبني عليها احصاءاتها.

ويخلص تقويم المؤسسة الاقتصادية الدولية الى ان الواقع هو ان ثمة «فجوة لا يستهان بها» بين الممارسات الفعلية وبين المقاييس الأساسية أو المعايير الدولية المقبولة في مجال نشر الاحصاءات وجمعها بالنسبة الى سبع أسواق ناشئة من الاسواق الثمانية والعشرين.

ومن هذه الاسواق السبع مصر والكويت والسعودية والمغرب وتونس ونجحت ثماني دول في التقيد بالأسس والمقاييس الدولية بما فيها اسرائيل وتركيا والبرازيل والمكسيك والمجر وجمهورية تشيخيا وتايبيه والصين.

ويثني التقويم على عدد من الدول التي سجلت تحسناً ملحوظاً لا يستهان به في جمع المعلومات ونشرها العام الماضي.

ومن هذه الدول المغرب واندونيسيا وماليزيا وروسيا والارجنتين والبرازيل. ونكر المغرب في التقويم لانه بدأ نشر احصاءات ربعية خاصة بحساباته الرأسمالية والجارية وبميزان مدفوعاته، كما افلح في تقصير الفترة الزمنية الفاصلة بين جمع المعلومات الخاصة باسعار المواد الاستهلاكية والتجارة الخارجية ونشرها.

وتقول المؤسسة الاقتصادية الدولية ان تبني الأسس الدولية المقبولة في نشر الاحصاءات هو لصالح الدول لأن من شأن هذا التبني ان يساهم في تسهيل استفادتها من الأسواق المالية الدولية.

ويقول تقرير المؤسسة: «نعتقد ان وضعاً سيئاً باطراد وتكبر أهميته، وهو عبارة عن إدراك الدول التي تسعى الى الاستفادة من الأسواق المالية الدولية، ان الحاجة ماسة الى توفير معلومات واحصاءات شاملة وجديدة في الوقت المناسب ومن دون تأخير من جهة، وعبارة عن أخذ المستثمرين الدوليين في الاعتبار والحساب وتوافر احصاءات من هذا القبيل في تسعير قراراتهم الاستثمارية واتخاذها من جهة اخرى».

وتلقت الدول الـ ٢٨ التي يقوّم التقرير أوضاعها، نحو ٢٥٠ بليون دولار من رؤوس الأموال الخاصة عام ١٩٩٦، ما يعني معظم رؤوس الأموال الخاصة المتدفقة الى العالم النامي.

ويشمل التقويم العام الجاري مصر للمرة الأولى عاكساً بذلك تنامي اهتمام المؤسسات الاعضاء في المؤسسة الاقتصادية الدولية بفرص الاستثمار فيها.

ويتطرق التقرير ايضاً الى ذكر أربع دول عربية اخرى هي السعودية والكويت والمغرب وتونس.

ويذكر ان «اي-اي-اف» تبنت ١٨ مقياساً لنشر الاحصاءات الخاصة بالأداء الاقتصادي وبالأموال والتمويل الخارجيين والديون والاحتياطات ومؤشرات السياسة المالية والضريبية.

وعلى سبيل المثال تتطلب المقاييس نشر الاحصاءات الخاصة باجمال الناتج المحلي او إجمالي الناتج القومي على أساس ربعي على ان تكون الفترة الفاصلة بين جمع المعلومات ونشرها لا اكبر من ١٢ اسبوعاً.

ويتعين على الحكومات، بموجب هذه المقاييس، الاعلان عن احتياطاتها من العملات الاجنبية على أساس شهري على ان تكون الفترة الفاصلة بين الجمع والنشر اسبوعين او اقل. اما الاعلان عن الاحصاءات الخاصة بالمقترضات العامة والخاصة وبالديون قصيرة المدى وبالكتلة النقدية وبموازنة البنك المركزي فيجب ان يتم على أساس منتظم ودوري.

واذا شاءت الدول ان تتقيد بمقاييس المؤسسة الاقتصادية الدولية، يتعين عليها نشر الاحصاءات الخاصة بالمعايير الـ ١٨ في اوقات محددة متكررة، ويتعين عليها ايضاً التقيد بالجدة القياسية لهذه الاحصاءات ونشرها.

ومن بين الدول العربية، تتقيد السعودية بخمسة معايير من المعايير الثمانية عشرة، وهي الخاصة بتكرار نشر الاحصاءات في فترات معينة، وتتقيد بمعيار واحد، من الثمانية عشرة، الخاص بالاحصاءات الحديثة وعدم التواني في نشرها.

ويقول التقويم: «لقد احرزت السعودية تقدماً في مجال تحسين نوعية احصاءاتها الاقتصادية والمالية وفي مجال شمولية هذه الاحصاءات. لكنها لا تزال تتأخر كثيراً في نشر احصاءاتها او معلوماتها عن المتغيرات الاقتصادية الاساسية فيها».

وتتقيد الدول العربية الاربع الاخرى بعشرة الى احد عشر مقياساً بالنسبة الى تكرار عملية نشر الاحصاءات بانتظام وبصورة دورية لكن هذه الدول تتقيد بعدد أقل من المقاييس الخاصة بنشر المعلومات في الوقت المناسب أو الخاصة بالمعلومات الجديدة.

وتقترب الكويت كثيراً من التقيد بالمقاييس الخاصة بتكرار نشر الاحصاءات في مواعيد منتظمة دورية وبجدة هذه الاحصاءات المتعلقة باحتياطاتها المالية. واحتياطها من العملات الاجنبية واحتياطها الحكومي.

اليمن يدرس تأسيس صندوق لتنمية المنشآت الصغيرة

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ تدرس الحكومة اليمنية فكرة تحويل وحدة تنمية الصناعات الصغيرة الى صندوق تنمية المنشآت الصغيرة برأس مال أولي قدره بليون ريال (نحو ١٠ ملايين دولار).

وقال المدير التنفيذي لصندوق التنمية الاجتماعية رئيس الوحدة عبدالكريم اسماعيل الارحبي لـ «الحياة» امس: «يهدف المشروع الى تنمية قطاع صغار المستثمرين وتشجيعهم على توجيه الاستثمارات لتشييد مشاريع صناعية وحرفية تحسن اوضاعهم المعيشية وتساهم في محاربة البطالة والفقر».

واضاف: «قدم المشروع الى مجلس الوزراء لدراسته وهو يركز على كيان مستقل للصندوق يحرره من البيروقراطية الحكومية ويفترض ان يصدر قرار جمهوري بتأسيسه».

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان عدد العاملين في القطاع الصناعي يبلغ ٦٤ الف شخص يعمل منهم ٥١ الفاً (٨٠ في المئة) في الصناعات الصغيرة. ويبلغ عدد المنشآت المتوسطة والكبيرة ٤٩٦ فقط فيما تزيد المنشآت الصغيرة على ٢٨ الف منشاة.

وأكد الارحبي ان قطاع الصناعات الصغيرة يمكن ان يسهم في تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اليمن عبر خلق فرص العمل الواسعة وزيادة مشاركة المرأة وتوزيع المشاريع على مناطق جغرافية مختلفة لا تحتاج بالضرورة الى بنية تحتية متطورة. ويذكر ان الحكومة الهولندية وصندوق الامم المتحدة لتنمية راس المال ساعدا الحكومة اليمنية عام ١٩٩١ في تأسيس وحدة تنمية الصناعات الصغيرة برأس مال ٤,٥ مليون دولار لمدة ثلاث سنوات يتم تجديدها وفقاً للنتائج. وأكد الارحبي ان اداء الوحدة كان مرضياً الى حد كبير إذ قدمت ٦٩٤ قرضاً حازت النساء منها على ٢٩٩ قرضاً بقيمة ٢٥٧,٩ مليون ريال بالعملة المحلية و١,٨ مليون دولار.

مواطنون فلسطينيون امام موقع احتارة الاسرائيليون لاقامة مستوطنة في قطاع غزة (ا ب)

اليابان تزيد مساعداتها

السلطة الوطنية الفلسطينية تقدم مشاريع الى البنك الدولي

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ أعلن السيد وليد صيام، المدير العام المساعد للعلاقات الدولية في وزارة التخطيط والتعاون الدولي، ان المشاريع المقترحة المقدمة للبنك الدولي بالتنسيق مع مختلف وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية تبلغ نحو ٨٢ مليون دولار. وقال ان هذا هو الجزء الثاني من سلسلة المشاريع المقترحة لسنة ١٩٩٧ وان مشاريع الجزء الاول والتي بدء تنفيذها، تبلغ قيمتها نحو ١٥٠ مليون دولار.

وعن المشاريع المقترحة التي يبلغ عددها ٨ مشاريع، قال صيام انها تتوزع على الشكل التالي:

● مشروع نظام الاقراض لمشاريع الاسكان الذي وافق عليه البنك الدولي وتبلغ قيمته ٢٥ مليون دولار.
● مشروع تأمين للاستثمارات في المناطق النامية (ميغا) وتبلغ قيمته نحو ١٠ ملايين دولار.
● مشاريع تطوير النظام القضائي الفلسطيني بقيمة ٥ ملايين دولار.
● مشروع دعم المنظمات غير الحكومية الفلسطينية بقيمة اجمالية تبلغ نحو ١٠ ملايين دولار.
● برنامج اعادة المتخصصين الفلسطينيين في الخارج بقيمة تبلغ مليوني دولار.
● مشروع المنطقة الصناعية في غزة، منطقة المنطار، بقيمة ١٠ ملايين دولار.
● مشروع تطوير توزيع ادارة الكهرباء في فلسطين، ١٥ مليون دولار.
● مشروع تطوير القطاع المالي، ٥ ملايين دولار

اما عن مشاريع «البنك الدولي» الجاري تنفيذها والتي تقدر قيمتها الاجمالية بنحو ١٥٠ مليون دولار، فانها تتوزع على سبعة مشاريع

● المشروع الطارئ لإعادة التأهيل بقيمة ٣٠ مليون دولار (الجزء الأول).
● المشروع الطارئ لاعادة التأهيل بقيمة ٢٠ مليون دولار (الجزء الثاني)
● مشروع اعادة تأهيل قطاعي التعليم والصحة بقيمة ٢٠ مليون دولار.
● مشروع تطوير البنية التحتية في فلسطين بقيمة ٤٠ مليون دولار.
● مشروع تأهيل شبكة مياه غزة بقيمة ٢٠ مليون دولار.
● المشاريع الخاصة بتطوير القطاع الخاص بقيمة ٥ ملايين دولار
● مشروع تطوير المجتمع المحلي من خلال البلديات والمحافظات بقيمة ١٠ ملايين دولار.

وأشار صيام الى ان هناك مشاريع أخرى لم تقر بعد، سيتم الحاقها بالقائمة بعد المصادقة عليها. والتي ينتظر ان تطلب السلطة الوطنية الفلسطينية من الدول المانحة تبنيها في مؤتمرها السنوي في باريس في تشرين الثاني المقبل

وعزا صيام عدم تنفيذ ما يراوح بين ٣٠ و٤٠ في المئة من مشاريع البنك الدولي والدول المانحة منذ بدء تقديمها للمساعدات في فلسطين الى مشكلتين اساسيتين، تعود الأولى للظروف غير المستقرة سياسيا والاغلاقات الاسرائيلية المتكررة، والثانية لعدم قدرة المؤسسات المنفذة للمشاريع (وزارة الاشغال العامة وبكدار) على تنفيذ مشاريع تتعدى ٢٠٠ مليون دولار في العام الواحد، في حين ان المشاريع الواجب تنفيذها تصل قيمتها الى ٨٠٠ مليون دولار سنوياً

واشار صيام الى استعداد الحكومة اليابانية لتقديم مساعدات لمشاريع عدة للفلسطينيين سنة ١٩٩٧ بقيمة ٥٠ مليون دولار تتوزع على خمسة مشاريع تستفيد منها وزارات في المجالات الصحية والتعليمية والمواصلات والزراعة.

واوضح صيام ان مجموع المساعدات التي قدمتها الحكومة اليابانية الى السلطة الوطنية يرتفع بذلك الى ما مجموعه ٢٨١ مليون دولار.

«قطر الوطنية لصناعة الاسمنت» تفتتح مصنعاً جديداً في تشرين الثاني

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ افاد المدير التجاري لـ «شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت» السيد محمد علي السليطي ان الشركة ستفتتح مصنعاً جديداً في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال ان الشركة تعاقدت مع شركة «اف-سي-بي» وان المصنع الجديد تم اختياره على احدث المواصفات العالمية وليس له أي آثار جانبية على البيئة وتبلغ كلفته ٤٥٠ مليون ريال قطري (١٣٣,٥ مليون دولار).

وكان السليطي يتحدث في مؤتمر صحافي عقده اول من امس بمناسبة حصول الشركة على «جائزة الالتزام بالجودة» في احتفال شهدته اخيراً مدريد. ورأى ان هذه الجائزة تعتبر من اكبر الجوائز العالمية في صناعة الاسمنت. واضاف ان شركة «اف-سي-بي» ستبدأ تجارب تشغيل الآلات والمعدات الخاصة بالمصنع الجديد في «ام باب» واشعال الفرن لتجارب انتاج مادة الكلنكر في النصف الثاني من آب (اغسطس) المقبل وبطاقة انتاجية قدرها ٨٥ في المئة. وسيبدأ الانتاج التجاري في منتصف تشرين الثاني المقبل.

ويذكر ان «شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت» تأسست عام ١٩٦٥ وبدأت انتاجها منذ عام ١٩٦٩، وتزود السوق القطرية حالياً بما يتراوح بين ٦٠ و٧٠ في المئة من الاستهلاك المحلي. وقال المدير التجاري للشركة ان الشركة ستقوم بتصدير انتاجها بعد افتتاح المصنع الجديد.

حصة «البنك العربي» ٣٣ في المئة من الودائع

الأردن: موجودات المصارف تتجاوز ٨ بلايين دولار

□ عمان – من صلاح حزين:

■ ذكرت دراسة عن دور القطاع المصرفي في الأردن ان حجم موجودات المصارف الأردنية بلغ عام ١٩٩٥ نحو ٨,٦ بليون دولار مقابل ٢,٥ بليون دولار عام ١٩٨٥. واشارت الى ان «البنك العربي» يستحوذ على نسبة ٣٣ في المئة من الودائع والموجودات.

واشارت الدراسة التي اعدها المصرفي الأردني مفلح عقل، الى ان الودائع الاجمالية لدى ٢١ مصرفاً في الأردن بلغت عام ١٩٩٥ نحو ٧,٢ بليون دولار مقابل ١,٧ بليون دولار لدى ١٤ مصرفاً في عام ١٩٨٥، وفي عام ١٩٧٥ بلغ حجم هذه الودائع ١٦٩ مليون دولار، احتفظت بها عشرة مصارف مقابل ٤٤ مليون دولار لدى ٨ مصارف كانت تعمل في الأردن عام ١٩٦٥.

واظهرت الدراسة ان عدد المصارف العاملة في الأردن بلغ ٢١ مصرفاً، بينها ١٤ مصرفاً تجارياً وسبعة مصارف استثمارية فضلاً عن عدد من جهات الاقراض المتخصصة المختلفة، التي تساعد في حقول العقارات والاسكان والصناعة والزراعة.

وقالت: «ان عدد فروع هذه المصارف بلغ عام ١٩٩٥ نحو ٤٣٠ فرعاً». واشارت الى ان المصارف التجارية لا تزال تهيمن على العمل المصرفي في ما يتعلق بحجم الودائع والحجم الاجمالي للموجودات وفي كونها المصدر الرئيسي للاقراض في السوق الأردنية في غياب منافسة جهات الاقراض الأخرى.

وذكرت الدراسة ان المصارف التجارية الـ ١٤ تقوم بالانشطة الاقراضية كافة، بما في ذلك القروض قصيرة الاجل ومتوسطة الاجل وطويلة الاجل لغايات مختلفة، بما في ذلك تمويل الاحتياجات الراسمالية والفصلية والحصول على موجودات ثابتة.

وقالت: «ان البنك العربي هو الاكبر بين مصارف الأردن، وقدرت الحصة التي يستحوذ عليها من السوق المصرفية الأردنية بنحو ٣٣ في المئة من اجمالي الموجودات. واشارت الى ان المصرف هو الوحيد الذي اثبت حضوراً على المستويين الاقليمي والدولي، فضلاً عن المحلي، الذي يمكنه من ممارسة دور مؤثر في مجالات التمويل والاستثمار والتجارة.

وقالت الدراسة: «ان النظام المالي في الأردن كان عرضة لتغيرات واسعة خلال ربع القرن الماضي، ثم في الفترة بين ١٩٨٩ و١٩٩٧ حيث طبقت بعض الاصلاحات الهادفة الى القضاء على بعض نقاط الضعف وكذلك المؤثرات السلبية التي شهدتها المملكة خلال عقد الثمانينات». واضافت: «ان دور المصارف في الاقتصاد، الذي يسير الى الانحدار في بعض الدول الصناعية يستمر في لعب دور رئيسي وفاعل في اطار النظام المالي في معظم الدول النامية والدول التي تمر بمراحل انتقالية ومنها الأردن».

وفد اقتصادي جزائري يبحث في بون في تحديث المصانع الجزائرية

□ بون – من اسكندر الديك:

■ بحث وفد اقتصادي جزائري مع ممثلين عن اتحاد الصناعيين الالمان في اعادة تأهيل المصانع والشركات الجزائرية وتحديثها لتصبح قادرة على تأمين انتاج افضل.

وعقد الوفد، الذي تلقى دعوة من الحكومة الالمانية ومن اتحاد الصناعيين الالمان، اجتماع عمل مطولاً اول من امس في مقر الاتحاد في كولونيا استمر ست ساعات شارك فيه عدد كبير من رجال الأعمال الالمان.

وترأس الوفد الاقتصادي الجزائري، الذي ضم ٢١ رجل أعمال، مندوب مساهمات الدولة في القطاع الاقتصادي احمد تيباوي، والجانب الالماني الذي ضم ٣٥ رجل اعمال، وكيل وزارة الاقتصاد هورست شومارس وهانس اوبرشير ممثلاً وزارة الخارجية الالمانية.

وتأتي زيارة الوفد الاقتصادي الجزائري الى المانيا رداً على زيارة وفد اقتصادي الماني كبير الى الجزائر الصيف الماضي برئاسة وزير الدولة في وزارة الخارجية فرنر هوير.

وهذه هي المرة الأولى التي يزور فيها وفد اقتصادي جزائري المانيا منذ انتخابات عام ١٩٩٣.

وقال الناطق بلسان اتحاد الصناعيين الالمان كلود إيلفر لـ «الحياة» ان الجانبين «اتفقا على اقامة حوار اقتصادي مستمر يهدف الى ابقاء الاتصالات بينهما وتبادل المعلومات التي تهم الطرفين لتعزيز التعامل المشترك».

واعتبر الوفد الاقتصادي الجزائري الذي ضم رؤساء كبريات الشركات والمؤسسات الاقتصادية في الجزائر بانه «وفد كبير وعالي المستوى». وأضاف: «ان اعضاء الوفد ابلغوا الجانب الالماني بان ٦٠ في المئة من تجهيزات الشركات الصناعية في البلاد هي تجهيزات المانية تم استيرادها في الستينات والسبعينات ولم تعد صالحة للانتاج الحديث وبحاجة الى تحديث وتطوير».

واضاف: «ان الجانب الالماني ابدى بالطبع اهتماماً كبيراً بالموضوع خصوصاً ان الوضع الاقتصادي في الجزائر تحسن».

وعرض رئيس الوفد الجزائري على رجال الصناعة الالمان برنامج الاستقرار الاقتصادي الذي تنفذه الجزائر منذ فترة بالتعاون مع صندوق النقد الدولي لتخفيض العجز المالي، كما بين الخطوات التي اتخذتها الدولة لتخصيص الاقتصاد وادخال الاصلاحات الادارية والاقتصادية على القطاع العام مظهراً، في هذا الاطار، سبل الاستثمار الكثيرة الموجودة حالياً في الجزائر.

الحركة السياحية الأردنية بعد معاهدة السلام الأردنية -الاسرائيلية

ابراهيم أبو رحمة *

■ انخفض عدد القادمين الى الأردن من المراكز الحدودية كافة بما في ذلك الجسور، كجسر الملك حسين (اللنبي) وجسر دامية، بعد معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية لصالح معبري وادي عربة وجسر الشيخ حسين، وهما منفذان بين الأردن واسرائيل، قدم منهما ٦٤,٣ في المئة من السياح الاوروبيين والاميركيين والاسرائيليين ومن طريق المطار ٢٧,٤ في لامئة ومن مركز حدود الرمثا ١١,٣ في المئة، والباقي عن طريق مراكز حدود العمري والرويشد، ووصل عدد السياح الى الأردن ٨٥٨ الف شخص عام ١٩٩٤، و١,٠٧ مليون عام ١٩٩٥، وانخفض الى ١,٠١ مليون عام ١٩٩٦ بسبب التفجيرات في تل ابيب، وانتفاضة ايلول (سبتمبر) اثر افتتاح النفق في أسفل الحرم القدسي.

واذا استثنينا ٥٠٠ الف شخص زاروا الأردن سواء لأنهم من الأردنيين العاملين أو الدارسين في الخارج، أو القادمين من الضفة الغربية لزيارة ذويهم في الضفة الشرقية، اضافة الى العاملين في الأردن من العرب (مصريين، سوريين، عراقيين) لوجدنا ان نسبة الزيادة في السياحة الأردنية ارتفعت ١٢ في المئة عام ١٩٩٤، مقارنة بعام ١٩٩٣، وزادت بنسبة ٢٧ في المئة عام ١٩٩٥، عما كانت عليه في ١٩٩٤، ثم تراجعت نسبة الزيادة عام ١٩٩٦ الى ٢,٧ في المئة. والسبب في ذلك السماح لليهود بالدخول الى الأردن، الذي أمّه ١٠٠ ألف سائح اسرائيلي عام ١٩٩٥، و١٢١ ألفاً عام ١٩٩٦.

وجاءت النسبة الزائدة عن العام ١٩٩٤ نتيجة استغلال اسرائيل لاتفاق السياحة الأردني - الاسرائيلي بشكل تعسفي وتسويق اسرائيل لجنوب الأردن سياحياً عن طريق دعوة السياح لزيارة المناطق الاسرائيلية، بما في ذلك قضاء نهار مجاني يخصص لزيارة البتراء ووادي رم ووادي موسى مع المآكل والمواصلات، علماً ان حافلات السفر الاسرائيلية تنقل السياح من ايلات الى هذه المناطق عبر المعبر الجنوبي بين الأردن واسرائيل، وهي مزودة بالماء والطعام، بحيث لا ينفق السائح أي مبلغ في الأردن سوى رسم الدخول لزيارة آثار البتراء، مما يؤثر على صناعة السياحة الأردنية سلباً، لذلك يجب ان تفرض سلطة السياحة الأردنية على السائح القادم من اسرائيل عبر المعبر الجنوبي ان يغادرها عبر المعبر الشمالي، وان يبيت ليلة واحدة على الأقل، لأن في ذلك فائدة للحركة السياحية في الأردن، من حيث زيادة نسبة الاشغال في الفنادق والمطاعم، ورفد الخزينة الأردنية برسوم زيارة المواقع الأثرية في شمال الأردن (جرش وام قيس) ويتطلب ذلك تعديل المادة الثانية من اتفاق النقل المتعلق بضرورة الخروج من المعبر نفسه الذي دخل السائح منه، وحصره بمواطني الدولتين.

الحرب، والعنف الداخلي يسببان انهيار صناعة السياحة، وحال اللاحرب واللاسلم تؤثر سلباً على النشاط السياحي، مما يجعل الاستثمار في هذه الصناعة مجازفة، تبعد رأس المال عنها الى صناعات اخرى.

وإثر توقيع الأردن معاهدة السلام مع اسرائيل أقبل رأس المال الأردني على الاستثمار في السياحة، وساهمت المصارف الأردنية في تقديم القروض للمشاريع السياحية. وزادت اعداد الفنادق المصنفة من ١٢٩ فندقاً عام ١٩٩٤ الى ١٤٨ عام ١٩٩٥ و١٦١ عام ١٩٩٦، وبالتالي ارتفعت اعداد الغرف الفندقية المصنفة من ٧٢٥٠ غرفة عام ١٩٩٤ الى ٨٥٦٥ عام ١٩٩٥ و٩٤٠٥ عام ١٩٩٦، وزاد عدد الأسرة في هذه الغرف من ١٣٦٩٢ الى ١٦٠٩٣ و١٧٧٥٦ سريراً على التوالي.

وزادت الفنادق غير المصنفة، من ١٣٣ فندقاً عام ١٩٩٤ الى ١٤٦ عام ١٩٩٥ و١٦٣ عام ١٩٩٦، وارتفع عدد الغرف فيها من ١٦٣١ غرفة الى ٢٠٨٧ غرفة عام ١٩٩٦، وزاد عدد الأسرة في الفترة نفسها من ٤٠٠٠ الى ٦٠٠٠ سرير. كما زادت المطاعم السياحية من ٣١٩ مطعماً عام ١٩٩٤ الى ٣٧١ عام ١٩٩٥ و٣٨٤ عام ١٩٩٦. وزاد عدد مكاتب السياحة والسفر من ٣٢٦ مكتباً عام ١٩٩٤ الى ٣٧١ عام ١٩٩٥ و٣٩٠ عام ١٩٩٦.

وقفزت مكاتب تاجير السيارات السياحية من ١٠٠ مكتب في عام ١٩٩٤ الى ١٥٤ في ١٩٩٥ و٢٣٦ في ١٩٩٦، وارتفعت اعداد السيارات السياحية من ١٨١٠ سيارات عام ١٩٩٤ الى ٢٣٥٥ سيارة عام ١٩٩٥ و٣٢٠٠ عام ١٩٩٦. ويوجد في الأردن ثلاث شركات تعمل في مجال النقل السياحي المتخصص هي شركة «جت» وشركة «القا» وشركة «بترا» وزاد عدد الحافلات التي تملكها من ١٥١ حافلة عام ١٩٩٤ الى ١٩٦ عام ١٩٩٥ و٢٥٦ عام ١٩٩٦.

كما ارتفعت اعداد المتاجر السياحية من ١٤٢ متجراً عام ١٩٩٤ الى ١٦٣ متجراً عام ١٩٩٦.

واعتبر البعض ان مضاعفة الانفاق في هذه الفترة الزمنية القصيرة تهدد صناعة السياحة الأردنية بالانهيار، نظراً لان معظم المشاريع السياحية اعتمد على قروض قصيرة الأجل من المصارف التجارية ولان ارتفاع حجم الواردات من السياحة الذي بلغ ٦٩٦ مليون دولار عام ١٩٩٥ و٧٧٠ مليون دولار عام ١٩٩٦ لا يتناسب مع نسبة الانفاق، اذ قلت نسبة اشغال الغرف الفندقية والمطاعم السياحية عن عام ١٩٩٤.

وزادت عائدات المواقع الاثرية من رسوم الدخول من ٦,٦ مليون دينار أردني عام ١٩٩٥ الى ٧,٤ مليون دينار عام ١٩٩٦، والسبب في ذلك رفع رسوم الدخول الى المواقع الاثرية.

ودفع الإقبال على الاستثمار في صناعة السياحة الأردنية بعد معاهدة السلام الحكومة الأردنية الى وضع استراتيجية وطنية للسياحة، تم انجازها في شهر آذار عام ١٩٩٦ بالتعاون بين وزارة السياحة الأردنية والوكالة اليابانية للتعاون الدولي.

وتتكون الخطة من ثلاثة مجلدات، يتناول الأول منها واقع ومستقبل السياحة في الأردن وو ضعت بدائل النمو المستقبلي للسياحة في ضوء تقييم واقع السياحة من حيث الامكانات والاحتياجات على ضوء الموازنة بين عوامل العرض في القطاع السياحي الأردني وعوامل الطلب على المستوى الإقليمي والدولي، وتشمل التوقعات السياحية الفترة الممتدة حتى سنة ٢٠١٠.

أما المجلد الثاني فيستعرض ويقيّم واقع خدمات البنية التحتية خصوصاً المياه والكهرباء والطرق والاتصالات. كما يستعرض الجوانب الرئيسية لقضايا البيئة ومدى تأثيرها في الانشطة السياحية، ويوجه عناية خاصة لموضوع دمج المجتمعات المحلية في عملية التطوير السياحي بحيث يستفيد السكان المقيمون في المواقع السياحية من المشاريع السياحية سواء بتوفير الوظائف أو زيادة الدخل أو برامج التدريب، كما يتضمن المجلد توقعات احتياجات القطاع السياحي من خدمات مرافق البنية التحتية حتى سنة ٢٠١٠.

ويشير المجلد الثالث الى المشاريع السياحية ذات الأولوية حتى سنة ٢٠٠٠، وتم تحديد ستة مشاريع سياحية بكلفة اجمالية تقدر بنحو ٧٦ مليون دولار، وتتضمن جميعها برامج تدريبية للمدراء والموظفين والعاملين الذين سيتولون الاشراف عليها وإدارتها مستقبلاً.

وتحتاج الجهود الوطنية لتطوير السياحة الأردنية حتى سنة ٢٠١٠ الى خطة متكاملة تشجع الاستثمار الدولي في مجال السياحة الأردنية، تنبع اساساً من قانون الاستثمار وتعمل على تطويره في شكل مستمر، اضافة الى تكثيف الدعاية والاعلام السياحي لمضاعفة حجم الحركة السياحية لاقناع المتمولين على الاستثمار في المشاريع السياحية المبينة في الخطة المستقبلية.

كما تحتاج المواقع السياحية الحالية، الى تطوير لكي تواكب مثيلاتها في دول المنطقة وخصص مبلغ ٢,٣ مليون دينار في موازنة الدولة لوزارة السياحة سنة ١٩٩٧ لتنفيذ مشاريع تطوير المواقع السياحية في مختلف مناطق المملكة، علماً أن تكاليف المشاريع التي قدمتها الوزارة تزيد على عشرة ملايين دينار هدفها المحافظة على التنمية السياحية وتطوير المشاريع انسجاماً مع الخصائص الطبيعية والمعطيات البيئية وذلك بتعزيز الوعي البيئي خلال مراحل التخطيط والتصميم والتنفيذ للمشاريع السياحية وتطوير الهياكل المؤسسية والتشريعات لوضع البرامج السياحية، مما يعني ان صناعة السياحة الأردنية لن تستطيع استيعاب الزيادة في حجم السياح لسنة ١٩٩٧ مما يعيق تنفيذ الخطط المستقبلية الهادفة الى تطويرها.

وعلى صعيد الأدلاء السياحيين القائمين على تنفيذ الدعاية والاعلام السياحي اضافة الى العاملين في الفنادق ومكاتب السياحة والسفر، اظهرت خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الأردنية (١٩٩٣ - ١٩٩٧) ان من بين المشاكل التي يواجهها قطاع السياحة نقص العمالة الفنية المدربة وعجز ادارة الكلية الفندقية عن توفير الكوادر المؤهلة. وبلغ عدد العاملين في الفنادق السياحية المصنفة ٨٢٨؛ عاملاً وعاملة. وفي الفنادق غير المصنفة ٤٦٢ عاملاً، وبلغ عدد ادلاء السياحة ٣١٧ دليلاً عام ١٩٩٤ وبلغ عددهم ٦٠٢ في ١٩٩٦.

وسيؤدي وضع استراتيجية سياحية ضمن خطة تطوير الى زيادة عدد السياح القادمين الى الأردن، وزيادة معدل اقامة السائح ومعدل انفاقه، كما سيؤدي توفير الخدمات السياحية وتطوير مرافقها ومرافق البنية التحتية الى جعل قطاع السياحة من القطاعات الاقتصادية الاساسية في الأردن لذلك يجب تحديث التشريعات اللازمة للنهوض بالقطاع السياحي وانشطته المختلفة ابتداء من قانون تشجيع الاستثمار وقانون السياحة وانظمته. ويحتاج ذلك الى كوادر متخصصة في مرافق السياحة كافة، تقود اجهزة السياحة الحكومية وتشرف على القطاع الخاص، لان السياحة الأردنية بعد فترة اللاحرب واللاسلم بحاجة الى عقلية متخصصة وتنافسية، لتطويرها ومنع استغلال مقدراتها من قبل الآخرين.

* محام، مدير تحرير مجلة نقابة المحامين الأردنيين.

الوسط هذا الاسبوع

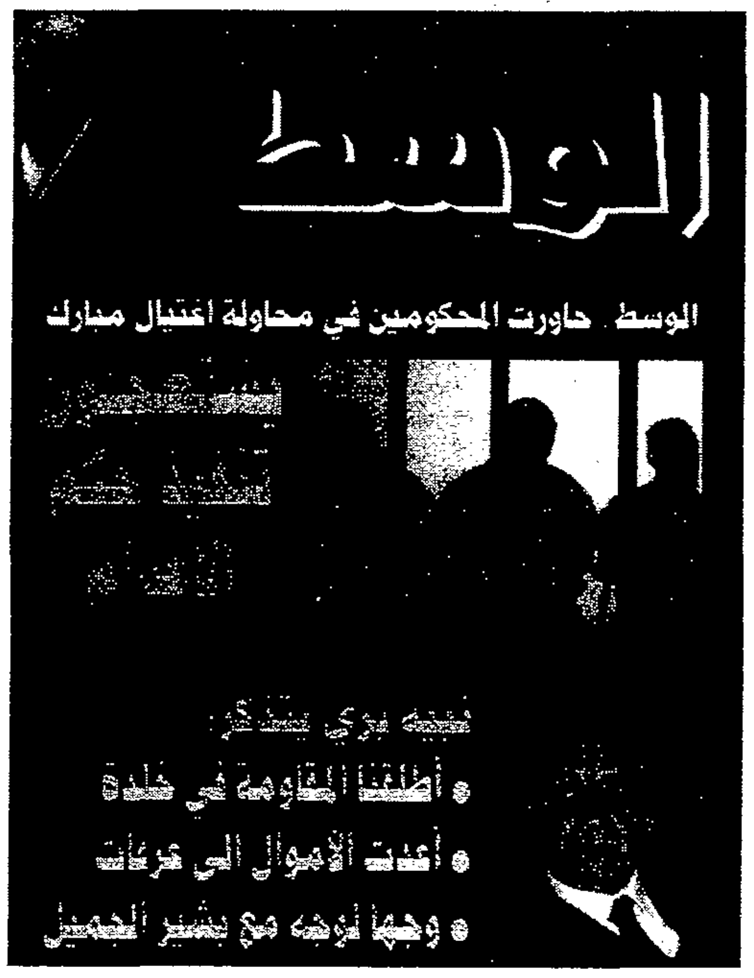

«الوسط» حاورت المحكومين في محاولة اغتيال مبارك
يستعجلون تنفيذ حكم الاعدام

ما قصة «الجاسوس» سمير اسكندراني؟ وما مشروع جورجينا رزق الجديد؟ وهل من قصة حب في حياة الأميرة ديانا؟

رئيس مجلس النواب اللبناني وزعيم حركة «أمل» يتذكر
نبيه بري: أطلقنا المقاومة في معركة خلدة
■ أعدت الى عرفات صندوق الأموال وودعته
■ وجهاً لوجه مع بشير الجميل وحكاية مشادتين في القصر
■ الصدر سمى حركتنا «أمل» في حضور أبو عمار
■ سورية دفعت ١٢ الف شهيد في الاجتياح الاسرائيلي العام ١٩٨٢

رئيس وزراء بريطانيا في حديث خاص
جون ميجور لـ «الوسط»: الدور الأوروبي في الشرق الأوسط مكمل للأميركي

اتفاق السلام في السودان:
الحلال لحلفاء الخرطوم حرام على الشماليين وقرنق

صعود ملحوظ للتيار البربري
المغرب: جمعيات تتحرك للاعتراف بالأمازيغية لغة وثقافة وهوية

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

ساهم تحالفها مع الأمير الوليد في رفع اسهمها بنسبة ١٧ في المئة

"بلانيت هوليوود" تقود صناعة المطاعم الترفيهية في الولايات المتحدة والعالم

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ حين افتتحت شركة «بلانيت هوليوود انترناشونال» احدث مشاريعها في تورونتو بداية الشهر الماضي، اجتذبت المناسبة زهاء ١٢ الف شخص من سكان المدينة والزوار الذين احتملوا ظروفاً مناخية بالغة القسوة من اجل الاحتفاء بثلة من مشاهير نجوم السينما الاميركية، قادها سيلفستر ستالون وبروس ويليس وديمي مور في ما اصبح تقليداً ارتبط بسلسلة المطاعم الترفيهية المعروفة باسم «بلانيت هوليوود».

وكالعادة اشعل ويليس حماسة الجمهور على مدى ساعة ونصف الساعة ورقصت مور على الحان فرقته «اكسيليريترز»، وطيب ستالون خواطر المعجبين بالتعبير عن امتنانه لتحديهم البرد القارس، ولم يفتقد الجميع سوى ارنولد شوارتزينيغر الذي شغلته ارتباطاته عن الحضور على رغم كونه اكبر المساهمين في مشروع المطاعم الترفيهية.

وحضرت «الحياة» مراسيم الافتتاح بالنظر للاهمية المتعاظمة التي تحتلها صناعة المطاعم الترفيهية في منطقة اميركا الشمالية والعالم، لكن من السهل معرفة دوافع الجمهور وبالتالي ادراك مدى الجرأة وبعد النظر في الأسس التي قامت عليها شركة «بلانيت هوليوود انترناشونال» كمشروع يزاوج بين سحر التراث السينمائي وجاذبية المطاعم الفاخرة.

وبدأت تلك التوليفة المتميزة مجرد فكرة لدى كيث باريش منتج فيلم «الطريد» الذي عقد اتفاقاً بهذا الخصوص مع «روبرت ايرل» وهو رجل اعمال ذائع الصيت في اوساط صناعة المطاعم لكنه لا ينتسب الى عالم السينما الا من خلال صداقته مع باريش، والمتداول ان الصديقين عرضا الفكرة على شوارتزينيغر وويليس وستالون فنالت قبولاً مهد لتحويلها الى واقع في نيويورك اواخر ١٩٩١.

ووضع المشروع الأول، الذي نفذته شركة «آر دي جي» الاميركية، الأسس التقليدية لمطاعم «بلانيت هوليوود» اذ شُيدت صالة الطعام طبقاً للتصاميم الكلاسيكية لدور العرض، وزودت بشاشة بانورامية ضخمة على اتساع جدارها الخلفي واقيمت في زواياها بروج زجاجية تضم شواهد تذكارية من التراث السينمائي الهوليوودي، واضيف الى ذلك كله متجر لبيع المنتجات التذكارية.

وشركة «بلانيت هوليوود انترناشونال» شديدة الاقتصاد في احاديثها الى الصحافة لكنها قالت في ادبياتها ان مطاعمها التي ترتكز على شعبية التراث السينمائي كلون اساسي من الوان التسلية تقدم تجربة فريدة من تناول الطعام والترفيه في جو مفعم بالحيوية، والمؤكد ان السوق ليست اقل حماسة فخلال الاعوام الستة الماضية ارتفع عدد مطاعم «بلانيت هوليوود» الى زهاء ٥٠ وحدة.

واشار ايرل الذي تسلم رئاسة الشركة منذ تأسيسها الى ان التوسع في بناء مطاعم «بلانيت هوليوود» تميز بزخم قوي العام الماضي، اذ فاقت الوحدات المضافة التوقعات الاولية وبلغ عدد المطاعم الجديدة التي ادخلت الخدمة في الفصل الأخير وحده نحو ١١ وحدة ليصل اجمالي عددها في نهاية العام الى ٥٣ مطعماً في ١٩ بلداً.

وحققت «بلانيت هوليوود انترناشونال» بعض اهدافها في هذا الاتجاه عن طريق التوسع في منح التراخيص والامتيازات، وبلغ عدد مطاعم «بلانيت هوليوود» التي تدخل في اطار الامتياز حتى نهاية العام الماضي ١٩ مطعماً واحتفظت الشركة بملكية الوحدات الأخرى (٣٤ وحدة).

والى جانب التركيز على التوسع العمودي اتجهت الشركة الى التمدد افقياً خصوصاً في مجال ترويج الماركة الجديدة التي طورتها اواخر ١٩٩٥ بالتعاون مع نجوم الرياضة (أغاسي وغريتسكي وسيليش) تحت اسم «مقاهي النجوم» اذ افتتحت في الفصل الأخير من العام الماضي وحدتين جديدتين احداهما امتياز في استراليا ليصل عددها في نهاية العام الى خمس وحدات تتوزع في ثلاث دول.

وساهمت الخطط التوسعية في رفع اجمالي مبيعات المطاعم والمقاهي الى ٣٧٣ مليون دولار محققة زيادة بنسبة ٣٨ في المئة مقارنة مع العام السابق، وارتفاع الارباح الصافية بنسبة تزيد على ٨٢ في المئة لتصل الى ٣٧,٧ مليون دولار (بعد اقتطاع التزامات غير مكررة بمبلغ ١٠,٤ مليون دولار لغرض سداد الدين) كما ارتفعت عائدات الاسهم بنسبة تزيد على مئة في المئة على رغم زيادة الاسهم العمومية بنسبة ١٩ في المئة.

ولم تنحصر توسعات العام الماضي في مجال الماركات الاساسية اذ حصلت «بلانيت هوليوود انترناشونال» على فرصة ضخمة للتمدد في مجال الفندقة والكازينوهات اثر توصلها منتصف العام الى اتفاق مبدئي مع شركة «سيزار بالاس» المملوكة بالكامل لمجموعة «اي تي تي» العملاقة المشهورة بامتلاكها شركة «شيراتون» الفندقية.

وطبقاً لنصوص الاتفاق الذي بلغت قيمته الاجمالية نحو ١.٣ بليون دولار التزمت «سيزار بالاس» بناء مجمع فندق - كازينو ترفيهي في كل من لاس فيغاس واتلانتك سيتي وتمويل المشروع بالكامل مقابل الاحتفاظ بنسبة ٨٠ في المئة من الايرادات، على ان تحصل «بلانيت هوليوود انترناشونال» على الحصة الباقية مقابل توظيف ماركتها وخبراتها في كل ما يتعلق بالنواحي الابداعية والترفيهية.

وشمل الاتفاق منح «سيزار بالاس» الخيار لشراء نحو ٥.٨ مليون سهم (٥ في المئة) من اسهم «بلانيت هوليوود انترناشونال» في السنوات الخمس المقبلة بسعر ٢٥ دولاراً للسهم الواحد (على ان يتم ممارسته حين يبلغ سعر السهم ٣١ دولاراً و٢٥ سنتاً وبعد افتتاح فندق وكازينو لاس فيغاس) فضلاً عن قيام «اي تي تي» بتمويل عملية توسع كبيرة في العالم لفنادق وكازينوهات «بلانيت هوليوود».

وكان يفترض البدء في بناء المرحلة الأولى من المشروع (لاس فيغاس) مطلع السنة الجارية وافتتاحها بداية السنة المقبلة لكن تعرض «اي تي تي» لمحاولة تملك هجومية غير موفقة من قبل مجموعة «هيلتون» الفندقية في كانون الثاني (يناير) الماضي اضطر الأولى الى اجراء تعديلات مهمة على استراتيجيتها أبرزها تأجيل البدء بالتنفيذ بنحو سنة كاملة.

واعلنت «اي تي تي» تعديلاتها في بيان اصدرته بداية الشهر الجاري وحرصت على تأكيد تمسكها بالمشروع كخيار استراتيجي على رغم التأخير في التنفيذ، ووضعت بذلك حداً لتكهنات المحللين في شأن مصير تحالفها مع «بلانيت هوليوود انترناشونال» خصوصاً بعد تعرض المشروع المذكور لانتقادات قوية من قبل بعض المسؤولين لدى «هيلتون».

واكد المحللون ان اتفاق التحالف مع «اي تي تي» من بين امور اخرى لعب دوراً مزدوجاً (سلباً وايجاباً) في تحديد اتجاه مسار اسعار اسهم «بلانيت هوليوود انترناشونال» التي طرحت في نيسان (ابريل) الماضي بالتعاون مع بعض كبار حملة اسهمها نحو ١٢,٤ مليون سهم في صفقة بلغ ريعها الصافي ١٩٧ مليون دولار.

وشهدت اسهم «بلانيت هوليوود انترناشونال» في الاشهر التالية لاتفاقها مع «اي تي تي» تذبذبات متوسطة وايجابية في الغالب قفزت بسعر السهم الواحد الى نحو ٢٩ دولاراً (تموز/يوليو وتشرين الأول / اكتوبر) تلتها فترة تراجعات حادة ومستمرة دفعت بالاسعار الى نحو ١٣ دولاراً في بداية شباط (فبراير) الماضي.

واستعادت اسهم الشركة بعض خسائرها خلال الفترة اللاحقة ثم حققت تقدماً بنسبة ١٧ في المئة دفعة واحدة (بمعدل دولارين و٧٥ سنتاً للسهم لتصل الى ١٨ دولاراً و٨٨ سنتاً للسهم) عقب اعلان التوصل الى تحالف استراتيجي مع رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال الاربعاء الماضي لإنشاء ٣٤ وحدة جديدة من المطاعم الترفيهية ومتاجر المنتجات التذكارية في ٢٣ دولة عربية واوروبية.

وتزامنت الصفقة التي قدرت قيمتها بنحو ١٣٣ مليون دولار مع اعلان «بلانيت هوليوود انترناشونال» أداء قوياً في الفصل الأول تمثل في تحقيق ارباح صافية بلغت ١٠,٥ مليون دولار بمعدل عشرة سنتات للسهم الواحد مقابل ٤ سنتات في الفصل الأول من العام الماضي وزيادة المبيعات بنسبة ٣٢ في المئة لتصل الى ١٠١.٦ مليون دولار.

واشار عدد كبير من المحللين الى ان الأمير الوليد الذي تملك نسبة واحد في المئة من اسهم الشركة اثبت من جديد خبرته الواسعة في اقتناص الفرص الاستثمارية في الماركات ذات الجودة العالية اسوة بمبادرته المشهورة في تملك حصة من مصرف «سيتي كورب». من جانبها ابدت «بلانيت هوليوود انترناشونال» التي يشارك في ملكيتها ٣٦ نجماً من نجوم السينما والتلفزيون حماساً كبيراً لتحالفها مع الأمير الوليد.

واكد احد المحللين ان التحالف الأخير سيمكن «بلانيت هوليوود انترناشونال» من تحقيق طموحاتها التوسعية ويسهم بالتالي في تأكيد موقعها القيادي في صناعة المطاعم الترفيهية في الولايات المتحدة والعالم.

مشاريع ترفيهية عدة في اورلاندو، فلوريدا بينها مطعم «بلانيت هوليود». (ا ب)

تمويل التجارة العربية
بشروط تنافسية وفترات مريحة ... إختصاصنا

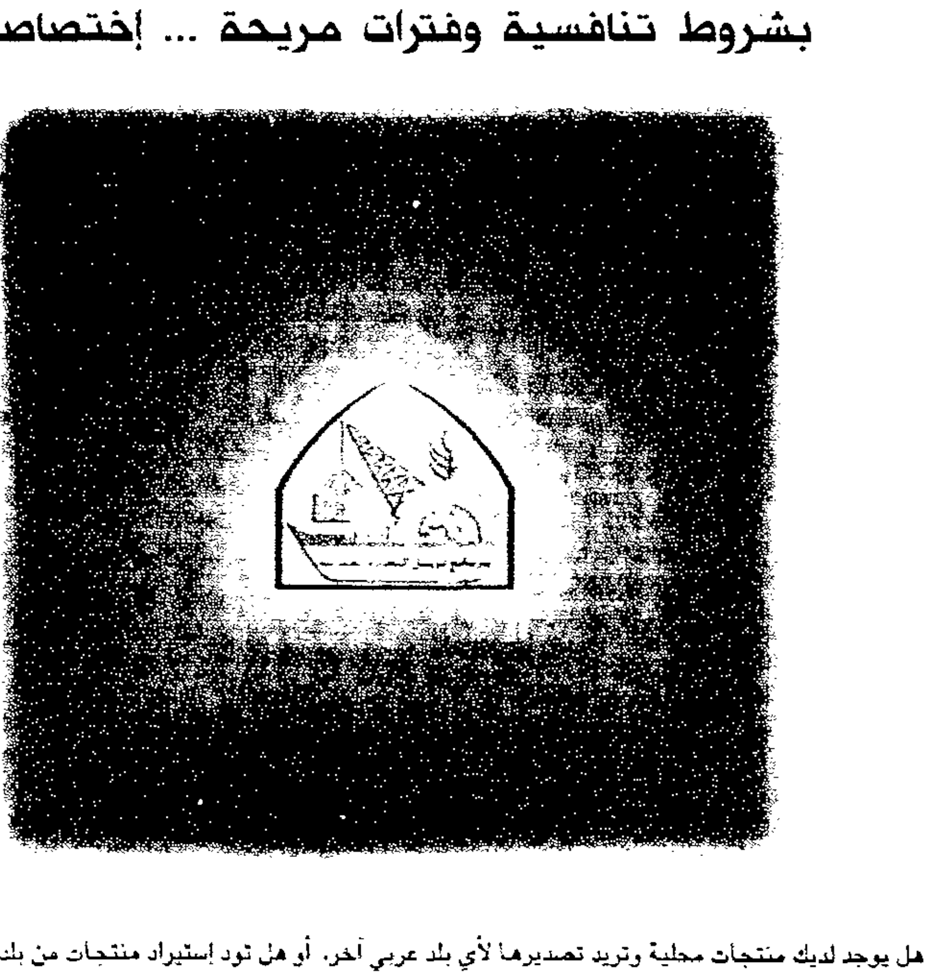

هل يوجد لديك منتجات محلية وتريد تصديرها لأي بلد عربي آخر. أو هل تود إستيراد منتجات من بلدان عربية أخرى.

.... نحن هنا لمساعدتك

إن برنامج تمويل التجارة العربية، مؤسسة مالية عربية مشتركة، على أتم الإستعداد لتوفير التمويل اللازم لعمليات الإستيراد والتصدير بين الدول العربية من خلال وكالاته الوطنية المعتمدة في بلدك بتكلفة منافسة وشروط سداد مريحة كما يوفر أيضاً المعلومات الأساسية عن التجارة العربية وفرص التصدير والإستيراد بين الدول العربية.

برنامج تمويل التجارة العربية
ARAB TRADE FINANCING PROGRAM

لمزيد من المعلومات حول برنامج تمويل التجارة العربية وتسهيلاته، يرجى الإتصال بالوكالة الوطنية المعتمدة في بلدك او الاتصال مباشرة على
برنامج تمويل التجارة العربية صندوق بريد 26799 - ابوظبي، دولة الامارات العربية المتحدة هاتف 316999 (2 - 00971)
فاكس 316793 (2 - 00971) تلكس 24166 ATFP EM web:www.atfp.com

ايران ترسل أول شحنة نفط الى مصفاة جديدة في بندر عباس

● دبي - رويتر - ذكرت صحيفة «طهران تايمز» امس ان ايران أرسلت أول شحنة من النفط الخام الثقيل تزن ٦٠ ألف طن الى مصفاتها الجديدة في بندر عباس والتي تبلغ طاقتها ٢٣٢ ألف برميل يومياً.

وقالت الصحيفة الصادرة باللغة الانكليزية: «هذه هي أول شحنة من النفط الخام الثقيل يتم تخزينها في صهاريج المصفاة».

وأضافت ان المصفاة التي تكلف انشاؤها ١,٦ بليون دولار ستفتتح في ايار (مايو) وستخدم السوق المحلية وسوق التصدير. وهذه هي المصفاة الرئيسية الثامنة لايران. وقالت الصحيفة: «الهدف الرئيسي من انشاء مصفاة بندر عباس هو تلبية جزء من متطلبات البلاد وتصدير الفائض».

وقال مسؤولون في قطاع الطاقة في ايران ان انتاج المصفاة سيزداد تدريجاً ليسمح للبلاد في مرحلة لاحقة بتحقيق اكتفاء ذاتي في منتجات التكرير. ومن المتوقع ان تنتج مصفاة بندر عباس في نهاية الامر ٤٦١٠٠ برميل يومياً من البنزين و٣٦٢٠٠ برميل يومياً من الكيروسين ووقود الطائرات و٦٩٥٠٠ برميل يومياً من السولار و٦٦٥٠٠ برميل يومياً من زيت الوقود الثقيل و٧١٠٠ برميل يومياً من غاز البترول المسيّل و٥٠٠٠ برميل يومياً من القار و١٢٤ طناً من الكبريت يومياً.

وتبلغ طاقة التكرير الايرانية ١,٢٤ مليون برميل يومياً حالياً.

منتدى دول البحر الأسود يخطط لستة مشاريع مشتركة

● اسطنبول - رويتر - كشف منتدى لدول البحر الأسود النقاب امس عن خطط لاقامة ستة مشاريع لدعم برامج التنمية في المنطقة.

ولجتمعت مجموعة التعاون الاقتصادي لدول البحر الأسود في اسطنبول اول من امس للبحث في سبل التعاون والتكامل في المنطقة وسبل مكافحة الصراعات الاقليمية. وقال ايرهارد بوسيك من منظمة مبادرة التعاون في دول شرق أوروبا في الجلسة الافتتاحية للمنتدى ان المبادرات التي تتقدم بها الدول الاعضاء مهمة للغاية لوضع افكار المنتدى موضع التنفيذ. وأضاف ان المجموعة ستركز على مشاريع الطاقة وخطوط انابيب الغاز الطبيعي وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم ومشاريع البنية الاساسية ومشروع يتعلق باستخدام نهر الدانوب ومشروع آخر لتسهيل عبور الحدود بين دول المنطقة.

«الرؤية المشتركة لكل الموجودين هنا تنصب على ان تصبح منطقة البحر الاسود منطقة ازدهار واستقرار وسلام خالية من التوترات والصدامات».

وتأسست المجموعة وهي من بنات افكار الرئيس التركي السابق تورغوت اوزال في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٢ في اسطنبول وسط آمال تركيا في زعامة المنطقة. ولم تضطلع المجموعة بأي مشاريع حتى الآن ويأمل منظمو الاجتماع ان تتوصل المجموعة هذه المرة الى خطط ملموسة.

تفاؤل واشنطن وبكين في شأن انضمام الصين الى منظمة التجارة الدولية

● واشنطن - رويتر - أعرب وزير الخارجية الصيني كيان كيتشن ووزيرة الخارجية الامركية مادلين اولبرايت أول من امس عن تفاؤلهما في شأن الاتفاق على دخول الصين لمنظمة التجارة الدولية ربما قبل القمة الاميركية الصينية في وقت لاحق من السنة الجارية.

وقالت أولبرايت للصحافيين «نأمل بأن يكون التقدم في هذه المفاوضات مثمراً». وكانت ترد على سؤال عما اذا كان يمكن اتمام المفاوضات قبل القمة المزمعة بين الرئيسين بيل كلينتون وجيان زيمين في الولايات المتحدة.

وقال كيان في مؤتمر صحافي في بداية المحادثات مع أولبرايت ان المفاوضات الاخيرة كانت ايجابية وان كانت القضايا معقدة.

وأضاف ان الصين والولايات المتحدة تأملان معاً بتسوية المسألة في اقرب وقت ممكن. واجتمعت أولبرايت وكيان اعداداً للقمة التي لم يعلن بعد عن موعدها أو المكان الذي ستعقد فيه على وجه التحديد.

ومن المقرر ان تعقب القمة زيارة لكلينتون الى الصين سنة ١٩٩٨.

احتياط الصين من العملات الأجنبية ١١٢,٠٦ بليون دولار في نهاية آذار

● بكين - رويتر - قالت صحيفة «ايكونوميك انفورميشن» الرسمية امس ان اجمالي احتياط الصين من العملات الاجنبية بلغ ١١٢,٠٦ بليون دولار في نهاية آذار (مارس) الماضي. وأضافت الصحيفة اليومية ان هذا الرقم يمثل زيادة قدرها سبعة بلايين دولار بالمقارنة مع مطلع السنة الجارية ولم تذكر تفاصيل اخرى. وبلغ احتياط الصين من النقد الاجنبي ١٠٥ بلايين دولار في نهاية عام ١٩٩٦ بزيادة ٣١,٥ بليون دولار على بداية عام ١٩٩٥.

وقال بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) انه يتوقع ان ينمو احتياط البلاد من النقد الاجنبي بما لا يقل عن ٢٠ بليون دولار هذه السنة.

اليابان تؤكد ان مجموعة السبع ستتدخل بشكل مناسب في اسواق القطع

● واشنطن - رويتر - قال وزير المال الياباني هيروشي ميتسوزوكا ان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى مصممة على التدخل كما ينبغي في اسواق الصرف الاجنبي.

وأضاف ميتسوزوكا في مؤتمر صحافي الليلة قبل الماضية: «بيان مجموعة السبع في شأن العملات يوضح تصميمها القوي على التعاون في التدخل بالشكل الملائم في اسواق الصرف الاجنبي». ولم يذكر تفاصيل.

ومضى يقول ان اعضاء مجموعة السبع يشتركون في القلق في شأن التحركات المبالغ فيها لاسعار العملات.

وتابع قائلاً: «سيمضي وقت الى ان تدرك اسواق العملات نية مجموعة السبع في شأن تحركات العملات». وقال ياسو ماتسوشيتا محافظ البنك المركزي الياباني للصحافيين ان البنك سيبقي على سياسته النقدية الحالية التي تركز على ضمان الانتعاش الاقتصادي في الوقت الحاضر.

الصحف الاميركية تبحث في سبل تعزيز قاعدة القراء

● شيكاغو - رويتر - لجتمع ناشرو الصحف الذين ينعمون بارتفاع ارباحهم ولكن يزعجهم انخفاض توزيع صحفهم في شيكاغو أول من امس للبحث في معركتهم المقبلة للاحتفاظ بالقراء.

وقال جون ستورم رئيس اتحاد الناشرين الاميركيين ان الوفورات الضخمة في التكاليف الناتجة عن انخفاض اسعار الطباعة والتراجع عن اتجاه توسعة القاعدة الجغرافية للتوزيع ساعدت على زيادة ارباح العديد من الصحف الاميركية. وانعكس التوسع الاقتصادي طويل الاجل في زيادة اعلانات الصحف واستفادت بعض الصحف من زيادة القراء بعد خروج صحف منافسة من السوق خصوصاً الصحف المسائية.

ودحض ستورم الرأي القائل بانخفاض توزيع الصحف قائلاً ان كل صحيفة يقرأها في المتوسط ٢,٣ شخص وقد يزيد هذا الرقم اذا ما تم حساب الصحف التي يقرأها اكثر من شخص في المقاهي.

واظهرت دراسة اكثر دقة شملت ثلاثة آلاف شخص واعدت لاتحاد الناشرين ولاتحاد رؤساء تحرير الصحف الاميركية في وقت سابق من السنة الجارية ان ٧٦ في المئة من المشاركين اعتمدوا على الصحف كمصدر للمعلومات في الاسبوع السابق مقابل ٨٨ في المئة اعتمدوا على محطات التلفزيون المحلية و٦٨ في المئة اعتمدوا على الاذاعة.

ويبلغ هامش الخطأ في الاستطلاع ثلاثة في المئة مما يعني ان النتائج قد تختلف بهذه النسبة صعوداً أو هبوطاً.

واعترف ستورم بان هناك شكوى عامة من ان الناس لم يعد لديهم وقت كاف لقراءة الصحف. وارجع الانخفاض في اجمالي توزيع الصحف في اغلبه الى اغلاق بعض الصحف المسائية.

وقال ستورم مشيراً الى ١٢٠٠ ناشر حضروا الاجتماع في شيكاغو: «الكثير منهم اعادوا توجيه استثماراتهم (في العام الماضي) لتجديد مطابع الصحف وهو مؤشر جيد على انهم متفائلون في شأن المستقبل».

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢٩	٤/٢٨	٤/٢٥	٤/٢٤	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	١٨٦٧٠,٣٧	١٨٦١٢,٨٦	١٨٦٩٨,٠٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٨٩٥	٦٧٨٣,٠٢	٦٧٣٨,٨٧	٦٧٩٢,٢٥	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٤٢٣,٢٠	٤٣٨٩,٧٠	٤٣٦٩,٧٠	٤٣٨٨,٥٠	٤٤٤٤,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٨٣,١٩	٣٣٦٣,٠٦	٣٣٧٤,١٠	٣٣٩٧,٣٦	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٠٢,٨٦	٢٥٥٠,٢٥	٢٥٣٦,٣٦	٢٥٣٩,٨٣	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٠٧٠,٩٥	٣٠٣٧,٥٦	٣٠٢٤,٢٤	٣٠٥١,١٨	٣٠٧٠,٩٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٦٠٠,٤٢	١٣٦١٠,١٧	١٣٦٤٥	١٣٧٣٦,٨٣	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٩٠,٢٠	١٩٩٦,٧٩	٢٠١٩,٦٠	٢٠٢٠,١٧	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٧٩,١٠	٢٤٦١,٧٠	عطلة	٢٤٧٤,٧٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	851.5	25.5	851.5	529
AIRTOURS	912.5	4	1041.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	574	15	574	533
ALLIED COLLOIDS	124.5	0	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	435	0.5	513.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1255	2.5	1334	941
AMVESCO	334	1.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	680	6.5	680	518
ARGOS	652.5	0	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	183	-1.5	201	151.5
ASDA GROUP	116	-0.5	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	530.5	1	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	266	4	318.5	257.5
AVIS EUROPE	132.5	1.5	133	124
BAA	516	4	547	454
BANK OF SCOTLAND	376	16	376	228
BARCLAYS	1161.5	45	1216	736
BASS	794	-6.5	875	755
BAT INDS.	524	7.5	564.5	415
BBA GROUP	337	0.5	370.5	291
BG	179.5	-1	188.5	119.18
BICC	247.5	-0.5	339.3	246.5
BIOCOMPATIBLES	1369	14	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	419	0	423.5	348
BOC GROUP	936.5	21	1032.5	836
BOOKER	313.5	1	417.5	312.5
BOOTS	695	1	701	555
BPB	326	4	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1304.5	-19	1371	858
BRIT.BORNEO PTL.	1256	-26.5	1542	522
BRIT.PETROLEUM	706	0	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	575.5	-1.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	834	8	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	704	10	704	506.5
BRITISH BIOTECH	242.5	-4.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	228	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	130	0	162	91
BRITISH LAND	568	6	568	405
BRITISH STEEL	144.75	0	198.5	140
BRITISH TELECOM.	451	2.5	461.5	326.5
BTR	251	-0.5	320	230.5
BUNZL	220.5	0	245	200
BURMAH CASTROL	1011.5	8	1167	978
BURTON GROUP	152.25	-0.25	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	481.5	2.5	524	399
CABLE & WIRELESS COM	296	-3.5	299.5	296
CADBURY SCHWEPPES	523.5	5.5	555	468.5
CAIRN ENERGY	594.5	8.5	634.5	217.53
CAP.SHOP.CENTS.	376	7.5	396.5	277
CARADON	251.5	1	274	200
CARLTON COMMS.	510.5	-7	575	448
CENTRICA	56.25	-0.5	75.5	56.25
CHARTER	821.5	13	972	717.5
CHELSFIELD	349.5	5	353	240
CHUBB SECURITY	448.5	1	448.5	309.5
CMG	1127.5	-25	1255	540
COATS VIYELLA	132	1	192	122
COMMERCIAL UNION	686	18.5	748	561
COMPASS GROUP	679	-0.5	742.5	528
COOKSON GROUP	216	0.5	320	205.5
COURTAULDS	327.5	6	487.5	321.5
COWIE GROUP	376.5	-8.5	444	356
DAILY MAIL'A'	1575	-2.5	1653	1270
DALGETY	315	-1	391	298
DANKA BUS.SYS.	440	-9	848	388
DE LA RUE	553	0	748	521
DIXONS GP.	502	3.5	586.5	476
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	400	0.5	466.5	358
EMAP	762.5	0	831.5	662.5
EMI GROUP	1244	25	1485	1097.5
ENERGY GROUP	486	-1.5	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	608.5	-4	686.5	431
FKI	175.5	0	215	161
FLEXTECH	625	18	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	877	25	877	620
GENERAL ELEC.	371	2.5	412.5	347
GKN	911	-2.5	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1188	29.5	1188	771.5
GRANADA GROUP	888.5	1.5	978.5	785
GRAND MET.	513	3	513	412
GREENALLS GP.	502.5	-4	633	502.5
GT.UNVL.STORES	638.5	-4	725	580
GUARDIAN RYL.EX.	275.5	4	300	225.5
GUINNESS	515	2.5	518	426
HAMMERSON	444	8	449.5	355
HANSON	296	0	397.37	247.2
HARRISONS &CROS.	123	1	149	119
HAYS	545.5	-2.5	577.5	414
HILLSDOWN HDG.	182.5	-1	201	165
HSBC HOLDINGS	1613	36	1616.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1550.5	33.5	1557.5	931
HYDER	844	15	844	658
IMI	364.5	0.5	411	350
IMP.CHM.INDS.	702	1.5	901	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	408	3.5	438.5	353
INCHCAPE	274	2	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	504	-4	663	504
KINGFISHER	672.5	8	700.5	570
LADBROKE GROUP	233	2	244	178.5
LAND SECURITIES	793.5	8.5	798	608
LAPORTE	670	1	755	626.5
LASMO	226	-2.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	431	22.5	431	266
LIBERTY INTL.	466	1	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	575	-1	576	305
LONRHO	137.5	0.5	193.5	117
LUCASVARITY	183.5	0	259	183.5
M&G GROUP(HDG.)	1297.5	10	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	493	-2.5	530.5	423
MEDEVA	299	0.5	330	227
MEPC	462.5	1	485.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1330	23.5	1425	894
MFI FURNITURE	137.5	1.5	209	136
MICE GROUP	7.75	0	7.75	4.5
MIRROR GP.	212	0	238	186
MISYS	1227.5	12.5	1330	754
MORGAN CRUCIBLE	436.5	-2	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	159	1	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	751	32.5	834.5	611
NATIONAL GRID	227.5	3	227.5	165
NATIONAL POWER	535.5	5.5	561	375
NEXT	644.5	-5	658	507
NFC	143.5	0	199	140.5
NORTHERN FOODS	210.5	1	224	175
NYNEX CABLECOMMS UNI	109	-1.25	125	87
OCEAN GROUP	525	2.5	534.5	427
ORANGE	217	1	253	169
PEARSON	712.5	0	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	595.5	3	678	474.5
PILKINGTON	113.5	0.5	213	113
POWERGEN	656	7	662	462
PREMIER FARNELL	475.5	-7	751	457.5
PROVIDENT FINL.	569.5	0.5	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	604.5	13.5	604.5	403
RAILTRACK GP.	641.5	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	464	12.5	494	190
RANK GROUP	431.5	1.5	539.5	403.5
RECKITT & COLMAN	830	-0.5	845	666.32
REDLAND	353.5	-0.5	472.5	328.5
REED INTL.	1126	7	1202.5	1017.5
RENTOKIL INITIAL	406	-3	489	352.5
REUTERS HOLDINGS	624	-0.5	806	576.5
REXAM	310	0	408.5	310
RMC GROUP	951	-3	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	244.5	-1	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	478	11	513	355
RTZ CORP.	982	11.5	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	552	10	629.5	469
SAFEWAY	343	-1.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	327	3	407	308
SCHRODERS	1577.5	10	1757.5	1250
SCOT.& NEWCASTLE	668.5	2	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	394.5	9.5	394.5	272.5
SCOTTISH POWER	378	3	383	294.92
SEARS	77.5	0	104	73
SECURICOR	286.5	-1	331.5	244
SEMA GROUP	1187.5	-40	1425	645.52
SEVERN TRENT	764	-5	769	524
SHELL TRANSPORT	1077	9.5	1093.5	851.5
SIEBE	897.5	-3	1089	833
SLOUGH ESTATES	309.5	13	309.5	212
SMITH & NEPHEW	174.25	0	216.25	173
SMITH (DAVID S)	234.5	1	344	231
SMITH(WH)GROUP	450	4	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	971.5	20	971.5	648.5
SMITHS INDS.	752.5	-5	830	673
SOUTH WEST WATER	678.5	7	723	575
SOUTHERN ELEC.	431.5	6.5	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	602	-1.5	799.5	406.65
STAKIS	96.5	-0.5	110	87
STD.CHARTERED	931.5	14	931.5	600
STOREHOUSE	224	-4	344	224
SUN LIFE & PROVINCIA	294	2	303.5	209
TARMAC	122	-1	132	85.5
TATE & LYLE	460.5	4.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	191.5	0	192.5	147.5
TELEWEST COMMS.	90.5	0.5	188.5	85
TESCO	359	-4	370	267
THAMES WATER	682.5	5.5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	168.5	-0.5	209	156
TI GROUP	525	4	593.5	515
TOMKINS	263.5	-3.5	294	236
UNIGATE	463.5	3.5	465	394
UNILEVER (UK)	1621.5	-2	1633	1194
UNITED ASSURANCE GRO	474	7.5	545.5	374
UNITED BISCUITS	221.5	1	253	196
UNITED UTILITIES	679.5	-1.5	693	530
UTD.NEWS & MEDIA	751	8.5	770.5	620
VENDOME LUXURY U	512.5	0	654	482.5
VODAFONE GP.	274	3	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	243	-4	395	223
WESSEX WATER	380	-1.5	390.5	302
WHITBREAD	767.5	3.5	816.5	680
WILLIAMS HDG.	334	1	367.5	299
WOLSELEY	502.5	4.5	511.5	420
WPP GROUP	254	0	276	194
YORKSHIRE ELTY.	926.5	0	926.5	653
YORKSHIRE WATER	366	4	382.5	291.06
ZENECA	1862.5	35	1902.5	1360

FRANCE

ACCOR	845	14	889	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	184.5	0.9	222	128.2
AIR LIQUIDE	865	27	935	762
ALCATEL ALSTHOM	649	26	694	374.1
AXA-UAP	356.8	1.2	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	772	7	793	496
BIC	882	9	948	564
BNP	238.6	1.4	272.2	171.5
BON MARCHE	1175	0	1596	981
BOUYGUES	544	12	607	450.1
CANAL +	1047	-2	1318	1003
CAP GEMINI	353.1	-3	364	178.8
CARREFOUR	3589	114	3609	2559
CASINO GUIPCHN.	268	2.5	276	194.1
CASTORAMA DUBOIS	865	-6	1040	837
CCF	257.5	5.5	287.5	229.9
CETELEM	677	8	745	517
CGIP	1772	15	1843	1126
CHRISTIAN DIOR	875	20	924	602
CLF DEXIA FRANCE	545	7	614	391.5
COMM UNION FRANCE LI	730	-15	750	435
COMPT. MODERNES	2695	43	3020	2000
DANONE	851	1	944	685
DASSAULT AVIATION	1314	9	1460	474
DASSAULT SYSTEMES	349.5	0.3	382	153
EAUX (GENERALE DES)	795	22	806	481.9
ELF AQUITAINE	562	5	584	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	865	10	1000	693
ESSILOR INTL.	1595	-15	1704	1240
FINAXA	305	6	337.9	225.5
HAVAS	412.6	3.6	466.7	323.6
HERMES INTL.	1580	46	1650	1160
IMETAL	809	-1	923	644
L'OREAL	2031	58	2073	1390
LAFARGE	375	15	390	278.4
LAGARDERE GROUPE	175.5	2	185	117
LEGRAND	994	32	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2152	0	2599	1410
LVMH	1392	46	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	532	12	619	439.2
MICHELIN	325	-2	364	223.8
MONTAIGNE	2150	0	2255	625
MOULINEX	131.7	3.9	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	869	-5	985	713
PARIBAS A	368	5.8	405.5	291
PATHE	1348	1	1564	1130
PECHINEY A	218	1	270	192
PERNOD-RICARD	303.5	8.3	354	267.7
PEUGEOT SA	574	8	736	533
PINAULT PRINTEMPS	2402	66	2470	1518
POLIET	502	0	558	441
PRIMAGAZ	569	1	630	513
PROMODES	1929	31	1982	1212
RENAULT	136.7	4.7	156.7	104.1
REXEL	1590	1	1810	1200
RHONE POULENC A	187.9	5.5	203.3	120.6
SAINT GOBAIN	774	7	905	608
SAINT-LOUIS	1369	12	1513	1168
SANOFI	542	7	589	371
SCHNEIDER	322	1.2	330.4	221
SEB	1020	18	1154	812
SEITA	204.5	4.6	240	188.7
SIDEL	421.9	2.2	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	648	28	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2708	13	3170	1931
SOLLAC LIMITED DATA	85	0	95	54
SUEZ (CIE.)	283.2	3.9	296.8	170.2
SYNTHELABO	695	15	695	397.9
THOMSON-CSF	179.7	3.5	198.3	128.6
TOTAL	475.5	8.5	487.1	346
TV.FSE.1 (TF1)	570	1	635	485.6
UAP (CIE.)	142	-2	150.5	98.5
USINOR SACILOR	88	1.2	92.7	65
VALEO	354.6	9.6	398.9	251
WORMS ET CIE R	349.9	1.1	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1528	8	1730	910
ADIDAS	176.1	-0.9	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	323.8	1.8	344.5	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1140	0	1230	870.88
ALTANA	1330	-4	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	655	0	665	600
AUDI	1400	-51	1475	675
BANKGESELLSCHAFT BER	35.48	0	35.48	25.07
BASF	65.98	0.48	67.99	38.98
BAYER	68.98	0.78	77	48.55
BAYER.HYPBK.	52.3	0.65	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	67.5	1	69.1	41
BEIERSDORF	88.1	-2	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	43.9	-0.1	49	40.9
BHF BANK	42.55	-0.25	45.1	35.1
BMW	1375	-13	1439	809.5
CKAG COLONIA KONZERN	151	0	165	99.5
COMMERZBANK	45.65	-0.3	48	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	108.05	-0.25	109.4	104.3
CONTINENTAL	38.1	-0.05	38.86	23
DAIMLER-BENZ	127.45	0.7	138.15	77.3
DEGUSSA	77.7	-1.4	79.2	48.35
DEPFA-BANK	93.25	2.35	93.25	52
DEUTSCHE BANK	88.77	0.12	95	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	36.88	0.28	38.3	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	54.9	-0.1	59.4	37.48
DT.HYPBK.FRANKFURT	1050	-18	1100	818.27
FORD-WERKE	860	0	905	750
FPB HOLDING	324.8	2.8	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	156	0.5	168	113.4
FRESENIUS PREF.	398	2	417	235
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	316	-2	342	214
GEHE	114.9	2.9	121	87
HEIDELB.ZEMENT	139.5	-0.6	150.8	94.1
HENKEL	87.25	0.25	93.5	61.2
HENKEL PREF.	93	-1	100	58.45
HEW	495	0	500	380
HOCHTIEF	64.8	1	76.5	57.8
HOECHST	67.02	-0.38	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	33.5	0.5	33.97	26.75
ISAR AMPERWERKE	545	0	645	499
KARSTADT	513	-4.5	615.5	479
LAHMEYER	68.95	0.15	71.5	45.2
LEIFHEIT	56.5	-0.3	72	55
LINDE	1238.5	23.5	1238.5	910
LUFTHANSA	23.55	-0.3	24.77	19.75
MAN	497	2	504.3	350.4
MANNESMANN	672.8	6.3	695	520.5
MERCK KGAA	68.6	-0.3	69.9	52.7
METALLGESELLSCHAFT	35.2	0.35	37.6	24.61
METRO	165.1	1.6	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4080	30	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0.5	485	406
PREUSSAG	438	3.5	476	339.5
RWE	71.4	1.45	78.85	52.61
RWE PREF.	57.65	1.15	62.75	42.92
RWE-DEA	415	0	435.5	381
SAP	310.1	1.1	310.1	189.7
SAP PREF.	313	1.5	313	191.8
SCHERING	161	0.65	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	123.5	-1.6	138	89
SGL CARBON	241.5	3	246.9	141.5
SIEMENS	91.98	2.08	91.98	70.8
SKW TROSTBERG	53.1	-1.3	58	33.6
SPRINGER (AXEL) R	1440	-56	1500	843
SUEDZUCKER	810	1	864	640
THUEGA	470	6	505	425
THYSSEN	378.9	1.6	417.5	261.7
VEBA	90	-0.05	102.5	74
VEW (B)	498	-2	522.5	428
VIAG	774	14	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1514	14	1620	842
VOLKSWAGEN	1070	0	1098.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	837.5	1.5	866	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	0	910	820
ABB AG B	1769	5	1845	1406
ABB AG R	343.5	1.5	357	279
ADECCO B	490	3.5	487	261
ALUSUISSE B	1242	-20	1262	911
ALUSUISSE R	1250	-21	1271	916
ARES-SERONO B	1970	40	1980	885
BALOISE R	3105	-25	3130	2370
BK VISION B	928	18	928	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	125	1.75	125.5	92
CLARIANT	843	13	843	414
CREDIT SUISSE R	166.75	3	174	106
ELEKTROWATT B	531	1	541	412
EMS-CHEMIE B	6095	10	6095	4550
GOTTHARD BANK B	715	0	720	630
HELVETIA PATRIA R	660	-10	700	512
HOLDERBANK B	1135	6	1171	875
HOLDERBANK R	235	-3.25	240	175
JULIUS BAER B	1830	35	1830	1280
KUONI REISEN R	4090	75	4105	2500
LLB B	475	0	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2375	-10	2730	2275
NESTLE R	1787	16	1787	1360
NOVARTIS B	1917	19	1917	1183.53
NOVARTIS R	1914	21	1923	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	144.25	-5.25	150	109.5
PARGESA B	1730	-10	1759	1340
PHARMA VISION B	726	15	755	516
PIRELLI INTL. B	229	0	246	145
RICHEMONT B	2130	20	2135	1655
ROCHE HOLDING B	17600	300	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12355	180	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	775	-3	778	440
SCHINDLER R	1750	5	1855	1130
SMH B	828	10	982	760
SMH R	195	2.5	224.5	174
STILLHALTER VIS.	687	3	687	545
SUEDELEKTRA B	1250	10	1285	890
SULZER R	1015	0	1026	691
SURVEILLANCE B	3050	35	3565	2680
SURVEILLANCE R	569	14	655	485
SWISS BANK CO R	319	4	319.5	221
SWISS RE. R	1675	25	1675	1182
SWISSAIR R	1312	-22	1353	963
TAG HEUER	207	-1	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1386	33	1386	1137
UNION BANK SWITZ. R	278.5	9	278.5	230.75
VALORA R	324	0	337	203
WINTERTHUR IN. R	1042	12	1049	698
ZURICH IN. R	475	10.5	475	306

JAPAN *

ACOM	5130	-	5400	3820
ADVANTEST	6870	-	7100	3518.19
AISIN SEIKI	1780	-	1910	1500
AJINOMOTO	1130	-	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	722	-	1200	696
AMWAY JAPAN	3750	-	5500	3200
ASAHI BANK	730	-	1350	689
ASAHI BREWERIES	1360	-	1360	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	701	-	810	550
ASAHI GLASS	1120	-	1340	1010
ATL SYSTEMS	263000	-	424000	223000
AUTOBACS SEVEN	7940	-	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	601	-	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	1960	-	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	500	-	1010	489
BANYU PHARMS.	1930	-	2140	1350
BENESSE	5700	-	8583.33	4650
BRIDGESTONE	2590	-	2610	1770
CANON	2970	-	2970	2000

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

CANON SALES	2550	-	2799.99	2330
CHIBA BANK	676	-	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2070	-	2650	1990
CHUGOKU BANK	1560	-	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2030	-	2500	1920
COSMO OIL	502	-	724	405
CREDIT SAISON	2380	-	2460.87	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2250	-	2290	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1330	-	2130	1140
DAIEI	604	-	1420	533
DAIICHI PHARM.	1950	-	2010	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	464	-	569	348
DAIWA BANK	390	-	815	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1420	-	1720	1300
DAIWA SECURITIES	818	-	1610	714
DDI	820000	-	962000	698000
DENSO	2760	-	2810	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2680	-	2770	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	528000	-	603000	474000
EBARA	1580	-	1780	1400
EISAI	2160	-	2400	1860
FAMILYMART	4630	-	4854.38	3981.69
FANUC	4290	-	4550	3330
FUJI BANK	1360	-	2420	1180
FUJI ELECTRIC	497	-	608	425
FUJI HEAVY INDS.	620	-	630	437
FUJI PHOTO FILM	4790	-	4790	3080
FUJIKURA	919	-	987	795
FUJISAWA PHARM.	1120	-	1170	853
FUJITSU	1320	-	1320	944
FURUKAWA ELECTRIC	579	-	672	465
GUNMA BANK	974	-	1260	897
HACHIJUNI BANK	1120	-	1230	1010
HANKYU	593	-	649	541
HIROSHIMA BANK	472	-	678	445
HITACHI	1150	-	1160	968
HITACHI CABLE	823	-	937	686
HITACHI ZOSEN	439	-	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	-	2510	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2000	-	2510	1920
HONDA MOTOR	3880	-	3890	2330
HOYA	5760	-	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1310	-	2695.48	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	469	-	545	407
ISUZU MOTORS	473	-	650	417
ITO YOKADO	6090	-	6860	5030
ITOCHU	586	-	797	515
JAPAN AIRLINES	486	-	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8090	-	13400	5800
JAPAN ENERGY	287	-	429	256
JAPAN TELECOM	2000000	-	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	795000	-	968000	754000
JOYO BANK	561	-	820.86	514
JUSCO	3800	-	4030	3000
KAJIMA	547	-	1200	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	-	2550	2040
KAO	1450	-	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	496	-	565	433
KAWASAKI STEEL	370	-	401	278
KDD	6620	-	12200	6620
KEIO TEITO ELEC.	534	-	656	521
KEYENCE	15500	-	15500	11818.18
KINDEN	1400	-	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	710	-	814	704
KIRIN BREWERY	1020	-	1400	955
KOBE STEEL	234	-	333	203
KOKUYO	2810	-	3160	2400
KOMATSU	910	-	1090	790
KUBOTA	573	-	747	506
KURARAY	1090	-	1240	976
KURITA WATER IND.	2660	-	2690	2230
KYOCERA	7400	-	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	777	-	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2060	-	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	338	-	907	324
MABUCHI MOTORS	6390	-	7000	5600
MARUBENI	482	-	627	428
MARUI	2000	-	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3970	-	4020	2510
MATSUSHITA COMMS.	3190	-	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2030	-	2060	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1240	-	1240	960
MAZDA MOTOR	354	-	550	305
MINEBEA	1050	-	1080	862
MITSUBISHI	1170	-	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	407	-	574	310
MITSUBISHI ELECTRIC	695	-	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1610	-	1610	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	845	-	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	434	-	636	397
MITSUBISHI MOTORS	878	-	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1310	-	1870	1030
MITSUI & COMPANY	947	-	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1460	-	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	710	-	887	577
MITSUI TST.BANKING	702	-	1300	561
MITSUKOSHI	678	-	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4540	-	4750	3590
MYCAL	1550	-	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	442	-	569	433
NANKAI ELEC.RY.	565	-	695	560
NEC	1530	-	1540	1080
NGK INSULATORS	1120	-	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	664	-	900	600
NICHIEI	10800	-	10800	6600
NIKKO SECURITIES	680	-	1330	578
NIKON	1790	-	1890	1150
NINTENDO	9150	-	9300	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1890	-	1950	1550
NIPPON EXPRESS	856	-	1110	656
NIPPON OIL	575	-	766	463
NIPPON PAPER INDS.	562	-	766	505
NIPPON STEEL	362	-	380	286
NIPPON TEL.NETWORK	36500	-	37400	30000
NIPPON YUSEN KK	448	-	649	403
NISSAN MOTOR	756	-	998	623
NISSHO IWAI	421	-	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2830	-	2890	2170
NKK	264	-	333	223
NOMURA SECURITIES	1370	-	2280	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	503	-	765	428
NPN.TELG. & TEL.	874000	-	916000	759000
NSK	753	-	846	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3670000	-	3670000	3030000
OBAYASHI	625	-	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	645	-	750	603
OJI PAPER CO.	609	-	971	572
OKI ELECTRIC IND.	601	-	833	506
OMRON	2370	-	2400	1740
ONO PHARM.	3480	-	3950	3030
ORIENTAL LAND	7530	-	8800	7500
ORIX	6260	-	6580	4000
OSAKA GAS	300	-	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2220	-	2650	1810
PROMISE	5230	-	5800	4430
RICOH	1490	-	1510	1060
ROHM	9410	-	9840	6250
SAKURA BANK	646	-	1240	601
SANKYO (1ST)	3360	-	3710	2500
SANYO ELECTRIC	476	-	670	414
SAPPORO BREWERIES	845	-	1050	829
SECOM	7570	-	7640	6350
SEGA ENTERPRISES	3260	-	5350	2800
SEIBU RAILWAY	6010	-	6100	3500
SEKISUI CHEMICAL	1220	-	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1130	-	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	8000	-	8000	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1020	-	1100	880
SHARP	1620	-	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	-	2570	1870
SHIMIZU	585	-	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2480	-	2550	1870
SHISEIDO	1760	-	1760	1300
SHIZUOKA BANK	1090	-	1450	985
SHOWA DENKO KK	300	-	350	220
SHOWA SHELL SEKIYU	881	-	1180	800
SMC	9150	-	9150	7250
SOFTBANK	7160	-	11648.3	5907.67
SONY	9140	-	9150	6670
SONY MUSIC ENTMT.	4360	-	5780	4050
SUMITOMO	821	-	1250	791
SUMITOMO BANK	1380	-	2240	1190
SUMITOMO CHEMICAL	518	-	565	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1710	-	1730	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	789	-	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	312	-	340	244
SUMITOMO METAL MININ	818	-	1060	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	876	-	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1010	-	1540	844
SUZUKI MOTOR	1380	-	1490	1050
TAISEI	463	-	815	401
TAISHO PHARM.	3050	-	3170	2170
TAKASHIMAYA	1350	-	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2830	-	2830	1710
TAKEFUJI	5990	-	7846.15	5000
TDK	9080	-	9180	5810
TEIJIN	499	-	605	434
TERUMO	1890	-	1930	1260
THE SANWA BANK	1320	-	2140	1150
TOBU RAILWAY	532	-	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1920	-	2620	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1220	-	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1870	-	2020	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2240	-	2860	2100
TOKYO ELECTRON	4840	-	4840	2545.45
TOKYO GAS	298	-	412	285
TOKYU	653	-	853	530
TONEN	1170	-	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1610	-	1640	1270
TORAY INDS.	779	-	790	660
TOSHIBA	693	-	814	664
TOSTEM CORPORATION	2900	-	3450	2460
TOTO	1220	-	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2180	-	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	795	-	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2290	-	2300	2000
TOYOTA MOTOR	3570	-	3590	2330
UNY	2200	-	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	414000	-	414000	367000
YAMAGUCHI BANK	1640	-	1880	1430
YAMAHA	2480	-	2500	1670
YAMAICHI SECURITIES	318	-	827	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2650	-	2660	2190
YAMATO TRANSPORT	1270	-	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1930	-	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	585	-	835	510

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.5	0	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	26.15	-0.15	31.08	21.04
CATHAY PACIFIC	11.95	-0.05	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	66.25	-0.75	77.75	51
CHEUNG KONG INFR.	22.1	0	23.3	12
CHINA LT.& POWER	34.8	0.2	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	20.65	-1.2	23.75	4.75
CITIC PACIFIC	40.9	-1	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	10.7	-0.3	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	36	0	43	26.75
FIRST PACIFIC	9.15	-0.05	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.15	-0.1	17.5	13.85
HANG SENG BANK	84.75	-0.5	96.25	75
HENDERSON INV.	7.9	-0.1	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	63.5	-0.5	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	12.25	-0.1	12.96	9.96
HK.TELECOM.	13.05	0	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.05	0.05	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4	0.03	5.45	3.92
HSBC HDG.	190	1	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	56.5	0.25	64.25	45.8
HYSAN DEV.	21.05	-0.25	31	20.95
KERRY PROPERTIES	17.45	-0.05	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	42.9	0.4	53.75	32.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.75	0.1	9.8	4.63
PEARL ORIENTAL	3.02	0.1	3.22	0.96
SINO LAND	7.3	0.2	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	80.75	-0.25	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	59	0.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.05	0.05	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	27.8	0.3	27.8	9.05
WHARF HDG.	29.05	0	40.6	26
WHEELOCK & CO.	15.85	0.1	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.95	0	8.95	6.65
CEREBOS PACIFIC	9	0	13.5	8.8
CITY DEVELOPMENTS	11.5	-0.5	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	20	-1.5	21.5	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.4	0	17.9	12.3
DBS LAND	4.6	0.02	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.5	-0.05	9.75	8.5
FRASER & NEAVE	10.5	0.4	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	20	0	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.78	-0.04	4.42	3.78
KEPPEL CORPORATION	6.25	-0.1	10.16	6.25
KEPPEL LAND	3.82	-0.08	5.2	3.82
OVERSEAS CHINESE BKG	9.5	0	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	5.8	-0.1	7.15	5.8
PARKWAY HOLDINGS	6.05	0.05	6.45	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.15	-0.05	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.15	0	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	6.6	0.15	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.3	-0.2	15.2	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.74	0.14	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.37	-0.01	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.38	-0.02	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.6	-0.05	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	3.72	-0.12	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16.6	-0.4	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.5	-0.2	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	15	-0.5	20.1	14
DCB HOLDINGS	8.1	-0.1	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.9	-0.3	27.25	21
GENTING	13.4	-0.3	22.4	13.4
HICOM HOLDINGS	5.5	-0.25	7.5	5.3
HONG LEONG CREDIT	12.8	-0.1	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4	-0.14	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	24.9	-0.35	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.8	-0.1	7.95	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.45	0.1	8.25	5.35
NESTLE (MALAYSIA)	19	0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.6	0.05	11.2	8
PROTON (PERUSAHAAN O	14.4	0	17	12
PUBLIC BANK	3.28	-0.04	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	16.7	-0.7	21.8	8.2
RENONG	3.34	0.02	5.1	3.32
RESORT WORLD	8.65	-0.15	15.1	8.65
ROTHMANS OF PALL MAL	23.2	-0.2	28	22
SIME DARBY	7.5	-0.3	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17.4	0.1	23.9	17.1
TENAGA NASIONAL	10.9	-0.4	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	17.3	-0.5	24.1	16.4
YTL CORP.	9.8	-0.2	15.3	9.8

AUSTRALIA

AMCOR	8.3	0.17	9.18	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.07	0.03	8.56	5.55
BORAL	3.78	0.03	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	23.1	0.35	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	17.86	0.49	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.89	0.16	13.93	9.93
COCA-COLA AMATIL	14.6	-0.39	18	11.15
COLES MYER	6.19	0.02	6.23	4.35
COMALCO	6.68	0	7.8	5.97
CRA	18.97	-0.03	21.5	17.35
CSR	4.76	0.05	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.62	0.03	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.09	0.04	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.68	0.27	24.8	18.25
NAT.AUS.BANK	17.4	0.22	17.4	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.94	-0.01	2	1.69
NEWS CORP.	5.92	0.05	7.46	5.72
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.88	0.04	6.55	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.47	0.05	3.47	2.43
PBL.AND BCAST.	6.71	-0.02	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.28	0.06	4.44	3.29
WESTPAC BANK	6.85	0	7.84	5.27
WMC	7.63	0.03	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	10.28	0.32	10.28	7.14
WOOLWORTHS	3.81	0.07	3.82	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	59.13	0.25	60.25	39.38
AETNA INC COM STOCK	83.88	-0.13	92.88	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.75	1.13	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	70.88	-0.38	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	62.63	1.5	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	68.5	-1	76	55.5
AMER.BRANDS	53.13	0.5	54.13	40.25
AMER.EXPRESS	64.13	3	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	64.75	0.88	67.88	50.75
AMER.INTL.GP.	121	1.88	128	88.13
AMERITECH	59.38	0.75	64.88	50.25
AMGEN	57.13	0.38	64	51.5
AMOCO	80.88	-0.75	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	41	-0.25	44.88	33.25
APPLIED MATS.	50.88	2.25	54.44	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	17.88	-0.5	23	15.83
AT&T CORP.	32.75	1.5	44.42	30.75
ATLANTIC RICH.	134.88	1	142	113.5
AUTOMATIC DATA PROC.	43.13	0.5	45.63	36.38
BANC ONE	41.13	0.75	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	37.13	1.38	42	23.44
BANKAMERICA	110.5	3.13	123	70.75
BANKBOSTON	68.88	2	78.75	46
BARNETT BANKS	46.5	1	50.88	29.25
BAXTER INTL.	46.38	-0.13	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	64.75	1	71.38	55.13
BELLSOUTH	43.63	0.88	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	37900	150	37900	30100
BIOCHEM INTL.	5.63	0.25	8	4.5
BOEING	95.38	-6.63	113.88	74.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	62.5	1.13	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	76.38	-0.88	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	48.5	0.5	48.63	30.19
CATERPILLAR	88.25	1.13	89.13	63
CHASE MANHATTAN	87.75	2.38	109.63	65
CHEVRON	66	0.25	72.13	55.13
CHRYSLER	29.75	0.5	36.13	26.75
CHUBB	55.75	1.13	62.25	41.38
CIGNA	146.38	2.25	161.38	104
CISCO SYSTEMS	46.5	0.13	74.88	46.38
CITICORP	107.25	3.25	126.38	75.38
COCA COLA	61.13	2	62.88	39.87
COLGATE-PALM.	108.25	1.38	113.75	75.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33.25	-0.88	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	79.25	0.63	86.75	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	48.13	1.88	67.25	38
CONAGRA	56.88	0.25	57.5	37.88
CONRAIL	114	0.13	114	64.38
CORESTATES FINL.	49.5	0.38	55	36.63
CORNING	46.25	0.25	46.88	28.84
CPC INTL.	81.75	0.25	86.13	65.63
CSX	45.75	0.75	52.75	41.75
DEAN WITTER DISCOVER	35.25	0.38	43.75	24.63
DEERE	44.75	-0.63	47.13	35.13
DELL COMPUTER	78.94	1.19	81.25	21.5
DISNEY (WALT)	77.63	0.25	79.13	53.38
DOW CHEMICALS	83.13	2.63	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	102.63	-0.75	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	80.75	1.25	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	32.75	0.25	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	49.13	0.63	52.62	40.37
ENRON CORP	37	0.13	47.5	35.88
EXXON	53.88	1.13	55.25	40
FANNIE MAE	39.63	1	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	30.13	1.38	33.63	19.5
FIRST BANK SYS.	73.5	1.63	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	53.88	1.13	63.5	38.13
FIRST DATA	32.5	0.75	43.81	31.75
FIRST UNION	80	0.75	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	59.63	1.25	62.75	38.5
FORD MOTOR	34.5	0.25	37.25	30.5
GANNETT	85	1	89.5	64
GEN.ELEC.	107.25	0.75	108.5	75.38
GEN.MILLS	59	0	68.63	52.25
GEN.RE	164.5	3	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	55.25	0.38	62.5	46.63
GILLETTE	81.13	1.63	86	52.25
GTE	44.88	0.13	49.25	38
HALLIBURTON	69.75	-0.88	73.5	50
HEINZ,H.J.	40.5	-0.38	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	49.25	-0.25	59	38.25
HOME DEPOT	56.75	0.38	59	46
ILLINOIS TOOL WKS.	89.75	-0.13	90.63	62.13
INTEL	146.38	2.5	164.75	67.75
INTL.BUS.MACH.	150.38	-0.38	168	90.25
INTL.PAPER	42	0.38	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	59.5	1.38	62.75	44.75
KELLOGG	66.75	-0.13	77.13	63.13
KEYCORP	50.13	0.75	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	48.88	-0.63	55	35.19
LILLY ELI	84	-0.25	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	87.38	-0.25	95.63	78
LOEW'S	91.25	1.13	111.75	73.5
LUCENT TECHNOLOGIES	55.25	-0.13	59.63	33.5
MARSH & MCLENNAN	115.5	0.88	129	89.25
MAY DEPT.STORES	45	-0.13	50	41.13
MBNA CORP.	31	1.38	37.13	17.75
MCDONALDS	51.75	0.63	51.75	42.75
MCDONN.DOUGLAS	57.5	-3	70.5	44.38
MCI COMMS.	37.88	0.63	39	22.94
MEDTRONIC	66.63	1.63	71.38	47.38
MELLON BANK	79.5	1.75	86.25	51.13
MERCK	88.75	1.38	99.63	57
MERRILL LYNCH	89.38	2.88	102	56.25
MICROSOFT	114.88	1.25	115.13	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	86.38	1	93	63
MOBIL	125	1	135.75	108.88
MORGAN (JP)	98.13	2.25	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	58	0.13	71.88	42.13
MOTOROLA	55.38	0	69.38	44.75
NAT.CITY	47	0.88	54.25	34.13
NATIONSBANK	57.75	0.5	65	38.38
NIKE 'B'	53.38	-2.75	75.75	43.75
NORFOLK SOUTHERN	91.5	1.38	97.25	80.13
NORWEST	47.38	0.63	53	32.5
NYNEX	49.25	1.13	53.25	42.25
ORACLE CORP.	38	0.13	49.75	32.5
P G & E	23.5	0.38	24.13	19.63
PACIFIC TELESIS DEAD	37.75	0	41.55	32.25
PENNEY (J.C.)	46.5	0.63	56.75	45.25
PEPSICO	31.25	-0.75	35.63	28.13
PFIZER	94.25	1.63	98.75	64.63
PHILIP MORRIS	39.63	0.13	46.54	28.79
PHILLIPS PTL.	38.63	-0.13	46.75	37.5
PNC BANK	39.25	0.5	44.88	28.63
PPG INDUSTRIES	53	0	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	124.63	3.13	129.5	82.63
RAYTHEON	42.88	-0.13	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	70.13	-0.88	78.25	58.38
ROCKWELL INTL.NEW	65.5	-0.13	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	38.38	0	45.13	23.38
SAFEWAY	44.75	0.75	51.75	32
SARA LEE CORP.	41	0.5	42.88	30.38
SBC COMMUNICATIONS	53.13	1.25	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	78.13	1.38	81.63	53.5
SCHLUMBERGER	109.63	-0.75	115.5	80
SEAGATE TECH.	42.88	0.63	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	46.5	-0.75	56.63	40.63
SOUTHERN	20.5	0.25	24.63	20
SPRINT	43.13	0.13	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	28	0.88	35	23.94
SUNTRUST BANKS	48.63	1.25	54.5	34.44
TEXACO	103	0.75	109.75	80
TEXAS INSTS.	83.88	2.63	88.88	41.75
TIME WARNER	44.5	0.13	45	32.13
TRAVELERS GP.	50.25	1.38	58.25	28.57
TYCO INTERNATIONAL	59.25	0.25	61.75	37
UNION PACIFIC	61.38	0.5	63.63	46.07
UNITED TECHNOLOGIES	73.75	-1.13	79.38	51.87
UNOCAL	36.75	-0.5	45.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	33.38	0.13	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	16.38	0.25	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	56.38	0.75	64.5	40.88
WAL MART STORES	27.75	0.63	29.88	22.13
WALGREEN	44.5	0.88	44.5	30.75
WARNER LAMBERT	94.88	0.13	98.88	53.13
WELLS FARGO	259.25	7.25	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	16.75	-0.5	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	44.75	-0.5	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	29.38	1.25	36.63	28.13
WORLDCOMM INC.GA	22.25	0.19	28	18.63
XEROX	58.5	0	62.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة داتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار الاغلاق اول من امس.

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	٢٥	٦٧٤,٥٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	-	-	-	-	٩٩٠,٠٠	-
	البنك الوطني للتنمية	-	-	-	-	٢٥,٤١	-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١١.٧٩٤	٨٠,٧٥	٨٥,٠١	٨٠,٧٥	٨٥,٠٠	٤,٢٥-
	بنك مصر الدولي	-	-	-	-	٦٦٠,٠٠	-
	البنك الوطني المصري	١.١٠٠	٦٢,٠٠	٦٤,٥٠	٦٤,٥٠	٦٣,٥٠	١,٠٠
	بنك المهندس	١.٥٠٠	٤٦,٠٠	٤٦,٠٠	٤٦,٠٠	٤٧,٠٠	١,٠٠-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٠٧,١٤	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٩.١٥٥	٧٢,٠٦	٧٥,٥٠	٧٢,٥٠	٧٥,٨٠	٣,٣٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١١.٧١٥	١٩٠,٠٠	١٩٢,٠٠	١٩١,٢٥	١٩١,٠٠	٠,٢٥
غذائية	الأهرام للمشروبات	٦٥٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,١٠	١٣٠,١٠	١٣٠,٠٠	٠,١٠
	مطاحن مصر الوسطى	٣.٥٧٠	٥٢,٤٧	٥٦,١٠	٥٣,٠٠	٥٥,٢٢	٢,٢٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣٤٥	٧٤,٥٠	٧٥,١٥	٧٥,٠٠	٧٨,٢٥	٣,٢٥-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٤.٨٨٠	٩٦,٥٠	٩٨,٠٠	٩٦,٥٠	٩٨,٠٠	١,٥٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٧٧٥	٤٢,٠٠	٤٣,٠١	٤٢,٥٠	٤٣,٠٠	٠,٥٠-
	العامة للصوامع والتخزين	٤.٧٦٠	١٠٥,٠٠	١٠٦,٠٠	١٠٦,٠٠	١٠٥,٠٠	١,٠٠
	مطاحن مصر العليا	١٢١٩٥	٨٣,٤٠	٨٧,٥٠	٨٥,١٠	٨٧,٥٠	٢,٤٠-
	مصر للزيوت والصابون	١.٢٥٠	٢٨,١٥	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٠,٠٠
	الزيوت المستخلصة	٧.٨١٠	٣٣,٥٠	٣٤,٠٠	٣٤,٠٠	٣٤,٦٠	٠,٦٠-
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	١٢.٠٠٠	٢١٢,٠٠	٢١٣,٠٠	٢١٣,٠٠	٢١٢,٠٠	١,٠٠
وصناعات	فايزر مصر	٥١٠	١٩,٣٥	١٩,٥٠	١٩,٣٥	١٩,٤٥	٠,١٠-
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٠٠	٢٢,٩٠	٢٢,٩٠	٢٢,٩٠	٢٣,٠٠	٠,١٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	٦٤٠٠	٢٢,٥٠	٢٣,٢٠	٢٣,٠١	٢٣,٢١	٠,٢٠-
	العربية للادوية	٢.٧٩٧	٤٨,٧٩	٥٣,٩١	٥٣,٩١	٥١,٣٥	٢,٥٦
	النيل للادوية	١,٥٧٩	٥٥,٠٠	٥٦,٦٥	٥٦,٠٠	٥٦,٦٥	٠,٦٥-
	الاسكندرية للادوية	٣.١٥٩	١٢٤,٠٠	١٣١,٠٠	١٣١,٠٠	١٣٠,٥٠	٠,٥٠
	معفيس للادوية	١.٥٣٥	٧٥,٠١	٨٠,٠٠	٧٨,٠٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٢,٦٠	-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٢٠٠	٣٤,٣٦	٣٤,٣٦	٣٤,٣٦	٣٦,١٦	١,٨٠-
	العربية لحليج الأقطان	١.٢٢٥	٥٥,٢٥	٥٥,٣٠	٥٥,٢٥	٥٥,٢٥	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات	٥٠٠	٩٥,٠٠	٩٦,٥٠	٩٥,٠١	١٠٠,٠٠	٤,٩٩-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢١٠	١٧,٥٥	١٨,١٥	١٧,٥٥	١٨,٠٣	٠,٤٨-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٥.٠٦٥	٨٥,٠٠	٨٦,٥٠	٨٥,١١	٨٦,٩٩	١,٨٨-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٨٠	٢٦٧,٠٠	٢٨١,٠٠	٢٦٧,٩٩	٢٦٧,٩٩	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٢٦٥	٦,٣٤	٦,٦٠	٦,٣٤	٦,٣٣	٠,٠١
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٤٠١	٩,٠٣	٩,٥٠	٩,٠٣	٩,٥٠	٠,٤٧-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣٩٩	١٢٤,٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٤,٠٠	١٢٣,٥٠	٠,٥٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٣٠٥	٤٢,٠٠	٤٥,٠٠	٤٤,٠١	٤٣,٦١	٠,٤٠
عقارات	المتحدة للاسكان والتعمير	٥٠٠	٢٤,٨٠	٢٤,٨٠	٢٤,٨٠	٢٥,٠٠	٠,٢٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.١٢٥	٢٣,٢٥	٢٣,٥٠	٢٣,٥٠	٢٣,٠٦	٠,٤٤
	التعمير والمساكن الشعبية	٩.٨٢٥	٣٧,٠٠	٣٧,٤٠	٣٧,٠٥	٣٨,٥٠	١,٤٥-
	الشمس للإسكان والتعمير	٨.٩٢٥	١٩,١٥	١٩,٥٠	١٩,٢١	١٩,٦١	٠,٤٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٩٧٥	٤٩٠,٠٥	٤٩٢,٠٠	٤٩٠,٠٥	٤٩٣,٢٥	٣,٢٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥.٥١٠	٤٣١,٠٠	٤٣٥,٠٠	٤٣١,٠٠	٤٣٠,٠٠	١,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٩٦٠	٢٨,٨٦	٢٩,٨٠	٢٩,٨٠	٢٨,٩٩	٠,٨١
إسمنت	القومية للاسمنت	٨٤٠	٢٧,٠٠	٢٨,٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,١٠	٠,١٠-
	السويس للاسمنت	١٥.٦٣١	٧٢,٠٠	٧٤,٩٩	٧٢,٣٥	٧٢,٠٣	٠,٣٢
	اسمنت بورتلاند حلوان	٦٩.٢٩٥	٧٩,٠٠	٨٠,٠٠	٧٩,٥١	٧٩,٠٠	٠,٥١
	اسمنت العامرية	٤١.٧١٥	٨٦,٠٠	٨٩,٠١	٨٨,٥٠	٨٩,٤٠	٠,٩٠-
	اسمنت طرة المصرية	٢١.٣٣٠	٩٦,٨٦	٩٧,٠١	٩٦,٨٦	٩٧,٠٠	٠,١٤-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٣,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٢	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٩.٨٠٥	٩٦,٩٠	١٠٠,٠٠	٩٦,٩٠	١٠٢,٠٠	٥,١٠-

سلطنة عُمان

السوق	المطاحن العمانية	٤٥٠	٣,٧٧٠	٣,٧٧٠	٣,٧٧٠	٣,٧٥٠	٠,٠٢٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	٦.٣٣٦	٤,٥٠٠	٤,٥٥٠	٤,٥٥٠	٤,٤٧٠	٠,٠٨٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	٦.١٠٠	١,٧٠٠	١,٧١٠	١,٧٠٠	١,٥٦٠	٠,١٤٠
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٥٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٥٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٤٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	٤٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٣٨.٢٥٥	٣,١٦٠	٣,٢٢٠	٣,٢٢٠	٣,١٨٠	٠,٠٤٠
	البنك الوطني العماني	٢.٦٥٠	٦,٥٠٠	٦,٦٥٠	٦,٦٠٠	٦,٧٠٠	٠,١٠٠-
	بنك عمان والبحرين والكويت	-	-	-	-	٢,٧٣٠	-
	بنك عمان الدولي	١٣.٣٧٨	٣,٩٥٠	٤,٠٠٠	٣,٩٨٠	٤,٠٠٠	٠,٠٢٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٢٣.٤٧٩	٥,٠٧٠	٥,١١٠	٥,٠٨٠	٥,١١٠	٠,٠٣٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥١.٥٢٢	٢,٨٢٠	٢,٨٧٠	٢,٨٢٠	٢,٨٢٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٩.٧٦٩	٧,٦٥٠	٧,٧٢٠	٧,٦٥٠	٧,٧٢٠	٠,٠٧٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٥.٤٩٠	٤,٥٨٠	٤,٦٣٠	٤,٦٣٠	٤,٥٧٠	٠,٠٦٠
	التأمين الاهلية	٢.٠٠٠	٣,٢٨٠	٣,٣٠٠	٣,٢٨٠	٣,٤٢٠	٠,١٤٠-
	العمانية المتحدة للتامين	١.٥٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,١٢٠	٠,٠٧٠-
	ظفار للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٣,١٥٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	٢.٣٣٧	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٥٠٠	٠,١٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	١٠.٩٧٥	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٣٠	٠,٠٣٠-
	الاسماك العمانية	٢٤.٥١١	٢,٩٧٠	٣,٠٠٠	٢,٩٩٠	٢,٩٧٠	٠,٠٢٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٥.٠٠٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٢,٠٥٠	٠,٢٠٠-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنتجات الصناعية	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٥٠٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٠٠	٠,٠٢٠
	مصنع السجاد الوطني	٢.٥٦٤	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	١٠.٠٠٠	١,٤٠٠	١,٤١٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	مطاحن صلالة	٢.١١٥	١,٧٧٠	١,٧٧٠	١,٧٧٠	١,٧٢٠	٠,٠٥٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٣٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٣٦.٢٧٦	١,٥٩٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	٣٧.٤٨٠	١,٥٥٠	١,٥٨٠	١,٥٧٠	١,٥٥٠	٠,٠٢٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٩.٠٣٨	١,٢٩٠	١,٣٣٠	١,٢٩٠	١,٣٥٠	٠,٠٦٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢.٠٩٣	١,٢٥٠	١,٢٩٠	١,٢٥٠	١,٣٠٠	٠,٠٥٠-
	مصانع مسقط للخيوط	٥.٨٤٠	١,٦٠٠	١,٦٢٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٨٤٠	-
	بنك عمان التجاري	١٠.٠٠٠	٢,٦٥٠	٢,٧١٠	٢,٦٧٠	٢,٧١٠	٠,٠٤٠-
	بنك مسقط الاهلي	١٧.٧٢٢	٥,٠٥٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,٠٥٠	٠,٠٥٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٦٣.٠٤٠	٢,٧٠٠	٢,٧٢٠	٢,٧٠٠	٢,٧٢٠	٠,٠٢٠-
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ الإمارات	-	-	-	-	١,٧٤٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٤.٧٥٠	١,٤٩٠	١,٥١٠	١,٤٩٠	١,٤٨٠	٠,٠١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٢.٧٠٠	١,٦٠٠	١,٦٢٠	١,٦١٠	١,٦٠٠	٠,٠١٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٤,٠٢٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣٠.٠٠٠	١,٣٩٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	مسقط للتامين ٥٠٪	٣.٠٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٥٠	٠,٠٥٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٣٦.٧٥٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	٢٣٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
	عمان اوريكس للتأجير	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	١٠.٨٧٦	١,٩٠٠	١,٩٥٠	١,٩١٠	١,٩٠٠	٠,٠١٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	٢١.٠٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	٤١.٨٠٠	٢,١٧٠	٢,٢٠٠	٢,١٨٠	٢,٢١٠	٠,٠٣٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٤.٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	٠,٠٣٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦٨.٢٤٩	٢٥٧	٢٥٩	٢٥٨	٢٥٧	١
	بنك الجزيرة	١.٣٣١	١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٣	٠
	بنك الإستثمار	٣.٩٠٠	٣٦٠	٣٦٢	٣٦١	٣٦١	٠
	البنك الهولندي	٧٠	٤٩٩	٥١٥	٥١٥	٥٠٠	١٥
	البنك الفرنسي	١٧٤.٣٠٠	٢٥٦	٢٦٢	٢٦١	٢٥٧	٤
	البنك البريطاني	٦.٨٥٦	٥٦٥	٥٧١	٥٧١	٥٦٦	٥
	بنك القاهرة	٨.٧٤٣	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٥	٢٥٦	١-
	البنك العربي	١.٥٣٠	٤٥٠	٤٥٣	٤٥٣	٤٥٤	١-
	البنك الامريكي	١.٦٤٨	٥٩١	٥٩٢	٥٩١	٥٩٢	١-
	البنك المتحد	٢٢٠	٣٣٣	٣٣٣	٣٣٣	٣٣٦	٣-
	شركة الراجحي	٢٢.٧٠٢	١٠٨١	١٠٩٤	١٠٨٦	١٠٨٧	١-
الصناعة	سابك	٥٠.٢٢٢	٤١٨	٤٢١	٤١٨	٤٢٢	٤-
	الاسمدة	١٥	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٤١٧	٤٦٨	٤٧٣	٤٧٠	٤٧٢	٢-
	التصنيع الوطنية	٩.١٠٠	٨٦	٨٨	٨٧	٨٦	١
	الدوائية	١١.٥٦٣	١٨٣	١٨٥	١٨٤	١٨٥	١-
	الغاز	-	-	-	-	١٤٧	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٤٠	-
	الغذائية	٢٣	٩٨	٩٨	٩٨	٩٧	١
	الكابلات	١.١٤٨	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٢١.٦٣٠	٩١	٩٤	٩٤	٩١	٣
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٨	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٢.١٠٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٢	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٧.٧٢٠	١٥٠	١٥٢	١٥٠	١٥٣	٣-
	اسمنت اليمامة	٦.٥٥٠	٣٦٥	٣٦٧	٣٦٦	٣٦٧	١-
	الاسمنت السعودية	١٠٨.٢٦٧	٢٠٥	٢٠٩	٢٠٦	٢٠٨	٢-
	اسمنت القصيم	٧.٦٦٥	٣٠١	٣٠٢	٣٠١	٣٠٢	١-
	اسمنت الجنوبية	٤.٥٣٦	٣٦٦	٣٦٦	٣٦٦	٣٧١	٥-
	اسمنت ينبع	٣.٤٥٠	٢٤١	٢٤٣	٢٤٢	٢٤٤	٢-
	اسمنت الشرقية	٢.٨٦٢	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٥	٣٦٧	٢-
	اسمنت تبوك	١٠.٠٦٥	١٢٣	١٢٤	١٢٣	١٢٣	٠
الخدمات	الفنادق	١٩٦	١٢٥	١٢٦	١٢٥	١٢٦	١-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٥	-
	النقل البحري	٢٣.٢٩٠	٦١	٦٢	٦١	٦١	٠
	النقل الجماعي	١.٢٠٠	١١١	١١٢	١١١	١١٢	١-
	السيارات	٣.٢٢٢	٤٥	٤٦	٤٦	٤٥	١
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٩.٧٠٠	١٠٠	١٠١	١٠١	١٠٠	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٢	-
	عسير	٣٩.٦٢٢	٨٣	٨٥	٨٤	٨٣	١
	طيبة للاستثمار	٤٩.٢٥٠	٥١	٥٢	٥١	٥١	٠
	مكة للانشاء	٧٨.٥٩٢	٢٩١	٢٩٦	٢٩٣	٢٩٢	١
	مبرد	١٩.٢٠٣	٧١	٧١	٧١	٧١	٠
	العزيزية بنده	١٠٠	١٢٣	١٢٣	١٢٣	١٢٢	١
	الباحة	١٥٩	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٢٣.١٣٣	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	ثمار	-	-	-	-	٧٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١١.٩٢٨	٨٨	٨٩	٨٨	٨٩	١-
	كهرباء الغربية	٥.٣٢٥	٨٩	٩٠	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الشرقية	٢٢٥	٩٠	٩٢	٩٢	٩٠	٢
	كهرباء الجنوبية	١٠٢	٩٥	٩٨	٩٨	٩٨	٠
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١٤٧	١١٠	١١٠	١١٠	١١١	١-
	القصيم الزراعية	٣.١٧٧	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	حائل الزراعية	٣٧٠	٦٧	٧٠	٧٠	٦٨	٢
	تبوك الزراعية	٥.٠٤٢	٨٥	٨٦	٨٥	٨٥	٠
	الأسماك	٣٦٣	١٨٥	١٩٥	١٩٥	١٩٥	٠
	الشرقية الزراعية	٢٤٨	٣٥	٣٦	٣٥	٣٦	١-
	الجوف الزراعية	٤.١٩٠	٦١	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	بيشة الزراعية	٢١٨	٣٧	٣٨	٣٨	٣٧	١
	جازان الزراعية	٣.٩٩٨	٧١	٧١	٧١	٧٢	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣.٦٧٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك الخليج	٥.٤٢٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	البنك التجاري	٤.٣٦٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٠	٠
	البنك الاهلي	٥٨٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٤٥	٠
	البنك العقاري	٢.٣٠٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٠
	بنك برقان	٢٣٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٢٥	٣٣٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٦٠٥.٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١.٠٨٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٥٦٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الاستثمارات المالية	٧٧٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	١٧.٠٦٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٢	٤
	مشاريع الكويت	٣٣.٤٦٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الأهلية لاستثمار	١.٧٥٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١١.٦٤٠.٠٠٠	١٨٦	١٩٠	١٨٦	١٨٨	٢-
	مستثمر دولي	١.٤٧٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٥	٤٢٥	٤١٥	١٠
	البيت اوراق مالية	٦٥٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٦١٠	٦٢٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٢٤.٧٦٠.٠٠٠	٢٨٥	٤١٠	٤٠٠	٣٩٠	١٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتامين	١.٠٥٥.٠٠٠	٥٩٠	٦١٠	٦٠٠	٥٩٠	١٠
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
العقار	عقارات الكويت	٤٣.٨٢٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٥	٣٨٥	٣٧٠	١٥
	العقارات المتحدة	٤٠.٥٤٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٥٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الوطنية العقارية	٥.٦٢٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٢٥	٤٣٥	١٠-
	الصالحية العقارية	٢٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٧.٢٢٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٤	١٤٢	١٤٤	٢-
	التمدين العقارية	٦.٢٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٠	٢٤٤	٤-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٧٤٠.٠٠٠	٩٢٠	٩٣٠	٩٢٠	٩٢٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٦٠	-
	اسمنت الكويت	١٠٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٦٠	١٠-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٨٥	-
	الخليج للكابلات	٢.٥٠٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٦٠	٢٠-
	اصلاح السفن	٢.٨٨٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٣٤	١٠
	الخدمات البحرية	٤٠.٠٠٠	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٦	٢
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٦٦٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٧٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	١٥٥	-
	السينما الكويتية	٧٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	١.٢٠٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	مجمعات الاسواق	٧٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٢٥	١٠-
	الاتصالات المتنقلة	٣٣٥.٠٠٠	٩٨٠	٩٩٠	٩٨٠	٩٩٠	١٠-
	الحاسبات الإلكترونية	٦٨٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٠	-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٩٩٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٩٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٠
	الإسماك الكويتية	-	-	-	-	١٩٠	-
	المتحدة للدواجن	١٠٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الكويت للاغذية	٦٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
شركات	بنك البحرين الوطني	٨.١٢٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٠	١٤٨	١٥٠	٢-
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣.٩٥٠	-
كويتية	شعاع	١.٢٠٠.٠٠٠	١٢٦	١٣٠	١٣٦	١٣٠	٤-
	اسمنت الشارقة	١٨٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	اسمنت الخليج	١.٦٢٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٠
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	١٠٤	-
	اسمنت الفجيرة	٤.٤٢٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٦	١٥٨	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٨٠	٢٥١,٠٠	٢٥١,٠٠	٢٥١,٠٠	٢٥١,٠٠	٠,٠٠
	بنك الاردن	٣٥٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	٣.٢٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٠,٠٠
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٣٣	-
	بنك الإسكان	٥.٦٥٠	٤,٨٣	٤,٨٧	٤,٨٣	٤,٨٦	٠,٠٣-
	البنك الاردني الكويتي	١٠٠	٢,٦٣	٢,٦٣	٢,٦٣	٢,٦٥	٠,٠٢-
	بنك الاردن والخليج	١.٠٠٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٨٠٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٨٠	٠,١٨-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٠	-
	الاردني للاستثمار	٢٠٠	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,١٥	٠,١٠
	بيتنا	١.٤٥٠	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٧	١,١٣	٠,٠٦-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٧٤	-
	بنك فيلادلفيا	٣.٩٤٧	١,١٤	١,١٧	١,١٤	١,١٣	٠,٠١
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٤	-
	تامين وطنية نهنية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٧٩.٩٦٧	١,٦٨	١,٧٠	١,٦٩	١,٦٩	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٥٠	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	٠,٠٠
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٣٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	١٠.٧٠٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٠,٠٠
	المحفظة الوطنية	٧٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	عقاركو	٢٥٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٠١-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	١٠٠	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٨	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكومودور	١.٠٠٠	١,١٧	١,١٨	١,١٧	١,٢٠	٠,٠٣-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٠٦	-
	الزرقاء للتعليم	٨٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	النقل البري	٢٥٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٦	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٣٩	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الإسمنت	٣.١١٠	٣,٦٤	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٦٥	٠,٠٠
	الفوسفات	١.١١٠	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٢٠	٠,١٥-
	البوتاس العربية	-	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٠,٠٠
	مصفاة الارس / جوبترول	٣.٧٤٠	١٠,١٩	١٠,١٩	١٠,١٩	١٠,١٩	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٠	-
	الدباغة	٦٠٠	٦,٧٠	٦,٧٠	٦,٧٠	٦,٦٨	٠,٠٢
	الإنتاج	١.٠٠٠	١,٨٤	١,٨٥	١,٨٤	١,٩٤	٠,١٠-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٢	-
	العربية للادوية	١.٠٨٦	٣,٦٥	٣,٦٧	٣,٦٧	٣,٦٦	٠,٠١
	الخزف الاردنية	٣٠٠	٧,١٠	٧,١٠	٧,١٠	٧,١٥	٠,٠٥-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٥٣	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	تعبئنكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	١.٥٠٠	١,١٨	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الالومنيوم / أرال	١.٢٥٠	٣,٣٩	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٣٤.٥٥٠	٠,٥٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٠	٠,٠٢
	تصنيع الورق	٧٥٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الصناعات الوطنية	٢.٢٠٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٠١
	البتروكيماويات	٧٦٥	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٦	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الوطنية للكوابل	٥٥٠	٢,٦٧	٢,٧٢	٢,٦٧	٢,٧٨	٠,١١-
	السلفوكيماويات	٩.٣٥٠	٠,٦٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٦	٠,٠٢
	المركز العربي / دوائي	٦.٨٥٠	١,٤٢	١,٤٤	١,٤٣	١,٤٢	٠,٠١
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٤	٠,٤٠٠	٠,٠٠٤
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٤٤	٠,٣٤٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٢٥	١١,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٧	٠,١٠٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٦	٠,١٨٧	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	١,٨١	١,٨١	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٩٩٠	٠,٠٩٩٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٧٥	٠,١٧٢	٠,٠٠٣
	الشركة الخليجية المتحدة للتصميم	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٩٢	٠,٢٩٢	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٦٢	٠,٤٤٢	٠,٠٢٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٥٥	٠,٦٤٠	٠,٠١٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٠	٠,٢١٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٨	٠,١٥٤	٠,٠٠٤
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٦٥	٥
	بنك دبي التجاري	٦١	٦١	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القيوين الوطني	٢٣٧	٢٣٧	٠
	بنك المشرق	٨٢٥	٨٢٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٢١,٥	٢١,٥	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٠	٥
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٤٠	٩٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٧٠	١٠٧٠	٠
	اتصالات	٩٦٠	٩٦٠	٠
الخدمات	شركة الحرفات الوطنية	٤٠٠	٣٩٥	٥
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٠	٥

لقاء التكنولوجيين والسياسيين ورجال المال والأعمال في مؤتمر الاتصالات في أبو ظبي

الثورة التكنولوجية في الاتصالات انطلقت داخل البلدان العربية والاسلامية

□ أبو ظبي - من محمد عارف:

■ من اجل معرفة حقيقة ما يجري في العالم العربي والاسلامي حالياً لا حاجة الى معرفة كل شيء. يكفي التعرف على ما يجري في قطاع الاتصالات. فبناء شبكات اتصالات متقدمة تربط البلدان العربية والاسلامية والعالم لم يعد مجرد حلم بل خطط عمل تنفيذية واستثمارات يقدر أن يبلغ الانفاق عليها في منطقة الشرق الأوسط وحدها ٣٠ بليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة. في المملكة العربية السعودية يجري تأسيس مليون ونصف المليون خط للاتصالات الرقمية، إضافة الى ٢٠٠ الف هاتف نقال دولي GSM، وفي ايران المتهمة من قبل الغرب بالتزمت والانغلاق يقام أكثر من سبعة ملايين خط هاتف إضافة الى مليون هاتف نقال. ولبنان الذي يسابق الأحداث للتعويض عن الزمن الضائع ينفق ٥٠٠ مليون دولار لإصلاح وتحديث شبكات الاتصالات، والامارات العربية المتحدة التي دخلت ميدان الاتصالات بعد معظم البلدان العربية ستكون اول بلد عربي يطلق قمر اتصالات خاص به.

جادة المعلومات

شبكات اتصالات عريضة وبصرية، وسلكية ولاسلكية، فوق الأرض وتحتها، وعبر الكتل القارية والأقمار الاصطناعية وتحت البحار. شبكات ستتيح لكل فرد أينما كان في العالم العربي والاسلامي الاتصال في أي وقت يشاء بمن يشاء في أي مكان من العالم. جادة مرور معلومات سريعة ستحمل المكالمات الهاتفية والمرئية وافلام الفيديو ومعطيات الكومبيوتر. هذه هي صورة المستقبل القريب الحاضر الآن في مؤتمر الاتصالات في أبو ظبي. والمستقبل حاضر في التركيز ليس على المسائل المتصلة بالآثار الحضارية او السياسية، بل بمساهمة القطاع الخاص في تمويل وتشغيل هذه الشبكات.

واستمع المؤتمر الذي يختتم أعماله اليوم الى أوراق عمل ودراسات قدمها اكثر من ٥٠ من العلماء والتكنولوجيين والسياسيين ورجال المال والأعمال، وشارك فيه ٣٠٠ وفد من مختلف انحاء العالم بينهم ممثلون للادارة الأميركية والبنك الدولي والمنظمة الدولية للاتصالات النقالة «إنمارسات» INMARSAT، وشركات «فلاغ» FLAG، التي تمد خطوط الياف بصرية حول الكرة الأرضية، و«إريديوم» IRIDIUM التي ستطلق ٦٦ قمر اتصالات لتغطية العالم بشبكات هاتف الجيب الفضائي، وشركة الصناعات الفضائية «هيوز سبيس انترناشينال» HUGHES SPACE INTERNATIONAL.

الطلب اكبر

ما الحجم المسموح به لإعادة هيكلة قطاع الاتصالات في المملكة العربية السعودية التي عقدت واحدة من اكبر الصفقات العالمية مع شركة الهاتف والتلغراف الأميركية AT&T وبلغ حجمها اربعة بلايين دولار؟ وما هي نسبة مساهمة القطاع الخاص العربي والاجنبي في مشروع قمر الاتصالات «ثريا» الذي يتوقع أن يتجاوز مبلغ تأسيسه وتشغيله بليون دولار؟ وما هي ضوابط العمل في خطة تخصيص قطاع الاتصالات في سلطنة عمان التي اعلنت اخيراً؟ وهل يمتد النشاط العاصف للقطاع الخاص الكويتي في مجال الهاتف النقال الى الشبكات الثابتة التي تسيطر عليها الدولة؟ أسئلة مهمة مماثلة شملت لبنان والاردن وايران ناقشتها سبع طاولات مستديرة شارك فيها وزراء ومسؤولو الاتصالات من هذه البلدان.

إعادة الهيكلة والتخصيص والضوابط مواضيع أساسية مطروحة في جدول عمل كل المؤسسات المختصة في المنطقة، لكن مؤتمر أبو ظبي كشف أن مواجهة الطلب الجبار على الاتصالات أشد المسائل إلحاحاً. يظهر ذلك في التوسعات الضخمة للخطوط النقالة والثابتة على حد سواء في جميع بلدان المنطقة وفي شراء واطلاق وتاجير اقمار اتصالات جديدة وبناء مشاريع الألياف البصرية. هذا النمو السريع لتكنولوجيات وخدمات الاتصال في المنطقة اجتذب الى مؤتمر أبو ظبي مؤسسات اعمال واستثمارات عربية ودولية، مثل شركة التمويل الدولية «انترناشينال فايناس كوربوريشن» التابعة للبنك الدولي وشركة الاستثمارات السعودية «رنا» RANA INVESTMENT.

الكتاب العربي

ويظهر اسلوب العمل العربي الجديد في «الكتاب العربي» الذي ساهمت في وضعه وزارات الاتصالات في الدول العربية و«الاتحاد الدولي للاتصالات». إنه ليس نصوصاً رسمية نهائية لا يمكن مخالفتها، بل دليل عمل مفتوح مرن ومتطور وفق الحاجات المتغيرة لكل بلد عربي وظروفه الخاصة. وذكر المهندس احمد العويان رئيس دائرة التنمية في «الاتحاد الدولي للاتصالات» أن «الكتاب العربي» يضم سياسات الاتصالات الخاصة بالدول العربية واطر العمل التي تقيمها كل دولة.

ويعالج «الكتاب العربي» مسائل تكامل شبكات الاتصالات العربية ومواقفها من التحديات والفرص التي تطرحها أمام العرب «الاتفاقية العامة للتجارة والخدمات» (غات). ويعرض السياسات العربية الجديدة الخاصة بتداخل تكنولوجيا الاتصالات والكومبيوتر والبث الاذاعي والتلفزيوني. إنه بمثابة أداة ودليل عمل لمواجهة المسائل التي تطرحها ثورة الاتصالات والمعلومات واعادة هيكلة القطاعات الخاصة بها.

أطلع العويان المؤتمر على تفاصيل المناقشات التي دارت في ندوتي عمان وبيروت العام الماضي حول الاستراتيجيات والسياسات العربية الخاصة في قطاع الاتصالات. وأكد العويان وهو مهندس اتصالات من تونس يتولى مسؤوليات مهمة في الاتحاد الدولي منذ نحو ربع قرن أن المنطقة العربية تضم العناصر الرئيسية المطلوبة لتنمية الاتصالات، وهي: الموارد البشرية والمالية والوسائل التكنولوجية.

الرؤية المستقبلية

وتظهر الرؤية المستقبلية للاتصالات العربية في الطب الاتصالي Telemedicine. ففي العام الماضي اقيمت ندوة بيروت اجريت خلالها تجربة الطب الاتصالي بين «مستشفى الساحل» والطبيب الاختصاصي البروفيسور لارينغ في تولوز في فرنسا. وستجري تجربة عربية اخرى في الطب الاتصالي في شهر حزيران (يونيو) المقبل في مدينة مراكش تشرف عليها الحكومة المغربية.

تجربة متقدمة اخرى ساهم فيها المغرب الذي يدير الآن أول مشروع لادخال التلفزيون الرقمي التفاعلي في العالم العربي. اكثر من ٢٠٠٠ معلم ابتدائي و٥٠٠ مدير ومفتش تربوي في المملكة المغربية يساهمون في استخدام هذا الجهاز الذي يطلق عليه اسم «تلفزيون المستقبل». صفوف ومختبرات ومكتبات دون حدود تقيمها التلفزة التربوية التفاعلية الرقمية التي تعمل في اتجاهين وتدمج تقنيات التلفزيون والراديو والهاتف والكومبيوتر. وتعليم تفاعلي يتيح لافضل المعلمين تقديم افضل الخدمات الى أكبر عدد من الناس وهم في مواقعهم البعيدة.

ويعتبر المشروع المغربي الذي تساهم فيه منظمة اليونيسكو و«الاتحاد الدولي للاتصالات» ورشة عمل لاعداد خبرات وهياكل ارتكازية لشبكة معلومات متعددة الوسائط تربط الريف والمدن في المغرب بشبكة الشبكات «انترنيت» وجادة المعلومات الفائقة التي تلتف حول الكرة الأرضية. ويجعل التلفزيون التفاعلي الطالب المتعلم عنصراً فعالاً في عملية التعليم ويطور قابليته على ادارة المعلومات ويدفعه الى الدخول في حوارات ومناقشات. وتغتني العملية التعليمية بالتقنية الرقمية التفاعلية التي تضع تحت تصرف المتعلم أشرطة الفيديو والمادة الصوتية ومعطيات الكومبيوتر ورسوم الغرافيك وتقنية المؤتمرات الاتصالية. وتحول التقنية التفاعلية شبكات التلفزيون الى هياكل ارتكازية لجادة المعلومات. فعدد أجهزة التلفزيون في العالم حالياً يزيد مرتين على أجهزة الهاتف وهي أكثر ١٠ مرات من أجهزة الكومبيوتر الشخصي.

بحجاب أو دون حجاب يدخل «انترنيت» العالم العربي - التقطت الصورة الاسبوع الماضي في معرض المعلوماتية في دمشق (الحياة)

تكنولوجيات المستقبل تدخل العالم العربي دون استئذان!

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ تدخل تكنولوجيات المستقبل العالم العربي دون استئذان وبسرعة تفوق أكثر التصورات تفاؤلاً أو تشاؤماً! «انترنيت» و«الأطباق الفضائية» متوفران في جميع أرجاء العالم العربي على رغم المنع الرسمي لهما في بعض البلدان. في مصر ولبنان والامارات تنظم الدولة رسمياً استخدام السكان للأطباق والشبكة، وفي بلدان اخرى، مثل سورية والسعودية، وحتى العراق تتغاضى السلطات عن استخدام السكان لها. وتخدم بلدان عربية تسمح بالشبكة كمواقع لربط الراغبين بالاشتراك في الشبكة من بلدان لا تتوفر فيها هذه الخدمات.

المستقبل اليوم

ويدخل المستقبل اليوم العالم العربي عبر ثلاثة ابتكارات رئيسية تتدفق اليه، هي: التكنولوجيا الرقمية، وخطوط الاتصالات العريضة، والألياف البصرية. تحدث هذه التكنولوجيات تغيرات في طرق ووسائل الاتصالات في المنطقة تماثل ثورة المواصلات التي أحدثها دخول الماكنة البخارية والسكك الحديد والسيارة والطائرة. على غرار طرق المرور الخارجية بين المدن والبلدان تقيم تكنولوجيات الاتصالات ما تسمى بـ«جادة المعلومات» Super-Information highway التي تحمل الى سكان العالم العربي ملايين المعلومات والخدمات.

ويكمن دور التكنولوجيا الرقمية digital technology في تحويل الإشارات الصوتية والبصرية الى رقمي الصفر والواحد اللذين يشكلان أساس كل أنواع البث الالكتروني من الكومبيوتر وحتى الهاتف. يتيح ذلك ضغط الإشارات وبثها بسرعة خارقة تبلغ حد إرسال كتاب كبير مثل معجم المنجد بكامله خلال ثانية. وتتيح خطوط الاتصالات العريضة brodband نقل الصور والرسوم والأصوات ومعطيات الكومبيوتر. وتحل الألياف البصرية محل الأسلاك النحاسية في حمل الإشارات الالكترونية التي تحولها الى موجات ضوئية. أسلاك في سمك شعرة الرأس قادرة في أن على حمل آلاف المكالمات الهاتفية وقنوات البث التلفزيوني والمعطيات الكومبيوترية.

جادة المعلومات

الألياف البصرية optical fibers التي تصنع في المملكة العربية السعودية تشكل «شوارع مرور المعلومات السريعة»، وهي تحقق أحلام أجيال متعاقبة من العلماء في استخدام الموجات الضوئية لبث الإشارات. تتكون الألياف البصرية من «خيوط» زجاجية أو بلاستيكية بالغة النحافة والمرونة قادرة على نقل الإشارات الالكترونية التي يجري تحويلها الى موجات ضوئية وبالعكس. وتوفر الألياف البصرية موجات ضوئية مترابطة يمكن أن تنقل كمية من الإشارات تزيد عشرات المرات عما تنقله الأسلاك النحاسية مع الحفاظ على قوة بث الأشارات.

وفي حين لا تتجاوز كمية المعلومات التي يحملها الكيبل النحاسي عن مئة مليون معلومة في الثانية لمسافة خمسة كلم تنقل الألياف البصرية ما يزيد عن ألف مليون معلومة في الثانية الى مسافة أكثر من ٥٠ كلم. وتحاط الكرة الأرضية اليوم بشبكات الألياف البصرية التي لم تبتكر إلا في نهاية عقد الستينات. يعد مد خطوط الألياف البصرية الى المنطقة العربية مؤشراً أساسياً على مستوى التقدم. وتتجه بلدان عربية عدة نحو انشاء خطوط الاتصالات العريضة ISDN التي تمهد لمرحلة متقدمة في تطور الاتصالات.

العالم السبرنيتي

في كل يوم يدخل عشرات الناس في المنطقة العربية لاول مرة في حياتهم «جادة المعلومات السريعة» التي خلقت عالماً قائماً بذاته يطلق عليه اسم «الفضاء السبرنيتي» Cyberspace. ويعني مصطلح «سبرنيتيكا» cybernetic كل أنواع الاتصالات والتفاعل المتبادل سواء بين البشر أو بينهم وبين المكائن والمخلوقات الاخرى. ويلتقي في العالم السبرنيتي ناس قد تفصل بينهم المحيطات والقارات يتبادلون على شاشات الكومبيوتر والتلفزيون التفاعلي الأحاديث والرسائل الفورية. فالحروف التي ينقرها على لوح الكومبيوتر استاذ في كلية طب البحرين مثلاً ترتسم في اللحظة نفسها على شاشة كومبيوتر زميل له في طوكيو.

وتنشئ «جادة المعلومات» في كل مكان تمتد اليه شبكات اتصالات فورية وتبتكر خدمات وأعمال جديدة. بعض هذه الشبكات مثل «انترنيت» التي تسمى «ام الشبكات» تخدم ما يقدر بنحو ٥٠ مليون مشترك في كل أنحاء العالم. وتنمو على جذوع «إنترنيت» التي تتفرع مثل الأشجار الاستوائية العملاقة آلاف الشبكات. بعضها مكرس لخدمة جمهور محدد فيما تخدم شبكات عامة كل من يرغب في الحصول على خدماتها التي تقدم مجاناً أو مقابل اجور اشتراك يراوح معظمها ما بين ١٠ و ٢ دولار.

ولا يحتاج الشخص سوى جهاز كومبيوتر و«موديم» موصول بالهاتف للحصول مجاناً على محتويات قواعد المعلومات العامة في مؤسسات مثل وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» ومكتبة الكونغرس وجميع المكتبات القومية في الولايات المتحدة، بل حتى قسم المعلومات في «وكالة المخابرات المركزية» CIA. كما يمكن الحصول مجاناً على المعلومات والخرائط عن الأحوال الجوية من دائرة «الارصاد الجوي البريطانية» وعشرات خدمات المعلومات الاخرى التي تتضمن أيضاً موجزات لآخر الأخبار المحلية والعالمية.

عالم الغد

تقدم التكنولوجيا الرقمية والخطوط العريضة والالياف البصرية الهياكل الارتكازية لمئات الاجهزة المبتكرة التي تصل الاسواق العربية اليوم أو غداً: شاشات عريضة تمتد على جدار غرفة النوم أو صالة الجلوس تضاهي في جودة الصورة والصوت دور السينما. وأجهزة تنقل بمجرد خفقة اصبع على الأزرار قائمة بآخر أفلام الفيديو المتوفرة في الحوانيت «السبرنيتية» التي يمكن استدعاؤها بالضغط على الأرقام الخاصة بها في لوح التحكم عن بعد (ريموت كونترول).

وسيتاح لكثير من الاشخاص في مستقبل قريب استخدام الكومبيوتر المنزلي المتصل بشبكة «انترنيت» لمراجعة حساباتهم في البنوك أو مواعيد السفر وجداول الطيران وحتى التسوق، واستخدام الهاتف الفيديو لعقد الاجتماعات وتنظيم الندوات المشتركة بين أشخاص موجودين في مدن او قارات مختلفة. ويمكن الآن استدعاء آخر طبعة من صحف عربية عدة مثل «الحياة» و«الشرق الأوسط» و«النهار» و«البيان». وقريباً عندما ينتهي مهندسو الكومبيوتر من تطوير تكنولوجيات البريد الالكتروني العربي ستبدأ ثورة النشر الالكتروني العربية. آنذاك يمكن لكل شخص أن يبرمج صحيفته الخاصة فلا تعرض على الشاشة سوى التقارير والمواد التي يرغب في الحصول عليها. وستجمع صحيفة الغد بين قدرات التلفزيون في المتابعة الفورية للأحداث بالصورة والصوت والتغطية الصحفية لخلفيات الحدث مع تعليقات الخبراء الذين يمكن اللقاء بهم ومناقشتهم عبر أجهزة الاتصال المتبادل. ويمكن استقطاع مواد من الصحيفة وحفظها في الأرشيف أو المكتبة الشخصية متعددة الوسائط.

وتبدو القدرات التعليمية التي تقدمها التكنولوجيات الجديدة في المنطقة من دون حدود. جادة المعلومات أتاحت إقامة أول التجارب في السعودية ولبنان والمغرب تنظيم المحاضرات والدروس أو الفحص الطبي وأجراء العمليات الجراحية من بعيد. ولن تقتصر متابعة الشخص الذي قد يكون في مدينة أو بلد آخر على المتابعة السلبية، بل الاتصال المتبادل وسؤال المحاضر والمساهمة في النقاش.

محطة الاتصال بالاقمار الاصطناعية في جبل علي في الامارات العربية المتحدة

[illegible] البلدان العربية

انطوان موسى *

■ يشهد العالم تغييرات في مجال الاعمال والنشاط التجاري. ويؤدي النمو الهائل للانشطة المستندة الى المعلومات في المجتمع والتقدم السريع في تكنولوجيا الكومبيوتر وما يرتبط بها الى تحولات في الاقتصادات الراهنة. وقد افضى ذلك الى نشوء الاقتصاد المعلوماتي، حيث تشكل المعلومات مورداً أساسياً للفرد وللاقتصاد عموماً.

وإذ توفر هذه التغيرات للبلدان النامية فرصاً لم يسبق لها مثيل كي تسخر طاقة المعلومات لتعزيز القدرة التنافسية لاقتصاداتها فإنها تملي، في الوقت نفسه، على هذه البلدان ان تجري تعديلاً كبيراً لتتمكن من تسخير مثل هذه الطاقة. ويقتضي هذا انشاء بيئة مؤاتية للمعلومات تساعد على تحويل المعلومات الى معرفة، وهو امر ضروري للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وللتنافس في اقتصاد يتسم على نحو متزايد بالترابط وبطابعه العالمي.

ماذا يعني هذا بالنسبة الى منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا؟ تتخلف المنطقة في الوقت الحاضر عن اللحاق بركب العولمة، فانتاجها متخلف ويفقد قدرته التنافسية، وهي ما تزال متلكئة في تحرير تجارتها، وسياساتها الداخلية لا تناسب الوقائع العالمية الجديدة، خصوصاً في ما يتعلق بانتاج المعلومات وامكان الوصول اليها وتقاسمها.

وتتميز البنية التحتية المعلوماتية في المنطقة، على وجه التحديد، بتخلفها. ولا تلبي مهارات العاملين الحاجات التخصصية للانشطة التي تتميز بالاستخدام المكثف للمعلومات. كما أن البيئة القانونية ليست مؤاتية للنشاط المعلوماتي. وتمثل معايير الجودة واتساق القواعد مسائل ملحة للغاية على الصعيدين الوطني والاقليمي.

وتواجه بلدان كثيرة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا التحديات المشار اليها اعلاه. ويمكن للفرص التي تقدمها الثورة المعلوماتية ان تتصدى فعلاً لهذه التحديات وتطلق مصادر أساسية لكفاءة اكبر في المنطقة. وللقيام بذلك يجب ان تطور بلدان المنطقة سياسات مناسبة وتطبق استراتيجيات لتعزيز البنى التحتية المعلوماتية وتوسيعها وتتيح لـ «العاملين في المجال المعلوماتي» الارتقاء في مجتمعاتهم.

وهناك مجموعة من الأولويات المركزية التي ينبغي ان تُعالج على صعيد السياسات والاستراتيجيات الاقليمية في مجال المعلومات. وهي تتضمن: أ) اجراء تقويمات معلوماتية متداخلة لاستخلاص استراتيجيات معلوماتية وطنية (يقدم الاردن مثالاً وثيق الصلة بالموضوع). ب) ردم الفجوة على صعيد البنية التحتية والخدمات. جـ) الاستمرار في تطوير انظمة معلوماتية استراتيجية. د) إجراء اختبارات متأنية لتطبيقات واعدة جديدة والتفاعل معها بشكل ايجابي. هـ) التركيز على تنمية الموارد البشرية وحماية الملكية الفكرية. و) تطوير وتشجيع التوصل الى حد ادنى من توحيد النظم. ز) تسهيل الحصول على تمويل للخدمات والصناعات المعلوماتية. حـ) المساعدة على تطوير شبكات اقليمية للمجالات التي تحتل اولوية في البيئة والعلوم والتكنولوجيا وتنمية الموارد البشرية.

وتملك المنطقة افضليات استراتيجية. وهناك موارد مهمة يمكن ان تدعم مبادرات اقليمية في مجال المعلومات. فمتوسط المستويات التعليمية يتزايد بسرعة. وتوفر اللغة المشتركة والثقافات المتماثلة فرص تسويق واسعة. ويتوفر التمويل للبلدان المستعدة لتطوير وتطبيق سياسات واستراتيجيات معلوماتية وتحسين البنى التحتية المعلوماتية فيها. وتقدم المبادرات الاقليمية في منطقة البحر الابيض المتوسط وغيرها فرصاً ملموسة لبلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا بفضل العولمة.

وبدأت اربعة بلدان، هي الاردن ولبنان والمغرب وتونس، بتسجيل نجاحات مهمة في هذا المجال.

مثال الاردن

يشهد الاقتصاد الاردني تزايداً مستمراً في الطلب على المعلومات من قبل القطاعات المختلفة، ومن ضمنها قطاعات المصارف والعمل والتجارة والصناعة والادارة الاقتصادية والصحة والتعليم. ولتلبية هذا الطلب انشأت الحكومة الاردنية «المركز الوطني للمعلومات» كمركز للابحاث المتخصصة في مجال العلوم والتكنولوجيا للمساعدة على تنظيم وتسهيل استخدام المعلومات للتنمية الاقتصادية. وانجز المركز، بمساعدة من البنك الدولي: أ) اكمال «تقويم وطني للانظمة المعلوماتية». ب) تطوير «اطار وطني للسياسة المعلوماتية». جـ) اعداد استراتيجيات لابعاد متداخلة (تنمية الموارد البشرية والادارة الاقتصادية). د) تطوير «استراتيجيات قطاعية» وخطط عملية للقطاعات ذات الاولوية. وأُنشئت بموجب هذا العمل ١٧ «مجموعة» معلوماتية لتطوير وتطبيق انظمة معلوماتية قطاعية. وأُجري مسح لما يزيد على ٣٥٠ مؤسسة في القطاعين العام والخاص لتحديد الحاجات المعلوماتية على الصعيد الوطني.

* المنسق الاقليمي في دائرة الاتصالات والمعلوماتية في البنك الدولي.

جديد التكنولوجيا

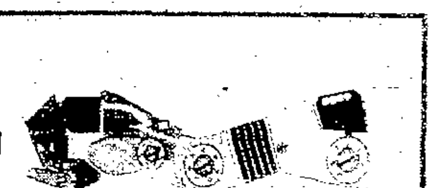

فحص الذهب والماس والجواهر

● أجهزة الكترونية تستخدم احدث أنواع التكنولوجيا لفحص المصوغات وتحديد قيراط الذهب وأصالة الماس والجواهر. اسم الأجهزة Diamond-Gold-and-testing Electronic Instruments, and Plating Equipment-Gem. وهي تختصر في وقت الفحص وتحل محل الطرق التقليدية القديمة.

تصلح الأجهزة لعمل الصاغة وتجار المجوهرات وباعة التحفيات وهواة جمع المصوغات ومؤسسات البوليس والجمارك وخبراء المجوهرات. يحدد الجهاز كمية الذهب ما بين ٥ و٢٤ قيراطاً ويعرض نتيجة الفحص وفق المعايير الاوروبية والاميركية في شاشة بلورية سهلة القراءة. وتذكر الشركة المنتجة أن جهازها سهل التشغيل ولا يحتاج الى تدريب خاص، ويزيل مخاطر استخدام فحص الحك بالحمض.

يفحص الجهاز جميع أنواع الماس ويميز فورياً بين الماس الحقيقي والمزيف، ويحدد أصالة الجواهر والياقوت والأحجار الكريمة الاخرى.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Scorn Tron Inc. عن مستوردين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في لوس انجليس، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٢١٢) ٦٥٦ ٧٦٢٢

«مودم» خليوي للهاتف والفاكس والمعطيات

● «مودم» خليوي يجمع بين التكنولوجيات السلكية واللاسلكية ويقوم بأعمال الهاتف والفاكس وبث المعطيات الالكترونية. يتوافق المودم الخليوي Modem-Nova مع جميع خطوط الهاتف القياسية، ويحتوي على بروتوكولات تصحيح الخطأ MNP-١٠ وMNP-EC١٠. وتذكر الشركة المنتجة أنه سهل التركيب والاستخدام وتبلغ مقاييسه ٥٤ في ٨٥ في ٥ ملم ووزنه ٤٠ غراماً، وهو نافع للأشخاص الذين تقتضي مهنتهم التنقل.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Novalink Technologies, Inc. عن موزعين وباعة، للمعلومات الاتصال بمقرها في فريمونت، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٥١٠) ٢٤٩ ٩٦٦٦

رسائل جاهزة على الهاتف

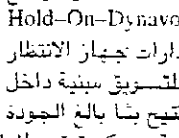

● جهاز لبث الرسائل المهمة عبر هاتف الشركة للزبائن وأفراد الجمهور الراغبين في التعرف على خدماتها وذلك خلال انتظارهم للمكالمة الهاتفية. يضع مستخدمي جهاز Hold-On-Dynavox Message System رسائلهم الخاصة في دارات جهاز الانتظار في هاتفهم. يعمل الجهاز كأداة للتسويق مبنية داخل الهاتف ويشتغل بتقنية رقمية تتيح بثاً بالغ الجودة للرسائل وفق ادعاء الشركة المنتجة. ويمكن ترتيب المعلومات بشكل يساعد على تقديم خدمات جديدة وبيع منتجات وخدمات جديدة، أو بث رسائل مهمة اخرى. ويمكن استخدام الجهاز لبث رسائل جاهزة خاصة بالمسائل الأمنية والحريق والطوارئ. يتسع الجهاز لخزن تسجيلات صوتية رقمية فترة ٣٢ دقيقة. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Mackenzie Laboratories. Inc. عن موزعين ومشترين، للمعلومات الاتصال بمقرها في غليندورا، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٩٠٩) ٣٩٤ ٩٤١١

إبعاد الذباب والحشرات عن الخيول

● محلول يذرى في الاسطبلات والحظائر لإبعاد الذباب والحشرات عن الخيول والحيوانات الكبيرة الاخرى. اسم المحلول المرذاذ Aloe Herbal Horse Spray وهو مصنوع من النباتات ويقدم بديلاً طبيعياً للمبيدات الكيماوية المستخدمة في مكافحة الحشرات. وتذكر الشركة المنتجة أنه مفضل لمالكي ومربي الخيول وغيرها من الحيوانات الحساسة.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Espree Animal Products, Inc. عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في إرفنغ، ولاية تكساس، على رقم الفاكس:
(٢١٤) ٧٥٦ ٠٨٢٥

ذكرى قانا... في لندن

السير سيريل تاونسند *

■ نظّمت «لجنة ذكرى قانا» الاثنين ١٤ نيسان (ابريل) لقاءاً في قاعة وستمنستر المركزية، قرب ساعة بيغ بن الشهيرة في لندن، احياء للذكرى السنوية الأولى للمجزرة التي وقعت في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٦. وقتل في المجزرة، التي جاءت ضمن عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد جنوب لبنان، اكثر من مئة من المدنيين اللبنانيين، رجالاً ونساء وأطفالاً كانوا لجأوا الى القاعدة التابعة للأمم المتحدة قرب بلدة قانا. وشمل اللقاء معرضاً لصور مخيفة ومؤثرة عن المجزرة، اضافة الى عناوين الصحف وقتها.

والقى سفير لبنان السيد محمود حمود كلمة بليغة موجزة. وتلا ذلك عرض لشريط عن عملية نقل القتلى والجرحى – وبينهم عدد كبير من الأطفال – من القاعدة المدمرة. ولاحظت ان كثيرين لم يستطيعوا النظر الى المشاهد المرعبة تلك، من بينهم سيدة متقدمة في السن اغمضت عينيها وهي تتمتم الصلاة.

بعد ذلك شاركتُ في ندوة قصيرة عقدت في غرفة ضاقت بالحضور. وبلغ عدد زوار المعرض والفعاليات المرافقة نحو زار ٤٠٠ شخص، غالبيتهم من اللبنانيين.

كان من المناسب تماماً ان نتذكر قانا – تلك البلدة الصغيرة في جنوب لبنان التي يروي الأنجيل ان السيد المسيح زار حفلة عرس فيها وقام هناك بمعجزة تحويل الماء الى خمر. لكن ذكرها من الآن والى مئة سنة سيرتبط بالمجزرة التي ارتكبها الاسرائيليون اكثر مما يرتبط بالمعجزة، فقد كانت مجزرة متقصدة بالفعل وليس خطأ.

وحسب معرفتي – وانا على استعداد للتراجع اذا كنت مخطئاً – فإن المسؤولين عن المجزرة كانوا ضباطاً من رتبة كولونيل، ولم يقدم احد منهم الى المحاكم العسكرية لينال العقاب على الجريمة التي اعتبرها العالم كله لطخة عار على جيش اسرائيل وشرف المهنة العسكرية. كما ان حكومة اسرائيل، على ما اعلم، لم تقدم حتى الآن اي اعتذار الى الأمم المتحدة او الى الشعب اللبناني.

الخطوط العامة لما حدث في ١٨ نيسان (ابريل) السنة الماضية لا تزال واضحة في ذهني. وكان المعروف ان مقاتلي حزب الله اطلقوا صواريخ كاتيوشا ومدافع هاون من عيار ١٢٠ مم من موقع قريب جداً من القاعدة الدولية التي كان تعج بالمدنيين. كما ان ثلاثة من المقاتلين دخلوا القاعدة للاحتماء. وارجح ان ضباط المدفعية الاسرائيلية عرفوا ذلك من مصدر ما، او انهم افترضوا ان هذا ما حصل بناء على احداث مشابهة في الماضي. ومن هنا فقد استهدفوا القاعدة مستعملين نوعاً من القنابل مخصصاً لإنزال اكبر عدد من الخسائر البشرية. واصيبت القاعدة بـ١٢ قنبلة خلال القصف الذي استمر ١٢ دقيقة.

في الاول من ايار (مايو) الماضي قام المستشار العسكري للأمين العام للأمم المتحدة الجنرال الهولندي فرانكلن فان كابن، يرافقه كولونيل الأركان البريطاني دويز البريطاني بزيارة الى لبنان واسرائيل، وقدما تقريراً من خمس صفحات عن قانا. وجاء في الصفحة الأخيرة ما يأتي: «على رغم عدم امكان استبعاد الاحتمال في شكل تام، فإن من غير المرجح ان يكون قصف القاعدة الدولية نتيجة لاخطاء تقنية أو عملياتية كبيرة».

وفي ٢٢ تموز (يوليو) أصدرت منظمة العفو الدولية تقريرها عن القضية، وكان عنوانه «القتل غير القانوني خلال عملية عناقيد الغضب». وعبر التقرير عن اقتناع المنظمة بان جيش اسرائيل «... تعمد الهجوم على القاعدة التابعة للامم المتحدة».

ورفض التقرير التصريح الرسمي الاسرائيلي الذي ادعى الجهل بوجود المدنيين في القاعدة، وأوضح ان القوة الدولية أخطرت اسرائيل مراراً بوجود سبعة آلاف مدني لبناني في عدد من القواعد التابعة للامم المتحدة. كما اكد التقرير ان اسرائيل استهدفت مساكن للمدنيين ووسائط النقل المدنية باستمرار.

لم اجد في الصحافة البريطانية مقالات عن الذكرى الاولى لقانا، سوى ذلك التقرير المؤثر في صحيفة «اندبندنت» من مراسلها روبرت فيسك. والتقى فيسك مواطناً من عائلة بلحص في جنوب لبنان، الذي فقد ٣١ من افراد عائلته في المجزرة، من بينهم زوجته واطفاله التسعة. ونقل فيسك عن المواطن اللبناني كلامه الفاجع هذا: «أراهم حين اغمض عينيّ ولا اراهم عندما افتحهما. عندما اراهم في منامي يكلمونني وكأن كل شيء على ما يرام، وكأنهم لا يزالون معي. اعتقد ان الموت افضل من هذا، لأنني سأرتاح عندما أموت. لكنني اموت كل لحظة وأنا على قيد الحياة».

علينا ان نتذكر ان الولايات المتحدة واسرائيل ارادتا ابقاء تقرير الجنرال فرانكلن فان كابن الى الأمين العام للامم المتحدة طي الكتمان. وكانت ممثلة الولايات المتحدة في الامم المتحدة وقتها وزيرة الخارجية الحالية مادلين اولبرايت، ونقل المراسلون الصحافيون انهم سمعوا صياحها في رواقات مقر الامم المتحدة وهي تهاجم المطالبين بنشر التقرير.

علينا أن لا ننسى قانا.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين)

التحصّن السلبي... وأوهام النظام العربي

محمد الرميحي *

■ يتصاعد بعض الأصوات العربية – أمام ما نراه من توالي الانهيارات العربية واستحكام المعضلات السياسية في الشرق الأوسط – للحديث عن وفاق عربي، وبالتنادي به، على أمل تكوين حائط سياسي يوقف هذه الانهيارات ويحلحل المعضلات ولو قليلاً.

ويرصد هذا البعض من جملة عوامل الانهيار الهجوم من الآخر، خصوصاً الموقف الذي تتخذه حكومة بنيامين نتانياهو من موضوع السلام بمجمله، وعلى وجه التحديد التشدد امام المطالب الفلسطينية، وحقوق لبنان وسورية. اما العناصر الأخرى فتتسع لتشمل الموقف الأميركي غير المحايد في حده الأدنى والمؤيد للموقف الاسرائيلي في حده الأقصى. ويظن هذا البعض، إما لسبب عاطفي أو لنقص في المعلومات او لقصور في التحليل، ان موقفاً عربياً موحداً قد يوقف هذا التدهور.

وقد يقبل البعض هذا الكلام على علاته، ولكن عندما يأتي السؤال الأهم، وهو: ما محتوى وتفاصيل وقدرة هذا الوفاق على الانجاز؟ وهل يمكن تحقيقه في التفاصيل؟ تظهر المعوقات.

الحديث حول هذا الموضوع يأخذنا الى بابين، باب المساهمة في الدعوة لمثل هذه الأفكار، والقناعة الواقعية قائمة بانها لن تقدم ولن تؤخر بسبب الاشكالات الجوهرية والمتأصلة في نظرة العديد من الدول العربية الى الأولويات وما يمكن تحقيقه من موقف كهذا، والخلافات والأطماع المستحكمة لدى البعض، التي لم تمكن العرب في تاريخهم المعاصر من تحقيق ما هو ادنى من الوفاق العقلاني. اما الباب الثاني فهو تحليل الواقع العربي والشرق أوسطي، كما هو – لا كما نتخيله – ووضع مرآة كبيرة أمام هذا الواقع، للنظر من دون غموض الى المشهد السياسي المعقد.

ومع الأسف فإن البعض من أولئك المنادين بالوفاق العربي عندما يواجَه بالصورة الواقعية مكبرة ومفصلة في تلك المرآة ينكر ما يراه، ولا تعجبه الصورة، فيرتد جافلاً ملقياً على من قدم اليه تلك الصورة اشد الألفاظ سلبية، وكأن المشكلة في القائل وليس في حقيقة ما قاله، اي في الواقع.

عندي ان الوقوف بالباب الثاني هو افضل الأماكن للتشخيص. فما هو الواقع الذي يعيشه اليوم بعض دول الشرق الأوسط العربية وايران، أما تصور هذه الدول عن الواقع فيقود تلقائياً الى مجرد تحصن سلبي لهذه الدول؟

الواقع يقول لنا ان هناك حصاراً دولياً مفروضاً على دول عربية، هي العراق وليبيا والسودان، يجعل مساهمتها الايجابية في وفاق عربي احتمالاً متعذراً. كما ان الواقع يقول لنا ان ايران ربما ستدخل هذه الحلقة بشكل أقوى مما كانت عليه، بسبب تصاعد خلافاتها مع أوروبا اضافة الى الخلافات القائمة مع الولايات المتحدة.

«السندروم» أو مجموعة الأعراض المصابة بها الدولة الحديثة «الثورية» في الشرق الأوسط تتمثل في انها لا تكتفي بالتصرف مع مواطنيها وثروتها بالقمع المثبط للهمم وقفل قنوات التعبير أمام المخالف للايديولوجيا السائدة أو التي تريد لها هذه الدولة المركزية المتسلطة ان تسود، بل تحاول – وهنا الواقع الاسوأ – ان تفرض على العالم كله ان يكون مسرحاً تحقق فيه اهداف تلك الايديولوجيا او تلك الأمنيات. والحقيقة ان مثل هذا الفعل – التوجه الى الساحات الأخرى لتحقيق أهداف تؤمن بها هذه الدولة – لا يقتصر على حكم من دون آخر. فإن اخذنا ايران اليوم، على سبيل المثال، نجد ان امامها اشكالية دولية بعد حكم المحكمة الألمانية وتوصيل الاتهام بمغامرة الاغتيالات وتعقب المخالفين الى رأس الدولة الايرانية المتهمة بأن اجهزتها قامت بمعاقبة معارضين لها بالقتل في الساحة الدولية – المانيا هذه المرة.

هذه الممارسة جعلت من أوروبا، خصوصاً المانيا، بل كذلك من دول اخرى – بعد اقامة الدليل القانوني ضد ايران – جعلتها تسعى الى مقاطعة ايران او معاقبتها. وحتى نكون منصفين فلقد جرى مثل هذا التعقب الايراني ضد معارضين ايام حكم الشاه محمد رضا بهلوي في سنواته الأخيرة.

وبعضنا يذكر ان السافاك القديم – وهو جهاز البوليس السياسي الشاهنشاهي – قد تعقب معارضين في اوروبا، ولكن ليس من دون فضيحة، فلقد وصل امر هذا التعقب الى بعض اعضاء البرلمان البريطاني وقتها، وثارت فضيحة ربما كانت احد العوامل التي جعلت من حكم الشاه السابق ممقوتاً لدى شريحة من سياسيي واعلاميي الغرب سهلت في وقت لاحق الاطاحة بحكمه. كان معظم من في الحكم اليوم في ايران مطارداً من جانب ذلك الجهاز، وقتها ارتفعت اصوات الاستنكار ضد افعال قام بها ملاحقون في السابق ضد الملاحقين حالياً وهي لا تختلف في جوهرها عما سبق، اي تعقب الدولة الايرانية لمعارضيها وتصفيتهم. حصار ايران وعزلها واستعداؤها ليس عملاً نرحب به في الخليج لأن ذلك سيعود ايضاً على أمن الخليج بالمخاطر، ولكن قتل المعارضين في الخارج ليس صفة قوة او استحقاق مكانة، بل على العكس هو ظاهرة تتسم بالضعف، لأن الدولة عندما ترسخ قيمها ومؤسساتها فلن يضيرها كثيراً اية اصوات من الخارج مهما علا ضجيجها، لكن عندما تكون لهذه الأصوات اصداء مؤثرة في الداخل فهذا يعني ان المرض الداخلي منتشر ومتشعب وذلك يتطلب علاج المشكلات الداخلية وتقويمها لا القفز بالانتقام خارج الحدود.

حصار ايران سيزيد من عناصر الانهيار في الشرق الأوسط، وان جئنا الى البلدان العربية الأخرى، فلعل العراق يكون على راسها، وهنا نواجه بسلسلة من الأفعال السياسية الطائشة ابتداء من الحرب مع ايران مروراً بمساعدة فئة ضد اخرى في لبنان ووصولاً الى احتلال الكويت. ولقد سمعنا في وقت ما اصواتاً عدة مؤيدة لهذا الاحتلال تحت ذريعة «الوقوف ضد الغرب»، وهذا التأييد يماثل التصفيق الحاد الذي يقوم به صبية صغار للص في شريط تلفزيوني الذي يقتل برشاشه اربعين شرطياً.

وينسى المصفقون للفعل – كمجرد فعل – انهم يناصرون اللص الذي وقف ضد القانون. لم يسأل المؤيدون لاجتياح الكويت انفسهم ماذا يريد نظام بغداد من كل ذلك؟ وهو الذي قبل في حربه مع ايران مناصرة الغرب له، كما قبل عن طيب خاطر تعويض ضحايا الفرقاطة الاميركية التي ضربتها طائراته بالخطأ، كما قبل تدخل الغرب في ترويض ايران الثورة بالسلاح حتى يتهيأ له الانتصار! وعلى رغم مضي سبع سنوات على ذلك الفعل لا يزال السؤال قائماً: ماذا يريد العراق او النظام العراقي على وجه التحديد؟ وهو يضيف الى المغامرة مغامرة اخرى كل يوم، آخرها مسرحية الحجاج الأخيرة في الوقت نفسه الذي يودع فيه العالم الأنظمة الشمولية ونمطية الدولة المتوحشة، ويتنفس السلام والتنمية.

لقد احتفل النظام العراقي في هذا الاسبوع ببلوغ رئيسه الستين من العمر. قضى السنوات السبع الأخيرة منها في حصار، والسنوات الثماني قبلها في حرب مع الجيران، والسنوات العشر قبلها في صراع مع الرفاق. فبأي انجاز يحتفل، اللهم الا اذا كان وصول رئيس عراقي الى سن الستين هو انجاز في حد ذاته!

بعد ذلك تجيء ليبيا والسودان، وهما محاصرتان. الأولى صرفت اموالاً طائلة على البؤر الثورية في اكثر من مكان من دون طائل، وحاولت الاستمرار في التجربة والخطأ في شؤون الحكم والعلاقات الدولية، ولا تزال تجرب، وتحولت قيادتها من التعصب الناصري الى التعصب الديني الى اشتراكية ساذجة قريبة الى الفوضوية.

بعد ذلك انشأت نظرة لاصلاح العالم غير مسبوقة ولا ملحوقة. وكان آخر ممارساتها ارسال الفلسطينيين في ليبيا في رحلة مشؤومة ومجهولة في الصحراء بدوافع قومية وخوفاً على فلسطين من الضياع!

اما السودان فيجيء حصاره بعد اهدار داخلي للقوى السودانية لا يزال قائماً واستنزف دماء عشرات الآلاف من السودانيين. ويجيء حصار السودان لأنه اعتقد ان له دوراً اقليمياً يفوق قدرته لا بد ان يلعبه وله نظرية في الحكم والادارة يريد ان تسود فلا بأس من ايواء التطرف حتى لو كان ذلك بالتغاضي او الدعم المبطن لمتطرفين شاركوا في عمليات اغتيال المسؤولين في بلدان أخرى.

الصفة المشتركة لكل هذه الظواهر تتكون من مظهرين: الأول هو التعامل مع الداخل بوحشية، تختلف درجتها من كتم كامل للأنفاس والآراء وإبعاد أو عزل كل من له رأي من المواطنين وكأنه مصاب بالطاعون.

اما المظهر الثاني فهو تجاهل الالتزامات الدولية. ولا يستطيع المحلل ان يؤكد ما اذا كان المظهر الأول يقود الى الثاني، او ان الثاني هو سبب الأول، ولكنهما متلازمان. فالاستهتار بحقوق المواطنين في الداخل وتحويلهم من مواطنين بشر الى ارقام في اضابير المخابرات الداخلية هو عينه الذي يزين للسلطة عينها الاستهتار بالالتزامات الدولية والعلاقات الاقليمية وعلاقات الجوار التي تعارف عليها العالم وقبلها مع تغطية كل ذلك بشعارات زاعقة من اجل التحصن السلبي، واظهار الأمر وكأن كل ما هنالك مجرد قوى دولية لا تريد لهذه الدولة او تلك ان توصل رسالتها. واذا تساءلنا ما هي الرسالة تلك؟ فلن يجيب علينا احد، واذا حصلنا على اجابة فإنها لا تقنع عاقلاً او نصف عاقل.

حقيقة الأمر ان انظمة سياسية مثل هذه التي وصفنا تريد ان تصنع التاريخ على طريق ارتكاب الأخطاء نفسها التي ارتكبها آخرون وادت الى نتائج مدمرة، وهزائم مُرّة. وهذه الدول جميعها تزيد طموحاتها على حجم إمكاناتها ولدى قياداتها مهارة خارقة في إشعال الحرائق من دون تفكير في كيفية اطفائها.

امام هذه المعضلات الهيكلية في المفاهيم والتطبيق، كيف يمكن ان نتوقع ان يقوم نظام اقليمي في منطقتنا متسق مع نفسه ويكون قادراً على ايجاد حد ادنى من الوفاق لايقاف كل هذه الانهيارات التي نراها امامنا؟ الاجابة عن مثل هذا السؤال المركزي تتلخص في القول بانه لن يقوم هذا النظام حتى يتمكن اللاعبون في داخله من تغيير قواعد اللعبة والانضباط ضمن هذه القواعد.

ولولا انني لست ممن يصادرون مجمل القول بمفتتحه، لبادرت منذ السطر الأول الى تأكيد ما اريد الوصول اليه، لكنني في زمن تكاثر الغيوم برغم حلول فصل الربيع، وتحسباً لتأويل خاطئ يصب في ساقية الممارسات التي شجبت اصحابها في ما سلف من سطور، في هذه الملابسات وحتى لا يصيد صائد في الماء العكر اجدني ملزماً بإيضاح قصدي لمن يريد ايضاحاً.

انني بالتأكيد مع الوفاق المثمر والخير لصالح الشعوب، لكن اي وفاق يكون؟ انه الوفاق على خلفية من القبول الحقيقي بالآخر الذي يبدأ بوفاق الانظمة مع شعوبها اولاً، ووفاق هذه الانظمة مع منطق القانون الدولي واحترام المواثيق الدولية، والجوار الاقليمي ومن ثم الوفاق البيني الراسخ بين انظمة تنسق مع شعوبها ومن ثم مع نطاقاتها الخارجية.. النطاق العربي والاقليمي. وهذا يعني بالتأكيد انني ضد أي وفاق ملفق يغمض الأعين عن اورام وقروح وعلل شتى في ابدان عناصر الوفاق منفردة ومن ثم لا يعد الا بالموت المؤجل لأي وفاق موقت وملفق.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية

عملية السلام حية ترزق...

■ ان تؤكد اكثرية الاسرائيليين قبول الدولة الفلسطينية معناه ان بنيامين نتانياهو يتبع سياسة لا علاقة لها بالوضع في المنطقة، وان عملية السلام لا تزال حية ترزق على رغم كل المحاولات التي بذلها للقضاء عليها او للتصرف كأنها لم تكن. ففي استطلاع اخير للرأي العام الاسرائيلي تبين ان مؤيدي الدولة الفلسطينية اكثر من معارضيها، مع ما يعنيه ذلك من اعتراف بأن الامن المتبادل بين الاسرائيليين والفلسطينيين لا تضمنه الا دولة فلسطينية. ذلك انه متى قامت هذه الدولة يمكن تحميل الجانب الفلسطيني مسؤولية اي خروقات أمنية على الحدود بين الدولتين. واذا لم تقم هذه الدولة سيظل الجانب الفلسطيني قادراً على القول انه لا يمكن تحميله مسؤولية ضمان امن الاسرائيليين، خصوصاً أن العملية الاخيرة في احد مقاهي تل ابيب كان مصدرها قرية صوريف في الضفة الغربية التي لا تزال تحت الاحتلال وليس تحت سلطة ياسر عرفات.

من هنا يبدو واضحاً كل الوضوح انه اذا كان من ضغط يمارس على الحكومة الاسرائيلية، فإن هذا الضغط لا يمكن ان يأتي الا من داخل اسرائيل نفسها، وليس من الادارة الاميركية. ويفترض في العرب ان يلغوا من قاموسهم كلمة «الضغط» على اسرائيل لدى تعاطيهم معها. ومن هنا ايضاً تظهر حكمة الحكام العرب الذين لم يراهنوا على الدور الاميركي الا بصفة كونه دوراً مساعداً ليس الا، وعملوا في المقابل على قطع الطريق على مزايدات نتانياهو داخل اسرائيل نفسها بأن سعوا الى استمالة الرأي العام الاسرائيلي وطمأنته. وهذا ما حصل بالفعل عندما زار الملك حسين اسرائيل للتعزية بضحايا حادث الباقورة، وكانت تلك الزيارة التي لم يستطع «بيبي» منعها، أسوأ نبأ يصل الى مسامع رئيس الحكومة الاسرائيلية منذ فترة طويلة.

حتى الآن، لعب الجانبان الاردني والفلسطيني دوراً مهماً داخل اسرائيل نفسها في تعطيل قدرة نتانياهو على الاستفادة من اي عملية تستهدف اسرائيل. وما لا يمكن تجاهله هنا هو ان العمليات التي شنتها «حماس» و«حركة الجهاد الاسلامي» في شباط (فبراير) وآذار (مارس) ١٩٩٦ كانت وراء وصول «بيبي» الى السلطة. والمطلوب الآن اكثر من اي وقت عدم قيام عمليات جديدة تؤدي الى بقائه في السلطة بعد الهزات الاخيرة التي تعرضت لها حكومته خصوصاً اثر فضيحة بار – عون.

سيتبين مع الوقت ان نتانياهو ليس ملك المنطقة، بل ان الملك الحقيقي هو عملية السلام، وان رهانه على المتطرفين في الجانب العربي وعلى الذين يقفون وراءهم من خارج حدود العالم العربي ليست في محلها. فالرأي العام الاسرائيلي الذي تخلص من اسحق شامير، انما تخلص من معارض لعملية السلام ورافض لها. والشيء الطبيعي الآن هو ان يتخلص من الزعيم الجديد لليكود الذي تبين ان حليفه الاول هو الارهاب العربي، في حين ان معظم العرب ايدوا عملية السلام ووقفوا معها منذ البداية واعتبروها «خيارهم الاستراتيجي».

خيرالله خيرالله

كوريا تعيد تصويب اليسار؟

■ مع ظهور المصاعب المحيقة بالانتقال الى الديموقراطية، في روسيا وفي بلدان اخرى كانت «اشتراكية»، عادت الى الارتفاع نبرة سبق لها ان خفتت. فالاعتذارية التي رافقت انهيار المعسكر، اخلت مكانها لتجرؤ لافت على الرأسمالية ومعها «الديموقراطية البورجوازية»، وطبعاً العولمة. وكان كلما زاد تأخر اليسار، بفعل انتسابه الى مناطق متأخرة، كمناطقنا، زاد التجرؤ هذا، وزاد في موازاته انطواء المحاجّة على عناصر لا صلة لها باليسار: هويتنا، تراثنا، حضارتنا، قوميتنا الخ.

وقد بدا لوهلة ان هذه اليسارية، والعالمثالثي منها خصوصاً، غدت مجرد صيغة لتجديد رفض الحداثة والتقدم. فلم ينتبه، في هذا الاغفال المقصود، الى امور كثيرة، اثنان منها، على الاقل، حريّان بالتسجيل:

الأول، ان ما تمر به بلدان الانظمة الاشتراكية السابقة هو، بالضبط، مراحل انتقالية. وما زاد في صعوبة هذه الانتقالية، تلك العهود المديدة من التوتاليتارية الاشتراكية، معطوفةً على عهود اسبق من التخلف، ومتوّجةً لها في آن. هكذا اضحت البلدان ضعيفة التأهيل للرأسمالية والديموقراطية، لا العكس. وكان من أبرز معالم الضعف المذكور اصطباغ الرأسمالية الوليدة بتجارة الشنطة والنشاط المافياوي، واصطباغ العملية السياسية بالشعبوية والديماغوجية على انواعهما.

والثاني، ان الديموقراطية على عيوبها التي فاقمتها عيوب البلدان الوافدة اليها، تختلف عن الاشتراكية الشيوعية في امر اساسي: الاخيرة تقول بالخلاص على الارض وبأن اعتناق للمبدأ «الصائب» وجعله نهجاً عاماً للدولة والمجتمع ينهي المشكلات ويحدث التقدم، فيما تقول الاولى بانعدام الخلاص وبأن المشكلات لا نهاية لها وما من حلّ دائم بينها (الا «الحل النهائي» الذي يستأصلها كبشر وقضايا). اما الحرية فهي التي تتكفّل توفير ظروف تتيح للبشر التفكير بمشاكلهم على نحو افضل، ومن ثم ترقية المشاكل والعلاجات في صورة لا تنتهي.

ومع تسريب الزائرين الصينيين، بعد المنشقين الكوريين، معلومات رهيبة عن المأساة الجديدة في ذلك «الفردوس الاشتراكي»، يُستحسن ان يعاد الاعتبار قليلاً للاعتذارية. فلانقشاع المجاعة عن حالات اكل لحوم بشرية، وبيع العائلات اطفالهم، وتعوّد بعض الريفيين على تناول الحشيش البري و... النباح، ينم عن ان الفردوس اكثر فردوسية من اشد الحروب الاهلية شراسة.

واذا كان الفيضان السبب المباشر لما يحصل، فالنظام المعنيّ كان اكثر الانظمة الشيوعية تغنياً بالسيطرة على الطبيعة وتوجيهها بعد السيطرة على الانسان وتوجيهه.

وفعلاً تمتاز كوريا كيم إيل سونغ وكيم جونغ إيل بأنها استطاعت منذ قيامها بُعيد الحرب الثانية، ان تضمن تأييد العملاقين الشيوعيين المتنازعين السوفياتي والصيني. وفوق هذا كانت نشأتها تتسبب باندلاع حرب عالمية ثالثة هي استطالةٌ لحرب اقليمية طحنت آسيا وشاركت في التأسيس لحرب فيتنام. بيد ان النظام المذكور كان ايضاً اكثر انظمة الشيوعية خلاصية، فجمع «اطعام الجميع وحل مشاكلهم» الى انتزاع كل حرياتهم وكل فردياتهم. ولئن تأدّى عن تجميع الحريات المسلوبة في شخص القائد العظيم، إنشاء نظام وراثي بقدر ما هو شيوعي، صيّر الفرد الكوري الشمالي مجرد آلة شغل كثيرة الجهد وعديمة الذكاء والكفاءة. وبينما امكن لكوريا الجنوبية، الرأسمالية من دون ديموقراطية، ان تتقدم نحو الديموقراطية محتفظةً بالرفاه، شرعت كوريا الشمالية تدخل للمجاعة الصومالية بالاستبداد.

كلمة اليسار، يسارنا العربي خصوصاً، لا تزال مطلوبة هنا، فهماً لهذه التجربة وافهاماً لنا.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف [illegible] الفاكس [illegible] التلكس [illegible]
– الادارة العامة: الهاتف [illegible] التلكس [illegible] الفاكس [illegible]
– التوزيع: الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017 USA. Tel/Fax: (212) 486 0576 (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: [illegible]
■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: حرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب [illegible] الرياض [illegible] الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والحترش – الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب القاهرة:
٦ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب [illegible]
الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
– التحرير: [illegible] الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع [illegible] الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز [illegible] رقم (١) الدور الثالث الهاتف [illegible]
(الفاكس) [illegible] – ص.ب [illegible]
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: [illegible] (٣٠ خطاً) – الفاكس: [illegible]
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

على خلفية عملية التسوية... انحسار دور الشتات الفلسطيني

ماجد كيالي *

■ بعد سنوات ثلاث على قيام الحكم الذاتي - الانتقالي - وتحول ثقل العمل الفلسطيني الى الاراضي المحتلة، يبدو أن الخارج الفلسطيني متمثلاً بتجمعات اللجوء والشتات فقد أهميته، وانحسر دوره، خصوصاً مع تآكل دور منظمة التحرير الفلسطينية وتهميش مؤسساتها لصالح السلطة الناشئة، ولصالح متطلبات سياساتها ومؤسساتها.

بداية يجب الاقرار بأن انتقال الثقل الفلسطيني الى الداخل، انما هو تعبير عن حاجة ضرورية وصحية، وعن مرحلة من مراحل تطور العمل الوطني والحالة الفلسطينية. ويمكن التأريخ لهذا الانتقال باندلاع الانتفاضة الفلسطينية (نهاية ١٩٨٧)، التي كانت بمثابة استمرار للعمل الفلسطيني وانقاذاً له في الوقت نفسه. وفي حينه عبرت الانتفاضة عن تطور دور الداخل الفلسطيني واستعداده لتحمل عبء العمل الوطني بعد ان تحملت تبعاته مخيمات اللجوء والشتات في الخارج، كما عبر هذا الانتقال عن تكامل العملية الوطنية الفلسطينية. وجاءت عملية التسوية التي بدأت منذ انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في المنطقة (خريف ١٩٩١) على خلفية المتغيرات الدولية والاقليمية المتمثلة بانهيار الاتحاد السوفياتي (السابق)، وحرب الخليج الثانية، لتعمق من ازمة العمل الفلسطيني ولتزيد من تهميش منظمة التحرير الفلسطينية. ومكانتها على الساحتين العربية والدولية، كما ادت الى تضييق ساحة العمل امام الفصائل الفلسطينية التي تنشط خارج الاراضي المحتلة بوسائلها واشكال عملها التقليدية المعروفة.

وفيما بعد لم تستبعد قيادة المنظمة دورها ومكانتها الا بعد ان أبدت استعدادها لمراجعة منطلقاتها واهدافها السياسية ووسائل عملها، ومن ثم بعد انخراطها في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل (عبر قناة اوسلو) وقبولها للاشتراطات الاسرائيلية المعروفة، اي بعد دخولها المعادلة السياسية الدولية والاقليمية المتعلقة بعملية التسوية وبإقامة ترتيبات [سي]اسية واقتصادية وامنية - اقليمية.

بكل الأحوال، فإن المراجعة التي [أج]رتها قيادة المنظمة ونقلها مركز [الق]رار الفلسطيني الى الداخل، وقيام [س]لطة الحكم الذاتي - الانتقالي - [و]انتخاب المجلس التشريعي الفلسطيني، ومن ثم الانهماك في مفاوضات طويلة ومضنية ومعقدة حول استكمال الاتفاق الانتقالي، وتسخير كل الجهود والعلاقات العربية والدولية لدعم مؤسسات وبنى الكيان الفلسطيني أدى إلى زيادة تآكل دور المنظمة، واضعاف شرعيتها، وانهيار مؤسساتها. ولم يقتصر الامر على الكيان السياسي المعنوي للفلسطينيين، وانما وصل الى حد تجاهل واقصاء دور تجمعات الفلسطينيين في مناطق اللجوء والشتات في الخارج، حين أصبحت هذه التجمعات او كانت خارج سياق المعادلة السياسية.

عموماً، فإن تأجيل قضية اللاجئين (مع قضايا أساسية أخرى) الى مفاوضات الحل النهائي، ووجود تصور مسبق، لدى مختلف الاطراف المقررة والمعنية عن عدم امكان حل هذه القضية الصعبة والمعقدة، (على اساس حق العودة)، فاقم من شعور الفلسطينيين في الخارج بالفراغ السياسي وبالتهميش، وكأن عليهم ان يدفعوا مرة ثالثة، ثمن المعادلات السياسية والتغيرات الاقليمية والتسويات المجحفة التي يجري فرضها في هذه المرحلة، بعد ان دفعوا في المرة الاولى ثمن قيام اسرائيل في ارضهم ووطنهم، وبعد ان دفعوا في المرة الثانية من ارواحهم ودم ابنائهم ومعاناتهم ثمن النهوض الفلسطيني.

بداية لا يمكن لأحد ان ينكر بأن ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين (بعودتهم الى اراضيهم واملاكهم التي اغتصبت منهم عام ١٩٤٨)، انما يتماهى مع ايجاد نهاية منطقية وموضوعية لمختلف اوجه الصراع العربي - الاسرائيلي، بتقويض مرتكزات النظام الاستيطاني - العنصري الاسرائيلي، السياسية والاقتصادية، والامنية والثقافية، وبقيام دولة ديموقراطية علمانية في فلسطين، او بأي شكل آخر يؤدي في مضامينه ومظاهره الى ذلك قد تكشفه ظروف ومعطيات الصراع واشكاله المختلفة في المستقبل، كما لا يمكن لأحد ان ينكر بأن المدى السياسي المنظور، المحكوم بموازين القوى الراهنة وبالاشتراطات السياسية التي تجري في حدودها المفاوضات، يؤكد بأن قضية اللاجئين لن تجد حلاً عادلاً وشاملاً لها يلبي الطموحات الوطنية الفلسطينية. ومن دون التقليل من اهمية امكان قيام دولة فلسطينية في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، باعتبارها حاجة وطنية ومكسب نضالي للفلسطينيين في هذه الاراضي وايضاً في مختلف تجمعات اللجوء والشتات خارج فلسطين، يجب ان تأخذ الحسابات السياسية الاستراتيجية الفلسطينية في اعتباراتها المرحلية والمستقبلية أهمية هذه التجمعات في العملية الوطنية الفلسطينية، في سبيل تعميق وحدة الشعب والحفاظ على هويته الوطنية. فمن اكبر المخاطر التي تتهدد الساحة الفلسطينية، وضع هدف اقامة الدولة في تعارض مع حق العودة، واظهار الامر كما لو انه يوجد ثمة تعارض بين مصالح جزء من الشعب الفلسطيني مع مصالح جزء آخر منه، او ان تحقيق مصالح جزء يجب ان يكون على حساب مصالح الجزء الآخر.

صحيح ان الفكر السياسي الفلسطيني معني بإبراز تعقيدات هذه المرحلة ومعطياتها واشتراطاتها غير المواتية للفلسطينيين، ومعني بتعميق الوعي بتكامل العملية الوطنية الفلسطينية (ولو تمايزت بعض مظاهرها) لكن المسألة لا يمكن ان تقتصر على هذا الجانب فحسب، وانما يجب ان تنتقل من حيز الاطار الفكري الى حيز الممارسة السياسية.

ان الساحة الفلسطينية متمثلة بالسلطة والمعارضة، وبكل قوى المجتمع الحية معنية بتدارك الاوضاع السلبية التي تكاد تتفاقم في التجمعات الفلسطينية في مناطق اللجوء والشتات، بنتيجة الاحساس بالفراغ، وبالتهميش وبالغبن السياسي، وبنتيجة اشكال المعاناة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والاحباطات المختلفة.

فمصدر هذه المعاناة لا يتعلق فقط بمسارات عملية التسوية او بانكفاء العمل الوطني الفلسطيني، وانما هي مرتبطة ايضاً، واساساً، بإدارة الظهر لهذه المجتمعات، وانعدام وسائل العمل والنشاط السياسي والاجتماعي والثقافي في اوساطها، وغياب المؤسسات والاتحادات التي تعبر عنها والتي تدعم الترابط فيما بينها.

والمسؤولية عن هذا الوضع لا تقع فقط على عاتق قيادة منظمة التحرير، وانما تشمل ايضاً المعارضة الفلسطينية التي تتمركز اساساً في مناطق اللجوء والشتات، كما ينطبق عليهما ايضاً (القيادة والمعارضة) الموقف السلبي من قوى المجتمع والحذر غير المشروع من اية مبادرة عفوية سياسية كانت او ثقافية او اجتماعية تنطلق في اطار هذا المجتمع لتدارك اوجه القصور والخلل ولمحاولة المساهمة في استنهاض قوى المجتمع واخراجه من حالة الفراغ والاحساس بالاحباط.

واذا كان يمكن تفهم وضعية العمل الوطني الفلسطيني اليوم في الداخل ثم في الخارج بشكل خاص وتبرير الانكفاء النضالي الحاصل بالتغيرات الدولية والاقليمية وبالقيود والاشتراطات التي تحد من امكانات العمل والنشاط في مختلف اشكاله سواء للقيادة الفلسطينية كما بالنسبة للمعارضة، فإن أحداً لا يطالب القوى السياسية السائدة بالمعجزات، ولا يطالبها بتحدي الواقع القائم لأنه اكبر من قدرتها على فعل ذلك؛ وهذا ينطبق على المعارضة اساساً التي تدعي ان مبرر وجودها هو عدم التسليم بما يجري، وانها ستقاومه وانها ستواصل المسيرة والكفاح المسلح من دون القدرة على نقل هذه التعهدات الى حيز الواقع العملي على رغم مرور هذه السنوات الطويلة على نشوء وقيام هذه المعارضة، التي وبكل اسف تقف تتفرج على انحسار دورها وتآكل مكانتها ومحدودية قدرتها على الفعل.

بداية المطلوب أولاً من القيادات الفلسطينية على مختلف تلاوينها الاعتراف بأن مرحلة من مراحل النضال جرى استهلاكها بشعاراتها وبناها وطرائق عملها، وانه يجب المساهمة في خلق المهدات لتجديد العمل الوطني الفلسطيني. وهذا يتطلب فيما يتطلب التخلص من عقلية الوصاية على قوى المجتمع الفلسطيني، ورعاية اية مبادرة وطنية مخلصة قد تظهر في التجمعات الفلسطينية، لأن هذه المبادرات هي تعبير عن حيوية الشعب وتعبير عن تمسكه بحقوقه، وتعبير عن سعيه للحفاظ على وحدته وتطوير مؤسساته الوطنية.

والمطلوب ثانياً من القيادات الفلسطينية، ايجاد حيز ما للعمل الوطني المشترك وهو بالتأكيد حيز واسع وتفرضه خصوصيات القضية والصراع الفلسطيني - الاسرائيلي. فليس المطلوب من اي طرف او اي تيار التخلي عن معتقداته السياسية او عن خلافاته مع الطرف الآخر، وانما المطلوب ان يعي كل طرف ضرورة تعميق العمل المشترك (على قاعدة التعددية والعلاقات الديموقراطية) في اطار التقاطعات السياسية القائمة في النضال ضد الاستيطان وضد تهويد القدس وضد مصادرات الاراضي، ومن اجل قيام الدولة المستقلة، ومن اجل تعميق فك ارتباط الكيان الفلسطيني بإسرائيل، وتعزيز ارتباطه بعمقه العربي، ومن اجل المساهمة في اطار البعد العربي بمواجهة مختلف تجليات المشروع الاسرائيلي.

ثالثاً وفضلاً عن التقاطعات السياسية المشتركة، فإن المطلوب، ايجاد اطارات عمل مشتركة، وبالتأكيد لا يطالب احد اي من الفريقين، الالتحاق بالاطر التي يتمسك بها الطرف الآخر، (سلطة - مجلس تشريعي - تحالف وطني - جبهة انقاذ) فهناك اطر يفترض ان لا خلاف عليها، ولا ضرورة تستدعي لشرذمتها او التهرب من العمل المشترك في اطارها بدعوى الخلاف السياسي. وتتمثل الاطر في الاتحادات الشعبية الفلسطينية (كتّاب - طلاب - عمال - فلاحون - مرأة - رجال اعمال - مهندسون - أطباء... إلخ) وبعض هذه الاتحادات لعب دوراً كبيراً في عملية النهوض الفلسطيني في الستينات والسبعينات، كما لعب دوراً كبيراً في تعزيز وحدة الشعب، وفي تعميق ارتباطه بقضيته. ولا زال لهذه الاتحادات امكانية الاضطلاع بهذا الدور من دون احتكار او هيمنة احد وعلى قاعدة التعددية والعلاقات الديموقراطية.

ومبررات هذا الطرح على هذا المستوى تنطلق من قناعة ان الوحدة الوطنية الفلسطينية هي فوق الوحدة السياسية، بمعنى ان وحدة الشعب تأتي في الاولوية على وحدة قواه السياسية، لأن الشعب هو الاساس وهو العامل الثابت، بينما القوى السياسية هي قوى متغيرة ومتجددة.

وتنطلق مبررات هذا الطرح من القناعة بأن العملية الوطنية الفلسطينية تتضمن وجهين مترابطين - متكاملين: النضال ضد اسرائيل بمختلف سياساتها وتجلياتها، من ناحية، والعمل على استنهاض الشعب الفلسطيني وتأكيد حضوره من خلال تعميق وحدته والحفاظ على هويته وبناء مؤسساته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية إلخ، من الناحية الثانية، وذلك لمواجهة محاولات التغييب والالغاء الاسرائيلية ولتمكينه من تطوير حركته الوطنية وتحقيق اهدافه.

إذا كانت القوى السياسية الفلسطينية القائمة اليوم غير قادرة لأسباب ذاتية وموضوعية على الاستمرار بأشكال النضال التقليدية ضد اسرائيل، فالأولى بها على الاقل ان تعمل في ضوء وعيها بالمعطيات الراهنة على تعزيز عملها في الاطار الثاني منعاً لزيادة تدهور الحالة الفلسطينية، ومحاولة منها للحفاظ على الحد الادنى الممكن واللازم للحفاظ على القوى، وتحقيق الاستمرارية في هذه المرحلة التاريخية الصعبة.

رابعاً: ان القيادات الفلسطينية، فضلاً عما تقدم، معنية اليوم، بالنظر في الاوضاع الاجتماعية للفلسطينيين في مناطق اللجوء والشتات، للعمل على مواجهة مخططات التوطين، وغيرها من مخططات تصفية الحقوق الفلسطينية، كما هي معنية تماماً بالعمل على انتشالهم من حال الاحباط واليأس والمعاناة اليومية، المتعلقة بتجاهل حقوقهم بالاقامة والعمل والتنقل والتعلم التي يجري انتهاجها في بعض الاقطار العربية التي تصب في خانة المخططات السابقة. والمطلوب من القيادات الفلسطينية في مختلف تلاوينها تعميق الوعي بهذه الحقيقة، وبذل كل الجهود من اجل تخفيف معاناة الفلسطينيين، على اساس الاخوة العربية، وعلى اساس حق اي انسان في العمل والتنقل والتعلم والعيش بكرامة وغير ذلك من الحقوق الاساسية التي لا تتعارض مع حفاظ الفلسطينيين على هويتهم وعلى نشاطهم العام من اجل قضيتهم، التي لا تتعارض مع القوانين السائدة في اقطار اللجوء والشتات.

خامساً واخيراً ان القيادات الفلسطينية كلها ومعها كل قوى المجتمع الفلسطيني الحية (مثقفون - رجال اعمال - شخصيات وطنية - جمعيات - مؤسسات - اتحادات) معنية اليوم بإعادة الاعتبار لعملية استنهاض الشتات من خلال اعادة الاعتبار لمؤسساته التوحيدية سواء داخل اطار منظمة التحرير او خارجها، ومعنية بإنشاء وتدعيم المؤسسات الفلسطينية في الخارج السياسية والاعلامية والثقافية والمعنية بتقديم الخدمات الاجتماعية مع اعادة بناء الاتحادات الشعبية الفلسطينية. ان عملاً من هذا النوع يتطلب من القيادات السياسية في مختلف تلاوينها موقفاً جريئاً يترفع عن الحساسيات السياسية الضيقة، ويتجاوز المصالح التنظيمية البائسة، كما يتطلب مراجعة سياسية شجاعة لبنى ولطرائق العمل القائمة. ويتطلب هذا الوضع ضغطاً مستمراً من قبل قوى المجتمع الفلسطيني لترشيد السياسة الفلسطينية، ولمنع تدهورها وللمساهمة بوضع الأسس الجديدة لإعادة استنهاضها.

مجتمعات اللجوء والشتات الفلسطيني تشهد هذه المرحلة انكفاءً وانحساراً واحباطاً شديداً والمطلوب مبادرات وطنية فلسطينية مخلصة تضع المصلحة الوطنية العليا فوق وقبل كل شيء لتدارك هذه الحالة، ولإعادة احياء دور هذه التجمعات وتأطيرها على اسس جديدة تتناسب مع التطورات في العملية الوطنية الفلسطينية، وتكفل لها الحفاظ على هويتها والعمل من اجل نيل حقوقها.

* كاتب فلسطيني.

الاقطاع والبيروقراطية يسيطران على باكستان

نواز شريف يبدأ اصلاحاته بطرد ٢٠٠ الف موظف

□ اسلام اباد - من احمد موفق زيدان:

■ الحملة التي أطلقها رئيس الوزراء الباكستاني محمد نواز شريف من اجل محاسبة المتسببين في قضايا الفساد المالي أثناء حملته الانتخابية، قضت بطرد ٨٧ شخصاً من كبار موظفي البيروقراطية على تنوع درجاتهم الوظيفية، الى جانب التلويح بمعاقبة ضباط الشرطة في اقليم بيشاور. وكانت الأجهزة الأمنية في الاقليم اعدت قائمة بضباط الشرطة المتورطين في اختلاسات مالية. وعلى رغم الترحيب الشعبي الذي لقيته مثل هذه الخطوات الا ان الشعب ما يزال ينتظر معرفة تفاصيل قضايا الفساد المتورط فيها امثال هؤلاء. فالحكومة لم تذكر تفاصيل عن فصلهم باستثناء (الفساد والتسيب). تعتبر الخطوة التي أقدم عليها نواز شريف جريئة وهي الأولى من نوعها منذ ظهور باكستان. فمنذ قيامها في اب (اغسطس) ١٩٤٧ نمت البيروقراطية التي شكلت «دولة مافيا» داخل الدولة الوليدة، ما أعاق النماء الاقتصادي وضاعف من الفوارق الاجتماعية. وتزامنت خطوة رئيس الوزراء الذي ينظر الى ماليزيا وغيرها كنموذج لبلاده مع اعتقال بعض قيادات الشرطة وطردهم من أعمالهم الى جانب فصل حوالى ٢٠٠ الف موظف من الجهاز الاداري الذي غدا متخماً. ففي شركة الكهرباء ينتشر الآلاف من الموظفين الذين لا يحضرون الى دوائرهم الا بمناسبة تسلم رواتبهم. وأقدمت الأجهزة الأمنية اخيراً على اعتقال وزير الزراعة السابق في حكومة اقليم البنجاب (محمد اقبال) متهمة اياه التسبب في أزمة الطحين في البلد، وكانت اول مشكلة تواجهها حكومة نواز شريف. واستناداً الى لائحة الاتهام كان محمد اقبال يوزع الطحين على المطاحن بصورة غير طبيعية، مقابل عمولات ورشاوى ما تسبب في فقدان الطحين من الأسواق. ويرى المراقبون ان خطوة الحكومة هذه تعكس جديتها في مطاردة الأسماك الكبيرة بدلاً من اللهث وراء الموظفين الصغار.

وتستشري البيروقراطية المفسدة في مفاصل الدولة وعلى رأسها الجمارك والجوازات والمطارات والشرطة وغيرها، وجاءت قصة رجل الأعمال الفرنسي الذي قدم لباكستان من اجل استثمار أمواله لتؤكد فساد هذا النظام الاداري، اذ وصل الفرنسي الى الميناء لأخذ امتعته فوجدها مفتوحة ومنهوبة. ولم يفلح حديثه للصحافة في القبض على المتسببين بهذه المشكلة. وفي العام الماضي وفي ظروف غامضة تم سرق جوازات سفر ديبلوماسية وعادية من بيشاور والعاصمة اسلام اباد. ولا شك في ان دائرة الهجرة والجوازات مرتع خصب لنمو الطفيليين. ويعود ذلك الى ملايين المهاجرين من جميع الجنسيات وخصوصاً الأفغان المقيمين على الأراضي الباكستانية، ويحرصون على الإقامة القانونية أو الحصول على جوازات سفر باكستانية. ويتردد ان مسؤول قسم الجوازات يدفع الكثير للحصول على هذا المنصب بل ويتقاسم ما يجنيه من أموال مع رؤوسائه.

وعلى رغم الجزم بأن عملية المحاسبة هذه تقض مضاجع بيروقراطية النظام الاداري الا ان العديد من المراقبين يستبعد ان يواصل نواز شريف عملية كسر العظم. ويدرك ان ثمة خطوط حمر يتعذر تجاوزها، غير ان هذا لا يقلل من خطوات شريف، التي ستحدث الخلل والارتباك في صفوف النظام البيروقراطي وسيجعله أكثر حذراً في التعامل مع قضايا المواطنين.

وتعود العلاقة بين الاقطاع والبيروقراطية الى الأيام الأولى لظهور الدولة، حين أدرك الاقطاع ان مصالحهم مهددة، وستزول مع استقلال الهند. ويذهب البعض الى ان هذا التحالف برز قبيل مرحلة الاستقلال حين قدم رئيس الحكومة لياقت علي خان ١٩٤٦ تقريراً الى جواهر لال نهرو يدعوه الى اتخاذ اجراءات بحق رجال الأعمال وصادق حينها نهرو عليه. الا ان رموز الاستقلال وفي صدارتهم محمد علي جناح ولياقت علي خان لم يتمكنوا من تجاوز ظاهرة الاقطاع والبيروقراطية خصوصاً في مرحلة ما بعد الاستقلال. بينما عارض اقطاعيو سرحد وبلوجستان الاستقلال في البداية وساندوا الاستعمار البريطاني بشكل علني، مقدمين له كل أنواع الدعم من أجل البقاء، غير ان اقطاعيي البنجاب والسند كانوا أكثر ذكاء واستقراء للمستقبل، وأدركوا ان المحتل راحل لا محالة لذلك أيدوا الداعين للاستقلال، خصوصاً وان الحرب انهكت بريطانيا وغدا من الصعب عليها مواصلة الاحتلال. وانضم رموز الاقطاع لحزب الرابطة الاسلامية الذي نادى بالاستقلال وحكم البلاد لفترة طويلة وما يزال يحكمها الآن برئاسة نواز شريف. ولعل أول من يمثل هؤلاء الاقطاع ميان ممتاز محمد خان دولتنا وسردار شوكت حيات خان، ولحق بهم الآخرون أملاً في الحفاظ على مكتسباتهم ومصالحهم. ومع هجرة الهندوس من باكستان الى الهند سطا الاقطاع على أراضيهم وحقوقهم ليزداد ثراء ونفوذاً.

تبدل الحكومات وتغيرها خصوصاً في اقليمي البنجاب والسند على طريقة لعبة الكراسي الموسيقية ومع الغياب المبكر لمؤسسي باكستان وعلى رأسهم محمد علي جناح الذي توفي بعد سنة واحدة على التأسيس لحقه اغتيال والد الأمة لياقت علي خان ليضاعف من حكم البيروقراطية، مستغلة عدم وجود رموز تاريخية تلجم من نفوذها وطغيانها. ويسود الاعتقاد ان تغير وتبدل الحكومات المركزية اذ انه منذ تأسيس باكستان لم تكمل أية حكومة دورتها القانونية اما بسبب انقلاب العسكر أو للتعديل الثامن في الدستور الذي الغى المادة التي تخول الرئيس صلاحية اقالة الحكومات.

فشل العسكر من جهتهم، الذين حكموا ٢٥ عاماً أو نصف عمر الدولة الباكستانية، في ضرب جدار من البيروقراطية على رغم المحاولات الخجولة التي قام بها الجنرال أيوب خان عام ١٩٥٩ ثم خليفته الجنرال يحيى خان ١٩٦٩، وبعدهما الجنرال ضياء الحق عام ١٩٧٨، لكن هذه المحاولات فشلت في اختراق الجدار، بعد ان انتشرت البيروقراطية انتشار السرطان في الجسد وامسكت بمفاصل الدولة الحساسة.

ويحمل الاقتصاديون البيروقراطية المسؤولية المباشرة في تدهور البلاد، ما يعرقل حركة المال الانسيابية، ويعرقل اجتذاب رؤوس الأموال. فرجال الأعمال ينظرون الى تعامل النظام الاداري وسهولة التحرك. ويقول الاقتصادي الباكستاني المعروف عمران حامد عن مخاطر هذا الوضع: «ان ثمة اضطرابات اجتماعية شاملة تتخمّر وتتشكل، والنظام يتساقط للهاوية». وكان جاويد بوركي الشخص الباكستاني الثاني في البنك الدولي ووزير المالية السابق صرح ان كل وزير في حكومة اقليمية يملك ٣٠ سيارة.

وحذر مسؤول سابق من مخاطر انشطار البلاد الى ٢٠ قطعة. وناشد الشعب الاستعداد للثورة. ولمحت رئيسة الوزراء المعزولة بنظير بوتو الى وجود تعاون بين البازار ورجال الدين، وهو ما حصل قبل انتصار الثورة الايرانية في العام ١٩٧٩.

ومن أصل ١٣٠ مليون نسمة عدد سكان باكستان لا يدفع سوى مليون فقط ضريبة الدخل اي اقل من ١ في المئة من السكان. أما ضرائب الزراعة فلا أحد يدفعها وهو ما يزيد من ثراء الاقطاع.

ويذكر ان ثلث سكان باكستان هجروا الريف والزراعة باتجاه المدن الرئيسية وعلى رأسها كراتشي ولاهور، وهذا بالتأكيد سيرخي قبضة الاقطاع على المدين المتوسط والبعيد، ويحد من نفوذهم السياسي. لذلك تطالب الأحزاب الباكستانية وعلى رأسها الاسلامية بضرورة اجراء مسح سكاني لتغيير نسب الممثلين في الدوائر الانتخابية التي ما تزال لصالح الاقطاع.

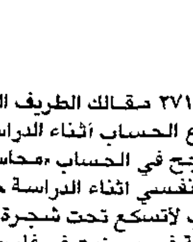

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي

أي التواضع؟

■ السيد جهاد الخازن المحترم

قرأت في مجلة «الوسط» في عددها رقم ٢٧١ مقالك الطريف الذي تدّعي فيه «الفشل» بسبب فشلك في موضوع الحساب أثناء الدراسة، فاصبحت «محرراً»، فيما صار زميلك الذي نجح في الحساب «محاسباً ناجحاً» وصاحب ثروة. ذكرني كلامك هذا بنفسي اثناء الدراسة حين كان المدرس ينصحني بترك حصة الحساب لأتسكع تحت شجرة من الاشجار الكثيفة التي كانت تحيط بالمدرسة في بيرزيت في فلسطين و«انظم أكم من بيت بدل تضييع الوقت في درس الحساب»، على حد قول الاستاذ. وكان يدرسنا الادب العربي آنذاك الشاعر المرحوم فارس مراد سعد الذي كان يقول بدوره للطلاب غير المهتمين بالأدب والشعر ان يعتقوا صفه ويجمعوا ما تيسر من التفاح والمشمش، وذلك رداً على موقف مدرس الحساب من الطلاب. الذين أصبحوا في ما بعد من الشعراء المرموقين أمثال المرحوم كمال ناصر وغيره(...)

والنتيجة واحدة، فقد أصبحت مثلك صحافياً في جريدة «الشعب» التي كانت تصدر في يافا. وسافرت إلى الولايات المتحدة لأعمل مراسلاً للصحيفة في هيئة الأمم المتحدة، وصار ما صار وبقيت هنا:

أعارك في الحياة لاجتنيها
حياة حرة تعلي مكاني
على أني قد وقفت بين مهنة التجارة ومهنة الأدب:
فنظمت للأجيال غر قصائد
أحلى حنيني أن تصاغ وتنظما

(ولا أدري إذا كان الوقت يتيح لك قراءة بعض قصائدي الوطنية في جريدة «العرب» اللندنية ...).

فالذي حدا بي إلى كتابة هذه الرسالة هو اني أقرأ دائماً «الحياة» وأحياناً «الوسط» وغيرها من المجلات العربية التي تصل هنا إلى بقالة عربية مرة في الأسبوع (كل خميس). التي أول ما أقرأ فيها «عيون وآذان»، لذلك مقالك عن «الفشل» أثار شجوني وحفزني لكتابة هذه الأبيات التي ارتجلتها أثناء مشواري اليومي صبح كل يوم، وأقدمها إليك مع اعجابي وتحياتي:

أي التواضع؟

أيُّ التواضع أن تكون محرراً — لجريدة كبرى وتشعر بالفشل!
علم «الحساب» يدر أموالاً على — من كان يرضى بالخمول وبالملل
مثلي ومثلك في الدراسة لم يجد — «طرحاً» و«ضرباً». ما يقاس مع الغزل
فالشعر عندي شأن نترك ثروة — تبقى على الافواه لفظاً من عسل
وعلى شفاه الغيد لغواً ساحراً — تمتصه الآذان مصاً كالقُبَل
إهنأ... فإنك كاتب متمرس — اكبرت فيك التيه دلاًّ* في خجل

* الدل والدلالة: الرجل المدل الواثق المفتخر.

شارلوت (الولايات المتحدة) - دياب ربيع

ردا على عمانوئيل سيفان:

حتى لا يقتنع الاسرائيليون بمنطق بنيامين نتانياهو!

حسين أحمد أمين*

■ في مقال جيد نشرته صفحة «افكار» في ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ للمؤرخ والمستشرق الاسرائيلي عمانوئيل سيفان تحت عنوان «السيناريو الجزائري وحال الشرق الاوسط اليوم»، عقد سيفان مقارنة ممتازة بين المفاوضات الفرنسية الجزائرية التي انت الى ابرام اتفاقات ايفيان بشأن استقلال الجزائر، وبين وضع عملية السلام اليوم في منطقة الشرق الاوسط.

وقد شرح سيفان كيف انه حتى لو كانت محاولة اليمينيين المتطرفين الفرنسيين اغتيال ديغول في ايلول (سبتمبر) ١٩٦١ قد نجحت وخلفه رئيس وزرائه ميشال دوبريه صاحب التحفظات القوية على اتفاقات ايفيان التي تمنح الجزائر استقلالها، والذي كان يرى ان استقلال الجزائر ليس نتيجة محتومة، وانما يمكن الاكتفاء بمنحها الحكم الذاتي مع احتفاظ فرنسا بالصحراء الجزائرية الغنية بموارد الغاز الطبيعي والنفط، فإن فرصة السلام لم تكن ستضيع. بل كان سيتاخر كثيرا فحسب الى ان يقتنع دوبريه، بعدما يتكبد الطرفان معا خسائر جسيمة، وبعد حرب استنزاف طويلة، بان ليس من المنطقي سياسياً في هذا العصر ان يحكم شعب شعباً اخر ضد مشيئته.

ويرى سيفان - بحق - تماثلا بين المأزقين الجزائري - الفرنسي من جهة والفلسطيني - الاسرائيلي من جهة اخرى، مع فارق واحد وهو ان محاولة اغتيال ديغول قد فشلت بينما نجحت محاولة اغتيال رابين (الذي كانت الانتفاضة قد اقنعته بالحاجة الملحة الى التخلي عن السيطرة على الاراضي المحتلة). وسرعان ما انتقلت السلطة في اسرائيل الى نتانياهو الخصم اللدود لرابين، والذي يرى ان السلطة الفلسطينية لا يجب ان تحصل على اكثر من حكم ذاتي على نحو ما كان دوبريه يتصوره بالنسبة للجزائر. ويضيف سيفان قوله: «ان نتانياهو، من اجل تصفية عملية السلام، كان يحتاج الى عذر، مثلما كان دوبريه سيستخدم قضية الصحراء. واي عذر افضل من القدس، هذه البقرة المقدسة في اساطير السياسة الاسرائيلية؟».

كل هذا كلام مقبول، ومنطق سليم. غير ان سيفان يقفز فجاة في نهاية مقاله الى نتيجة تتناقض مع حيثيات تلك المقارنة. فهو يذهب فيها الى «ان الاعمال الفلسطينية الارهابية (كزرع قنبلة في احد مقاهي تل ابيب) لابد ستساعد استراتيجية نتانياهو التي ترمي الى احياء مشاعر الخوف والاشمئزاز لدى جمهور اسرائيلي لم يتقبل بعد عملية السلام الا بشكل جزئي»، وبالتالي فإنه «اذا كبح الفلسطينيون اللجوء الى الارهاب الذي سيخدم نتانياهو لا محالة، واذا ابقي على حوار مفتوح بينهم وبين معسكر السلام الاسرائيلي، فمن المحتمل ان تُستانف عملية السلام».

مثل هذه النتيجة تتعارض مع التوجه الرئيسي للمقال. ولاشك عندي في ان اول خاطر سيخطر ببال القارىء عند وصوله الى هذه النتيجة هو:

اذا كان السلام سيفرض نفسه عاجلا او آجلا بعدما يتكبد الطرفان معا خسائر جسيمة، وبعد حرب استنزاف طويلة تصيبهما بحال اعياء، وتجعلهما يتطلعان الى حياة طبيعية هادئة، فكيف يمكن ان يتحقق هذا ان الفلسطينيين اوقفوا عملياتهم الارهابية - كما ينصح سيفان - وهي التي لا يملكون سلاحاً غيرها في غيبة الحرب النظامية واستحالتها في المرحلة الراهنة، ولا وسيلة سواها من اجل استنزاف الاسرائيليين وإلحاق الخسائر بهم على نحو يقنعهم في النهاية بضرورة ابرام السلام، وبانه «ليس من المنطقي سياسياً في هذا العصر ان يحكم شعب شعباً آخر ضد مشيئته؟».

ثم لنفرض ان الفلسطينيين اوقفوا بالفعل اعمالهم الارهابية، واختاروا - عوضاً عنها - الدخول في حوار مفتوح مع معسكر السلام الاسرائيلي، ألن يكون في هذا تعزيز لموقف نتانياهو وانصاره القائلين بان العنف والقمع وحدهما هما السبيل المجدي للتعامل مع العرب (والفلسطينيين) من اجل وقف عملياتهم الارهابية، فيقتنع الشعب الاسرائيلي بان تشدد حكومته نجح حيث اخفق رابين وبيريز في تحقيق الامن الكامل لافراده، وفي تحقيق وقف كامل لأعمال الارهاب؟

كيف يمكن عندئذ ان تتحقق «حال الاعياء» و«حال الشوق والتطلع الى حياة طبيعية هادئة»، وهما ما يرى سيفان انهما سبيلان اكيدان للسلام؟

* كاتب وسفير مصري سابق.

عن تنمية حقوق الانسان

محمد سبيلا*

■ مرّت منظومة حقوق الانسان، عبر تدرجاتها الرئيسية، في محطات عدة: الحقوق السياسية الفردية، الحقوق الجماعية والاجتماعية والاقتصادية، ثم الحقوق التي يفرضها التضامن البشري في ما يتعلق بالبيئة، وبخيرات الطبيعة، وبمستقبل النوع البشري، وكذا حقوق الشعوب (في ثرواتها الخاصة، وفي الهوية وفي التحرر)، واخيراً الحقوق المتعلقة بالتنمية.

كانت النواة الاولى للحق في التنمية التي تم النص عليه سنة ١٩٨٦ متضمنة في «العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» المُصادَق عليه في الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٦٦. فقد تضمن هذا العهد، دون ان يكون قد توصل الى التنصيص الحرفي على مفهوم «الحق في التنمية» الى ضرورة «عدم حرمان اي شعب من اسباب عيشه»، والى ضرورة تمتيع افراده بحق العمل، وبالحد الادنى من اسباب العيش الكريم، والى توفير الضمان والرعاية الاجتماعيين، والى الوقاية من الامراض، وتحسين ظروف انتاج المواد الغذائية...

وهذه العناصر سيتم تجميعها في ما بعد في «اعلان حق التنمية»، المُصادَق عليه من طرف الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٨٦. هذا الاعلان يعتبر «حق التنمية حقاً غير قابل للتصرف»، ويعرف التنمية بانها «عملية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية شاملة تستهدف التحسين المستمر لرفاهية السكان، والتوزيع العادل للفوائد الناجمة عن التنمية»، كما يحث كافة الدول على «اتخاذ خطوات ملموسة لازالة العقبات التي تعترض سبيل التنمية والناشئة عن عدم مراعاة الحقوق المدنية والسياسية فضلاً عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» (المادة ٦ من الاعلان).

واللافت للانتباه في هذا الاعلان، وبخاصة في الفصل السادس المذكور هو الربط بين الحقوق الملموسة (اي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية) وحق التنمية، بل انه يعتبر ان احد اكبر معوقات التنمية عدم الاقرار بالحقوق الملموسة.

وهنا نتساءل، من خلال هذا الربط بين الحقوق الملموسة وحق التنمية، عن الدور القائم بين العنصرين السابقي الذكر، وعن الاولوية لمن؟

من خلال نص الاعلان يبدو ان التصور الدولي يعتبر ان المدلول الملموس للتنمية هو اقرار الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، بل يعتبر عدم اقرار هذه الاخيرة بمثابة «عائق» في وجه التنمية ذاتها.

من خلال هذا المنطق يمكن التعبير عن التنمية بالفاظ الحق فتكون التنمية اقراراً للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (حق الشغل، وحق السكن، وحق التاطير الطبي، والضمان الاجتماعي، والتغذية الجيدة ...الخ) كما يمكن التعبير عن حقوق الانسان بالفاظ التنمية، فحقوق الانسان هي الحقوق والمطالب التي لا يمكن تحقيقها الا في مجتمع يعيش مخاض عملية تنموية شاملة. بل ان الامر هنا يطال لا الحقوق الاجتماعية والاقتصادية وحده بل يشمل ايضاً الحقوق المدنية والسياسية (حق الانتماء، حق التعبير، حق المشاركة في ادارة الشان العام...).

هكذا ينتهي التصور الدولي الى خلاصة مؤداها ان التنمية في عمقها هي تحقيق حقوق الانسان، وان هذه الاخيرة لا يمكن تحقيقها الا في مجتمع مندرج في سياق عملية تنموية شاملة. وبذلك يكتمل الدور: حقوق شاملة وتنمية شاملة.

اما الحقوق الشاملة فتتضمن كل فصائل الحقوق المختلفة عبر اجيالها الرئيسية الثلاث: الحقوق/ الحريات المجسمة للمنظومة الفكرية الليبرالية، وهي الحقوق المدنية والسياسية المضمونة للفرد، والحقوق الملموسة (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية) للافراد والجماعات، والحقوق القائمة على مفهوم التضامن بين افراد النوع البشري في ما يخص البيئة الطبيعية والبيئة البيولوجية (الحفاظ على الطبيعة، والحفاظ على النوع البشري ضد مخاطر التحكم في الحامل الوراثي Genome وضد مخاطر الاستنساخ...).

هذه المنظومة الجيلية من الحقوق يمكن اختزالها الى ثلاثة مفاهيم/ قيم محورية هي الحرية والمساواة والتضامن، وهي المفاهيم التي يمكن اعتبارها بمثابة الجذور الرئيسية لشجرة أنساب حقوق الانسان ذات الفروع الثلاثة. الفرع الاول المنبثق من مفهوم/ قيمة الحرية ويتضمن حرية التعبير، وحرية الانتماء وحرية الصحافة وحرية الكتابة، وحرية الانتخاب. اما الفرع الثاني المتمحور حول قيمة مركزية هي المساواة فيتضمن حق العمل (الشغل)، وحق الصحة، وحق الضمان والرعاية، وحق المعرفة وتلقي الاخبار والمعلومات.

بينما يتمحور الفرع الثالث حول مفهوم التضامن بين الاجيال ويتضمن الحق في السلم ووقف التسلح والحق في بيئة طبيعية وعضوية سليمة، واخيراً الحق في التنمية.

ولعل منظومة الحقوق هذه، التي حاولنا تقديمها على شكل شجرة ثلاثية الجذور والفروع، تعود في النهاية لتصب في حق التنمية بمعناها الشامل: التنمية الاقتصادية (وتقابلها الحقوق الاقتصادية) والتنمية الاجتماعية (وتقابلها الحقوق الاجتماعية) والتنمية السياسية (= الحقوق السياسية المتمثلة في مستويات الحق في ادارة الشان العام) والتنمية الثقافية (الحقوق الثقافية).

فالى اي حد اذن تجوز المطابقة بين التنمية وحقوق الانسان بهذا الشكل الذي انتهت اليه المنظومتان؟ والى اي حدّ يمكن اعتبار التنمية هي شرط (بل مضمون) حقوق الانسان؟ هذه من غير شك اسئلة اشكالية تصبّ في اتجاه توسيع الدلالات المتعددة لمفهوم «تنمية حقوق الانسان».

* كاتب وجامعي مغربي.

تعقيب متأخر على شريف الربيعي:

معضلة الدفاع عن حقوق الانسان العربي!

السنوسي بلاله*

■ تراءت لي من خلال متابعتي ما يُنشر في «الحياة» الغراء بعض المشاكل المفاهيمية في شأن «معضلة الدفاع عن حقوق الانسان في الوطن العربي»، وأرجو ان يسمح لي الاستاذ شريف الربيعي، في هذا المقام ان أستعير منه هذه العبارة الأخيرة التي كان وضعها عنواناً لمقالة موضوعية نُشرت له في «افكار» يوم ١٩٩٦/١٢/٢١، وهي محور موضوع مقالتي هذه التي تتناول بعض ما جاء في تلك المقالة وما أثير حولها من نقاش.

لقد حاول الربيعي ان يوظف لمقالته المشار اليها، كماً مكثفاً من المعلومات السريعة العرض والملتزمة بالدقة والتوثيق، سواء في شأن مأساة حقوق الانسان في ليبيا أو في شأن وضع فعالية المسؤولية - الآلية المتنفذة - داخل الاطار التنظيمي للمنظمة العربية لحقوق الانسان. ولعل أحد جوانب هذا المعنى، الأخير بالذات هو الذي استثار غضب الاخوة في مصر حيث قام الاستاذ ابراهيم علام (المدير التنفيذي في «المنظمة العربية لحقوق الانسان») يوم ١٩٩٧/١/٣ بالرد عبر «الحياة» وتبعه السيد طاهر شاش (السفير المصري السابق) بالرد عبرها ايضاً بتاريخ ١٩٩٧/١/١٣. وقد تبلور محور الردين، على مقالة الربيعي، حول تجاهل الإشارة الى زيارة أمين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان السيد محمد فائق الى ليبيا، والى الإشادة ببيانات المنظمة ومواقفها من قضايا حقوق الانسان العربي (علام)، ونفي زيارة السيد فائق الى ليبيا منذ اختفاء الاستاذ منصور الكيخيا قسرياً (شاش). إلا ان أياً منهما لم يتعرض لقضية شريط الفيديو الذي اشار اليه الربيعي تاكيداً لواقعة نهاب فائق الى ليبيا تلبية لدعوة العقيد القذافي لحضور احتفالات سبتمبر ١٩٩٦، وحديثه المتلفز الذي بثته القناة الفضائية الليبية - والمثبت على شريط الفيديو المذكور والذي قد يكون متوفراً لدى الاستاذ أديب الجادر رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان، كما لدى كثير من اعضاء المنظمة في مصر واوروبا - وهو الحديث المحلى «بالاعجاب والتقدير والثناء والمديح» للعقيد معمر القذافي بوصفه «المناضل من أجل الامة العربية والقومية العربية والوحدة العربية». وهذا على رغم كل المعطيات التي باتت معروفة عن خطف منصور الكيخيا.

وعموماً فما يهمنا هنا ليس تجاهل السيدين علام وشاش، في رديهما المذكورين، للب موضوع مقالة الربيعي الخاص بفقرة تلبية فائق دعوة القذافي، بل ان ما يهمنا معرفته فعلاً هو رد فعل المنظمة العربية لحقوق الانسان إزاء حقيقة هذه الزيارة من عدمها، بحكم انها ذاتها المعنية بهذا الأمر قبل غيرها. فبالرغم من مرور ثلث سنة على نشر مقالة الربيعي، لم نسمع الى الآن عن صدور ما يؤكد او ما ينفي ما اشار اليه الكاتب في مقالته المذكورة، والتي جاء فيها: «لم يستطع احد من اعضاء اللجنة التنفيذية في المنظمة ولا من مجلس امنائها ان يبرر فعلة السيد فائق ولا خروجه على النظام الداخلي للمنظمة، وكل الأعراف والقوانين التي تحدد طبيعة العمل في مجال حقوق الانسان، وتحرم بشكل قاطع ومطلق مدح الحكام...».

فهل نطمع في صدور رد فعل ما عن المنظمة أو مجلس امنائها بعد كل هذه المدة التي انقضت على زيارة الأمين العام الى ليبيا، وعلى نشر مقالة شريف الربيعي عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة. لعل المنظمة نفسها تكون، بعد مضي كل هذه المدة، قد استوفت المعلومات اللازمة للبت برأي او قرار في شأن هذا الموضوع الذي قد يمس عن قرب جدار حيادها.

* كاتب ليبي.

دفاعاً عن الحقيقة، وبالتالي عن آغري وقره داغي:

... وهل عشيرة البارزاني «مقدسة»؟

آلان آسمان*

■ لو لم أكن على معرفة عن قرب بزميلي نزار اغري، ولولا مجموعة من البائنات الصارخة التي تثبت صحة ما ورد في «كردستان دولة وعشيرة» («الحياة» - «افكار» في ٩ نيسان/ ابريل)، لما خرجت عن صمتي وبادرت للدفاع عنه، وعن الحقيقة التي لا بد من تاكيدها وقولها، كون الكاتب شاهداً.

وفي البدء اشكر جريدة «الحياة» التي طالما خصت جزءاً من رئتها لاستنشاق ثاني اوكسيد كربون مشاكل الكرد، وخاصة في الآونة الاخيرة، اذ هطل عليها وابل من الردود السريعة من قبل انصار وممثلي «الحزب الديموقراطي الكردستاني» في العراق، لتفنيد ما كتبه الزميل نزار اغري، وما كتبه الزميل كامران قره داغي تحت عنوان «بين حال وحال» («الراي» - «الحياة» في ٢٤ شباط/ فبراير).

حقاً انه لمن المؤسف ان يبادر بعض انصار الحزب المذكور الى تكذيب كاتب على ما كتب كونه أبى دائماً الا ان يكرس فكره وقلمه لخدمة شعبه وقضيته، وليس بالطريقة التي يراد له ان تُملى عليه، بل كما هو يتلمس معطيات الوقائع على ارض الواقع ويحللها بالاستناد اليها. والا فماذا يريدون من كاتب اعزل لا يملك سلاحاً حربياً ليهدد به دم اخيه الكردي هنا وهناك، ولا يملك اموالاً وارصدة في بنوك اوروبا ليشبع بها رغباته ويحقق ماربه كما يفعل غيره من الكرد!

فمهلاً يا سادة. ان قراءة ردودكم تدل على ان اغري وقره داغي على حق. فكلنا نعلم ان شخصيات قبلية من حزبكم ومن احزاب اخرى وعشائر كردية جمّة، لاقت النقد والهجاء والقتل والتشريد على ايادي خصوم الكرد، وعلى يد بعض من الكرد، تعرفونهم كما تعرفون انفسكم. وما انبرى احد من حزبكم مرة للدفاع عنهم بالتسمية بهذا الشكل الحاد حدة دفاعكم عن افراد عائلة البارزاني والعشيرة البارزانية.

أوليس الدفاع بهذا الشكل عن نيجيرفان بارزاني وعشيرته دليلاً واضحاً على انكم تميزونهم عن الكرد بشكل استعلائي، علماً اننا نكن كل الاحترام لشخصية القائد الخالد مصطفى بارزاني ونضاله ونضال عشيرته من اجل كردستان. مع هذا فالأمر لا يعني ان كردستان لم تنجب قيادات وعشائر اخرى، تضحياتها لم تكن اقل من تضحيات عائلة البارزاني وعشيرتها، هذا إن لم تقل اكثر. فكان عائلة البارزاني وعشيرتها باتتا من المقدسات المنزلة عليكم من السماء، ممنوع ذكر سيرتهما الا بالمديح والوقار، وكل ما عدا ذلك يعتبر كفراً وخروجاً عن المقدس.

وهذا يذكرنا بالشيخ محمد بارزاني، إبن العائلة البارزانية الذي ادعى، في فترة من الفترات، الالوهية. واصبح البارزانيون، وكرد مناطقهم، يقسمون به قائلين بالكردية «سوند ب خوداني بارزاني» اي: «قسماً بالإله البارزاني».

وأخيراً هل يستطيع احدنا ان ينكر الحقيقة الملموسة التي نعيشها في كردستان والمغتربات، وهي ان السياسات العشائرية ما زالت تحكم الكرد. بل الانكى من ذلك ان العشيرة السياسية اصبحت متجذرة وحاكمة في الواقعين السياسي والاجتماعي الكرديين.

اذاً أغري وقره داغي كلاهما على حق، ولم يرتكبا خطأ. بل ان اساليب ردودكم عليهما زادت الشكوك. فكأنكم تثأرون لعشيرة اهينت، واهدرت كرامة زعيمها. الم يكن من الافضل ان توجهوا أقلامكم نحو خدمة وحدة الصف الكردي، ونبذ الاقتتال الداخلي الذي يتجدد بين الحين والآخر بين حزبكم وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وقد راح ضحيته حتى الآن اكثر من الفي شاب قتيل، بعضهم انتحر في سبيل العشيرة، كونهم ما قاتلوا وقتلوا في سبيل كردستان بل في سبيل نزاع الحزبين، واعوانهم على السلطة والمناصب، وعلى كيفية تقاسم قوالب الكعكة والجبنة معنا!

* شاعر وكاتب كردي.

٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٨٣

رحيل مصمم الرقص الروسي الأميركي جورج بالانشاين

■ كان واحداً من أول «المنشقين» الذين آثروا ان ينتقلوا للعيش في الغرب بدلاً من البقاء في الاتحاد السوفياتي، وان كان قد ظل يقول حتى ايامه الاخيرة ان السياسة والايديولوجيا لم تكونا الدافع الذي حدا به الى مبارحة وطنه والعمل في الولايات المتحدة الاميركية.

اسمه جورج بالانشاين، مهنته مصمم ومدرب للرقص. وفي هذا المجال ينظر اليه الكثيرون على انه الافضل بين كافة الذين عرفتهم هذه المهنة في القرن العشرين، أما هو فكان يقول عن نفسه انه يعتقد ان كل فضيلته تكمن في كونه قد عرف كيف يمزج أصالة الشرق، بحداثة الغرب، معاً لتنتج ذلك «المزيج الكوزموبوليتي» الذي سحر هواة الرقص في العالم كله، ولا يزال يعتبر الى يومنا هذا الاساس الذي قام عليه كل فن الرقص الحديث في القرن العشرين.

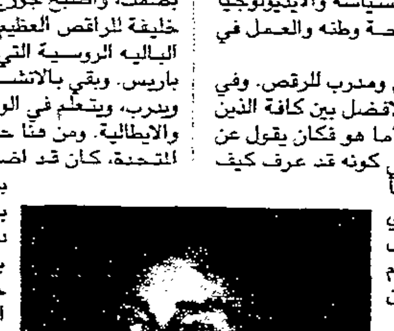

ولد جورج بالانشاين العام ١٩٠٤ في سانت بطرسبرغ، وتلقى علومه الموسيقية منذ كان يافعاً، وكان أولاً يريد ان يصبح مؤلفاً موسيقياً، لكنه سرعان ما وقع في هوى الرقص، وراح يجوب المدن والارياف الروسية دارساً وملاحظاً تنوع فنون الرقص فيها، وهذا جعله على احتكاك مباشر بالرقص الفولكلوري المتنوع، مما مكنه بعد ذلك، حين ازداد اطلاعه على فنون الرقص الفرنسية والايطالية وللجرية، من ان يصبح ذا زاد لا يضاهى في هذا المجال. ومن هنا، حين انضم الى مسرح الدولة في لينينغراد، كراقص ثم كمدرب للرقص ولم يكن بعد قد بلغ العشرين من عمره، رأى ان ثمة فوارق كثيرة وهوة متسعة بين الرقص الذي يتطلع اليه، والرقص كما يمارس بأشكاله الكلاسيكية «الرتيبة» في ذلك الصرح الكبير. ولعل اكثر ما استغربه بالانشاين في ذلك الحين هو أن الثورة البولشفية التي كانت تتطلع لتغيير المجتمع والتقنيات ككل. كانت، حين تصل الى فن الرقص والاستعراض، تساعد الكلاسيكيين على البقاء أسرى كلاسيكيتهم وتعارض أي تجديد، خاصة لن كان ينتمي الى مزيج من الحداثة والفولكلور. والحقيقة ان هذا الموقف ظل يحير بالانشاين طويلا بعد ذلك، وظل يتساءل عن السبب الذي يجعل دولة بلغ فيها الرقص الكلاسيكي أعلى ذراه، عاجزة عن مساندة أي تجديد في ذلك المجال.

اسئلة بالانشاين المبكرة قادته الى خوض العديد من الصراعات مع مسؤولي مسرح لينينغراد، لكن ذلك لم يؤثر سلباً عليه، حيث ان مواهبه جعلته الابن المدلل للمسؤولين الفنيين في السلطات الثقافية الجديدة. وهو بهذه الصفة، وجد المسؤولين يسمحون له في العام ١٩٢٤ بالسفر للقيام بجولة راقصة في عدد من البلدان الغربية. وكانت تلك فرصته الذهبية التي انتهزها. اذ، ما ان وصل الى لندن وعرض عليه دياغيليف مواطنه الذي كان قد سبقه الى هناك، واسس ما عرف يومها باسم «الباليهات الروسية»، عرض عليه ان يبقى في لندن وينضم اليه حتى قبل، وأعلن انه لن يعود الى الاتحاد السوفياتي في الوقت الحاضر.

يومها كان بالانشاين في الحادية والعشرين من عمره، ولم يكن من الشهرة بحيث يشكل قراره صدمة ويثير ضجة. فتم كل شيء بصمت، واصبح جورج بالانشاين، وهو في سن الشباب المبكر تلك، خليفة للراقص العظيم نيجنسكي، كمصمم ومدرب لاستعراضات الباليه الروسية التي كانت ذات حظوة كبرى في لندن، كما في باريس. وبقي بالانشاين طوال عشر سنوات في اوروبا يصمم ويدرب، ويتعلم في الوقت نفسه المزيد عن فنون الرقص الفرنسية والايطالية. ومن هنا حين دعي في العام ١٩٣٤ للتوجه الى الولايات المتحدة، كان قد اضحى فناناً ناضجاً تمتزج لديه فنون الرقص ببعضها البعض، وكان قد نال شهرة كبيرة بفضل تصميمه لمجموعة من باليهات دياغيليف، ولا سيما باليه «ابولو» الذي حققه بالتعاون مع الموسيقي الكبير سترافنسكي، ثم خاصة من خلال عمله على باليه «الابن الضال» وتصميمه لرقصات واستعراضات العديد من الاوبرات.

اذن، حين وصل الى الولايات المتحدة في ١٩٣٤ كان بالانشاين قد اضحى في ذروة عطائه، وهناك اسس تحت اشراف لنكولن كيرشتن «مدرسة الباليه الاميركية»، ثم اسس في ١٩٤٨ فريق الباليه التابع لمدينة نيويورك، وهو مع ذلك الفريق قدم اعمالا قلبت لعبة الباليه في طول أميركا وعرضها، وصار له عشرات من التلاميذ والحواريين الذين نشروا تعاليمه وفنه الكوزموبوليتي في ارجاء المدن الاميركية. وفي ١٩٦٤، وكان بالانشاين قد أضحى في الستين من عمره، بني له ضمن اطار مباني لنكولن سنتر الشهيرة في وسط مدينة نيويورك، مسرح استعراضي خاص به، انتقل اليه مع راقصيه، وفيه راح يقدم عشرات الاستعراضات.

لم يتوقف جورج بالانشاين عن العمل في مجال الرقص، حتى ايامه الاخيرة، وهو حين رحل عن عالمنا في ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٨٣، كان يعتبر مصمم الرقص الأول في العالم، وكان مسرحه يعتبر المعبر الاساسي لأي راقص أو مصمم رقص جديد بهذا الاسم. والاعمال التي كان يصممها كانت سرعان ما تنتقل لتقدم في عواصم العالم، ومن بينها موسكو التي لم تعتبره منشقاً ابداً، رغم غيابه الطويل عنها.

ابراهيم العريس

العولمة واسئلتنا التقليدية

عبدالسلام بنعبدالعالي*

■ لا يغيب التحول الجذري الذي يعرفه، وسيعرفه، العالم عن اغلب مفكرينا. وهم ما فتئوا ينبهوننا الى ان العالم لم يعد هو العالم الذي كنا نعرفه، وأن العولمة غيرت، وستغير، كثيراً من الثوابت.

وبطبيعة الحال لا يكتفي هؤلاء بالوقوف عند تحديد العولمة اقتصادياً وسياسياً، بل يلحون بالدرجة الأولى على وجهها الثقافي.

فما دامت العولمة، تعني، من بين ما تعنيه رفع الحواجز والحدود امام الشركات والمؤسسات والشبكات الدولية الاقتصادية منها والاعلامية لتمارس سلطتها بوسائلها الخاصة، ولتحل محل الدولة في ميادين المال والاقتصاد والاعلام، فإن المراقبة ستغدو مستحيلة، ولن يتبقى للدولة سوى خيار واحد هو تسهيل الاتصال وسريان الاعلام لفائدة الشبكات العالمية. والنتيجة الحتمية لعولمة وسائل الاتصال بطبيعة الحال تدمير الثقافات التقليدية، وتنميط الافكار وتوحيدها، وتعميم لانماط بعينها من الاستهلاك واشكال التصرفات الفردية والجماعية.

لا يتساءل مفكرونا، بعد هذا الاثبات حول اسئلتنا التقليدية ومدى اجرائيتها في هذا العالم المعوْلم، بل يتشبثون باسئلتنا التقليدية ذاتها، ليطرحوها من جديد، على «الثقافة الجديدة»، فيعيدون التساؤل عن الهوية ومصير الدولة الوطنية والحدود السياسية و«المعالم الذاتية»، والثقافة «المحلية»...

لست استنكر مثل هذه الاسئلة غير انني اتساءل عن مدى اجرائيتها. لقد كنا نحاول، في ما سبق، تحديد ذواتنا فردياً وقومياً، داخل عالم محدد المعالم، كنا نبحث عن مكان في رقعة مرسومة مبوّبة «معقولة». اما اليوم فإننا نتساءل عن الحدود في عالم بلا حدود، ونبحث عن مرجعية في فضاء بلا مراجع وعن لون خاص في عالم بلا الوان. ولن يتبقى أمامنا والحالة هذه إلا أمران: اعادة النظر في جهازنا المفاهيمي ومحاولة فهم العالم بما اصبح يقتضيه العالم، او غض النظر عن التحولات الجذرية ومحاولة جرها الى ما هو قديم، وقولبتها حسب مقولاتنا التقليدية.

هذا النهج الثاني هو ما نلقيه عند معظم مفكرينا. فبعد ان يقروا بالتحولات المذكورة، يحاولون ترجمتها الى «لغتنا» القديمة فيقولون: ان الامر لا يتعلق بثقافة كاسحة «تخلق نمطاً واحداً من الافكار واشكال التصرفات الفردية والجماعية»، وانما بثقافتين: «ثقافة التبعية»، و«الثقافة القومية». وهنا يغدو المشكل بطبيعة الحال هو: كيف نصون الثقافة القومية ونحافظ على الهوية ونحمي الحدود الفكرية والجغرافية والسياسية.

المشكل هنا هو المشكل ذاته الذي كنا نواجهه أمام الاستعمار التقليدي، كان شيئاً لم يتغير في طبيعته، وكان العولمة هي مجرد تحول في الدرجة لا في الجوهر، لما عرفه العالم من مدّ استعماري. وحينئذ يبدو الحفاظ على الأسئلة التقليدية حول الذات والهوية أمراً طبيعياً، كما يغدو اللجوء الى التفسيرات التقليدية واستعمال مفاهيم الايديولوجيا والأفكار المبيّتة أمراً سليماً.

اما إن نحن سلمنا بالعمق الجذري للتحولات، وقلنا ان العالم المعولم ليس هو العالم كما كان، فإن المرجعية الفكرية التقليدية والثنائيات المعهودة لن تنفعنا في فهم الأمور ومتابعة التطورات، كما ان اسئلتنا التقليدية لن تعود اسئلة اجرائية فيما جهازنا المفاهيمي لن يجدينا في فهم العالم الجديد.

* كاتب وجامعي مغربي.

الأميركي - الاسرائيلي والعلماني المتطرف

ياسر الزعاترة*

■ يلتقي الخطاب العلماني العربي مع الخطاب الاسرائيلي - الاميركي في نقطة تبدو في غاية الأهمية، تتعلق بازدراء الجماهير العربية، واعتبارها جحافل من الدهماء التي تستجيب لخطاب التطرف والرفض أكثر من استجابتها للخطاب «الحضاري»، و«العقلاني»، الرافض للعنف من جهة والمنسجم مع خطاب «العولمة» او «الأمركة»، بتعبير أكثر دقة. ذلك ان «العولمة» باتت تعني ديكتاتورية النموذج الأميركي وهيمنته على العالم، كما يذهب الفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي (غارودي).

فالخطاب الاميركي - الاسرائيلي يعتبر ان الجماهير العربية لا تبدو منسجمة مع لغة «السلام»، ونبذ العنف، ولا بد بالتالي من الضرب على أيديها، ومن ثم ترويضها لقبول هذا الخطاب.

ففي مصر، على الحكومة ان تبادر الى فرض توجهات التطبيع على الشارع المصري، وعدم ترك ذلك الشارع لمشاعره الذاتية، تلك التي تحركه في اتجاه الرفض. وبلغة اخرى فعلى النظام المصري ان يبادر الى «لجم» التوجهات الرافضة بالقوة، اذا لم يكن بالامكان ترويض تلك التوجهات ودفعها بالهدوء، باتجاه العقلانية والسلام، والقبول بالاحتلال كواقع لا يمكن إلا القبول به تحت كل الظروف. وعلى السلطة الفسطينية كذلك ان لا تسمح للتوجهات الرافضة، والمعارضة بالتعبير عن نفسها بحرية، بل قمعها وملاحقتها وضرب بنيتها التحتية وزج نشطائها في السجون والمعتقلات، ما دام ذلك ضرورياً «لبناء السلام والثقة».

بالطبع لا يحدث هذا على الجانب الاسرائيلي. فاذا تحدث ابراهيم المقادمة في غزة عن الجهاد كحل وحيد للتعاطي مع الاحتلال الاسرائيلي، يصبح الرجل ثابتاً على اجندة احاديث كلينتون وأولبرايت مع قادة السلطة، كشخص يجب اعتقاله، دون محاكمة ولا إدعاء، بصفته شخصاً خطيراً على مسار السلام. أما عندما يطالب حاخام كبير بالقيام بعمليات انتحارية ضد الفلسطينيين، واستحلال دمهم، بعد استحلال أرضهم ومقدساتهم، وعندما تكون ثمة عصابات وجمعيات علنية، بعضها موجود في الولايات المتحدة، تتحدث عن العنف ونسف السلام، ونسف المقدسات وبناء الهيكل وسوى ذلك من القضايا، فإن أحداً لا يطالب بقمع هؤلاء وفتح أبواب السجون لاستقبالهم.

الخطاب العلماني ينحو في هذه القضية المنحى الاميركي - الاسرائيلي ذاته، وحتى لا نتهم بآفة التعميم لا بد من القول ان المعني هنا هو الخطاب العلماني المتطرف. ذلك ان التطرف ليس حكراً على الحركات الاسلامية، ففي كل الاتجاهات ثمة معتدلون ومتطرفون. ولن تكون مثل جماعة التطرف العلماني الذين يضعون الاسلاميين جميعاً في سلة واحدة.

الخطاب العلماني المتطرف اذاً، يتعامل كما اشرنا بالمنطق الاميركي - الاسرائيلي ذاته الذي يرى ان الجماهير العربية تملك استعداداً وافراً للاستجابة لخطاب التطرف. وهنا، كما هناك، لا تتوقف القضية عند موضوع التعاطي مع الشأن الاسرائيلي، وانما تمتد الى الشؤون الاخرى، وإلا كيف يفسر انحياز الشارع العربي او جزء كبير منه الى خطاب الاسلاميين «الدوغمائي» و«الظلامي» وإدارة ظهره لخطاب التنوير «الحداثي» أو حتى «ما بعد الحداثي». هكذا يتحدث العلمانيون!

اشكالية الفريقين تتبدى في أنهما يتبنيان الدعوة الى الديموقراطية، وهذه الاخيرة تقول في أولى ابجدياتها بالقبول برأي الاغلبية. فإذا كانت هذه الغالبية رافضة وتنحاز بالضرورة للرافضين، فما العمل؟

الطرف الاميركي - الاسرائيلي في هذه الحال لا يبدو حزيناً على انتهاك القيم الديموقراطية، ما دامت القضية تعني «المصلحة العليا» له. اما الطرف الثاني (العلماني المتطرف) عربياً، فيقع في المطب، مطب الازدواجية. غير انه يجد نفسه «مضطراً» للانحياز الى بساطير العسكر واسئلة القمع. واذا تواضع قليلاً خوفاً من اكتمال الفضيحة فهو يطالب بقمع القوانين، اي صياغة قوانين تناسب المرحلة، وتصادر حق الغالبية في تقرير مصيرها، ولكن من خلال صياغة قوانين انتخابية وغير انتخابية تحجم صراخ الغالبية بالإكراه.

هناك اذن «وصاية» غير طبيعية على الجماهير بحجة انها غير مؤهلة للتعاطي مع خطاب التنوير، ولا بد من تجريعها هذا الخطاب باساليب شتى تتراوح في مقدار جرعات القمع فيها، كما أسلفنا!

إنها إذن عملية جر للجماهير الى مربع «التنوير» المزعوم بالسلاسل ووضع مزمن للدولة في مواجهة الامة، حسب تعبير الكاتب وليد نويهض. او الإبقاء بكل الوسائل على سيوف الناس في جهة وقلوبهم في جهة اخرى. غير ان من المستحيل الوصول الى حال جعل سيوف الناس وقلوبهم ضد الحسين معاً. فالجماهير قد تنحني لسلطات القمع، وقد تحمل سيفه عندما تختل موازين القوى، غير ان قلوبها ستظل في الطرف الآخر. فليشتغل السلطان على جلب السيوف. أما ان يحلم بامتلاك القلوب ايضاً، فتلك معادلة مستحيلة كما يبدو.

* كاتب فلسطيني.

إعادة اراغون وسوبولت الى المشهد

فرنسا الشغوف بمبدعيها تتذكرهم في المناسبات

□ باريس - من المعطي قبّال:

■ يُبدي الغرب شغفاً بالغاً بطقوس الاحتفاء، تكريماً او ماتم. وفي هذه الطقوس يمتزج الحنين بالذكرى لتخليد أربعينية هذا الشاعر أو مئوية ذاك المُبدع. ولا تغيب الحسابات المركنتيلية عن منظمي هذه الطقوس، وكذلك عن دور النشر، اذ توفر لهم المناسبة زيادة عدد النسخ المطبوعة لكتب الشخص المُحتفى به والتعريف به احياناً الى درجة الاتخام. وقد تُستنسخُ صوره أو مقتطفات من اشعاره أو اقواله على قمصان قطنية! (قد يتحسر بعض من الكتّاب العرب لهذا التقليد).

في هذا السياق، ستشهد فرنسا على الأقل، وعلى التوالي ثلاثة احتفاءات ستطبع بميسمها الحياة الثقافة الفرنسية: مئوية ولادة لوي اراغون وفيليب سوبولت، ومئة عام على كتابة برام ستوكير Bram Stoker، الانكليزي - الارلندي رواية «دراكولا». واستبقت شركة كوكاكولا للمشروبات الغازية هذا الحدث بتوزيع ملحق في فرنسا، يلعب على دلالة الاسم بين درا - كولا وكوكا - كولا!

وبخصوص مئوية اراغون، ستنطلق التظاهرات قبل تاريخها المُحدد، اي الثالث من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل الذي سيصادف وبالتمام مئة عام على ولادة لوي اراغون. وفي هذا العدد سيصدر في سلسلة «لابلياد» عن منشورات غاليمار، الجزء الأول من اعماله الروائية الكاملة. ويتضمن هذا الجزء، «الدفاع عن اللامتناهي» كتبه اراغون بمعيّة فيليب سوبولت وأندريه بروتون. كما سيصدر في سلسلة «المتخيّل» من «مغامرات تيليماك». كما اصدرت وزارة الثقافة روزنامة بثلاثين تظاهرة فنية وثقافية موزعة على مناطق فرنسا. والتظاهرة الأهم ستشهدها ابتداء من أيار (مايو) المحافظة الشيوعية «سين - سان دوني» في عنوان «قرن أراغون»، حيث سيرفع الستار في حديقة الشعراء عن تمثال للشاعر.

يستعصي مسار اراغون على الاختزال في جملة تواريخ او صيغ.. فهو سليل حقبة تاريخية ميسمها الابداع والفواجع: التحليل النفسي، المد الماركسي، السوريالية، الدادائية، الشكلانية الروسية، الفينومينولوجيا، الهتلرية، الحربان العالميتان الخ... وان أردنا اقتطاف بعض الشذرات من المشوار الملتوي لحياة اراغون، لوقفنا عند صدمة الولادة وما ترتّب عنها من فعل اجتراحي للغة الأنساب.

ولد اراغون في الثالث من تشرين الأول ١٨٩٧ في المقاطعة السادسة عشرة في باريس إثر علاقة حبٍ خاطفة اختفى والده اثرها من مشهد العائلة. وخلّفت هذه الولادة غير الشرعية اثراً بالغاً على ذاكرته: تعلّم دلالة الكتمان والكذب والمراوغة، وهي محصلة مباشرة ولاشعورية لفعل الطيْ الذي مارسته تجاهه والدته التي قدّمته في صفة اخ كي لا ينفضح امرها امام الجيران، فيما لعبت جدّته دور الأم! وفي الكتابة حول اراغون هذه الصدمة فعلاً تطهيرها. وعلى شاكلة جان جينيه الذي كان ابنا غير شرعي، نقل لوي اراغون فعل الهتك الى قداسة اللغة، اي الى تركيبتها المنطقية والنحوية، وحين نقرا مجلة «كلارتي» (وضوح) الصادرة سنة ١٩٢٥ والمخصصة للتنديد بالحملة العسكرية الفرنسية ضد المغرب، خصوصاً ضد ثورة الريف التي قادها عبدالكريم الخطابي، ندرك دلالة توظيف اللغة كسلاح لدى السورياليين ولدى اراغون خاصة. كما ان اسلوبه العاري والقادح سخّره لتعرية البؤس الذهني والسيكولوجي للعائلة واللبورجوازية بشكل أعم.

ويتقاسم فيليب سوبولت، من بين اشياء كثيرة مع اراغون خاصية حقدهما على العائلة مع رغبة جامحة بقتل الأب، عينياً كان أم رمزياً. سوبولت سليل عائلة بورجوازية كانت تخطط لمستقبله في مجال القضاء او الهندسة، بصفتهما مهنتين سلطويتين لهما ميْزة اعادة انتاج قيم العائلة. لكنه خان طموحات عائلته بتعاطيه الشعر وانخراطه في كل ما يتراءى للمجتمع شاذاً وغريباً: كان يطوف على العمارات ويسال حراسها: «هل هُنا يقيمُ فيليب سوبولت؟» وتتلخص جملته «ساخرج للتجوال عارياً والمظلة في يدي!» هرطقته الابداعية.

على نمط فيكتور سيغالين، نمّى فيليب سوبولت الميل الى الترحال حيث هاجر من دون كلل الى اصقاع لم تعرف آنذاك ما حال هجمة السيّاح اليوم الى اليمن، الأردن، كولومبيا، سورية، السودان الخ... وكانت الاسفار مصدراً لمغايرة ثقافية دفعته الى الانسلاخ عن جلدته الفرنسية والمناداة بزنجية خلدها مؤلفه «الزنجي».

في مئويتي ميلاد لوي اراغون وفيليب سوبولت قد تتعرف من جديد على شاعرين ومبدعين. لكن، هل سيفلتان من قبضة الاستنساخ الاعلامي والمسخ الاعلامي؟ ذاك هو السؤال.

٣٦ لوحة في غاليري «مرايا» في بيروت

أسعد عرابي العائد الى «التشخيصية المحدثة»

□ بيروت - من مهى سلطان:

■ تثير عودة الفنان والناقد التشكيلي اسعد عرابي الى «التشخيصية المحدثة» في اعمال معرضه الاخير في بيروت - «غاليري مرايا: انعكاسات الفن» - اكثر من علامة استفهام حول انعطافاته، من البنائية الهندسية الى التجريد اللوني المطلق وصولاً الى المرحلة الراهنة التي يحتل فيها التشخيص مكانة تعبيرية بارزة، كاستعادة لخلفية حضارية لها جذور عميقة في المخيلة وربما هي دافع قوي للانتماء، خصوصاً في نهايات القرن العشرين، التي فقد فيها الفن صراعه ويقينه وكان التجريد الذي وصل الى افق مسدود يحث على الانقلاب عليه، للعودة الى الصفاء الاول والى الغرائز البدائية المغموسة بالبراءة والفطرية.

ولكن، في مجمل هذه التحولات لم يخرج اسعد عرابي عن مفاهيمه او قناعاته التي يسقطها في كل مرة حين يؤسس لاتجاه لا يلبث ان يجد له مبررات. فالبحث عن بنية تشبيدية تستعيد آفاق المدن العربية، أوصلته الى المربع كوحدة هندسية عربية في التجريد اللوني اتاحت له العودة من الموجود - المجرد الى اللاموجود - التشخيصي، في رحلة المادة الى سبلها العيانية المستوحاة من طبقات الذاكرة القديمة واثارها ومعالمها المنظور اليها بعين الخيال.

ولكن هل البحث عن ذهنية لمتعة الاكتشاف. اكتشاف المناخات السحرية المليئة بالطقوس هي نزوة عابرة، لانها على مفصل بين القلق والشك والذي لم يجد مخرجاً له الا في التعاطف مع مبدأ الحرية في استعادة الشكل بلا قيود؟

وما الذي يكفل استمرارية تلك التشخيصية عند اختزالاتها المتكررة من المحو الكلي بما يعيد التجربة من جديد الى مقامها التجريدي اللوني، أو في الاتجاه الذي ظهر في الاعمال الاخيرة مع ملاحظة عرابي للاشكال بطريقة تحليلية ادت الى وجود حالات كتلوية خطية عبارة عن مستقيمات واقواس واستدارات، اي عناصر هندسية؟

«دعوا التصوير يتحدث عن نفسه» العبارة التي استشهد فيها عرابي بـ«نيقولا دو ستايل»، استشهاد فيه نوع من المقاربة من حيث كثافة اللطخة اللونية وطريقة اختزال الشكل وتبسيطه، فضلاً عن مسألة التردد القائلة بين الشكل واللاشكل.

في ٣٦ لوحة (زيت على قماش وغواش على ورق) غالباً على خلفية زرقاء تتقاطع الاشكال الانسانية وكذلك علاقاتها المضمرة، في طبقات اللون ضمن حالة تراتبية، حيث الممرات الضوئية لتدرجات الازرق (الممزوج مع الابيض او مع لون من جنسه) تتيح لتبيان هذه الاشكال كعناصر مموهة على شفا التجريد في المعالجة من الهيكلية الى الاجزاء مع تعقيبات الريشة وتاويلاتها، التي تتحكم بدرجات الظهور والتورية، وبين تلك الافعال ثمة حركات غير مكتملة وظائفها في عمارة الاشكال وتحولاتها الطيفية. فالاضاءات الساطعة للون توهم باكتمال الحركة طالما تهيء للعين الانتقال من افقية عناق الايدي الى تعامد خطوط الارجل، من لون الى آخر من درجته من شكل الى آخر يشبهه هذا الاضطراب الآسر بين طرفي اللوحة. وعلى رغم التشخيص المتعارف عليه كمقروء للعيان، تطل القامات والوجوه على عين المشاهد بلغتها الطلسمية التاملية المتصلة بجذورها القديمة ورموزها في حضارات بلاد ما بين النهرين، حيث الانسان الطالع من اديم الارض بجموده الصلصالي الخام يكتشف محيطه القريب والكائنات والحيوان والوان الليل والنهار (الازرق النهاري والاسود الليلي). هكذا ينقلب المشخص الى مبهم والمجرد الى التراثي.

فالاشكال الانسانية دائماً موضوعة ازاء العين، وعلى المسطح الاول يتراءى كل ما يُريد قوله اسعد عرابي على القماشة ويبتغيه، على رغم طبقات اللون المتراكمة وتدرجاتها السحرية كما كيمياء العرب، (وفي بعض الاحيان كعجائن «دوبوفيه») فالتسطيح هو مبدأ او يكاد في أعماله التي تدين اولاً للون في بيان خطابها التعبيري (كمساحة ومضمون). فعلاقة الاحمر بالازرق نمونجية الى حد ما، انسجامية وصراعية في آن، صلبة ومفترسة الى حد كبير، ليست على غرار الالوان الترابية منها والرمادية التي تعيش حالات انسجامية مع القامات السود وتحللاتها الشفافة في درجات من الدكنة، ويأتي الخط كعامل اساسي في تاطير الشكل وتحديد معالمه (على الورق احياناً يقوم اللون مقام الخط باقل حدة) فاللون الذي يطرد الهيئات لا يلبث ان يعيدها الخط الاسود الى مقامها من التحديد والتفصيل، بشيء من التمويه او الالتباس الذي يتواطأ مع اللون. فالشكل والخلفية متصلان عضوياً غير منفصلين على رغم التاطير، من داخل الاخفاء والاظهار اللذين يتنازعان اللوحة.

فاللوحة لا يمكن قراءتها من نقطة مركزية وسطية بل دفعة واحدة ثم في حال تسلسلية كقطعة «الباروليف»، لذا تحتاج اللوحة الى مزيد من التامل في تفتح الاشياء اسرارها بتؤدة مع مناخات الالوان القوية، حيث علاقات الازرق الساطع مع الاحمر القاني والاسود الفاحم تتذكّر بالرسوم الدينية في العمائر القوطية.

أسعد عرابي ينقب في ذاكرة الارض من مدينة افتراضية من طلاسم ودهاليز، لذا الاطلالة على خرائب التكوين والارتماء في امواجه واتربته، عله يجد اسقاطات على حاضر الهجرات والحروب والآلام الانسانية. معرضه هو محاولة كسر لرتابة التكرارات والاقتباسات للفنون الحاضرة التي يواكبها عرابي في إقامته الباريسية، ويرفضها ليخرج منها بتشخيصية معقدة ليست ينابيعها الغرب فحسب وان كانت مغموسة ثقافياً - ثقافة العين والفكر - وإنما حال الانتماء في التعاطي العقلاني والصلب مع اللوحة - الجدار، حيث مثل مجمل التعبيريين يعطي القيمة العليا للبدائي والوحشي - القاسي، مع غلظة الاشكال وقبحها وفجاجة اللون لمصلحة قوة التاثير. لكنه من جهة اخرى، يطرح ازدواجية العلاقة بين التصويري والتجريدي في مفاهيم الفكر الاسلامي، بمعنى الظاهر والباطن، من خلال الاولويات المعطاة للاشكال الموزعة في اللوحة بمنطق تراتبي. فالشخوص المؤطرة في مربعات او مستطيلات اقل اهمية من الشخوص الكاملة التي تتقدمها بما يقربها من مقامات الحريري من حيث النسبة والتفاوت في الاهمية.

لذا لا يمكن قراءة لوحة اسعد عرابي خارج هذا المنطق حيث حال الصعود في الزمن يشبه الارتقاء على درجة بين الوعي والحلم. خطى في المجهول بين اقبية ومسالك مقفلة على ذاتها، لندرك ان العالم يسير ولا يفضي الا الى ذاته، في مسيرة انسانية من شعاب الارض القديمة واساطيرها واحتفالاتها حيث ينعزل الاحياء كعزلة التماثيل وليسوا اقل منها لغزاً.

جرحان...

هارون هاشم رشيد*

(لكي لا ننسى قانا والخليل...)

(١)
جرحان:
جرحٌ في الخليل،
وآخر لحبيبتي،
قانا الجليل...
القاتل، الباغي،
توحد...
والقتيل، هو القتيل...
جرحان، في صدر العروبة
ذا يسيل، وذا يسيل

(٢)
هيهاتَ ننسى،
ساعة الحَرَم المصفد
بالسلاسل،
والمطوّق بالنخيل
هيهات، ننسى،
ساعة الشهداء
ذاك الفجر،
في اليوم الفضيل
هيهات في يوم
يغيب صراخهم عنا
وجلجلة العويل
يوم الصيام، تساقطوا،
برصاص غدار ذليل

(٣)
هيهات ننسى،
يوم قانا
ذلك اليوم الثقيل
يوم من الحقد المدمر،
ما له في صفحة التاريخ
من يوم مثيل
يتخاطف الأطفال،
يغتال النساء
يروع الشعب الاصيل
بالنار ينتهك البيوت
الآمنات بها،
ويلتهم الخميل
يأتي على زيتونها الغالي،
فيحرقه، ويجتاح النخيل

(٤)
قانا:
كما كل الجنوب،
الرافد الشهداء،
ثابتةٌ على العهد النبيل...
ليست تحيد عن الطريق
ولا تضل عن السبيل

(٥)
الليل في قانا
كما ليل الخليل
ليلٌ طويل
ليلٌ يخبئُ ساعة الفجر الجميل
تأتي وإن عزّ المُساند
والمعاون والدليل
تأتي لتمحو الاحتلال
تهد خيمته تُزيلْ
وتقول قولتها،
ترددها، ومن جيل لجيل
ما أي، شيء، لن أراد الشعب
يوماً مستحيل

* شاعر فلسطيني
١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٧

النفَق

عبدالله محمد الناصر*

■ قذف المعول بشدة، وهو ينظر الى يديه الداميتين قائلاً لابنه: انهض واحفر، لقد تورمت يداي من الحفر، ولم يبق الا القليل. منذ يفاعتي وأنا أحفر. واجهتني صعوبات، ومشاق. واجهتني صخور كئداء، لكنني كنت احفر. كانت المعاول تتكسر على بعضها البعض، لكن همّتي لم تنكسر. كان الشرر يقدح من صلابة أرض النفق. كان ساعداي يتعبان، وجهدي ينهد، لكن عزيمتي تقوى وصلابتي تشتد.

لم أفكر ولو للحظة ان أترك المعول، فالذي بيني وبين المعول ليس رفقة او صحبة فحسب، بل التحام وتمازج: المعول هو استمرار حياتي، وامتداد حياة الاجداد.

اسقط وأموت ولكن لا يسقط المعول، لا بد للمعول ان يستمر في حركته في ضربه، ونقره، وحفره...

هذه هي وصية الآباء للأبناء... يا بني لقد اخذت المعول من يد أبي بعد ان سقط ميتاً وهو يحفر. لم اجزع، ولم أهلع، ولم افزع، ولم أذهب لاحفر قبراً بل ازحت ابي قليلاً وأخذت احفر!

مئات السنين والآباء يحفرون في هذا النفق العظيم.

كان الآباء في احلك الظروف واقساها يحفرون، لا يتخلون أبدا عن صحبة المعول. لا يتخلون ابدا عن استمرارهم في النفق. مرت بهم محن وأصابتهم حروب، وفجائع وكوارث، ولم يتوقف الحفر لحظة واحدة. بل كانت هناك سلسلة طويلة من السواعد يمد بعضها بعضاً ويشد بعضها بعضاً: اذا تعب ساعد نشط ساعد آخر، قوي صلب، يقبض بقوة، ويحفر بقوة.

إنّ نفقنا هذا هو طريقنا الى الحياة الفاضلة، الحياة الحلم. كلما تقدمنا في الحفر، كلما اقتربنا من تحقيق المعجزة، من تحقيق الوعد، من رضا الرب.

كانَ الآباء - رحم الله الآباء - يحفرون جميعاً وان تفرقت اماكنهم، كانوا مجتمعين، متكاتفين، متراصين، منهم من يحفر بالمعول، ومنهم من يحفر بالأظافر، نعم يا بنيّ بالأظافر! ان الأظافر تنحت طريقها في الصخر اذا كانت مدفوعة بالعزيمة والاخلاص. ومنهم من يحفر بالمال، ومنهم من يحفر بالدعاء والصلوات الطويلة، ومنهم من يشقّ ويحفر بالحيلة والدهاء، وهذه هي أقوى وأنشط المعاول في حفر هذا النفق المقدس الطويل الذي يمتد طوله الزمني لاكثر من ألفي عام.

كم أسقطَ هذا النفقُ من حصون وقلاع، من دول وممالك!!

يا بنيّ ان لتاريخ معول الدهاء في مسألة الحفر قصصاً عظيمة وحكايات طويلة لا يعرفها الا الراسخون في تاريخ النفق السري.

احفر يا بني بعناية الرب احفر. وببركة الآباء والاجداد احفر. احفر، وغنّ، وأطرب، وأدعُ بالرحمة لأولئك الذين بدأوا بالحفر منذ عشرات القرون، فانك الآن في نهاية الطريق. لقد اقترب الفرج وآذنت الرحلة الطويلة بالوصول.

إياك، اياك ان تستسلم، او تيأس، فان اليأس يخترم العزائم، ويفترس الهمم ويحطم الأمم.

ستكون يا بنيّ عظيم الحظ عظيم الشأن حينما تهوي بمعولك فتفتح كوة، او فرجة، او ثقباً في نهاية النفق الطويل. وحينما ينفتح الباب الآخر للنفق على يديك تكون قد حققت بذلك وعد الرب وحلم الاجداد...

ومن حسن حظك يا بني ان الأرض التي تحفر فيها الآن أرض رخوة طيعة لينة.

ومن اجل رضا الرب لا تستعمل «التقنية الحديثة». احفر بساعديك وبمعولك فقط اقتداء بسنة الأسلاف، فالمنهج واحد، والطريق واحد، والمقصد واحد، ويجب ان تكون الأداة واحدة، خصوصاً حينما يكون الحفر في الباطن.

لندع التقنية للخارج فنحن الذين ابدعناها، وملكنا امرها، وبها سيرنا كل شيء وطيرنا كل شيء، وبها حفرنا انفاقنا الخارجية، فدخلنا البنوك، نعم، البنوك والبرلمانات، والمؤسسات، ومحطات الاذاعة، والتلفزيون، ألسنا مالكي اكثر القنوات الخارجية والمسيطرين عليها؟! لم يتحقق لنا ذلك الا ببركة هذا النفق «الباطني» المقدس الذي لا يراه احد، ولا يعرفه احد الا انا وأنت وأفراد العائلة المقدسة المختارة العظيمة.

يا بنيّ هناك انفاق لا تشق بالآلة الحديثة مهما عظمت تقنيتها، خصوصاً عندما تكون انفاقاً تشقّ شرف وكرامة الأعداء.

راح الفتى يحفر يضرب بمعوله في قوة واندفاع. الهبت كلمات الأب وجدانه، وأشعلت حماسته، فهو سيكون عظيمَ الحظ عظيمَ الشأن حينما يفتح أول فجوة في نهاية النفق. كلما تذكر وفكر في تلك المواعظ والكلمات تعاظمَ الأمل والطمع في تحقيق هذا الشرف العظيم. استمر في حفره المتواصل المنتظم الذي لا يقطعه كسل، او ملل، حتى صار لضربه في باطن الأرض صوت ودوي.

اصبح الناس يتحدثون في شيء يشبه الهمس عن اصوات يسمعونها تنبعث من باطن الأرض!! يسمعونها في هدأة الليل، ثم صاروا يسمعونها بوضوح في كثير من الاوقات، خصوصاً وهم في مسجدهم، وبالذات حينما يسجدون، حتى أن امامهم تعمد الاطالة في السجود لكي يتأكد من مصدر الصوت. صار الصوت في ما بعد اكثر وضوحاً، بل صارت للصلوات حركة فراحت تهتز منارةُ المسجد وتنتفض اعمدته وقبته.

ساد المرج والهرج واللغط، وكثُر الحديث حول هذه الظاهرة الغريبة العجيبة، فالناس في المكان او حول المكان او ما يجاور ما هو حول المكان، يندهشون بسرعة وانفعال للظاهرة الطارئة والغريبة، ينفعلون، ويتحدثون وهم فرادى او وهم جماعات. وقد اختلفوا في تفسير، وفي ضرر، هذه الظاهرة التي تجعل الأرض تهز من تحت اقدامهم، والتي ادركوا في ما بعد انها تسمى «النفق». قال اناس ان النفق اختراق للكرامة، وقال آخرون ان النفق رمز لاختراق تجمع الأمة والكلمة اختراقاً ابدياً. وقال البعض انها دلالة على العبور الى كياننا المنخور - المليء بالانفاق والداخل. وقال آخرون انه فخ كبير ستنهار فيه ابنيتنا ومساجدنا ويصبح مقبرة جماعية لنا ولأجيالنا القادمة، ولن تقوم بعد ذلك لنا قائمة.

تحول الهرج الى ضجيج فتعالى وغلب على ضجيج الطائرات والرعود. بل لقد اكفهرت السماء بضجة الاذاعات ومحطات التلفزيون، وبالذات القنوات الفضائية، وكذلك الصحف والمجلات، بكل ألوانها وأشكالها.

وعلى هامش احداث «النفق» تجمع مثقفون، وكان التجمع في دولة قصية. كانت اشكالهم مختلفة، ووجوههم مختلفة، وملامحهم مختلفة، وقومياتهم مختلفة. جلس ممثلو منطقة «النفق» يؤمهم عجوز «خَولّوه» الحديث نيابة عنهم. كان في سابق الزمان احمر لطيفاً. ثم صار وجهه في ما بعد أشد سواداً وكلاحة من عقب الحذاء. يلبس نظارة سوداء، ووجهه كوجه قردة هرمة انتهت صلاحيتها في اعمال السيرك، والى جانبه آخر قصير، دميم، زنيم، له شعر منقوش، ووجهه بدا ذاوياً اصفر تماماً كالطرف الخلفي لتلك القردة. وبعد الخبيث وشرب الانخاب قرر المجتمعون باسمهم وباسم كل المثقفين شطب كلمة «نفق» من قاموس اللغة، تماماً مثلما شطبت كلمة «مؤامرة»، كما اجمعوا على ان يستعملوا حق «الفيتو» ضد اي قرار مخالف او مضاد لذلك.

هذا ليس مهماً الآن. المهم ان الناس في منطقة النفق قرروا هم ايضاً ان يتوقفوا عن اعمالهم، وأن يغلقوا المدارس والمحلات، وأن يتجمهروا في الساحات الى ان يستجلوا الموقف.

امام الحشود الغفيرة، وقف رجل مترهل الوجه مستدير الجسد، هزلي المظهر، وقف وكأنه قد اخرج رأسه ورقبته من برميل. انتصب امامهم في صمت حتى التفتت اليه الأعين ومدت نحوه الأعناق. تكاثرت «كاميرات» التصوير بكل اشكالها - التصوير الثابت والتصوير المتحرك -. ووضعت امامه عشرات الميكروفونات وبعد ان شد اليه الاذهان والعيون انطلق صوته يشق السماء.

في هذه اللحظة كان الفتى في النفق يهوي بمعوله ضارباً ضربة عنيفة فتحت فجوة ضخمة في نهاية النفق. رأى من خلالها ضوء المكان لأول مرة. تسرب الضوء الى النفق لأول مرة منذ بداية تاريخ حفره، كان أول منظر يلفت انتباهه منظر حائط عتيق والى جانبه مباشرة أناس يهزون رؤوسهم كالمعتوهين، لهم شعر مرسل، ولحى مرسلة، وملابس سوداء مرسلة، ثم رأى سماء واسعة، وأرضاً واسعة مليئة بالخصب والنماء. خصب ليس له حدود، في أرض ليس لها حدود يمتد بعضها ويفضي الى بعض، مخزونة بالخيرات والكنوز، تسيل بأنهار اللبن والعسل، وبأنهار أخرى ذات ألوان مختلفة. ورأى جبلاً انتصبت فوقه آلات شيطانية عملاقة تدك المنازل والبيوت بعنف ووحشية، رأى أناساً تصرخ، وأناساً تموت، وأناساً تتدافع كالاغنام. وسمع أصواتاً تنبعث، أغناماً، غنائم، مغانم، وربما سمع شيئاً آخر اسمه «أبو غنيم».

رفع رأسه الى السماء وقد وضع يده على طاقيته الصغيرة وهو ينادي: لقد تحقق وعد السماء، لقد تحقق وعد الرب.

القى الفتى وهو ثابت في مكانه «بصلابة» نظرة على تلك الحشود فاستمع الى الرجل «المهزلة» الواقف وسط الحشود وصوته يشق السماء.

الا لا يجهلَنْ أحدٌ علينا
فنجهل فوق جهل الجاهلينا
ملأنا البر حتى ضاق عنا
وماء البحر نملاه طحينا

«أخطأ... وذلك بسبب أزمة الطحين المشتدة».

أنا بن جلا وطلاع الثنايا

«كشر عن أنيابه حتى خرجت ثناياه ظناً منه ان ذلك هو المقصود».

متى أضع العمامة تعرفوني

«كاد ينزع ما على رأسه لكنه أدرك بسرعة انه أقرع فسحب يده بطريقة مسرحية».

ثم استمر

لا يسلم الشرف الرقيع من الأذى

«أخطأ فنطق الفاء قافاً بحكم المجاورة».

ثم:

ونحن أناس لا توسط بيننا
لنا الصدر دون العالمين أو القبرُ

«من شدة حماسته وطول نفسه في الحديث ضغط على الراء فانقلبت واواً».

بعد هذه الشواهد المجلجلة انطلق هادراً:

إنه والله من عجب العجب ومن غرائب الدهر الذي لا تنتهي غرائبه، ان أراكم هذا اليوم في اجتماعكم الحاشد الصاخب هذا تسألون عن سر «النفق» وكأنه لا يوجد بين ظهرانيكم من يعرف خبره ويكشف سره؟ فإن تسألوا عن النفق لا ينبئكم عن النفق مثل خبير.

أجل فالنفق ايها السيدات والسادة كلمة مشتقة من المصدر «نفق» والكلمة مأخوذة من «نافقاء» الجربوع، والجربوع، أو اليربوع (في بعض اللهجات) هو أيها السيدات والسادة: دويبة يصطادها أهل البادية ويأكلونها رغماً عن شبهها الكبير بالفار أو الجرذ، إلا أنه يتميز عنهما بذنبه الطويل وهذا ما يجعل الصيادين حريصين عليه وذلك لطول ذنبه، فالذنب الطويل خير وأكثر نفعاً من الذنب القصير..!! كما ان الجربوع أيضاً من الدواب المجترة، قال الفقهاء: من صاده في الحمى وهو محرم لزمه دم. قالوا: في اليربوع عناق. والجربوع أيها السيدات والسادة دويبة ذكية جداً! فهو يحفر جحراً أو بيتاً له باب واحد ولكنْ، له شعب اخرى مختلفة يسد بعضها بالتراب، فإذا أحس بالخطر من احدى الجهات خرج من الاخرى. انه مخادع جداً. ليس في طريقة الدفاع عن نفسه أو عن جحره أو صغاره. لا. ولكن في معرفة طريقه الى الهروب، ولهذا سمي المنافق منافقاً لأنه يظهر ما لا يبطن. ولهذا أيضاً (يقولها بصوت هامس جداً) يسمي بعضنا أولئك (يعني اصحاب النفق) بالمنافقين. وعلى كل حال فالناس أصبحوا يرون ان النفاق وسيلة من وسائل الحيلة والدهاء حتى استمرأوا ذلك وتعودوه وألفوه، ألم يقل الشاعر القديم:

أنافق في الحياة كشأن غيري
وكل الناس شأنهم النفاق

أيها السادة: وان من المعاني الاضافية أيضاً للـ «النفق» قول الأقدمين:

نفقت الدابة ونفقت «القضية»، اذا ماتت ومات المدافعون عنها.

نعم، أيها السيدات والسادة هذه هي مسألة النفق بكل بساطة ووضوح وأظن بعد هذا ان الأمر أصبح جلياً وواضحاً في أذهانكم، فعودوا الى أعمالكم والى أهلكم، انطلقوا راشدين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته!!

عاد الناس الى بيوتهم مرتاحي الخواطر طيبي الأنفس، وقد جلسوا الى عائلاتهم يتحدثون عن خطيبهم الملهم الذي اخذتهم روعة بلاغته وفصاحته وبيانه، وناموا بعد ذلك ملء جفونهم هانئين هادئين... ثم اسدل الستار على مسرح النفق.

(يقول بعض العارفين انه بدأ العمل بهمة ونشاط في حفر انفاق جديدة اخرى ذات أبعاد واتجاهات مختلفة).

* كاتب سعودي.

الظروف الاجتماعية وتطور الاوضاع السياسية ساهما في حدوث التغيير

القانون الاسلامي بين قضاة الفترة النبوية وفقهاء العصر العباسي

كنعان الأحمر *

■ عندما نشير الى الشريعة الاسلامية الآن ينصرف ذهننا مباشرة الى الشريعة التي صاغها الفقهاء مؤسسو المذاهب الفقهية الاسلامية المشهورة وتلامذتهم، واحياناً كثيرة نطابق بين الشريعة الاسلامية والفقه الاسلامي.

بدا ظهور هؤلاء الفقهاء مع نهاية العصر الاموي، وتبلورت نتائج جهودهم في «مذاهب» ونظريات فقهية مع نهاية القرن الثامن. وهم، بشكل عام، لم يكونوا قضاة ممارسين للقانون الاسلامي والقواعد التي صاغوها. فالممارسة القانونية والقضائية نفسها، قام بها اناس آخرون، وابتدات منذ بداية الدعوة الاسلامية. والسؤال هنا هو: اذا كان الفقهاء صاغوا النظرية القانونية في عصر متاخر نسبياً، و«القضاة» قاموا بالممارسة الفعلية مع بداية الدعوة، فما العلاقة بين الفقهاء والقضاة الممارسين؟ وما هو دور كل منهما تجاه الشرع الاسلامي؟

القرآن الكريم، المصدر الاول والرئيسي للتشريع، ليس مدونة قانونية فيها قواعد واحكام تفصيلية تغطي جميع القضايا التي يمكن ان تواجه الناس. يقول عطية مشرفة: «ان آيات الاحكام بالقياس الى مجموع الآيات القرآنية تعتبر قليلة، فان في القرآن ستة آلاف آية منها ما يقرب من مئتي آية احكام. ومنشأ هذا ان حاجات المسلمين في اول امرهم كانت قليلة، ومعاملاتهم كانت لبداوتهم محصورة ومعروفة، فلم يشأ الله سبحانه وتعالى ان يشرع الا لبيئتهم، ويقدر حاجتهم، وما اقتضته مصالحهم، فبين الحكم بعد ان وضع اصولاً عامة لتطبق على تلك الحاجات وامثالها في المستقبل، وبذلك ترك للمشرع ان يجتهد، ويلحق الاشباه باشباهها» (١).

وهذه الاحكام، كما هو معروف، نزلت بشكل تدريجي بحسب الحوادث التي اقتضتها والتي واجهت الرسالة.

والرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) كان بدوره يقوم بتفسير الاحكام القرآنية وتفصيلها وتبنيها من خلال ممارسته للقضاء بين الناس، ايضاً بحسب القضايا والحوادث التي واجهت المؤمنين واقتضت حكمه(٢). والرسول الكريم، يقول كولسون(٣) لم يقم باي محاولة لاستخراج اي شيء شبيه بالمدونة القانونية على هذا الاساس، لقد كان راضياً بتقديم حلول بحسب القضايا المثارة فقط. لذا فان بناء الجسم القانوني الاسلامي، من قبل الرسول الكريم ايضاً، كان يتم بالتدريج ومن ضمن الاتصال المباشر بالحياة الاجتماعية والمشاكل والقضايا التي تفرزها.

هذا النهج استمر في عهد الخلفاء الراشدين، وسار عليه الخلفاء انفسهم، والقضاة الذين كانوا يعينونهم، وصحابة الرسول بشكل عام، «ان التشريع ظل في هذا العهد، كما كان في عهد النبي، تشريعاً للحاجة وعلى قدرها، فما كان فقهاء الصحابة يفرضون وقائع، بل كان تشريعاً لما يقع من الحادثات، وما تقتضيه حاجات المعاصرين...» (٤). ونتيجة لهذا النهج نجد ان الكثير من اهم القواعد القانونية الاسلامية المعروفة تم وضعها وبيانها من خلال الحكم في قضايا معينة ارتبطت هذه الاحكام بها.

المهم من هذا ان تفسير وتفصيل احكام القرآن الكريم وبناء القواعد القانونية كانت تتم من خلال الممارسة، وعلى مقربة من الحياة الاجتماعية واعتماداً على رأي واجتهاد من يقوم بذلك.

شهد العصر الاموي تحول المجتمع الاسلامي من مجتمع صغير في المدينة الى امبراطورية من اكبر ما شهد التاريخ. جغرافياً امتدت هذه الامبراطورية من حدود الهند الى حدود البيرينيه. اجتماعياً، ضمت مجتمعات تنوعت بين الاكثر تقدماً وتطوراً في ذلك الوقت (سورية وغيرها من المجتمعات التي كانت خاضعة للروم والفرس) وبين الاكثر تاخراً في افريقيا وغيرها، بكل ما يشتمل عليه هذا التنوع من اعراق وثقافات واديان سابقة» (٥).

وكان على الامبراطورية الجديدة ان تتعامل مع كل هذه التعقيدات والحاجة كانت ماسة لتاسيس دولة مركبة معقدة تختلف كلياً عن مجتمع المدينة السابق.

الدولة الاموية ربطت هذه المجتمعات العديدة التي ضمتها بمركزية قوية من الناحية السياسية والادارية (القانون العام) وتركت لها بعض الحرية من الناحية القضائية او القانون الخاص (٦) وذلك بايجاد منصب جديد في الدولة هو «القاضي» يتم تعيينه من قبل الجهة السياسية في هذه المجتمعات، وتركت السلطة السياسية لهؤلاء القضاة الحرية في ممارسة عملهم من دون ان يكونوا مقيدين الا باجتهادهم الشخصي ورأيهم في تطبيق وإعمال نصوص القرآن الكريم على القضايا التي ينظرون فيها. وكانوا خاضعين لتوجيهات السلطة المركزية واوامرها، التي اتخذت طابعاً ادارياً تنظيمياً وليس قانونياً قضائياً.

قبل معاوية كان الخلفاء انفسهم يتولون القضاء، اما معاوية فكان راضياً بان يحول جميع اختصاصاته القضائية الى القضاة المعينين واعطاهم الحرية لإعمال رأيهم واجتهادهم من دون اي تقييد (٧). وكان هؤلاء القضاة يقضون في كل قضية بحسب وقائعها وظروفها.

خلال الفترة الاولى من العصر الاموي تأثرت اعمال القضاة تأثيراً قوياً بالظروف الاجتماعية والقوانين العرفية التي كانت تسود المنطقة التي يعملون فيها. فعلى سبيل المثال لم تكن المرأة في المدينة قادرة على ان تعقد زواجها بنفسها بل يقوم وليها بتزويجها وذلك تأثراً بالأعراف القبلية العربية السائدة هناك. اما في الكوفة فالمرأة كانت قادرة على ان تزوج نفسها من دون وليها، وهذا ما كان سائداً بحسب القوانين والاعراف السابقة التي سادت العراق. ولكن مع نهاية الفترة الاموية لم يعد القضاة يتأثرون بالظروف الاجتماعية والاعراف السابقة، بل اصبحوا يسيطرون على الاعراف، ويطوعونها ويخضعونها للتطور في الظروف الاجتماعية من خلال احكامهم وقراراتهم (٨). ويبدو انهم اصبحوا اكثر تمرساً في اقامة التوازن الضروري بين اعمال القانون ومسايرة التطور الاجتماعي من دون الاصطدام العنيف والمباشر مع الظروف المحلية السائدة.

اذاً، يمكننا القول انه منذ بداية الاسلام وحتى نهاية العصر الاموي كانت القواعد النظرية القانونية والممارسة القانونية القضائية متقاربتين. فالبناء القانوني الاسلامي كان يتم انشاؤه من خلال الممارسة العملية، في سياق الواقع الاجتماعي، من قبل القضاة الممارسين لرأيهم واجتهادهم، في تفسير وتفصيل احكام القرآن الكريم ونصوصه.

هذه الطريقة استمرت خلال الفترة الاولى من نشوء المدارس الفقهية الاسلامية. الفقهاء الاوائل كانت لديهم وجهة عملية وتطبيقية: «الموطأ» لمالك، الذي يعتبر اول كتاب في الفقه الاسلامي، استند على حصيلة الممارسة العملية التي سادت في المدينة. وابو يوسف ايضاً كانت قريباً جداً من الممارسة، من خلال منصبه كقاضي القضاة ايام هارون الرشيد. لكن منذ نهاية القرن الثامن، اشتدت المناظرات الفقهية والبعيدة عن الواقع، وانشغل الفقهاء بتأمل وتفسير القرآن الكريم ونصوصه بشكل نظري وافتراضي للحوادث، بعيداً عن الحياة الاجتماعية والممارسة العملية. وهذا الجهد كان يتناول جميع نصوص القرآن الكريم بلا استثناء، ما يتعلق بالعبادات وما يتعلق بالمعاملات. كل هذا يتم بالطريقة التجريبية نفسها. الفقيه كان يتأمل، مثلاً، احكام الصلاة والوضوء والحج والطهارات والاكل والشرب... كل هذا بنفس طريقة تأمل عقد البيع والإجارة وغيرها من الامور القانونية، بمعزل عن السياق الاجتماعي للحوادث والاتجاه العملي في فهمها. العلاقة المثلثة التي كانت بين القاضي والواقع والنص القرآني او السنة، اصبحت علاقة ثنائية بين الفقيه والنص او السنة، وهذا ادى بالنتيجة الى اعتقاد الفقهاء بان النص قد أجهد. وان عملية التفسير وبيان التشريعة اكتملت، واصبح على الواقع الاجتماعي، اي المجتمع، ان يسير عليها وينصاع لها ويتقولب فيها.

وغني عن القول ان هذا لم يكن امراً يسيراً فالتماس بين النظرية والممارسة الذي كان سائداً في الفترات الاسلامية الاولى تحول الى افتراق، واصطدمت النظرية بالواقع. وهذا الاصطدام عبّر عن نفسه باشكال كثيرة، فصارت الهوة بين الفقيه والقاضي واسعة. الفقهاء، بشكل عام، كانوا يرفضون تولي القضاء. ابو حنيفة، مثلاً، رفض تولي القضاء عندما طلب منه المنصور ذلك، حتى انه سجنه وبقي على رفضه حتى مات في السجن (ومنهم من يقول انه جُلد بسبب رفضه). وكذلك رفض الشافعي وابو سفيان الثوري واحمد بن حنبل تولي القضاء، وغيرهم الكثير من الفقهاء (٩). ومهما تنوعت التفسيرات لظاهرة امتناع الفقهاء عن تولي القضاء، فهي تبقى مؤشراً على الهوة بين الفقيه والقاضي.

الفقه الجديد قام بمراجعة القرارات السابقة التي اصدرها قضاة الفترة الاموية. وبحسب قواعد الفقه النظرية واصوله، اعتبر الكثير هذه القرارات مخالفاً. يقول الدكتور كامل الانباري: «ومن وجهة اخرى فقد صار القضاة ملزمين بان يصدروا احكامهم بموجب احد هذه المذاهب (المذاهب الفقهية) التي اكتسبت صفة شبه رسمية في الدولة العباسية، ففي ذلك العصر، ضعفت روح الاجتهاد في الاحكام لظهور المذاهب الاربعة فاصبح القاضي ملزماً بان يصدر احكامه وفق احد هذه المذاهب» (١٠).

الاصطدام بالواقع الاجتماعي عبّر عن نفسه، كما اشرنا، باشكال كثيرة وانتج نتائج عدة، منها مثلاً ان النظرية تراجعت في بعض الاحيان وصارت الغلبة للواقع الاجتماعي الذي فرض نفسه نتيجة للضرورة الاجتماعية والاقتصادية.

ومن نتائج الاصطدام، ايضاً، بين النظرية الفقهية وبين الواقع الاجتماعي، كان نمو وتوسع مؤسسات قضائية مرادفة «للقاضي»، ولكنها غير ملزمة باتباع حرفية الشريعة مثل «صاحب المظالم». ونمو هذه المؤسسة كان نتيجة للقيود التي وضعتها النظرية الفقهية على الممارسة القضائية نفسها، ذلك ان الشروط «المثالية»، وغير المرنة التي وضعها الفقه للقاضي لممارسة عمله، مثل اصول الاثبات وشروط الشهود وغير ذلك استوجبت مؤسسة «ديوان المظالم» او «صاحب المظالم» التي كانت مهمتها شبيهة بمهمة القضاء، ولكن تميزت بطابع صاحب المظالم بحرية اكبر، وصلاحيات عملية اكثر.

يقول الدكتور الانباري عن هذه المؤسسة وعلاقتها بالقضاء: «على الرغم من ان اختصاص كل من هذين القضائين لم يحدد تحديداً دقيقاً فان الماوردي يشير الى ان صاحب المظالم اكثر حرية من القاضي وان الفرق بين ناظر المظالم والقاضي في عشرة اوجه...» (١١). وجميع الاوجه المذكورة تتعلق بما اشرنا اليه من اعطاء صاحب المظالم مرونة في ممارسة عمله غير متوافرة للقاضي الذي يقيّده الفقه بشدة. ويضيف الدكتور الانباري في هذا المجال: «... ان نظر المظالم يخرج من ضيق الوجوب الى سعة الجواز فيكون الناظر فيه افسح مجالاً واوسع مقالاً...» (١٢).

هذا في مجال الممارسة، اما في مجال التشريع نفسه فقد ظهرت مؤسسة «السياسة الشرعية»، وهي بدورها مؤسسة وسيطة بين النظرية والواقع نشأت نتيجة لإدراك الدولة الاسلامية ان الطريقة المثالية المجردة وغير العملية التي صيغت فيها الشريعة من قبل الفقه، اضعفت قدرتها على تحقيق مصالح الناس. وبناء عليه قامت نظرية السياسة الشرعية على مبدأ ان الحاكم من صلاحيته ان يأمر بما يحقق مصالح الناس العملية بالشكل الذي يراه متمماً للشريعة (١٣). وبشكل عام فان نتائج انفصال الصياغة المثالية للشريعة من قبل الفقه كانت عديدة وعميقة مؤثرة في التاريخ التشريعي الاسلامي منذ ذلك الوقت.

بالإجمال، استخلص الفقهاء من القرآن الكريم، بطريقة تأملية نظرية تجريدية، ما اعتقدوا بانه شريعة كاملة شاملة تغطي جميع امور الدين والدنيا للمجتمع والفرد الاسلاميين من دون تمييز بين المسائل التعبدية التي يمكن التعامل معها بالتأمل المجرد، والاحكام القانونية التي لا يمكن فصلها عن الواقع الاجتماعي. وهم بتعاملهم مع الاحكام القانونية بهذه الطريقة وفرض نتائج عملهم على القضاة كي يقوموا بإلزام المجتمع بها، حرموا المؤسسات القانونية التشريعية، والقانون الاسلامي بشكل عام، من استكمال فرصتها التاريخية في التفاعل مع الواقع الاجتماعي من ضمن السياق التاريخي، وتطوير نفسها على هذا الاساس. هذه الفرصة التي اعطاه اياها القرآن الكريم والرسول (صلى الله عليه وسلم) وخلفاؤه حتى نهاية العصر الاموي. والطلاق بين القانون الاسلامي والواقع الذي حكم به هؤلاء الفقهاء ترك آثاره على تاريخ المؤسسات القانونية الاسلامية واعاق مواكبتها لسير الحياة وجعلها اسيرة لتأملات هؤلاء الفقهاء حتى الآن. ومع ان الاتجاه في القرن العشرين، والذي تسير عليه غالبية المجتمعات الاسلامية هو نحو اعادة مصالحة القانون الاسلامي مع الواقع الاجتماعي عن طريق اعادة فهم وتفسير النصوص القرآنية والسنّة على هذا الاساس، الذي اوجده القرآن نفسه، إلا ان الوقائع تشير الى ان تحرير القانون الاسلامي من «قوالب» المرحلة الفقهية المشار اليها مهمة بالغة التعقيد والصعوبة، وإن كانت غير مستحيلة.

الهوامش:

١ - عطية مشرفة، القضاء في الاسلام، طبعة اولى، القاهرة ١٩٣٩، ص ٤٤.

٢ - مع ملاحظة ان القضاء آنئذ كان له طابعه الخاص فهو اقرب للتحكيم من اوجه كثيرة، واحياناً كانت الممارسة نوعاً من الافتاء في القضايا المعروضة.

٣ - Coulnon, A History of Islamic Law, 1964, P 22.

٤ - عطية مشرفة، سابق، ص ٥٥.

٥ - Coulnon، سابق ص ٢١.

٦ - Coulnon، سابق، ص ٣٠.

٧ - Mohammed Hashim Kamali, "Appellate Review & Judicial Independence in Islamic Law" in C.Mallat (ed), Islam & Public Law (London: Graham & Trotsman, 1993), P.54.

٨ - Coulnon, Conflict & Tension in Islamic Jurisprudence, P. 58.

٩ - حول رفض الفقهاء تولي القضاء، انظر:

ابن ابي الدم الحموي الشافعي، او آداب القضاء، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق - طبعة ثانية، ١٩٨٢ - ص ٦٣. وايضاً انظر: د. عبدالرزاق علي الانباري، منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية، الدار العربية للموسوعات، بيروت، طبعة اولى، ١٩٨٧، ص ٨٣.

١٠ - الدكتور الانباري، سابق، ص ٥٩.

١١ - سابق، ص ٧٦. وحول مؤسسة ديوان المظالم انظر ايضاً: احمد شلبي، تاريخ النظم القضائية في الاسلام، النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٢٣٧.

١٢ - هذا الاستشهاد ينقله الدكتور الانباري عن كتاب الاحكام السلطانية للماوردي ص ٧٦.

١٣ - انظر: Coulnon, Conflict، ص ٦٨.

* باحث قانوني من سورية.

■ قال الزُّبير: حدثني عبدُالرحمن بنُ عبدالله بن عبدالعزيز الزُّهري قال حدثني عمي عمران بنُ عبدالعزيز قال: شبّب عمر بن أبي ربيعة بزينب بنت موسى في أبياته التي يقول فيها:

لا تلوماً في آل زينبَ إنّ الـ * قلبَ رهنٌ بآلِ زينبَ عاني

فقال له ابنُ أبي عتيق: أما قلبُك فقد غيّب عنّا، وأمّا لسانُك فشاهدٌ عليك.

وقال عبدُ الرحمن بنُ عبدالله قال عمرانُ بنُ عبدالعزيز: عَذَلَ ابنُ أبي عتيق عمرَ في ذكره زينبَ في شعره، فقال عمر:

لا تلمني عتيقُ حسبي الذي بي * إنّ بي يا عتيقُ ما قد كفاني

لا تلمني وأنت زيّنتها لي *

قال: فبدره ابنُ أبي عتيق، فقال:

* أنتَ مثلُ الشيطانِ للإنسانِ

فقال ابن أبي ربيعة: هكذا وربِّ البيتِ قلتُه. فقال ابنُ أبي عتيق: إنّ شيطانَك وربِّ القبر ربما ألمَّ بي، فيَجِدُ عندي من عِصيانه خلافَ ما يجد عندك من طاعته، فيُصيبُ منّي وأُصيبُ منه.

* * *

دخل النُّصَيبُ على سليمانَ بن عبدالملك وعنده الفرزدقُ. فاستنشد الفرزدقَ وهو يرى انه سينشده مديحاً له، فانشده قولَه يفتخر:

وركبٍ كأنّ الريحَ تطلُبُ عندهم * لها تِرَةً من جذبِها بالعصائبِ

سروا يركبون الريحَ وهي تلُفُّهم * على شُعَبِ الأكوارِ من كلِّ جانبِ

إذا استوضحوا ناراً يقولون ليتها * وقد خَصِرَتْ أيديهم نارُ غالبِ

قال: وعمامتُه على رأسه مثلُ المِنسَفِ. فغاظ سليمانَ وكلّح في وجهه، وقال لنُصيب: قُمْ فأنشِدْ مولاك ويلك! فقام نُصيب فأنشده قولَه:

أقولُ لركبٍ صادرينَ لقيتُهم * قِفَا ذاتَ أوشالٍ ومولاكَ قاربُ

قِفُوا خبّروني عن سليمانَ إنّني * لمعروفِه من أهلِ ودّانَ طالبُ

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهلُه * ولو سكتوا أثنتْ عليك الحقائبُ

وقالوا عَهِدناه وكلَّ عشيّةٍ * بأبوابه من طالبِ العُرْفِ راكبُ

هو البدرُ والناسُ الكواكبُ حولَه * ولا تُشْبِهُ البدرَ المضيءَ الكواكبُ

فقال له سليمان: أحسنتَ والله يا نُصيب! وأمر له بجائزة ولم يصنع ذلك بالفرزدق. فقال الفرزدقُ وقد خرج من عنده:

وخيرُ الشِّعرِ أكرمُه رجالاً * وشرُّ الشعرِ ما قال العبيدُ

* * *

قال اليزيديُّ عن الخرّاز عن المدائني عن عبدالله بن مُسلم وعامر بن حفص وغيرهما: أن مروانَ بنَ الحكم مرّ ببادية بني جعفر، فرأى قُطَيّة بنت بِشر تنزِعُ بدلْوٍ على إبلٍ لها، وتقول:

ليس بنا فقرٌ إلى التشكّي * جريةٌ كحُمُرِ الأبَكّ * لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذكّي

ثم تقول:

عاملٌ ترقيقٌ وعامٌ تمّا * لم يتركْ لحماً ولم يتركْ دما

ولم يدَعْ في رأسِ عظمٍ ملْما * إلا رذايا ورجالاً رُزّما

فخطبها مروانُ فتزوجها، فولدت له بِشرَ بنَ مروان.

اوسع مشروع من نوعه لمؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي

تعريب المسح الشامل للمخطوطات الاسلامية في العالم

□ لندن - «الحياة»

■ بين العام ١٩٩٢ والعام ١٩٩٤، اصدرت مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي في لندن مجموعة من اربعة اجزاء تحت عنوان «الاحصاء العالمي للمخطوطات الاسلامية» كانت باللغة الانكليزية وتشتمل «على احصاء يغطي كل المخطوطات الاسلامية باللغات المختلفة في جميع انحاء العالم التي امكن الوصول اليها». واليوم تباشر المؤسسة في اصدار الترجمة العربية لذلك الاحصاء تحت عنوان «المخطوطات الاسلامية في العالم» وطرح للنشر اخيراً الجزء الأول من ترجمة وتحقيق عبدالستار الحلوجي.

و«الاحصاء العالمي» عمل ببليوغرافي شاركت في انجازه مجموعة مهمة من الباحثين المسلمين وغير المسلمين، وحققه استكمال ما كان ينقص في الاعمال الفهرسية السابقة على صعيد حصر المخطوطات الاسلامية بلغاتها المتنوعة، ونشرها في كتاب واحد منظم ومرتب بحيث يسهل الرجوع اليه من قبل الباحثين والمحققين والطلاب على حد سواء. ويساعد هذا الكتاب الراغبين بالعمل على المخطوطات الاسلامية من خلال المعلومات التفصيلية التي يشتمل عليها وتغطي مكان وجودها، وارقامها، ومحتوياتها، وحالتها... وغير ذلك.

ويعتبر المحاولة الأولى من نوعها لرصد وحصر كل المجموعات في مختلف اللغات الاسلامية الموجودة في ١٠٦ دول عالمية. والى جانب انه يتضمن المخطوطات التي تمت فهرستها من قبل، فهو يشتمل كذلك على مجموعات لم تكن معروفة سابقاً بالاضافة الى استكمال فهارس غير مكتملة لمجموعات من المخطوطات التي كانت عرضة لعوامل الضياع والاهمال وغير ذلك.

والحقيقة ان هذا الجهد لا يدعي احصاء «كل» المخطوطات الاسلامية في العالم، ذلك انه توجد مجموعات صغيرة متناثرة بين ايدي الافراد الهواة او الذين ورثوها عن الآباء والاجداد يصعب الوصول اليها بسبب حرص اصحابها على اخفائها او عدم الاعلان عنها. ويضاف الى ذلك ان بعض المناطق النائية في معظم الدول الاسلامية تحتفظ بعدد من المخطوطات في مساجدها ومدارسها القديمة، وهذه يصعب الوصول اليها... وانما تحتاج الى جهود حثيثة ومتواصلة من اجل رصدها وفهرستها. ومن ناحية اخرى، فان الاضطرابات السياسية والفتن الدموية التي عصفت - ولا تزال - بعدد من الدول الاسلامية تجعل من المستحيل القيام باي عمل ميداني على صعيد فهرست المخطوطات.

والواقع ان نقل الاجزاء الاربعة من الانكليزية الى العربية لم يكن امراً سهلاً كما يقول المترجم والمحقق عبدالستار الحلوجي: «ولم تكن عملية النقل هذه هينة ولا يسيرة لأن المسألة ليست مجرد ترجمة لنص انكليزي عادي، انما هي تعريب لعمل ببليوغرافي له طبيعته الخاصة التي لا يكفي فيها الالمام الواسع باللغة المنقول عنها واللغة المنقول اليها، وانما يلزم معرفة دقيقة بعلوم الفهرسة والببليوغرافيا، ولا اقول مصطلحاتها، فمن البديهي ان من لا يعرف المصطلح لا يصلح للترجمة ولا يقوى عليها. والبيانات الببليوغرافية بطبيعتها جافة، ومن ثم كان لا بد من التغلب على هذا الجفاف ليكون النص مقروءاً ومتقبلاً من القراء».

ولا يخفى ان تعريب عمل ضخم كهذا تكتنفه صعوبات شتى لعل ابرزها كثرة اسماء الاشخاص والاماكن والمكتبات والفهارس، وضرورة ردّ العناوين الشرقية الى اصلها وكتابتها بلغاتها الاصلية، وتوحيد شكل الاسم الاجنبي في جميع المواضع التي يرد فيها معرباً، واختيار الصيغة الاكثر شيوعاً على السنة العرب بالنسبة الى اسماء البلدان، والاماكن استناداً الى الاطالس العربية على رغم ما بينها من خلاف في التسميات بكل أسف، وعلى رغم خلوها جميعاً من كثير من اسماء المدن التي ورد ذكرها.

ويضيف المحقق: «ولقد اخترنا الطريق الصعب فالتزمنا في هذا الجزء بترجمة عناوين الفهارس الى العربية مهما كانت لغاتها، شرقية كانت او غربية، وهو ما لم يحدث في الاصل الانكليزي الا نادراً. وكان طبيعياً ان يتطلب التعريب اعادة ترتيب الدول والمدن والمكتبات وفقاً للهجائية العربية، وإجراء بعض التقديم والتأخير في النص كي تستقيم العبارة وتتجمع خيوط الفكرة الواحدة في موضع واحد ومن تلك التعديلات:

- اعادة ترتيب الموضوعات التي تغطيها مجموعات المخطوطات بالمكتبات بحيث تتجمع العلوم المتشابهة معاً (كالتفسير والحديث والفقه، وكاللغة والنحو والبلاغة والأدب).

- تغيير موضع مواعيد فتح المكتبة وشروط الاتاحة، ومواضع بعض العبارات مثل «المجموعة لم تفهرس بعد»، «المكتبة مغلقة مؤقتاً».

- تعديل الاشارة الى مكتبات او فهارس سبقت في النص الأصلي وتغير موضعها وفقاً للهجائية العربية.

- حذف بعض العبارات التي لا تضيف جديداً مثل عبارة «وهي مكتبة عامة»، «وهي مكتبة جامعية» اذا كان في اسم المكتبة ما يدل على انها عامة أو جامعية.

وكان طبيعياً ايضاً ان تدمج الملاحق والاستدراكات والتصويبات التي تتضمن المجلد الرابع عن بعض الدول مثل المانيا وايرلندا وفرنسا والهند مع الفصول الخاصة بتلك الدول. كما كان من الطبيعي ان تتضم هذه الاصدارة العربية ما نشر من فهارس بعد صدور العمل الاصلي.

ويغطي الجزء الأول الدول التالية: اثيوبيا، اذربيجان، الأردن، ارمينيا، اسبانيا، استراليا، استونيا، افغانستان، البانيا، الامارات العربية المتحدة، اندونيسيا، اوزبكستان، اوكرانيا، المانيا، ايطاليا، ايرلندا، باكستان، البحرين والبرازيل.

من الحياة

الاعلام والاسلام (١) القصور والتقصير!

اختياري لهذا العنوان للمحاضرة التي القيتها في بيت القرآن في البحرين سببه هاجس عشته، وعايشته طوال فترة عملي في الاعلام العربي والمقروء لاكثر من ثلاثين عاماً منها حوالى عشرين عاماً في الغربة، وفي بريطانيا بالذات. وهو هاجس القصور والتقصير في اعلامنا العربي ازاء قضايانا الوطنية والقومية والدينية، وبكل أسف أقول ازاء عدم فهمنا لدور الاعلام ومسؤوليته في الدفاع عن هذه القضايا.. او حتى شرحها بطريقة عقلانية وموضوعية وعصرية، خصوصاً اننا نعيش هذه الايام عصر ثورة الاتصالات ونواجه غزواً فضائياً اجنبياً حتى قيل اننا لو اردنا عنواناً نلخص فيه هوية هذا العصر لقلنا انه «عصر الاعلام» بلا منازع بعد ان ضاقت المسافات وتحول العالم الى قرية صغيرة وأصبح البث المباشر متاحاً للجميع يدخل كل بيت مهما كان مستوى اصحابه المادي والفكري والثقافي والاجتماعي.

فالاعلام هدف ومسؤولية، وصدق وموضوعية، ودور ورسالة.. نعم رسالة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان، وما حضنا عليه ديننا الحنيف في القرآن الكريم والسنّة المطهرة، وليس مجرد وسيلة ترفيه ورقص وغناء و«سد فراغ» ودعاية لشخص او لحزب او مؤسسة او شركة. وإلا كيف تفسرون الاسفاف الذي نشهده في شهر رمضان المبارك الذي تحول بفضل هذه العقلية القاصرة الى طبل وزمر وفوازير، حتى ان هذه الفوازير الراقصة صارت مقررة علينا وكأنها فريضة من فرائض الصيام في رمضان.

انا لا أريد ان أكون واعظاً ولا أسمح لنفسي بالقيام بهذا الدور ولا أصلح اساساً. كما انني لا ادعو للتزمت والانغلاق لا سمح الله، بل اؤيد دعاة الانفتاح العقلاني الهادف والتنويع لارضاء المتلقي في الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب. وليس لدي أي اعتراض على البرامج الترفيهية والمسلية شرط ان تكون هادفة وهادئة ولا تحض على الرذيلة او تشجع على الانحراف وتروج للعنف، وان لا تبتعد عن مبادئ ديننا الحنيف ولا تكون بوقاً للاجانب تنقل عنهم عشوائياً ما يصلح لمجتمعاتهم وتدعو للتشبه بهم على رغم مخالفة «المنقول» لعاداتنا وتقاليدنا.

فليس هناك أي مانع في ان نعطي الناس حقها من التسلية البريئة والبرامج الترفيهية ضمن «حق الاختيار» حسب الأذواق والأعمار والاتجاهات والرغبات، من دون ان نقصر في المقابل في حماية الاخلاق او في الابداع في انتاج البرامج التي تحض على الفضيلة وتتعامل مع الجمهور المتلقي بطريقة عصرية وبأساليب ذكية وعاقلة، خصوصاً ان هذا المتلقي لم يعد مغمض العينين نستطيع الضحك عليه وارضاءه بأي كلام.. بل أصبح واعياً ويضم في صفوفه مئات الألوف من المثقفين والجامعيين وحملة الشهادات العليا. كما ان ثورة الاتصالات وضعت طوع يديه عشرات الاختيارات المنافسة التي لا مجال للحد منها، او منعه من مشاهدتها، او إمعان مقص الرقيب فيها.. فلم يعد هناك مجال لاغلاق الاجواء او منع هذا التدفق الاعلامي الفضائي والذي ازداد خطورة بعد دخول خدمة «الانترنت» على الخط.

ولهذا ازداد دور الاعلام في مواجهة التحديات قبل اولياء الأمور والمدرسة والمسجد والمؤسسات، وأصبح سلاحاً ورسالة يفترض ان يقوما بحماية المجتمع والشباب والتعريف بالاخطار وتقديم الخدمات والمعلومات الكفية بالحد من هذه الأخطار وتأمين المنافسة الواعية التي تقوم على تقديم وانتاج الأفضل لا الانجرار نحو سباق شيطاني محموم باتجاه الاثارة ومخاطبة الغرائز.

وقد يقول قائل ان الاعلام الغربي يحتفل بالاعياد الدينية على طريقته الخاصة فيغرض «المتلقي» بالبرامج والتحقيقات والافلام المثيرة. وأجيب فوراً بأن من يتمعن في مضمون هذه الأفلام والبرامج المختارة بذكاء يرى فيها بشكل او بآخر توجيهاً دينياً وأخلاقياً وروحياً او اشارة ما تغرس المبادئ والمعتقدات في نفوس الأطفال منذ الصغر وتجعلها من المسلمات.

وهذا ما يلجأ اليه الاعلام الصهيوني ايضاً في جميع المناسبات حيث يبتعد عن التوجيه المباشر ويدس السم في الدسم او في العسل، ويكتفي بلقطة او اشارة او عبارة ما على لسان البطل توصل الرسالة التي أراد أصحابها ايصالها الى «المتلقي» مثل ادانة النازية، او كسب التعاطف مع اليهود، او تأكيد حق اسرائيل في احتلال فلسطين، او ابراز صورة بشعة او مشوهة عن العرب والمسلمين، او اظهار تفوق ما يسمى بشعب الله المختار في العلوم او الآداب او في أي شأن.

وعلى كل حال فان هذه النقطة لا تشكل إلا جانباً من محور كلمتي عن «الاعلام والإسلام».. فالى الغد لتحديد الأهداف.

●●●

● لقطة

رب كلمة أحيت الهمة، وأنقذت الأمة.

عرفان نظام الدين

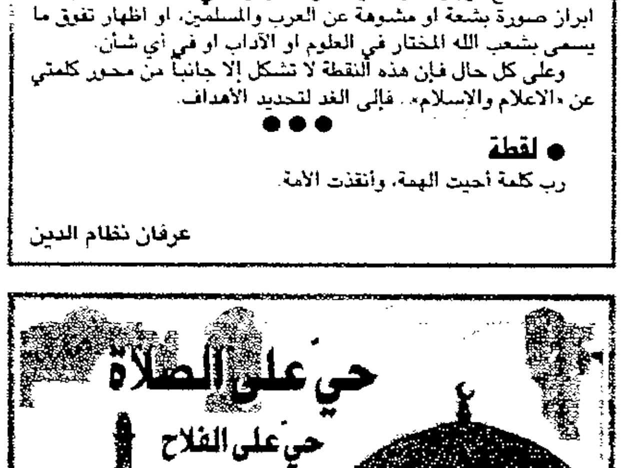

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن ولم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤ ٣٠	٥ ٤٦	١٢ ١٨	١٥ ٤١	١٨ ٤٨	٢٠ ١٧
المدينة المنورة	٤ ٢٣	٥ ٤٣	١٢ ١٩	١٥ ٤٦	١٨ ٥١	٢٠ ٢١
القدس المحتلة	٣ ٢٣	٤ ٥١	١١ ٣٧	١٥ ١٦	١٨ ١٩	١٩ ٤١
ابو ظبي	٤ ٢٤	٥ ٤٤	١٢ ٢٠	١٥ ٤٨	١٨ ٥٢	٢٠ ١٧
المنامة	٣ ٣٧	٤ ٥٩	١١ ٣٧	١٥ ٠٦	١٨ ١٦	١٩ ٣٦
الجزائر	٤ ١٦	٥ ٥١	١٢ ٤٦	١٦ ٣٣	١٩ ٣٦	٢١ ٠٦
الخرطوم	٤ ٠٩	٥ ٢٣	١١ ٤٨	١٤ ٥٦	١٨ ٠٨	١٩ ١٨
الكويت	٣ ٤٠	٥ ٠٥	١١ ٤٨	١٥ ٢٤	١٨ ٢٩	١٩ ٤٨
الرباط	٤ ٠٤	٥ ٣٥	١٢ ٢٦	١٦ ٠٧	١٩ ١١	٢٠ ٣٦
الرياض	٣ ٥٥	٥ ١٥	١١ ٥٢	١٥ ٢٠	١٨ ٢٣	١٩ ٥٣
الدوحة	٣ ٣٥	٤ ٥٦	١١ ٣١	١٥ ٠١	١٨ ٠٤	١٩ ٢١
القاهرة	٣ ٣٧	٥ ١٠	١١ ٥٤	١٥ ٣٠	١٨ ٣٣	١٩ ٥٩
بيروت	٣ ١٦	٤ ٤٧	١١ ٣٧	١٥ ١٨	١٨ ٢٢	١٩ ٤٧
بغداد	٣ ٤٣	٥ ١٣	١٢ ٠١	١٥ ٤٩	١٨ ٤٥	٢٠ ١٠
تونس	٣ ٤٩	٥ ٢٤	١٢ ١٨	١٦ ٠٣	١٩ ٠٧	٢٠ ٣٧
جيبوتي	٤ ٣٢	٥ ٤٦	١٢ ٠٥	١٥ ١٦	١٨ ٢٢	١٩ ٣٠
دمشق	٣ ١٥	٤ ٤٥	١١ ٣٣	١٥ ١٥	١٨ ١٨	١٩ ٤١
دبي	٤ ١٩	٥ ٤٠	١٢ ١٦	١٥ ٤٦	١٨ ٤٩	٢٠ ٠٦
صنعاء	٤ ٣٣	٥ ٣٦	١٢ ٠١	١٥ ٠٩	١٨ ٢٢	١٩ ٣٣
طرابلس الغرب	٣ ٤٩	٥ ١٧	١٢ ٠٥	١٥ ٤٦	١٨ ٤٩	٢٠ ١٩
عمان	٣ ٢١	٤ ٤٨	١١ ٣٥	١٥ ١٥	١٨ ١٧	١٩ ٤٠
مسقط	٤ ١٠	٥ ٣٠	١٢ ٠٣	١٥ ٣٠	١٨ ٣٤	١٩ ٤٨
مقديشو	٤ ٣٥	٥ ٤٦	١١ ٥٦	١٥ ١٦	١٨ ٠٣	١٩ ١٠
نواكشوط	٥ ١٨	٦ ٣٤	١٣ ٠١	١٦ ١٧	١٩ ٣٦	٢٠ ٣٧
انقرة	٤ ٠٥	٥ ٤٧	١٢ ٤٦	١٦ ٣٧	١٩ ٤٢	٢١ ١٨
طهران	٣ ٣٥	٥ ٠٩	١٢ ٠١	١٥ ٤٥	١٨ ٤٨	٢٠ ١٥
اثينا	٤ ٤٩	٦ ٢٨	١٣ ٢٤	١٧ ١١	٢٠ ١٥	٢١ ٤٧
مونيخ	٣ ٤٧	٥ ٣٤	١٣ ٠٥	١٧ ٠٧	٢٠ ٣٠	٢٢ ١١
بروكسيل	٤ ٢٧	٦ ١٥	١٣ ٤١	١٧ ٤١	٢١ ٠٢	٢٢ ٤٤
باريس	٤ ٣٨	٦ ٣٠	١٣ ٤٨	١٧ ٤٨	٢١ ٠٤	٢٢ ٤٨
جنيف	٤ ٢٧	٦ ٢٠	١٣ ٣٣	١٧ ٣٠	٢٠ ٤٣	٢٢ ٢٩
روما	٤ ١٨	٦ ٠٤	١٣ ٠٩	١٧ ٠٠	٢٠ ٠٧	٢١ ٤٨
سراييفو	٣ ٤٦	٥ ٣٣	١٢ ٤٥	١٦ ٣٨	١٩ ٤٨	٢١ ٣٣
ستوكهولم	٣ ١٣	٤ ٤٩	١٢ ٤٦	١٦ ٥٣	٢٠ ٣٨	٢٢ ٠٨
كوبنهاغن	٣ ٤٤	٥ ٢٧	١٣ ٠٧	١٧ ١٢	٢٠ ٤٥	٢٢ ٢١
لندن	٣ ٤٣	٥ ٣١	١٢ ٥٨	١٧ ٠٠	٢٠ ٢٢	٢٢ ٠٣
مدريد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٢ ١٥
نيقوسيا	٤ ٢٠	٥ ٥٤	١٢ ٤٥	١٦ ٢٩	١٩ ٣٣	٢٠ ٥٩
واشنطن	٤ ٣٠	٦ ٠٩	١٣ ٠٧	١٦ ٥٥	[illegible]	٢١ ٣٣
اوتاوا	٣ ٥٥	٥ ٤٩	١٣ ٠١	١٦ ٤٦	٢٠ ٠٩	٢١ ٥٥

* تقويم المركز الاسلامي في [illegible]

التشكيلي السوري نبيل السمان:

البحث في التاريخ عن ايقاعات معاصرة

☐ دمشق - من نجيب نصير:

■ يقتفي نبيل السمان روحه المتشعبة في البحث عن ما يشبعها من المعرفة والجمال. يرحل هذا الدمشقي في متاهات التاريخ باحثاً عما يشبه ايقاعه المعاصر، عن جملة ملونة من مراعي وبيادر هذه البلاد القديمة قدم الانسان، عن ابجدية اللون الذي تعكر بغبار الحاضر ولهاثه. في لوحته ترى هذا الانشداه بالمعرفة، بايقاعها الصاخب في مقابل تعبير لوني اقرب الى الحزن المتكبر. يغيب طويلاً ثم يعود حاملاً لوحاته وفرشاته شغوفاً بالوقوف والعمل طويلاً فرحاً بمعرفته الجديدة.

وفي عودته الاخيرة التقته «الحياة».

● في لوحتك الجديدة ثمة طريق اجبارية للتفاعل معها الا وهي الذاكرة، كخطاب ثقافي، الى أي حد استفدت من هذا المخزون وكيف وظفته؟

- في العمل الفني هناك دوماً ما يلح عليك، وهناك كم من الافكار يؤرقك ويستفزك، تاخذ زمناً من التامل والتفكير وتدخل دوماً في مصفاة التكثيف والاختزال الى أن ياتي وقت يحاصرك القول فتنهمر المفردات كالنهر الهادر، عندها عليك ان تستجيب وتبادر الى الفعل. في هذه اللحظة بالذات يكون ما تسجله تجسيداً لإلق وعمق الافكار المختبئة والمتفاعلة مع الذاكرة القريبة والبعيدة، او بكلمة اخرى الثقافة المتنوعة المختزنة. كل هذه الخبرة المعرفية والروحية تندفع في تلك اللحظة، فعبر الذاكرة القريبة مثلاً تقاطع العقل مع كل الحالات والمشاهدات والقراءات والوجوه والألوان والمشاعر والموقف الشخصي من كل ما يجري حولنا... وكذا في الذاكرة البعيدة حيث تدخل في تكويننا معرفة مغرقة في القدم، ولا اقصد هنا التاريخ مثلما يتحدث عنه بعضهم بسطحية باعتباره «التراث». فاستلهام الماضي حق، ولكن الأحق هو كيف نتابع به ونكمله أي ان نكون في سياقه حلقة مبدعة. وأعتقد بان الأخطر هو صنع عمل فني جديد يؤرخ لهذا الزمن الاقل رحمة.

على كلٍ، في كل لوحة ارسمها بحث جدي حتى عن الرموز الصغيرة والمنسية فاشكل عبرها بنائية اللوحة. تاتي هكذا، ثم اعقلنها من ناحية دراسة التوازن التشكيلي واللوني ومن ناحية المضمون للحصول على عمل تشكيلي معاصر. مسالة الرموز هذه هي التي دعتك للحديث عن الذاكرة كطريق اجباري للتفاعل، اما انا فاسميها دعوة للحوار والمشاركة معي في الدخول الى نبض اللوحة.

نبيل السمان.

● أعتقد بأن لوحتك فيها من الارتجال اللوني ما يشبه الغناء الشعبي في مقابل توازن تشكيلي واضح، كيف استطعت التوفيق بين عفوية اللون المطروح وتركيبة الشكل المدروس؟

- ما تسميه إرتجالاً لونياً هو في الحقيقة حرارة الانفعال ووهج الاكتشاف ونشوة الدهشة، لايام تبقى اللوحة مساحة بيضاء، تحنث وتنتظر. فجاة في زمن ليس كالزمن. تاتي تلك الترنيمة ويبدأ رقص الفرشاة على المساحة البيضاء بطقس خصب مدهش. هناك مدارس تحدثت عن التحضير للعمل ببعض الدراسات، لكن في رأيي هناك فرحاً شديداً او حزناً اشد ينتظرك في ذاك الحوار الخلاق، والذي يصل الى المفردات الاكثر عفوية في هذه المباشرة مع اللوحة يقترب من تفاصيل روحه وحلمه. اما عن الطروحات اللونية وموضوعاتها، والتي اشتغل عليها الآن، فهي تقارب الغنائية اللونية (التزيين) والزخرف الذي ليس هو بزخرف نقرأ فيه عدم الاستخدام التزييني المسمط للوحدة الزخرفية كحالة استعادية فقط وانما بحث قائم على استلهام مجموعة عناصر ومفردات يمكن ان تكثف الرسوم البدائية ونقوش انسان بيئتنا الأول. يمكن لهذه اللقى التشكيلية ان تدخل الى اللوحة وذلك بالتفاعل مع العمارة والخط والزخرف الاسلامي، وكل ذلك في اطار التوليفة التشكيلية للمنطقة والوان وإضاءات البيئة المشرقية المشعة.

● أيضاً قاربت بين الوحدة الزخرفية المتكررة المأخوذة عن الفن الاسلامي وبين الوحدات الزخرفية المأخوذة عن الاختام الاسطوانية في الفن السوري القديم، هل هذه محاولة لإستيلاء نمط مواز وجديد معاً؟

- العمل الفني عمل توليدي، ففي كل عمل جديد تكمل ما بدأته في عمل مسبق الى ان تكتمل التجربة في زمن يطول او يقصر (مرحلة). وكل استخدام للعناصر والرموز المختلفة في انتمائها للزمن مشروع امام البحث البصري: الاساطير السورية وجداريتها واختامها ومشاهد تقديم القرابين... الى ان تصل الى الفن الاسلامي في صوفيته ولانهائيته. كل ذلك يغريك بالبحث عن عوالم تشتم فيها رائحة بخور الاساطير والمعابد، وكذلك البحث عن تلك المشهدية المسرحية التي تعبق بالصراع بين الانسان والطبيعة. وقد تصل الى ذاك الانسان المستوحد على رغم وجوده ضمن الحشد التكراري كما تشاهد في اعمالي. ان الوحدة الزخرفية التي قلت عنها موجودة في اكثر من مرحلة فنية في تاريخنا العريق، وهي تعبّر بشكل ما عن جزء مما في دواخلنا. ولكن المهم زاوية النظر وزاوية التقسيم، من هنا تبدأ الجدة من المعالجة وإضفاء الروح الجديدة.

● عبر هذا كله كيف تتوقع النظر الى لوحتك، هل من الناحية الثقافية الخطابية ام من الناحية الجمالية الزخرفية؟

- اتوقع ان تخلق هذه الأعمال حواراً بين من يشاهدها، والأهم ان يحدث هذا الحوار بين اللوحة والمشاهد سواء على صعيد الطرح الفكري الثقافي او على الصعيد التشكيلي كجماليات بصرية. فما أقدمه الآن احاول الابتعاد به عن الخطابية الفكرية وعن المباشرة البصرية. المباشرة والخطابية تنهيان الرسالة بسرعة، فلا يدخل احد بمتاهات الاسئلة ولا يتوق الى جواب... انها مسألة التفاعل مع كل شيء. ومن حق الآخرين علينا ان نشاركهم بمحاولة تخفيف قبح هذا الزمان عبر حوار تفاعلي مع الجمال.

● من خلال مشاركتم في الفعالية التشكيلية السورية، كيف تقيّم الانجاز التشكيلي السوري وهل ترى ان هناك رموزاً يمكنها الانتقال باللوحة الى مرحلة اخرى (العالمية مثلا)؟

- لا توجد عالمية في الفن. هناك فن يحاكي البيئة، وهناك تجارب فنية غنية وأقل غنى. يوجد فن شرقي واخر غربي ولم يحصل تقارب او لقاء بين الفئتين. لكل ظروفه التاريخية ومعطياته. وكان يحدث احياناً تاثير بالاتجاهين، فهناك مثلاً الفنانون المستشرقون وبعض الفنانين الأوروبيين الذين تأثروا بالشرق وفنونه امثال ماتيس وبيكاسو... هؤلاء على سبيل المثال استلهموا بعضاً من الفنون الزخرفية الاسلامية ووظفوها تشكيلياً. في سورية، يوجد العديد من فناني الرعيل الأول على صعيد التشكيل طبعاً. كانوا درسوا الفن في أوروبا وعادوا ليصبحوا رواداً في بعث الحداثة وحرية التجريب وعدم وضع الفن في قوالب. وكانوا بذلك شركاء لمثقفي الستينات على اختلاف الاجناس الفنية. وتاثر هؤلاء الرواد كان واضحاً قبل ان يخطوا اساليب لها خصوصية ذاتية. اما الفنانون الشباب، فهناك محاولات جادة للبحث عن هوية على رغم تشعب تجاربهم ذلك ان البحث وتطور التجربة الفنية لكل منهم هما المعيار.

● لتحقيق نمو في الفن عموماً هناك حاجة الى ممول (مقتني). فكيف تنظر الى حركة الاقتناء وهل هي كافية لاستمرار الانتاج التشكيلي؟

- هناك تراجع عالمي في مسالة الاقتناء، وهذه اشكالية. اذ كيف يستمر الفنان؟ اعتقد بأن الموضوع بحاجة لمعالجة اكثر من بسيطة، من المفترض ان تقوم مؤسسات خاصة وعامة بدعم وتسويق العمل الفني من دون المرور عبر ازمة العرض والطلب... اي مع ترك كامل الحرية من دون ان يقال لأحد الفنانين مثلاً ان اسلوبك الفلاني احبته الناس فلتكثر منه من اجل التسويق فيصبح عبداً لهذا الاسلوب او ذاك ويكرر نفسه الى ان تتلاشى جذوة التجديد فيه. ان مسالة الاقتناء ترتبط بالمناخ الاجتماعي (ثقافي سياسي اقتصادي) وهناك عبء يتحمله الفنان وحيداً على رغم ان هذه الوحدة شرط من شروط الابداع!

لوحة من معرضه الأخير.

مدى

أغنية لجلجامش (١ من ٢)

قولي - لمن نذر الكلام...
ومن تساءل ما الكلام...
ومن يسائلُ: من تبيحين السوانح سكّرا
عقدته أزمنةُ التمام؟ -
أحتار بي...!
عشتار في قلبي الأبي...!
يعودني من سرها ما عاد ديلمن منه... ما
رسمت أساطير الجدود
جنونها الأزلي... ما
هتك السلام بصوتها المنذور
وعدا للقوارير المكبلة الأريج وما
تهجت غير أشرعة الجوامع لهفة زرقاء
تحييها تباريح الهيام

* * *

سادنة لديلمن جئتُ من غيب الشهود
خرافةً متبتلة.
يعودني من ملح شاطئها غمامٌ يستبي
روحي... فيورثني الكلام...
وغابة القصب المعطّر... والزمرد جوهرا
... والمسك في جسر الرغام لساحلٍ من اسئلة
آتي بغيمتِها فيشتعل المغني يحتفي الآتي
بإرهاصات مزماري وعودي وانتشاءاتي.
ويهمس لي الصدى: «... عودي!»
ويهمس لي الصدى: «... آتي؟»
ويهتف: «هل سمعت؟... لمن
همس الصدى المحموم:
يا معشوقة الأنهار والأوتار والشعراء
يا عشتار...
كم تغوين أحلام القصيد...
تدللا وتعذّرا...!
عودي...!
لنقترف القيام...».

* * *

هذا العاشق الأزلي من لا إسم له
أرقني بأرصفة السوانح همسه
يدعو... يناديني واسمعه
بموج البحر... اسمعه
بهمهمة الرعود... مدى الجوانح هجسُه.
لا أدري لما يدعو... ومن يغوي...
وأتبعُه... فيغري بي مسافاتي
ويلغي من مداراتي حروف الغيب مختزلة
ليبقيني على مرمى متاهاتي
كما في البدء عاشقةٌ لأفق الغيب ارتجله
إذا تحتار أسئلتي بمجمرة الوجود السرمدي
تمْج أذرعه سؤالاً لا يزال يمدّ في نسغي بوارحه
لمن نهر الخلود؟ وأين منبعه؟
حدود الزرقة العذراء تغزو صهد أوقاتي
كما انسكبت بشوق الكون في جامات جلجامش
يجرعه... مدى يختار دانة حلمه النجلاء...
يُفردُها لتحتفله!

ثريا العريّض

فيلم تلفزيوني وثائقي عن الملاكم نسيم حامد

☐ لندن - «الحياة»

■ أعلنت «او. آر. ميديا» شركة الانتاج التلفزيوني المستقلة، التي انتجت برنامج «حرب الخليج»، عن تقديم أول انتاج وثائقي رياضي لها عنوانه «نسيم»، ويدور موضوعه حول الملاكم البريطاني العربي نسيم حامد.

«نسيم» فيلم مدته ساعة يغطي سنة من حياة الملاكم نسيم، بطل منظمة الملاكمة الدولية واتحاد الملاكمة العالمي. ولقد صاحب فريق انتاج «او. آر. ميديا» البطل ومرافقيه في رحلاته، وعايش البيئة التي هاجرت منها عائلة نجم الملاكمة الصاعدة. وقد لمس اليمنيون مدى حبه لوطنه الأول، وسجلت عدسات كاميرا «او. آر» جديته والتزامه العميق بهذه الرياضة.

وولد نسيم، الذي يعود أصل اسرته الى اليمن، في مدينة شيفيلد الواقعة شمال انكلترا ولكنه يرى نفسه ايضاً جزءاً من المجتمع العربي. ويقول الدكتور عبدالشايف رئيس جمعية الجالية اليمنية في شيفيلد حول شعبية نسيم بين الشباب العربي: «لقد احدث نسيم ثورة رياضية في العالم العربي».

ويتناول الفيلم الأحداث بصورة شاملة قبل المباراة وفوق الحلبة، ويغطي تفاصيل زيارته الى اليمن، بالاضافة الى رعايته المالية ونشاطاته التجارية.

وياتي هذا الانتاج في اعقاب النجاح الذي حظي به الفيلم السباعي «حرب الخليج» والذي عرضه مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC). وفيلم «نسيم» واحد من مجموعة أفلام يجري العمل على تنفيذها داخل استوديوهات «او. آر. ميديا» في لندن، إذ يتم الآن تصوير سلسلة برامج على الموضة (A La Mode) لصالح عدد من المحطات العالمية. واشرف على انتاج «نسيم» بيتر بلفاو مدير الفيلم والتلفزيون في «او. آر. ميديا».

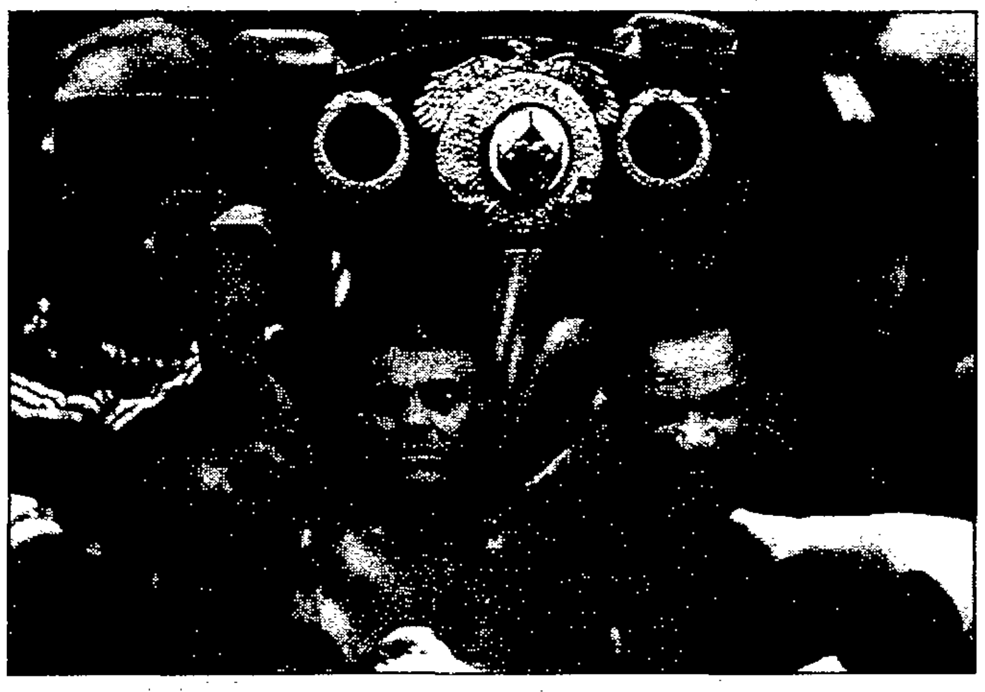

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج وثائقي، ٨,٠٠ الواقع والمعقول (إعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «النوة»، ١١,٠٠ أفلام كرتون، ١١,٣٠ برنامج أطفال، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج العالم سينما، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «لعبة الأيام»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج دنيا الموضة، ١٧,٣٠ برنامج «مزايا ٩٧»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ فيلم السهرة الاجنبي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ امومة وطفولة، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج لخياري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ اضحك معانا، ١,٤٥ آيات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ الشربية، ٢,٤٥ صورة ورسائل، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٤٥ كتاب الزمن، ٥,٥٥ خمسة لصحتك، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ فنانين من مصر، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ غنوة في فيلم، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٠ منوعات، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أمسية ثقافية، ٢,٠٠ أستاد المنوعات، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ عالم البحار، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠٠,٠٠ فيلم اعدام ميت، ٢,٠٠ الفيلم التلفزيوني/ فيلم ابتسامة زوجتي، ٤,٠٠ فيلم قدارة، ٦,٠٠ فيلم الجسد، ٨,٠٥ فيلم مشوار العمر، ١٠,١٥ فيلم اسماعيل يس في الاسطول، ١٢,٠٠ فيلم العصفور، ١٤,٠٠ فيلم انكياء لكن اغبياء، ١٦,٠٠ الفيلم الرومانسي/ فيلم حسناء البادية، ١٨,٠٠ فيلم انتحار مدرس ثانوي، ٢٠,٠٠ ايام نور الشريف/ فيلم الصعاليك، ٢٢,١٠ فيلم العنيد.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل عربي، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج العمالقة - عبدالحليم حافظ، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٧,٣٠ برنامج كتاب، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل مصري «مبروك ألف مبروك»، ٢١,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٣,٠٠ سهرة غنائية، ١,٠٠ مسلسل سوري «الضحايا»، ٢,٠٠ برنامج فيديو كليب، ٢,٣٠ مسلسل مصري «مبروك ألف مبروك»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

LBC

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ قلتة زمانو، ٦,٣٠ الميزون، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ روبن هود، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ الفقراء ايضاً يبكون، ١٤,٣٠ الكاميرا وين، ١٥,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «عزبة المنسي»، ١٨,٠٠ سماع قشاع، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ الشاطر يحكي، ٢١,٣٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ مهرجان دبي للتسوق، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «نقطة على الحرف»، ١١,٠٠ نجوم المستقبل، ١٢,٠٠ موجز «الاخبار»، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، ١,٣٠ سفينة نوح، ٣,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ Signe Future، ٥,٣٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ٦,٣٠ رلي عالهوا، ٨,٠٠ نجوم المستقبل.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ افلام ٩٧، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عرض للأزياء (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عطلة، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ برنامج المال، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم السيارات، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ موجز الاخبار، ٢٣,٠٥ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ افلام ٩٧، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بانوراما، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ قران كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٣٠ الرعب، ٣,٣٠ D.S. CHANGES، ٥,٠٠ نهر الحب، ٧,٠٠ هوليوود، ٧,٣٠ الجريمة الضاحكة، ٩,٠٠ نجوم صنعت السينما، ٩,٣٠ ملف الأداب، ١١,٣٠ لحن الخلود، ١٣,٣٠ الشك يا حبيبي، ١٥,٠٠ سينماتوجراف، ١٥,٣٠ طلاق سعاد هانم، ١٧,٣٠ كلام جرائد (شفيق جلال)، ١٨,٠٠ حبي الوحيد، ٢٠,٠٠ الملاك الصغير، ٢٢,٠٠ كنز الكنوز، ٢٢,٣٠ يا ظالمني، ٣,٠٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

الجزيرة ISC

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ رحلة إلى...، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ هذه الدنيا، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ أكثر من رأي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ أحداث لها تاريخ (إعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الاتجاه المعاكس (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس (إعادة)، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: مطربة لبنانية.

ب	ة	ر	ي	ص	ب	ن	ض	ف	خ	ن	م	ق
ن	و	ر	ش	ق	و	م	و	ك	ا	ج	ا	م
ر	ا	ر	ق	ر	ا	ر	ج	ذ	ع	ر	ج	ا
ق	ط	ت	م	ب	ع	و	ا	ء	ئ	ع	د	د
ص	ا	ع	س	ا	و	ق	و	ج	ش	م	ي	ي
ا	ت	ج	م	ر	ج	ل	ف	ب	ع	ز	د	ا
ب	ا	ر	ا	ة	ا	و	و	ص	ل	ر	ة	ت
ئ	ي	ا	ظ	ا	ن	م	ب	ن	ع	ع	ة	ة
ن	ف	ف	ع	خ	م	ي	ي	ط	ي	ة	د	ن
ا	ا	ة	ي	ي	ة	ز	ب	ب	ل	ا	ا	و
و	ج	ط	ح	ب	ا	ق	ع	م	ح	ن	ي	ف
م	ب	ج	ل	و	ب	ق	ل	ي	و	ع	م	ع
ي	م	ي	د	ق	ب	ن	و	م	ا	ش	ب	غ

ب: بشامون، بصيرة، بطيخ، بورما، بولونيا، بيمارستان
ج: جافيات، جاكومو، جحيم، جديدة، جذع، جرافة، جفون
ع: عشب، عصبية، عطب، عطر، عظام، عفونة، عقاب
عواء، عويل
ق: قارئ، قبول، قجة، قديم، قرار، قشر، قصاب
م: مانيات، محن، مزرعة، منخفض، موانئ، ميادة

حل العدد السابق: محمد الفيتوري.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■	■								١
	■						■		٢
				■					٣
					■				٤
			■			■			٥
■		■	■						٦
		■					■		٧
				■				■	٨
	■								٩

افقياً
١- من الفواكه
٢- ضد عاقل
٣- صوت ضرب السيوف - يلحق
٤- كوكب - شعب
٥- للندبة - ضمير متصل - يحسم
٦- أصابعه
٧- متشابهة - حان الوقت
٨- نادى - أخو ابونا
٩- التسريح

عمودياً
١- من الاشجار المعمرة
٢- مينات - أرشد
٣- قبيح - زعمت
٤- ضد امرأة - حسن القد واعتداله
٥- وقت - ناضل
٦- ضد زائغ - اتركي
٧- ضد نبتدئ - مد
٨- جزيرة كويتية
٩- أحسنت - هجع

حل العدد السابق
افقياً: ١- صيحات - انت ٢- نجل - الذنب ٣- علموه - ابغ ٤- حواري ٥- إغتيال - نط ٦- لبد - لم ٧- حبا - مطالب ٨ - يغلي - ي ي ٩- سنغافورة.
عمودياً: ١- صنعاء - حس ٢- يجل - غلب ٣- حلم - تباين ٤- وحيد - غ غ ٥- تاهوا - ملا ٦- اللطيف ٧- آذار - ما ٨ - تلبين - لير ٩- تبغ - طابية.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): اليوم تدرك كم اهدرت من الوقت على أمور ثانوية غير مفيدة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): في وضعك المهني لن تحقق تقدما مهما طال الوقت إذا لم تقم بالجهد المطلوب.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اقبل بنقد لاذع عليك ان تبقى هادئا حياله وترد عليه بافعال إيجابية ناجحة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ثابر على العمل بعيدا عن الضوضاء ولا تفرط في الجهود التي بذلتها لمجرد الزهو والتشاوف.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستتخلص من عبء معنوي كبير عندما تتوصل إلى تسوية مقبولة مع الخصم.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): التحذير الذي وجهه إليك صديق صحيح وعليك عدم إهماله بل العمل بموجبه فورا.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): إذا لم تبادر بالعمل ستضطر للاكتفاء بدور المتفرج فيما الآخرون يقطفون الثمار.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ثمة من يحاول إغاظتك عمدا لدفعك إلى مواقف خاطئة لا تخدمك في شيء.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): فكر في الماضي وخذ منه عبرا للمستقبل لئلا تقع في الأخطاء نفسها.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): السماح لأي كان بالطمع في الموقع الذي تحتله سيؤدي إلى فقدانه عاجلا أم اجلا.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك من سيقول لك كلاما هدفه إثارة الخوف في نفسك لإزاحتك من طريقه.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): أن يعود الماضي امر مستحيل... اما الحاضر فهنا بكل سلبياته وإيجابياته.

اخبار كرة القدم الاوروبية

الطلاق بين ريال مدريد وكابيللو والتونسي بيه في طريقه الى باير ليفركوزن

■ مدريد، تونس - أ ف ب - اعلن مدرب كرة القدم الايطالي فابيو كابيللو امس الثلثاء انه سيترك ريال مدريد الاسباني في نهاية الموسم الحالي.

وقال كابيللو لاذاعة «كوبي» المحلية انه اتخذ قراره قبل يومين فقط «بعدما وجدت ان التفاهم مع رئيس النادي لورنزو سانز وعدد من معاونيه بات مستحيلاً».

واضاف: «جميع اخبار النادي تنشر في الصحف في اليوم التالي حتى لو كانت محادثة بين شخصين وأنا لا اقدر على العمل في ناد كهذا».

وكان كابيللو (٥٠ عاماً) مدرباً لميلان الايطالي، وقد انتقل الى ريال مدريد في مطلع الموسم الحالي بموجب عقد مدته ٣ اعوام.

ووعد كابيللو ببذل كل الجهد ليقود ريال مدريد الى احراز بطولة الدوري الاسباني وهو الذي يتصدر حالياً بفارق ٨ نقاط امام منافسه المباشر برشلونة. وسيلتقي الغريمان الكبيران بعد اسبوعين في برشلونة.

واكد كابيللو انه لم يتعاقد مع اي ناد للموسم المقبل، وكشف انه كانت له اتصالات مع نائب رئيس برشلونة خوان غاسبرت «بيد ان مدرباً لريال مدريد لا يقدر على العمل بعد ذلك في برشلونة على غرار ما هو حاصل في ايطاليا اذ لا يمكن لاي كان ان يصبح مدرباً لانترميلان بعدما درب ميلان».

وسبق لمحامي كابيللو ان اشار الى امكانية عودة كابيللو الى ميلان من جديد بناء على طلب من رئيس النادي سيلفيو بيرلوسكوني.

ولم يذكر ريال مدريد شيئاً عن هوية المدرب الذي سيقود فريقه في الموسم المقبل. ومع ذلك فان الاوفر حظاً، حسب ما ذكرت الصحف المحلية، قد يكون الالماني يوب هاينكيس الذي اكد يوم الجمعة الماضي انه سيترك ناديه الحالي تينيريفي في نهاية الموسم.

زبير بية

وذكرت صحيفة «لوتان» التونسية نقلا عن احد المسؤولين في نادي باير ليفركوزن الالماني ان لاعب وسط المنتخب التونسي وفريق النجم الساحلي زبير بية (٢٥ عاماً) سيوقع عقداً لثلاث سنوات مع ليفركوزن صاحب المركز الثاني في الدوري الالماني.

وجاء تصريح المسؤول الالماني للصحيفة بعد مشاهدته بية في مباراة تونس وليبيريا الاحد في العاصمة التونسية ضمن تصفيات مونديال فرنسا ٩٨. يذكر ان بية اختير افضل لاعب في تونس العام الماضي.

آسيا: المنتخب السعودي يعسكر في البرتغال قبل الدور الحاسم

□ الرياض - «الحياة»:

■ قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم اقامة معسكر للمنتخب الأول لكرة القدم في البرتغال سيحدد موعده ومدته في وقت لاحق استعداداً للمشاركة في التصفيات الاسيوية الحاسمة المؤهلة لنهائيات كاس العالم بفرنسا عام ١٩٩٨. وقد تم تكليف احمد عيد مدير المنتخب بالالتقاء بمسؤولي اتحادات بعض الدول الاوروبية مثل اليونان وهنغاريا وبولندا وتشيخيا وسلوفاكيا لمناقشة امكانية اجراء مباريات ودية مع منتخباتها خلال المعسكر الخارجي.

ووافق الاتحاد مبدئياً خلال الاجتماع الذي عقده امس برئاسة الامير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد، على اقامة معسكرين لمنتخبي الشباب والناشئين على ان تقدم دراسة متكاملة. وناقش المجتمعون والمشاركة السعودية في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي ستقام في لبنان الصيف القادم.

٢٣ مباراة في تصفيات اميركا الجنوبية واوروبا

«معركتان» في بريمن وبلغراد

■ نيقوسيا - أ ف ب - تقام اليوم الاربعاء ٤ مباريات في تصفيات مونديال ١٩٩٨ للقارة الاميركية الجنوبية و١٩ مباراة في تصفيات القارة الاوروبية. وابرز المباريات الاوروبية على الاطلاق ستكون بين يوغوسلافيا واسبانيا، وبين المانيا واوكرانيا.

اميركا الجنوبية

في بوينس ايرس، تلعب الارجنتين صاحبة المركز الخامس مباراة مهمة ضد الاكوادور الرابعة ولكل منهما ١٣ نقطة من ٩ مباريات.

وذكر لاعب وسط الارجنتين وفريق اتلتيكو مدريد الاسباني دييغو سيميوني: «النقاط الثلاث مهمة جداً، وكذلك استعادة الثقة». وكانت الارجنتين خسرت امام بوليفيا (٢/١) مطلع الشهر الجاري في لاباز.

ورغم الانتقادات ضد المدرب دانيال باساريللا كابتن المنتخب الفائز بكاس العالم ٧٨ فقد ذكر انه سيمضي حتى النهاية ولن يستسلم اياً كانت نتائج المباريات التسع الاخيرة لمنتخبه.

وسيغيب عن المباراة الجديدة ايضاً مهاجم فيورنتينا الايطالي غابريال باتيستوتا لاستمرار خلافه مع باساريللا على غرار مهاجم روما الايطالي ابيل بالبو. ولم يستبعد المدرب استدعاء باتيستوتا في المستقبل القريب.

وفي اسونسيون، تلعب البارغواي المتصدرة (٢٠ نقطة) ضد الاوروغواي السادسة (١٣ نقطة). وفوز جديد للمنتخب المضيف الذي يقوده المدرب البرازيلي كاربيجياني رغم غياب حارس المرمى الشهير تشيلافيرت (افضل لاعب في القارة لعام ١٩٩٦) الموقوف مباراة واحدة، سيعزز اماله في بلوغ النهائيات للمرة الاولى منذ ١٩٨٦.

وفي غواياكيل، تلعب كولومبيا الثانية (١٧ نقطة) ضد البيرو السابعة (١٠ نقاط)، وفوز كولومبيا الساعية الى خوض النهائيات للمرة الثالثة على التوالي مرجح حتى في غياب مهاجم نيوكاسل الانكليزي فاوستينو اسبريا الموقوف مباراة واحدة لاشتباك بينه وبين تشيلافيرت مطلع الشهر الجاري.

وفي سانتياغو، تلعب تشيلي الثامنة (٩ نقاط لكن من ٨ مباريات) ضد فنزويلا الاخيرة (نقطة واحدة).

معركة بريمن

ولم تقنع عروض المنتخب الالماني احداً حتى اليوم لانه فاز في مباراتين وتعادل في مثلهما، وهو يحتل المركز الثالث ضمن المجموعة التاسعة برصيد ٨ نقاط مقابل ١٢ من ٥ مباريات لاوكرانيا و٩ من ٦ مباريات للبرتغال. ويكفي انه هزم البانيا (٣/٢) في مباراته الاخيرة بعدما تألق مهاجمه اولف كيرستن صاحب الاهداف الثلاثة وهو موقوف في مباراة الغد، مع العلم بان البانيا اهدرت ركلة جزاء.

وبالتالي، فان تعثر المانيا امام اوكرانيا اليوم في مدينة بريمن قد يشكل «كارثة» حقيقية لابطال اوروبا ١٩٩٦ وهم الذين غابوا عن النهائيات العالمية للمرة الاخيرة العام ١٩٥٠.

وقال مدرب المانيا بيرتي فوغتس عن المباراة: «نبغي الفوز وحده. وهي المباراة الاهم لنا هذه السنة». ومع غياب اندرياس مولر المصاب ربما يشرك فوغتس في اللقاء كلا من كوبكه، هيلمر، بابل وكولر، هاينريش وايلتس وتسيغه وبارلر وفوش، كلينسمان وبيرهوف (بوبيتش).

ولم تخسر المانيا سوى مرة واحدة في مبارياتها الـ ٢٦ الاخيرة وكانت ودية امام فرنسا تحديداً (صفر/١) في اول حزيران (يونيو) الماضي في شتوتغارت.

وتلعب اوكرانيا والمانيا مباراة الرد في ٧ حزيران (يونيو) المقبل في كييف. لكن قبل ذلك يقول المدافع الاوكراني فيكتور سكريبنيك الذي يلعب مع فيردر بريمن الالماني ويزود مواطنيه بجميع المعلومات الضرورية: «نحن الان اقوياء جداً واللاعبون يعرفون بعضهم منذ سنوات ومعظمهم تأسس في نادي دينامو كييف ولعبوا ف في صفوف المنتخب السوفياتي للشباب».

وضمن المجموعة التاسعة ايضاً تلعب ارمينيا (٣ نقاط من ٤ مباريات) ضد ايرلندا الشمالية (٦ من ٦) في يريفان.

بلغراد

وفي المجموعة السادسة، تفرض مباراة اخرى نفسها وستكون بين يوغوسلافيا (١٥ نقطة من ٦ مباريات) واسبانيا المتصدرة (١٦ من ٦) في بلغراد.

وعرفت مباريات المنتخبين دائماً بالقوة والاثارة والخشونة، علماً بان اسبانيا لم تخسر ابداً في بلغراد من قبل. ووصف اليوغوسلافيون الذين يدربهم سلوبودان سانتراتش المباراة بانها اهم مباراة لهم في التسعينات.

يذكر ان يوغوسلافيا عادت الى تصفيات كاس العالم وهي التي غابت عالمياً واوروبياً منذ ١٩٩٢، وقد سجلت نتيجة لافتة الشهر الجاري عندما فازت على تشيخيا ثانية اوروبا في عقر دارها (١/٢) ضمن التصفيات العالمية لكنها خسرت (صفر/٢) امام اسبانيا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. اي ان اللقاء المقبل هو لقاء ثأر.

والمشكلة التي يواجهها منتخب يوغوسلافيا، بقيادة سافيسيفيتش (ميلان الايطالي) وميخائيلوفيتش (سمبدوريا الايطالي) هي وقف ٣ من لاعبيه الاساسيين ابرزهم لاعب وسط يوفنتوس الايطالي فلاديمير يوغوفيتش. اما اسبانيا فتلعب بصفوف مكتملة وسيرتاح نجم ريال مدريد فرناندو هييرو كثيرا لغياب يوغوفيتش في الوسط.

وفي المجموعة السادسة ايضا تلعب مالطا (صفر من ٦ مباريات) ضد جزر فارو (صفر من ٥).

وفي المجموعة الاولى، تلعب الدنمارك (٧ نقاط من ٣ مباريات) ضد سلوفينيا (نقطة واحدة من ٤ مباريات) في كوبنهاغن. ومع ان الدنمارك مرشحة للفوز بقيادة براين لاودروب مهاجم رينجرز الاسكوتلندي فان من واجبها الحذر لان سلوفينيا انتزعت نقطتها من تعادل مفاجىء خارج ارضها مع كرواتيا القوية (٣/٣).

وتشهد سالونيك مباراة مصيرية لكرواتيا (٦ نقاط من ٤ مباريات) خارج ارضها ضد اليونان المتصدرة (١٠ من ٥). وفي حال خسارة كرواتيا فانها ستودع التصفيات مع نجومها سوكر وبروزينتسكي وبوبان وبوكسيتش.

وفي المجموعة الثانية يتوقع فوز انكلترا (٩ نقاط من ٤ مباريات) على جورجيا (صفر من ٢) في لندن باعتبار ان الانكليز فازوا ذهاباً خارج ارضهم في تبليسي (٢/صفر)، وايطاليا المتصدرة (١٣ من ٥) على بولندا (٤ من ٣) في نابولي باعتبار ان مباراة الذهاب في شورزوف انتهت سلبية. ولن يشارك فييري في خط الهجوم لاصابته وسيلعب رافانيللي بالتالي الى جانب زولا.

وفي المجموعة الثالثة تملك النروج (٩ نقاط من ٣ مباريات) فرصة ممتازة للتقدم عندما تواجه فنلندا الضعيفة (٣ من ٣) في اوسلو. وهناك مباراة مصيرية بين سويسرا التي لم تقدم شيئاً حتى اليوم (٣ من ٣) وهنغاريا الثانية على اللائحة (٦ من ٣) في زوريخ.

وفي المجموعة الرابعة، مواجهة صعبة بين السويد (٦ نقاط من ٤ مباريات) واسكتلندا المتصدرة (١٤ من ٦) في غوتبورغ، وهي مباراة الفرصة الاخيرة للسويد تحديداً. وفي حال فوز اسكوتلندا تكون تخطت اخر عقبة في طريقها الى انتزاع بطاقة المجموعة. وفي فيينا تلعب النمسا (٧ من ٤) ضد استونيا (٤ من ٤)، في حين تلعب لاتفيا (١ من ٤) ضد بيلاروس (٤ من ٤).

وفي المجموعة الخامسة، تلعب اسرائيل (١٠ نقاط من ٥ مباريات) ضد قبرص (٤ من ٥)، وروسيا (٨ من ٤) ضد لوكسمبورغ (صفر من ٤).

وفي المجموعة السابع مباراة مهمة بين تركيا (٧ نقاط من ٤ مباريات) ضد بلجيكا (٩ من ٤)، ومباراة سهلة لهولندا (١٢ من ٥) خارج ارضها ضد سان مارينو (صفر من ٥).

وفي المجموعة الثامنة تلعب ليشتنشتاين (صفر من ٥) ضد ليتوانيا (٦ من ٤)، ورومانيا المتصدرة (١٦ من ٥) ضد جمهورية ايرلندا (٧ من ٤). وفوز رومانيا يعني ضمانها البطاقة المؤهلة الى فرنسا.

تحدي الشرق الاوسط لمتسابقي الراليات

اللبناني نصرالله فرض جدارته في كل الجولات

□ بيروت - «الحياة»:

■ فرض المنطق نفسه في سباق تحدي ابطال الشرق الاوسط للراليات الذي أجري في ميدان سباق الخيل في بيروت، وهو الاول من نوعه في دول المنطقة، وتنافس خلاله ١٣ متسابقاً من لبنان والاردن وقطر والسعودية والبحرين وقبرص على متن سيارات لانسيا دلتا انتيغرالي، فبلغ الدور النهائي متسابقان متمرسان في عالمي الالقاب والسرعة هما جان بيار نصر الله - بطل لبنان للراليات ١٩٩٤ و١٩٩٥، وزياد غندور (زي هوغ) بطل لبنان للراليات ١٩٩٦.

تبارى المشاركون على المسار الخاص الذي لحظته اللجنة المنظمة والذي يشبه الحلقة الخاصة بالسرعة في سباقات تسلق الهضبة، وكان عليهم حسن التعامل و«مطبات» الطريق وكسب الوقت على جوانب المنعطفات الصعبة عموماً. وكانت المفاجأة في المرحلة الاولى عدم انطلاق بطل الامارات خليفة المطوعي الذي لم تصل اوراقه الرسمية، وتسجيل كل من القطري سعيد الهاجري اول بطل للشرق الاوسط والسعودي ممدوح خياط (بطل الشرق الاوسط ١٩٩٢) اوقاتاً غير مؤهلة لخوض الدور ربع النهائي، الذي بلغه خمسة مشاركين لبنانيين هم جان بيار نصرالله صاحب الوقت الاسرع بعد الجولتين الاوليين (٥٧٧، ٢٨ .١ دقيقة) وايلي انتيباس وفادي حايك وزياد غندور وسمير غانم (صاحب الوقت الثامن) والقبرصي اندرياس كسولوفتاس المتمرس على الطرق الترابية، والاردنيان بشار بسطامي ومعروف ابو سمرا.

ومرة جديدة، كان المركز الاول من نصيب نصرالله (٠٧٢. ٢٨. ١د) على المسار البالغة مسافته نحو ٣٦٠٠م، وحل غندور ثانياً (٢٨.٣٨٣. ١د) ثم بسطامي (٢٨.٨٩١. ١د)، وجاء ايلي انتيباس رابعاً (٤٥٠. ٣١. ١د).

وكانت الكلمة الفاصلة في النهاية لنصرالله (٤٣٢. ٢٦. ١د)، امام غندور، الذي ارتكب خطأ في بداية الجولة الاخيرة جعله يقلع عن المجازفة غير المجدية والاكتفاء بالاستعراض والمركز الثاني (٩٠٠. ٣٣. ١د).

وحول ما اذا كانت خبرته وانتصاراته والقابه السابقة في سباقات السرعة ساهمت في احرازه الفوز، قال جان بيار نصرالله لـ «الحياة»: «ان المهم في مثل هذه المنافسة السيطرة على الاعصاب والتركيز المستمر قدر الامكان لضمان الفوز...».

ورأى نصرالله ان زياد غندور لم يخسر في هذا السباق التنافسي حتى اللحظة الاخيرة، واكد ان ارض المسار اصبحت صعبة في النهاية نظراً لطبيعتها الترابية... «وكما سبق وأعلنت يلعب الحظ دوراً كبيراً في تحديد الفائز ربما لو اعدنا الكرة من جديد لحقق غندور وقتاً افضل من الذي سجلته...».

ولم يكن نصرالله واثقاً في البداية من بلوغه الدور الاخير واحرازه اللقب «لان امكانية ارتكاب اخطاء واردة دائماً وبصورة كبيرة... انا اتمتع بخبرة طويلة على متن لانسيا، لكن ليس على طرق ترابية وكل المشاركين اللبنانيين لا يتكيفون جيداً عليها، لان سباقاتنا تنظم على طرق معبدة...».

الى ذلك، اقفل باب الاشتراك في مارلبورو رالي الربيع الـ ١٤ الجولة الثانية من بطولة لبنان للراليات المقرر في ٣ و٤ ايار (مايو) المقبل. وسيتنافس فيه ٢٣ فريقاً على سيارات من فئة الفورمولا ٢، المجموعة «ن»، في ضوء قرار اللجنة المنظمة لسباقات بطولة لبنان، التي اعتمدت هذه الفئة لترتيب البطولة، بالاضافة الى بطولة خاصة بالماركات، بتشجيع ودعم من وكلاء السيارات في لبنان، نظراً للتكاليف المتهاودة لتحضير سيارات من هذه الفئة وافساحاً في المجال امام دخول وجوه جديدة عالم الراليات.

وكانت الجولة الاولى من البطولة (الدورة الشتوية) نظمت في الشهر الماضي واحرز لقبها روجيه فغالي وزياد شهاب (رينو كليو وليادس).

مضرب: اينكفيست والعلمي يتقدمان في دورة ميونيخ

■ ميونيخ (المانيا) - أ ف ب - بلغ السويدي توماس اينكفيست المصنف اول المرحلة الثانية من دورة ميونيخ الالمانية الدولية الـ ٨٢ لكرة المضرب البالغة جوائزها ٤٢٥ الف دولار بفوزه على السلوفيني دومينيك هرباتي (٣/٦، ٤/٦).

وتأهل المغربي كريم العلمي بفوزه على الارجنتيني لوكاس ارنولد (٧/٥، ٤/٦).

وفاز الارجنتيني مارتشيلو شاربنتييه على الاسترالي سكوت درايبر (٤/٦، ٤/٦، ٣/٦)، والاسترالي مارك فيليبوسيس على الالماني الكسندر رادوليسكو (٧/٦، ٧/٦)، والايطالي اندريا غودينزي على الروسي الكسندر فولكوف (٤/٦، ٣/٦، ٦/٢).

المقاولون العرب الى زامبيا

الغزل يعود الى الممتاز وعقوبات تنتظر هولمان

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يواجه الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بالاهلي احتمالات الوقف او عقوبات مالية عنيفة بعد طرده في مباراة الاهلي والاتحاد السكندري مساء الاحد الماضي في كاس مصر وهي المرة الرابعة التي يتعرض فيها هولمان للطرد خلال موسمين وسبق له ان اوقف ٤ مباريات.

وهدد هولمان بتصعيد الامر الى الاتحاد الدولي «فيفا» في حال توقيع عقوبات غير عادلة ضده واكد ان التصرف الذي بدر منه عادي جداً في مجال كرة القدم وهو يتكرر عشرات المرات من مدربي اللعبة في المانيا وفي اوروبا، ولم يتدخل حكم من قبل لطرد مدرب لمجرد الاعتراض على قراره في حدود المكان المسموح له بالحركة داخله والعقوبات لا تشمل الا المدربين الذين يقتحمون ارض الملعب فقط.

وابدى هولمان دهشته من سلبية الحكم محمد ضياء الدين الذي طرده بعدم اتخاذه اي قرار ضد طلعت يوسف مدرب الاتحاد الذي اعترض على الحكم اكثر من مرة بل واقتحم الملعب مرتين في المباراة نفسها.

وفي طنطا تأكد صعود نادي غزل المحلة رسمياً الى الدوري الممتاز بعد تعادله سلباً مع طنطا في مجموعة الوجه البحري بالدرجة الثانية. ورفع غزل المحلة رصيده الى ٦٠ نقطة وابتعد بفارق ٩ نقاط عن دمنهور اقرب منافسيه قبل مرحلتين فقط من نهاية المسابقة. ولحق غزل المحلة بفرق غزل السويس والمنيا والشمس التي تأهلت ايضاً. وسبق لغزل المحلة الفوز ببطولة الدوري الممتاز موسم ١٩٧٣/٧٢.

على صعيد آخر غادرت القاهرة امس بعثة فريق المقاولين العرب في طريقها الى لوساكا للقاء نشانغا رينجرز بطل زامبيا الاحد المقبل في ذهاب الدوري ثمن النهائي لكاس الكؤوس الافريقية التي يحمل المقاولون لقبها.

يرأس المهندس صلاح حسب الله بعثة الفريق ومعه الالماني مايكل كروغر المدير الفني و١٦ لاعباً ينضم اليهم في لوساكا لاعبو منتخب مصر الاربعة عبد الستار صبري واحمد صابر ومحمد عودة وهيثم حسين العائدون من ناميبيا.

ويغادر فريق المنصورة القاهرة اليوم متوجهاً الى لاغوس للقاء جوليوس بيرغر النيجيري الاحد المقبل في الدور نفسه في كاس الكؤوس. وكان المنصورة فاز قبل يومين بكاس دورة الصداقة التي نظمها نادي اهلي دبي الاماراتي بمشاركة الاستقلال الايراني والهلال السوداني.

وتصل الى القاهرة اليوم بعثة فريق موفوليرا واندرز الزامبي للقاء الزمالك مساء بعد غد الجمعة في ملعب القاهرة الدولي في ذهاب الدور ثمن النهائي لكاس الابطال. ويسعى الزمالك الى تسجيل رقم قياسي جديد باحراز اللقب للمرة الخامسة.

الاتحاد القطري يرفض عرضاً لمارادونا للعب استعراضياً في الدوحة

□ الدوحة -
من فايز عبدالهادي:

■ اعتذر الاتحاد القطري لكرة القدم للنجم الارجنتيني دييغو مارادونا عن عدم تلبية عرضه الذي تقدم به للعب مباراة استعراضية واحدة في الدوحة ضمن صفوف المنتخب القطري ضد فريق أجنبي بسبب مغالاة مدير اعماله سيباستيان مندوزا في الشروط التي تلقاها الاتحاد القطري عبر الفاكس، ومنها حصول مارادونا على مبلغ ثلاثة ملايين وسبعمئة الف دولار على ان يحصل الاتحاد القطري على ايرادات المباراة من الجمهور والقنوات الفضائية والاعلانات. وفي المقابل سيلعب مارادونا المباراة بكاملها ويتكفل بتذاكر السفر له ولمرافقيه وستكون مؤتمراته الصحافية مجانية.

واكد حمد هاجس الكعبي امين سر الاتحاد بأن الفاكس الأول كان رقيقاً وجاء فيه ان مارادونا يسعده ويشرفه التعرف على شعب قطر لكن «عندما طلبنا معرفة شروطه المالية فوجئنا بها فاعتذرنا له، واعربنا له عن املنا مستقبلاً ان يزور الدوحة».

الدوري الاميركي لكرة السلة

نيويورك نيكس ويوتا جاز في ربع النهائي

■ واشنطن - أ ف ب - بلغ فريقا نيويورك نيكس ويوتا جاز الدور ربع النهائي من الدوري الاميركي لكرة السلة بعدما تقدما على تشارلوت هورنتس ولوس انجليس كليبرز على التوالي بثلاثة انتصارات نظيفة.

ويبلغ الدور ربع النهائي من يسبق خصمه الى الفوز في ثلاث مباريات من خمس.

وفي اللقاء الثالث بين نيويورك ومضيفه تشارلوت فاز الاول (١٠٤/٩٥)، ويتوقع ان يواجه في ربع النهائي ميامي هيت الذي يتقدم على اورلاندو ماجيك (٢/صفر). ومن يسبق خصمه الى الفوز في ٤ مباريات من ٧ يصعد الى نصف النهائي.

تقدم تشارلوت بفارق ٨ نقاط في البداية لكن نيويورك الذي برز بحسن تنظيمه الدفاعي انهى النصف الاول وهو متقدم بفارق ٩ نقاط (٥٨/٤٩) (يتضمن كل لقاء نصفين وكل نصف شوطين).

وفي الشوط الثالث تعادل الفريقان (٧١/٧١) ثم (٨١/٨١) في الشوط الرابع، لكن لاعب الارتكاز الاولمبي باتريك يوينغ مكن نيويورك من التقدم باستمرار وهو الذي سجل ١٦ نقطة و١١ متابعة دفاعية.

وحسم لاري جونسون الذي انتقل من هورنتس الى نيويورك في بداية الموسم اللقاء لمصلحة فريقه نهائياً عندما سجل ٣ نقاط من رمية بعيدة رافعاً الفارق من ٤ نقاط الى ٧ قبل ٥٠ ثانية من النهاية. ورغم تألق غلين رايس الذي سجل ٢٢ نقطة لم يتمكن تشارلوت من تعويض تأخره.

وقال جونسون الذي فرض نفسه هدافاً لنيويورك برصيد ٢٢ نقطة مقابل ٢٠ لزميله الن هيوستن: «الامر مؤلم طبعاً، لكنني موجود هنا للفوز على تشارلوت ثم لاحراز البطولة».

وفاز يوتا جاز على لوس انجليس كليبرز (١٠٤/٩٢) في مباراتهما الثالثة في لوس انجليس، وسيلعب الفريق القادم من مدينة سولت لايك سيتي في الدور التالي ضد لوس انجليس ليكرز او بورتلاند ترايل بليزرز. ويتقدم الليكرز على بورتلاند (٢/صفر).

وبرز من يوتا جاز جف هورناتشيك (٢٨ نقطة) وكارل مالون (٢٦ نقطة و١٣ متابعة دفاعية).

وتقدم يوتا في نهاية النصف الاول بفارق ١٦ نقطة وخلال الشوط الثالث بفارق ٢٣ نقطة. وتمكن كليبرز من تقليص الفارق الى ١٠ نقاط قبل ٣ دقائق و٣٠ ثانية من اللقاء، غير ان يوتا ثبت بفضل هورناتشيك ومالون الذي يرشحه الكثيرون لمنافسة مايكل جوردان، نجم شيكاغو بولز، على لقب «لاعب الموسم».

تركيا أرض فريدة، حيث الشرق يلتقي بالغرب. فمناظرها الطبيعية خلابة، وجمالها لا مثيل له. وتعد كأحد أفضل الأماكن للترويح. وسواحلها تمتد الى أكثر من ٨٠٠٠ كلم من الرمال البيضاء. أما مياهها فهي من الأصفى في العالم. وتقدم لك تركيا كل أنواع الرياضة التي يمكن أن تتخيلها. وجبالها تتكلل بالثلوج البيضاء، مما توفر مغامرات لا تصدق في رياضة التزلج، وتعتبر متحفاً طبيعياً، حيث المباني القديمة تعانق ناطحات السحاب المعاصرة. وهناك محلات وأسواق رائعة، بالإضافة الى شوارع تتزين بمعالم حضارية. وتوفر مأكولات متنوعة من الشرق والغرب فضلاً عن وسائل ترفيهية، والبهجة الكبرى تتمثل في مقابلة الشعب التركي المضياف، المعروف في حبه للزائرين من كل أنحاء العالم. وتركيا ثروة من الاختيارات، فامنح نفسك فرصة لزيارتها.

تركيا
كنز من الإختيارات

المكتب السياحي والاعلامي التركي ص.ب. ١٥٥١٨، الدعية 35456 - الكويت هاتف: ٢٤٢٤٢٤٨ - ٢٤١٥٨٠٤ - ٢٤١٥٨٠٦ (٩٦٥) فاكس: ٢٤٢٤٢٩٨

www.discoverturkey. com

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ٢٣ ذو الحجة ١٤١٧هـ العدد ١٢٤٧٩
AL HAYAT WEDNESDAY 30, APRIL, 1997 ISSUE NO 12479

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعرة البحرينية منى غزال:
– تلتهم النار تواريخ الاحلام
ويبقى البوح جرحاً يحترق
ويصلب التاريخ من جدائله
فتنبت الحرية وحيدة في مرائي الانتظار!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبا وجدي: أود ان احدثك عن القاهرة، هذه المدينة التي مهما تركتها فانها تعيش في داخلي... لأول مرة استمع لهذه المدينة من خلال امرأة تنطق بحديث آخر غير هذا الذي سمعته من قبل لتجبرني على الانصات اليها بعمق، فقد وجدت فيها انسانيتي... يبدو لي انه من اجل ان يضيع المرء لا بد له من الايمان بشيء (!!) رأيت معها الغسق، ورأيت الفجر يشرق كسرب حمام، ورأيت اشياء لا يراها انسان الا خيالاً.

لقد رسمت على الجدار شمساً صغيرة، وحين اقتربت منها بأصبعي، امتلأ كفي بماء الورد وانطلقت فراشتين على الجدار... لقد استطاعت هذه المرأة الاصيلة كثرثرة الاطفال ان تكرم جسدي في اصبع، بل وجعلتني اسير أظافرها بأن شيدت من تلك الاظافر سوراً من الوجد والحنان احاطتني به، ومن يدها صنعت لي أرجوحة لاغفاء القيلولة... كانت تلبس جينزاً وقميصاً قطنياً (فيروزي) اللون وبليزراً أزرق، وحول رقبتها ايشارب به نقوش كشميرية كحلية ونبيذية غامقة، وكان شعرها الكستنائي الناعم تتطاير خصله الامامية قليلاً فترتفع يدها اليسرى وتمر بأصابعها خلالها لتعيدها لمكانها، وتبتسم كأنها مفتاح قديم لبوابة الحياة تتقدم بجناحين عريضين... كان الكلام بيننا نجمة في عنق نوافذ الليل المفتوحة على الشرفات، وكان الاسترسال في نظم الكلام المنظوم يصنع اوركسترا من نقاط مضيئة تباغت الفرح وتحتوي الزهور النصف جافة على اطراف المكان.

كطيور جديدة لم تفسدها الريح دعتني لنفتش معاً عن ماض يربطنا. محوره شارع أبو الفدا، نقتنص ما بعثره منا الزمن علناً. ننقض على حوار مؤجل... كنت اعدو بها فرحاً، ووقفنا تحت أعلى شجرة قديمة لم تنلها خناجر التغيير في صحن فناء فيلا يعرف كل منا انها كانت هناك من زمن... كان المساء يصيب رونق جذوع تلك الشجرة العجوز بحنان ويحاول عبثاً نزعها من عزلتها الدائمة جوار ذلك السور العتيق، وكنا نحن نفتش عن جذع اثري في هذه الشجرة تحت انسجة ثمينة هي ماضينا... كانت تتمرغ في حرير ذكرى الاماكن كقطة تدغدغها طراوة معطف من الفرو الثمين، وكنا نعبر من الضفاف الى الارصفة كقصة قصيرة تتهادى على الطرقات، نخبز لحظات طرية من ماض عتيق ونرصها من جديد ككعك الرماد!!

توقفنا عند احد الحوانيت... كان مدخله عبارة عن باب قديم خشب ونحاس في انسجام بديع، وكأن النحاس انشق عن الخشب كما ينشق الياسمين عن الحطب في فبراير، كان يختفي في الداخل الظل الحسي لنفوسنا... لوحات قديمة، ومنقوشات خشبية، وتماثيل برونزية، وبعض الانتيك الموزع تحتضنه خلفية من الشرفات الرومانتيكية التي تعلوها النقوش العربية والتي اضفت الارادة الحجرية عليها نوعاً من الشجن المشترك لم نعد نستطيع ان نخفيه!! عدنا بعد ذلك الى الشوارع الضيقة التي فرش فيها بعض الباعة بضاعتهم في الخارج، كنت معها استرجع ملامح الطفل وأنا اغذ السير قليلاً... لأول مرة اشاهد النيل، ذلك العجوز الوقور، وهو يمعن في المسيل ويدخل في مائه ويضم كلتا ضفتيه بحنان... كان عميقاً وأخضر ومظلماً، والرؤية لا تصل أبعد من ضربة رمش!! نظرت الى النيل، قلت لها: من زمان كنت اهوى الانتقال للشاطئ الآخر لأسعد بصحبة «المراكبي»، فقد كان غناؤه يتم على نحو عجيب يشجيني، كان ينقل ثلاثة اشخاص في المرة الواحدة، فيشعر كل واحد على حدة ان الموال موجه له دون الآخرين.

توقفنا من جديد أمام بائع ثريات قديمة وقناديل عتيقة واثريات، ولم اكن أعلم كم هي تحب اللون (الفيروزي) الازرق الداكن الشفافية... كانت تلوح من وراء لعة عينيها ابتسامة بريئة براءة من لا يمتلك الفعل في أي شيء، رفعت يدها نحو دموع الزجاج، نفذ شعاع في قلب المكان بسرعة البرق، لاح لها حلم قديم في بلورة قارئة الطالع الزرقاء... كان لها حبيب لكن عقلها كان يؤجل وجوده كأنه في خيالها، كان قد مات وترك لها هذه البقعة الزرقاء من الأسى ملأت أرضها البيضاء اتساخاً رمادياً مترباً... امرأة مشروخة ذات وجه جميل يحيط به شعر غزير من الصوف الملبد وتفوح منه رائحة برفان خفيف... كانت عيناها الواسعتان المستنيرتان نافذتي على النيل، وقطعنا ليلتها مساءً طويلاً ورددنا نفس القصص التي تبعد النوم من القلب، يومان كاملان لسنا فيهما كل ثانية من عمر الزمان بحرص لنغرسها من جديد على صدر التعب ونقفز كنمر استواني في وجه النعاس حتى يصحو ديك الصباح المشاغب، ونقف فوق غصن الحلم ننادي على الشرفات التي تطل على النيل، ونتوسل للمدينة من علو شاهق برجاء ان تدعو لنا يوماً ان نصير طيوراً مجنحة لا خيولاً مقيدة، لنقود النهار نحو وجه الليل حتى يلامس النعناع عمودنا الفقري وتمتلئ اجسادنا برائحة بائعي الفواكه ونستقبل الريح دون ان نفتح الشبابيك!!

عبدالله الجفري

طوني ميجور وجون بلير؟

□ لندن – من عبدالله عبود:

■ غداً هو الأول من ايار (مايو) يوم العمال. عيد أول نوار ربيع الحياة. يوم الانتخابات العامة في بريطانيا. وتقليدياً هو اليوم الأول من الصيف.

في ايار ١٩٥٣ ولد زعيم حزب العمال البريطاني طوني بلير (٤٤ عاماً). والده اصيب بالفالج في ايار ١٩٦٤. التقى طوني زوجته شيري في ايار ١٩٨٧. سمي مرشحاً عن دائرة سيرغيفليد في ايار ١٩٨٣. قرر الترشيح الى قيادة حزب العمال في ايار ١٩٩٤. فماذا سيكون الأول من ايار للمرشح الى رئاسة الحكومة البريطانية طوني بلير؟

٣٠ مليون منتخب في بريطانيا سيقررون غداً من يحكم المملكة المتحدة في السنوات الخمس المقبلة. يبدو معها الانكليزي صديق القانون العام والنظام العام والرأي العام. مخلصاً لرؤسائه. يحترم الكبار ويعشق الحرية ويحب التسويات.

الشعب في بريطانيا ينقل سلطة الحكم الى حزب. وهو ينتقي الحاكم ويعينه. حكومة حزب. والحزب الفائز في الانتخابات يحكم بواسطة لجنته العليا. والحكومة تعين بالانتخابات وتتلقى سلطتها من الشعب وقوة المعارضة.

هذه هي الديموقراطية الانكليزية. لقد انتقلت سلطة الملك الى رئيس الحكومة في بريطانيا. ورئيس الوزراء «ملك» في ١٠ داوننغ ستريت.

نتائج الانتخابات في بريطانيا تعود الى المترددين. طوني بلير أم جون ميجور؟ طوني كلينتون بلير أم جون ميجور ثاتشر مهلهلاً؟ عمالي محافظ أم محافظ حذر؟

ان غداً لناظره قريب.

طوني بلير (ريكس)

جون ميجور (ريكس)

مفاجأة عزيزة جلال

□ القاهرة –
من محمد دياب:

■ فاجأت شركة «كاسيت» الجمهور باصدارها اليوماً جديداً للمطربة المغربية المعتزلة عزيزة جلال، يتضمن اغنية تعد ايضاً مفاجأة. فهي ليست اغنية جديدة لجلال، بل اغنية «للصبر حدود» احدى روائع ام كلثوم.

وقد جعل الشريط عشاق فن جلال يعتقدون انها تراجعت عن اعتزالها بعد عشر سنوات من الاحتجاب. لكن الحقيقة هي ان جلال لم تتراجع عن قرار اعتزالها، وان الاغنية اخذت من تسجيل قديم في حفلة في مستهل حياتها الفنية كانت قد انشدت فيها «للصبر حدود» وكان التسجيل في حوزة الموسيقار الموجي، فاصدر ورثته الاغنية في البوم جديد من خلال شركة الكاسيت التي كان يملكها الموجي ويحمل اسم «موجي فون» وآلت اليهم بعد وفاته.

ويذكر ان الفنان محمد الموجي كان اول من تبنى صوت جلال حين وضع لها لحن الاغنية الاولى الخاصة بها في نهاية السبعينات وهي «الاول ما تقبلنا» كما كان صاحب الفضل في اطلاق صوتها في مصر بلحنه المشهور «هو الحب لعبة». وكانت جلال التي يمتاز صوتها بنبرة «اسمهانية» قد بدأت حياتها الفنية في المغرب عام ١٩٧٦ حين ظهرت في البرنامج التلفزيوني «مواهب»، وانشدت لاسمهان «ليالي الانس».

وكانت اغنية «روحي فيك انا» آخر ما انشدته جلال قبل ان تتزوج وتعلن اعتزالها الحياة الفنية لتتفرغ لحياتها الاسرية.

الطبلة الافريقية في بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ جاءت من افريقيا الغربية لتحيي اليوم العالمي للرقص في بيروت حاملة معها دفء الشمس وحرارة التقاليد الشعبية ... وغص مسرح المدينة بجمهور من اهل الفن والرقص والثقافة. وطوال ساعة واكثر شاهد الجمهور اللبناني الراقصة الافريقية جيرمان أكوني تؤدي رقصات تراثية ومعاصرة على وقع الطبلة الافريقية يضرب عليها عازف ماهر يدعى آرونا ندايي. والحفلة نظمها المركز اللبناني للرقص (ترأسه الراقصة والمخرجة جورجيت جبارة) في اليوم العالمي للرقص الذي اعلنته منظمة اليونسكو في التاسع والعشرين من آذار (مارس) كل عام. ووزع المركز كلمة اليوم العالمي للرقص التي وجهها هذا العام الفنان موريس بيجار باللغتين الانكليزية والفرنسية. وجاء في مطلعها: «اثبت لنا القرن العشرون الذي سيختتم قريباً قدره، حقيقة ما أعلنته في السنوات الخمسين، حيال ابتسامات كانت بالأحرى خداعة وهو انه كان عصر الرقص». وختم: «سينتهي هذا العصر وليحيى الرقص طويلاً والراقصون ايضاً وكل الذين يبحثون عن كيانهم عبر الجسد».

ورقصت جيرمان أكوني بمهارة ونمّ رقصها عن مراس طويل في حقول الرقص كافة، التقليدي والكلاسيكي والحديث... وبرع عازف الطبلة في مرافقتها قارعاً بيديه الرشيقتين ايقاعات والحاناً جميلة اندمجت في حركات الراقصة وجسدها.

عيون وآذان

أولاً هذه الطرفة:

كان رجل يحلق شعر ذقنه كل صباح. ثم يضع الكولونيا على وجهه، ويربت على خديه، وينظر في المرآة سعيداً، ويقول لزوجته: يا سلام، أشعر بأنني أصغر عشر سنين.

كان الرجل يفعل هذا كل صباح، ويقول انه يشعر بأنه أصغر عشر سنين. وأخيراً تضايقت زوجته منه وقالت: لماذا لا تحلق مرة في المساء؟

تذكرت هذه القصة وأنا اسمع القادة العرب يطالبون بالحقوق العربية ويهددون اسرائيل. هؤلاء القادة لا يستطيعون عقد اجتماع لهم، ثم يريدون لنا ان نصدق انهم قادرون على مواجهة اسرائيل. وأراهم مثل ذلك الرجل «المعطّر» الذي بدأت به... يعني «بياعين حكي».

ثانياً هذه القصة:

سئل رجل ماذا يفعل إذا وجد نفسه في غرفة ومعه ذئب وكلب كَلِب (سعران) وبنيامين نتانياهو، وليس في يديه غير بندقية صيد فيها رصاصتان فقط. وردّ الرجل: أطلق الرصاصتين على نتانياهو.

واعتقد ان القصة الأصلية تحدثت عن محام، لا نتانياهو، إلا انها أنسب عن رئيس وزراء اسرائيل.

وما دمنا في موضوع المحامين، فقد سمعت ان في نيويورك محامياً من أصل كل عشرة أشخاص. اما الباقون فبشر.

ثالثاً، قررت اليوم ان أعفي القراء من نتانياهو والمحامين، وكل الاشرار، واكتفي ببعض القصص على سبيل التسلية. وهكذا أكمل بشيء سمعته على هامش الانتخابات العامة في بريطانيا، فقد تحدث أحد المرشحين مطولاً. فقام ناخب قال: لو كنتَ مار بطرس لما انتخبتك. ورد المرشح: لو كنتَ مار بطرس لما كنتَ في دائرتي.

وكان مراسل كلف مرافقة مرشح في حملته الانتخابية. ويبدو انه لم يعجب كثيراً بالمرشح، فقد كتب في جريدته يوماً: كان الطقس بارداً الى درجة ان المرشح أبقى يديه في جيبيه. والمقصود هنا ان المرشح هذا يضع يديه في جيوب الناس. وإذا كان هذا الكلام يقال عن مرشح انكليزي، فماذا يقال عن نواب بلادنا، او السياسيين في اي بلد عربي.

اكتفي بنفسي وأدعوهم الى وضع ايديهم في جيوبي، وإذا وجدوا شيئاً فليأخذوه.

وسمعت رجلاً يقول: يا خسارة. سقط باص يقل سياسيين في نهر فغرقوا كلهم. وقال رجل آخر: لماذا تقول «يا خسارة» إذا كانوا سياسيين؟ وردّ الأول: لأنه كان هناك مقعدان خاليان في الباص.

ومرة أخرى إذا كان هذا الكلام يقال عن سياسيين انكليز، فماذا يقال عن السياسيين في بلادنا؟ ربما دفعنا الباص باتجاه النهر إذا وجدنا فيه سياسيين.

طبعاً السياسي العربي لا يتنقل إلا في سيارة مرسيدس سوداء، محاطاً بالحرس، لأنه يدرك مدى شعبيته. غير انني أريد انصاف السياسيين قليلاً بالتحدث عن الصحافيين العرب، فكلهم من غزيّة، ان غوت غوى. وكان مالك جريدة او مجلة في بيروت لا يدفع مرتباً للعاملين عنده، وانما يتركهم يدبرون أمرهم، اي انهم على «البخشيش» مثل «جرسونية» المطاعم، فهم يستعملون المطبوعة لتأمين دخل لهم من حكومات او شركات او أفراد.

وتقدمت تكنولوجيا الصحافة كثيراً منذ تلك الأيام، إلا ان المهنة تراجعت. وتذكرت كل هذا وصحافي يطلب وظيفة يقول لي: انفع لي قدر ما استاهل. وسألته مستغرباً: ولو. هل تقبل ان تعمل «ببلاش».

وأعود الى المحامين. ففي الأسبوع الماضي تمنيت ان احضر جنازة محامي الشركة إلا ان المشكلة ان صحته «زي البمب».

جهاد الخازن

'احتفال الألوان' في لندن والامارات

فدوى بزاري ريشة ملتصقة بالأرض

□ لندن – «الحياة»:

■ «الاحتفال» عنوان لوحة تجذب النظر في معرض الرسامة فدوى بزاري الذي افتتح امس في ليتون هاوس – لندن. المنظر يصور فرساناً مغاربة في حفلة زواج. الفنانة قرأت عن المناسبة فاستجابت بمشهد تغلب فيه الألوان الدافئة.

لوحات الرسامة ترتبط بالمكان كثيراً، وفيها عامل قوي للذكرى. انها محاولة للارتباط بالوطن، بالأرض، وبنوع من الحياة: «انا من عائلة فلاحية، أحب الطبيعة، والناس في الريف». هي تشير الى لوحة «شاي بعد الظهر»، وتقول انها ترمز الى الانسجام الموجود بين الناس والارض والطبيعة في الريف: «عنصر يفتقده الانسان في أوروبا».

عدد كبير من لوحات المعرض تبرز هذا الاتجاه، مناظر مثل «الحصاد» و«سباق الجمال» و«القمح» تصور حناناً ومحاولة الارتباط بالبيئة والأصل. يدرك المرء وهو ينظر الى لوحات المعرض التي يزيد عددها عن الخمسين ان اللون يلعب دوراً مهماً في أسلوب الفنانة واتجاهها.

هذه الألوان قد تظهر خاصة من دون تصنع لكنها في الوقت نفسه تشكل حاجزاً بين اللوحة والتأثير المقصود.

يتجلى هذا الحاجز في لوحة «الاتحاد» التي حاولت فيها الفنانة الاشارة الى فكرة اتحاد الدول العربية في تدبير مصالحها. ألوان متمازجة كأنها اعلام لكنها تظل قاصرة عن الايفاء بالمضمون.

تتميز اللوحات الصغيرة بتأثير خاص، ربما لأن الألوان فيها محدودة ولا تستهلك كافة الموضوع. من بينها لوحات «الحفلة» و«حديث نساء» و«بترا».

فدوى بزاري ولدت في فلسطين وتعيش في لندن منذ ١٩٧٢، اقامت معارض في لندن وباريس، وتستعد للمشاركة في بينيالي ١٩٩٧ في الامارات ويحمل المعرض الذي يستمر الى ١٠ من ايار (مايو) المقبل عنوان «احتفال الألوان» وهو ذكريات فنانة لوطنها في الغربة.

جرم مثير في الاقصر

□ الاقصر –
من حجاج سلامة:

■ شهدت مدينة الاقصر المصرية ظهور جرم سمائها مثير في سمائها مساء اول من امس. ويعتقد انه المذنب الشهير هيل بوب الذي بدأ وصوله لاقرب نقطة من الشمس والارض في نهاية شهر اذار (مارس) الماضي.

يتميز الجرم – الذي ظهر في سماء الاقصر وتمكن السياح والاهالي من رؤيته بالعين المجردة، بلمعانه الشديد ووجود ذيل طويل مضيء به، وهالة غريبة تشبه الغبار او الغاز المضيء تنبعث منه طوال الليل.

ومعروف ان المذنب هيل بوب اكتشف عام ١٩٩٥، وهو من اكبر المذنبات التي اقتربت من الارض على مدى الاعوام المئة الماضية، ويعكف العلماء المصريون على تتبعه ورصد قربه من الارض منذ شهر اذار (مارس) الماضي.

حول المدينة

● غادرت باريس السيدة **سهى عرفات** زوجة الرئيس الفلسطيني **ياسر عرفات** وابنتها **زهوة** بعد ان افتتحت الحفلة الموسيقية الفلسطينية في معهد العالم العربي التي احيتها فرقة «صابرين» بحضور شخصيات فرنسية وعربية ومفوضة فلسطين في باريس **ليلى شهيد**. وكانت سهى عرفات وصلت من السينيغال تلبية لدعوة رسمية من زوجة الرئيس السينيغالي السيدة **ضيوف**.

● رعى السفير الياباني في تونس **مازاكي نوغوشي** والملحقة الثقافية الآنسة **سوغيتا** معرضاً للملصقات الفنية في غاليري «يحيى التركي» يستمر أسبوعين. وحضر حفلة التدشين اعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي وحشد من أهل الفن والثقافة وعدد من الرسامين.

● عاد السفير التونسي السابق لدى السعودية **قاسم بوسنينة** الى تونس آتياً من جدة بعد أداء مناسك الحج.

● غادر السفير السعودي لدى ألمانيا **عباس فائق غزاوي** تونس بعد زيارة خاصة استمرت يومين.

● قدم سفير جمهورية جزر موريشوس في بريطانيا والمعتمد لدى حاضرة الفاتيكان **ستكام بولل** أوراق اعتماده الى البابا **يوحنا بولس الثاني** في حضور قنصل موريشوس العام في لبنان **سالم بيضون**.

● تقيم جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت (فرع ابو ظبي) عشاء خاصاً مساء غد الخميس يتحدث فيه الدكتور **راي ايراني** نائب رئيس مجلس امناء الجامعة ورئيس مجلس ادارة شركة اوكسيدنتال بتروليوم الاميركية في حضور **دايفيد دودج** رئيس الجامعة بالوكالة والدكتور **سمير المقدسي** الرئيس المنتدب وعدد من الخريجين والمهتمين بشؤون الجامعة والنفط. ويلتقي الدكتور ايراني اثناء زيارته ابو ظبي كبار المسؤولين الاماراتيين.

● في مناسبة زيارة وزير الاقتصاد اللبناني **ياسين جابر** للندن وعقيلته **وفاء** اقام **حسن الخليل** مأدبة غداء في مطعم سابتينو، وحفلة عشاء اقامها **منذر وهبي** وقرينته **ريتا** في فندق فور سيزونز، ثم مأدبة عشاء دعا اليها **بهاء بساتني**.

● اقامت شركة سيمونز وسيمونز فرع ابو ظبي حفلة استقبال وغداء على شرف المشاركين في مؤتمر ابو ظبي القانوني والاقتصادي الذي نظمه المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط حضره سفير بريطانيا **انطوني هاريس** والدكتور **أمين بدر الدين** من مجموعة الأوقست غروب و**محمد علي الموسني** المدير العام للمنطقة الحرة في السعديات ورئيس مجموعة رجال الأعمال البريطانيين **انطوني ترو** ورجل الأعمال اللبناني **شربل غانم** اضافة الى شخصيات مصرفية واقتصادية في ابو ظبي. وكان المجلس الحقوقي اقام مأدبة عشاء في المناسبة في مطعم «جبلنا» في ابو ظبي تكريماً للمؤتمرين حضرها السفير اللبناني **جورج سيام** ووزع الأمين العام للمجلس المحامي **ابراهيم كنعان** شعار المجلس هدية رمزية للمشاركين في المؤتمر.

● احتفل في كنيسة الصرح البطريركي في بكركي بزفاف الطبيبة **كرمة ملحم كرم** ابنة نقيب المحررين **ملحم كرم** الى الطبيب **اندريه شكري عون**. وبارك الاكليل البطريرك الماروني الكاردينال **نصرالله بطرس صفير** في حضور اللبنانية الاولى السيدة **منى الهراوي** ممثلة رئيس الجمهورية **الياس الهراوي** ورئيس الجمهورية السابق الاستاذ **شارل حلو**. وانتقل العروسان الى فندق بريستول حيث اقيم حفل استقبال حضره الف و٨٠٠ مدعو يتقدمهم رئيس المجلس النيابي **نبيه بري** ونائبه **ايلي الفرزلي** والرؤساء **حسين الحسيني** و**سليم الحص** و**رشيد الصلح** ووزير الاعلام **باسم السبع** ووزراء ونواب حاليون وسابقون والسفراء العرب والاجانب ونقيب الصحافة **محمد البعلبكي** وممثل عن قيادة الجيش وشخصيات رسمية وسياسية واعلامية.

● قبل مغادرته لندن عائداً الى بيروت احتفل **غازي جبر** وعقيلته **ندى** بعيد زواجهما الثلاثين بمشاركة عدد من الاصدقاء بينهم **روي السعدي** وقرينته **ريا** والدكتور **زياد مولوي** وخطيبته **سلمى جبر**.

● وصل الى باريس في زيارة خاصة الدكتور **مصطفى جنيد**، صاحب وناشر «الأديب» الجريدة الاسبوعية في طرابلس، لقضاء ايام عدة في العاصمة الفرنسية يعود بعدها الى لبنان.

● تحت عنوان «الجديد في امراض الكبد» تعقد الجمعية المصرية لامراض الكبد مؤتمرها القومي الـ ١٥ تحت رئاسة الدكتور محمد رمضان استاذ الجهاز الهضمي في جامعة عين شمس اليوم الاربعاء وعلى مدى ثلاثة أيام.

● رجلا الاعمال السعوديان **عبدالله كانو** و**فؤاد سلطان** غادرا تونس الى لندن اول من امس بعد زيارة عمل قصيرة.

● في إطار «لقاء الرواد» يستضيف المركز القومي المصري للمسرح والموسيقى الفنانة **سميحة ايوب** في أمسية تقام مساء اليوم الاربعاء في المسرح القومي في القاهرة، يديرها الفنان **محمود الحديني** رئيس المركز، ويحضرها لفيف من فناني المسرح المصري.

● يقام في محافظة الشرقية المهرجان السادس للخيول العربية وذلك يوم ٣ ايار (مايو) المقبل.

● رزق الزميل **فوزي محمد موصلي**، مدير ادارة العلاقات العامة في الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة في جدة والسيدة عقيلته بمولود سمياه **فارس**. تمت الولادة باشراف البروفسور السعودي **ممدوح سليم** في مستشفى الدكتور محمد عرفان في جدة.

● رزق **مالك نزال** وزوجته **سمر محمد عيد** طفلاً سمياه **حسام**. تمت الولادة في مستشفى سانت ماري في لندن. الوالدة والمولود في خير.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ***